

إصدارات
مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي



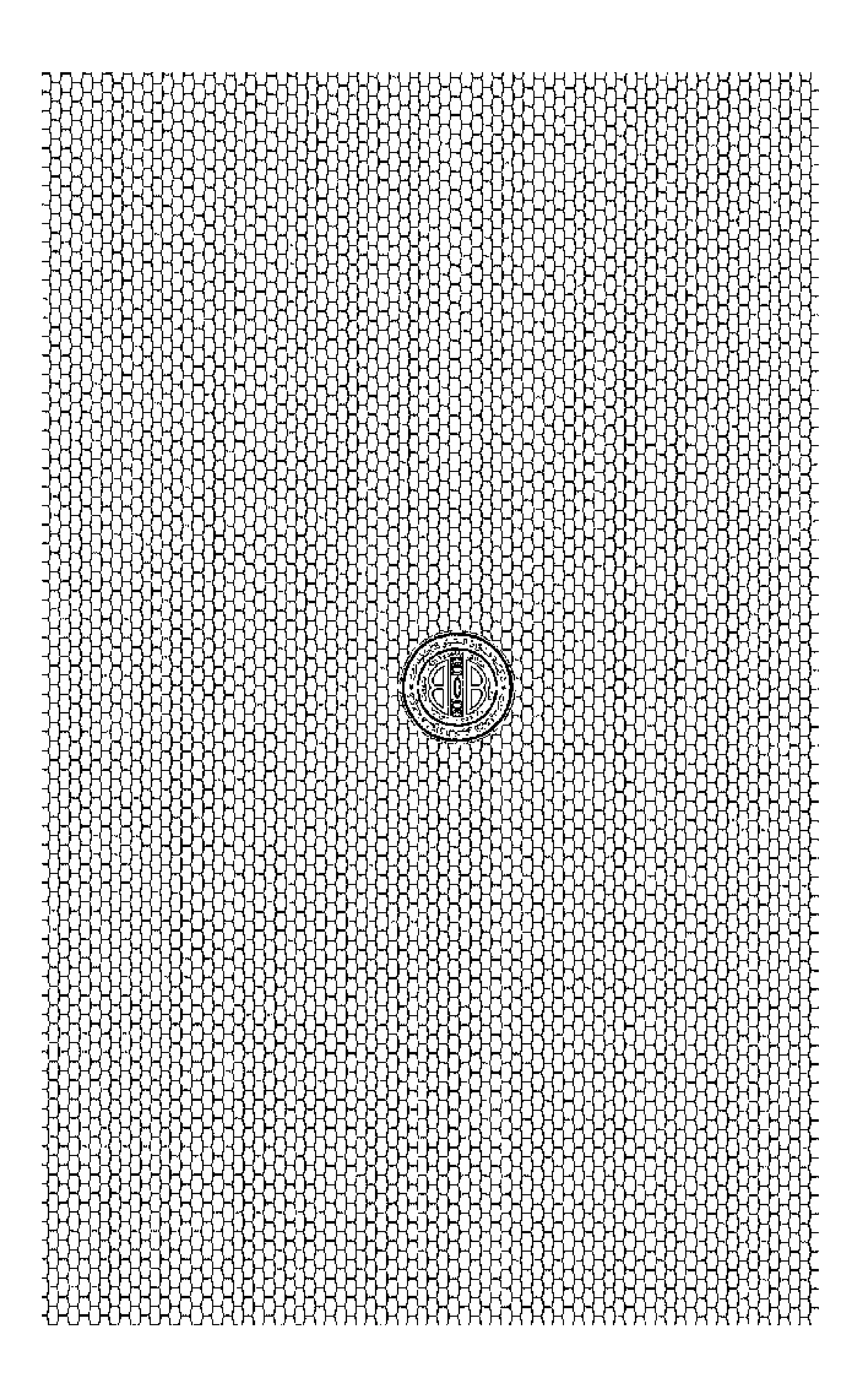
الأخبار
في الصحافة الإلكترونية

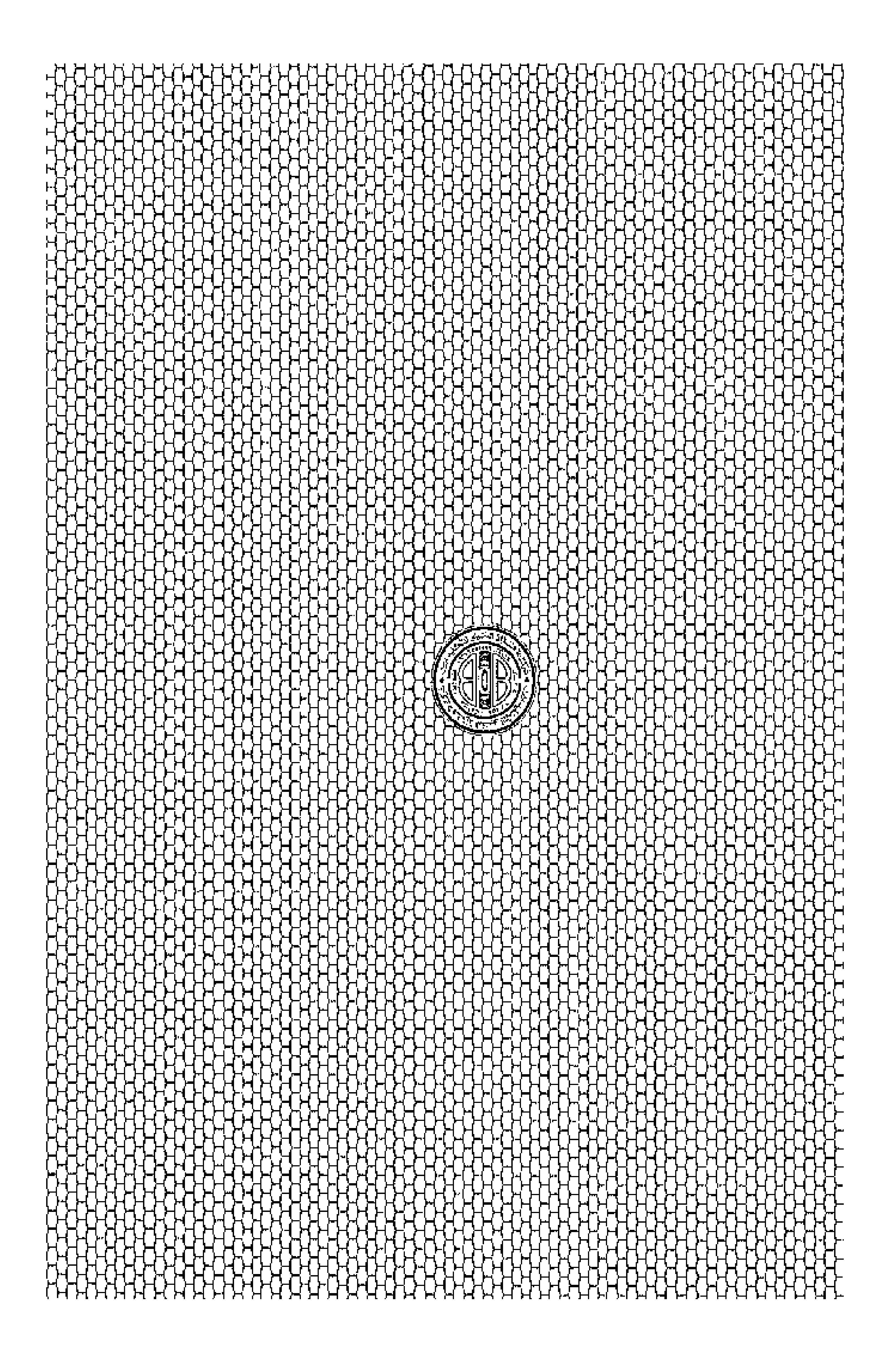
جمال عبد ناموس القيسي











الأخبار
في الصحافة الإلكترونية

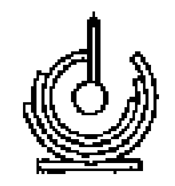
الطبعة الأولى

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
٢٠١٢/٦/٢٢٣٦

٠٧٠،٤
القيسي، جمال عبد ناموس
الأخبار في الصحافة الإلكترونية موقعا BBC العربية وإيلاف وانموذجا/ جمال عبد ناموس القيسي-عمان- دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠١٢
( ) ص.
ر. إ.: ٢٠١٢/٦/٢٢٣٦
الواصفات:/الصحافة الإلكترونية// الصحف والصحافة/



العراق- بغداد- الأعظمية
٠٠٩٦٤٧٩٠١٣٨٩٤١٠
٠٠٩٦٤٧٩٠٤٥٣١٤٥٢
EMAIL:
daralfajir@yahoo.com
tahaazz@yahoo.com



دار النفائس
للنشر والتوزيع-الأردن

العبدلي - مقابل مركز جوهرة القدس
ص.ب ٩٢٧٥١١ عمان ١١١٩٠ الأردن
هاتف: ٠٠٩٦٢٦٥٦٩٣٩٤٠
فاكس: ٠٠٩٦٢٦٥٦٩٣٩٤١
Email: ALNAFAES@HOTMAIL.COM
www.al-nafaes.com



الأخبار في الصحافة الإلكترونية

موقعا BBC العربية وإيلاف أنموذجاً

جمال عبد ناموس القيسي





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هذا الكتاب

أصل هذا الكتاب، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير، قُدمت إلى مجلس كلية الإعلام في جامعة بغداد، ونالت تقدير امتياز.

مقدمة

لم يعد خافياً على أحد أن السنوات العشر الأخيرة من القرن الماضي والعشر الأولى من القرن الحالي كانت مسرحاً لانفجار معلوماتي هائل بفضل ثورة الاتصال التي طال تأثيرها كل مناحي الحياة ... وقد كانت الصحافة أحد أبرز المتأثرين بثورتي الاتصال والمعلومات .

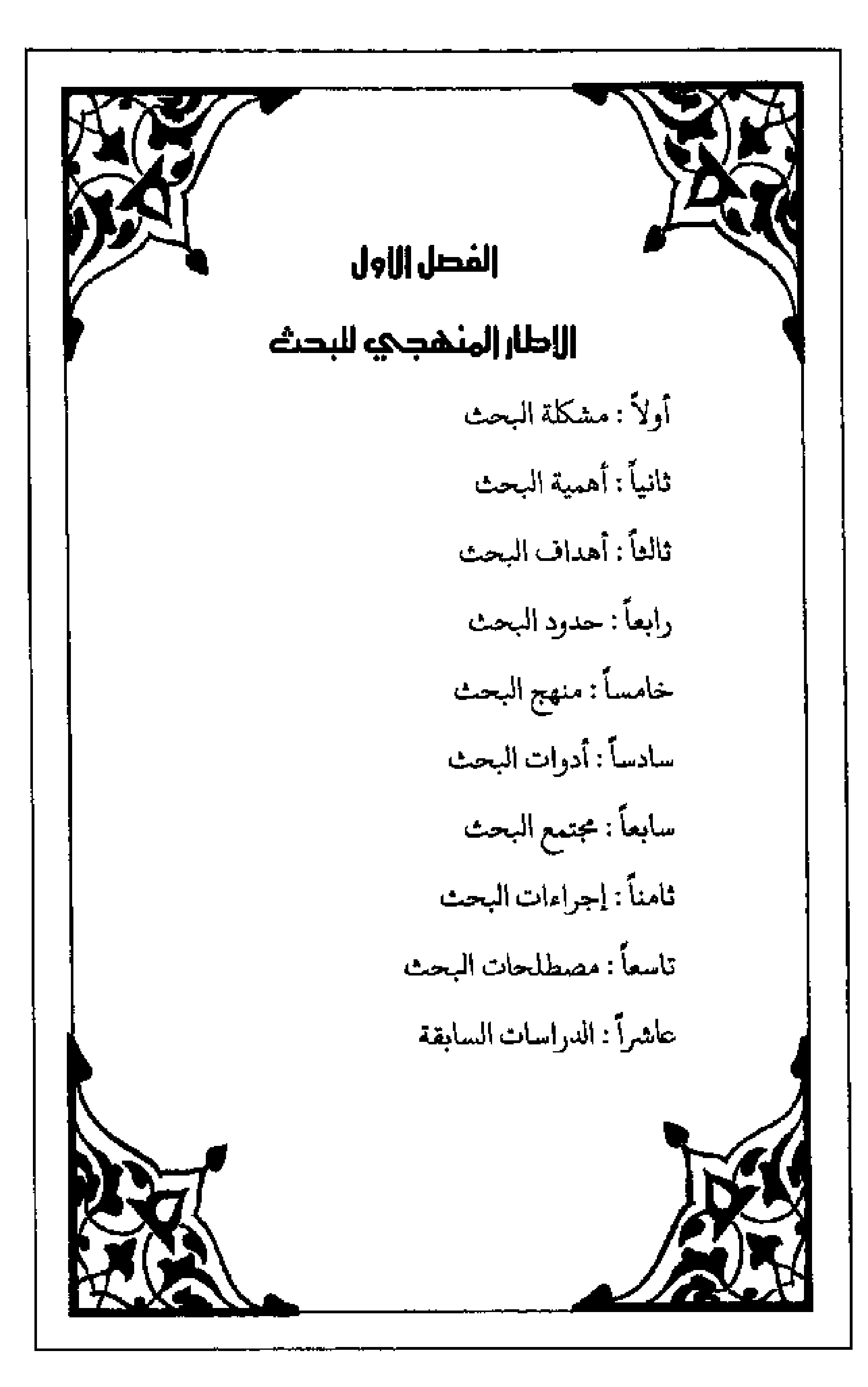
لقد كانت الثورة الجديدة انقلاباً غير مسبوق في مضمون الصحافة وطبيعة العمل الصحفي في عصر الانترنت، فصار مضموناً أكثر ثراء وخصوبة، ووجد الصحفيون أنفسهم أمام مسؤوليات جديدة ومهام كبيرة ، هدفها الأول إرضاء القراء الذين لم يعودوا يقتنعون في ظل التدفق الهائل للمعلومات عبر شبكة الانترنت بما كانوا يقتنعون به إلى سنوات معدودة مضت.

في ظل هذا التطور اللافت، بات من الضرورة بمكان رصد تأثير عصر المعلوماتية على الفنون الصحفية المختلفة ، ولاسيما في وقت كثر فيه الحديث عن أن الصحافة الورقية باتت في طريق الانحسار أمام الصحافة الالكترونية التي يزداد حضورها يوماً بعد آخر، ولأجل ذلك وجدنا في دراسة المادة الإخبارية في الصحافة الالكترونية فرصة علمية لرصد تأثير عصر المعلومات على الأخبار بوصفها (سيد الفنون الصحفية) ومن خلال دراستها يمكن رسم خارطة طريق لدراسة الفنون الصحفية الأخرى .

لقد وجدنا في اختيار الموقعين عينة البحث وهما BBC العربية وموقع صحيفة إيلاف الالكترونية مجالاً علمياً رحباً يمكن أن يمهد لنا طريق الوصول إلى نتائج علمية تعطي وصفاً دقيقاً للمادة الإخبارية الالكترونية من خلال خمسة فصول أربعة منها نظرية وواحد للدراسة الميدانية ؛ إذ تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة والذي قدم فيه الباحث وصفاً تفصيلياً للخطوات البحثية

المنهجية التي اتبعها من أجل إتمام بحثه بأسلوب علمي رصين ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، من خلال تحديد مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وحدوده ومنهجه وأدواته ومجتمعه، وإجراءات البحث ومصطلحاته والدراسات السابقة القريبة من عنوان بحثه ، وفي خلال كل هذه المفردات المنهجية سعى البحث إلى إعطاء صورة واضحة وجلية لعنوان البحث وما يتطلبه من منهج علمي متكامل، يؤمن الوصول إلى نتائج علمية منطقية ومقبولة في مجال بحثي ما زال به حاجة إلى مزيد من البحث والدراسة، فيما تناول الفصل الثاني مفاهيم الأخبار وسماتها وحاول خلاله الباحث أن يسلط الضوء على مفهوم الخبر الصحفي وعناصره وأنواعه، إضافة إلى تطرقه إلى قوالب تحرير الأخبار الصحفية ومصادر الأخبار وقيمها معرجاً بنحو تفصيلي على الكثير من المصادر العلمية التي أسهبت طويلاً في تناول هذه المواضيع، مركزاً على ما رآه مناسباً وعنوان دراسته، فيما وضح الفصل الثالث مفهوم الصحافة الالكترونية وسماتها وأنواعها، ومن خلاله كرس الباحث جهده العلمي للتعريف بالصحافة الالكترونية بوصفها النتاج الأبرز لعصر ثورة التكنولوجيا والمعلومات المتمثل بشبكة الانترنت ومستوى إفادة الصحف التقليدية منها، وهو ما تناولته العديد من المؤلفات الإعلامية العربية منها والأجنبية، وقد عرج الباحث على شيء منها ما يعطي صورة متكاملة لهذه الوسيلة الإعلامية التي تنمو وتتطور بشكل مثير، إضافة إلى تسليط البحث حزمة مركزة من الضوء على الصحافة الالكترونية العربية ومستقبلها والتحديات التي تواجهها ومدى تفاعلها مع المميزات التي توفرها الانترنت من حيث التفاعلية والوسائط المتعددة وغيرها ، أما الفصل الرابع فتضمن دراسة نظرية موسعة للفنون الصحفية في الصحافة الالكترونية، وتناول فيها الباحث كيفية تحرير الأخبار في الصحافة الالكترونية بنحو مفصل باعتباره المرتكز الأساس لعنوان بحثه، إضافة إلى توقفه باختصار عند الفنون الصحفية الأخرى المستخدمة في الصحافة الالكترونية

والقوالب الفنية المستخدمة في صياغتها الكترونياً، محاولاً التعريف بها وتبيان صلتها المباشرة مع المادة الإخبارية بوصفها سيدة هذه الفنون ومنطلقها الرئيس، بالإضافة إلى تبيان الباحث للاتجاهات التحريرية في الصحافة الالكترونية والكيفية التي يتم بها عملية التحرير الالكتروني للمادة الإخبارية ومجمل الفنون الأخرى ، وكان الفصل الخامس والأخير مخصصاً للتعريف بعينة البحث موقعي (BBC العربية وإيلاف) إضافة إلى تحليل المادة الإخبارية التي تم رصدها خلال فترة شهر كامل في الموقعين، لقد حاولنا جهد المستطاع الإحاطة بموضوع الدراسة وذلك لأنه لم تكن هناك دراسات كثيرة وحديثة عن المادة الإخبارية وأسلوب التعامل معها في الصحافة الالكترونية.



الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

أولاً : مشكلة البحث

ثانياً : أهمية البحث

ثالثاً : أهداف البحث

رابعاً : حدود البحث

خامساً : منهج البحث

سادساً : أدوات البحث

سابعاً : مجتمع البحث

ثامناً : إجراءات البحث

تاسعاً : مصطلحات البحث

عاشراً : الدراسات السابقة

أولاً : مشكلة البحث:

تركز مشكلة البحث على كيفية تناول المواقع الالكترونية للمادة الإخبارية في الصحافة الالكترونية في ظل المساحة الواسعة التي احتلتها على شبكة الانترنت، واحتدام المنافسة بين الصحف الالكترونية نفسها بعد استغلال السمات والمزايا المتعددة التي يتمتع بها الانترنت و التي أفرزت تنوعاً في الأساليب التقنية في تحرير الأخبار، ولاسيما من حيث الموضوعات والنوع والقيم الإخبارية وطبيعة المادة الإخبارية والقوالب الفنية المستخدمة في بناء وصياغة الأخبار إلى جانب مصادرها.

هذه الفئات شكلت المحور الأساس لمشكلة البحث والتي سيتم التصدي لها بالدراسة والتحليل وعبر التساؤلات التي سيسعى الباحث للإجابة عنها وهي:

١- ما هو مستوى اهتمام المواقع الالكترونية بالمادة الإخبارية قياساً بالفنون الصحفية الأخرى؟

٢- مدى استخدام أساليب التحرير الحديثة في صياغة وبناء المادة الإخبارية (الخبر ، القصة الإخبارية ، التقرير الإخباري) ولاسيما من حيث القوالب الفنية الحديثة.

٣- ما الخصائص التي ميزت الصحافة الالكترونية في تعاملها مع المادة الإخبارية وتأثير سمات الصحافة الالكترونية عليها من حيث (التحديث، الفورية، التفاعلية، استخدام الوسائط المتعددة)، إضافة إلى القيم التي تتضمنها المادة الإخبارية في الموقعين عينة البحث؟

ثانياً:أهمية البحث :

تجسدت أهمية البحث في السعي للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة

وواضحة عن كيفية تعامل الصحافة الالكترونية مع المادة الإخبارية ، وذلك من خلال بحث علمي يؤسس لخطوات بحثية أخرى يمكن أن تعزز ما ذهب إليه هذا الباحث في أن أسلوب التعامل مع المادة الإخبارية خبراً كان أو قصة إخبارية أو تقريراً إخبارياً في الصحافة الالكترونية أخذ مساراً مختلفاً عن الأسلوب التقليدي المتعارف عليه في عالم الصحافة الورقية.

أما من الناحية العملية فإن النتائج التي خرج بها البحث يمكن أن تكون خارطة طريق للموقِعَين عينة البحث (BBC العربية و إيلاف) في خلق حالة من التوازن في التعامل مع المادة الإخبارية من حيث الموضوعات والنوع والقيم وطبيعة المادة الإخبارية والقوالب الفنية المستخدمة في بناء وصياغة الأخبار إضافة إلى مصادرها .

ثالثاً : أهداف البحث :

سعى الباحث من خلال بحثه هذا الوصول إلى الأهداف التالية :

١- التعرف على مدى اهتمام الصحافة الالكترونية بالمادة الإخبارية قياساً بالفنون الصحفية الأخرى .

٢- التعرف على قوالب التحرير الفنية المستخدمة في الصحافة الالكترونية لصياغة المادة الإخبارية وفق أساليب التحرير الحديثة في الصحافة الالكترونية .

٣- إن المادة الإخبارية في الصحافة الالكترونية في طريقها إلى الاستقلال ولو بنحو نسبي عن قرينتها الورقية في مجال تأكيد البناء الفني والتحريري الخاص بها، والذهاب إلى إيجاد مصطلحات كالمادة الإخبارية الالكترونية والصحفي الالكتروني وغيرها، وأنها قد فرضت استقلالها الواضح في مجال

استغلال خصائص العمل الصحفي على شبكة الانترنت وتسخيرها الوسائط المتعددة والنص الفائق في الخروج بمادة إخبارية تحاكي عصر انفجار المعلومات في الانترنت .

رابعاً : حدود البحث :

لما كان من المعتاد أن يقف كل بحث علمي عند حدود معينة على اعتبار أنَّ البحث الواحد ليس بإمكانه أن يحيط بكل المتغيرات والعوامل المختلفة ؛ فإن حدود هذا البحث ، تتمثل بـ :

أولاً: الحدود المكانية : نظراً لكثرة المواقع الالكترونية التي تتعامل مع الفنون الصحفية لاسيما المادة الإخبارية ، لذا فقد تم اختيار موقعي BBC العربية وإيلاف من أجل أن تكون ممثلة للمواقع التي تعطي المادة الإخبارية اهتماماً قياساً إلى الفنون الصحفية الأخرى . وقد جاء الاختيار للأسباب الآتية :

١ـ كونهما يمثلان مواقعاً الكترونية لها حضور كبير في شبكة الانترنت واعتلت مسوحات الصحف والمواقع الالكترونية المميزة .

٢ـ يتمتعان باهتمام عربي ودولي من خلال الأرقام الكبيرة من الزوار الذين يتوزعون على مناطق مختلفة من العالم وفي المقدمة منها المنطقة العربية ومحيطها الإقليمي، حيث بلغ عدد زوار موقع الـ (BBC العربية) أكثر من ٢١ مليون زائر في الشهر الواحد [1] ، فيما بلغ معدل زوار موقع إيلاف سنويا أكثر من ٥٧ مليون متصفح لاسيما في السنوات ٢٠٠٨ ـ ٢٠١٠ [2].

---

(١) ـ مقابلة مع حسام السكري مدير موقع BBC العربية أجراها الباحث عبر البريد الالكتروني بتاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠١٠ .

(٢) ـ مقابلة مع عثمان العمير رئيس تحرير ومالك صحيفة إيلاف الالكترونية عبر البريد الالكتروني بتاريخ ١٠ / ٨ / ٢٠١٠ .

٣ـ يُشكلُ كلٌّ منهما مواقع الكترونية ليس لها امتداد ورقي وينطبق عليها وصف الصحافة الالكترونية بنحو كامل تقريباً .

ثانياً: الحدود الزمنية : تم تحديد الحدود الزمنية للبحث من ٢٠١٠/٨/١ لغاية ٢٠١٠/٨/٣١ ، أيْ : مدة شهر تابع فيها الباحث بنحو يومي المادة الإخبارية المنشورة في الموقعين فخرج بحصيلة جيدة من المواد الإخبارية التي أخضعها للدراسة والتحليل .

خامساً : منهج البحث :

إن اختيار المنهج العلمي في البحث العلمي ليس أمراً اعتباطياً، بل هو مسار علمي واضح ، لذلك اختار الباحث المنهج الوصفي المسحي في بحثه ، لأنه يقوم على دراسة ظاهرة المشكلة كما هي في الواقع ووصف وضعها الراهن ، كما يهتم بالتعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها وطبيعتها ، ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمداً على تجميع البيانات وتحليلها ، ومِنْ ثَمَّ استخلاص النتائج بفرض معالجة المشكلة ثم تعميم النتائج طبقاً لمجموعة من القواعد الخاصة بجمع المعلومات والحقائق وتصنيفها ومقارنتها وتفسيرها [(١)].

وكذلك استخدم الباحث طريقة تحليل المضمون لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها عن طريق استمارة أعدت لهذا الغرض وتضمنت الفئات الرئيسة والفرعية الملائمة للبحث ومشكلته وأهدافه .

سادساً : أدوات البحث :

إن صياغة مشكلة البحث بنحو دقيق يؤدي إلى التوصل إلى نوع من البيانات

---

(١) ـ محمد عوض العايدي ، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث ، القاهرة ، شمس المعارف ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٩ – ٧٠ .

المراد الوصول إليها، والمصادر التي يمكن استقاء البيانات والمعلومات منها . ولأجل الخروج بنتائج منطقية تعتمد على معلومات وبيانات متنوعة، استخدم الباحث أكثر من أداة لهذا الغرض وهي على النحو الآتي :

١ـ اعتمد الباحث على مصادر المعلومات العلمية التي لها علاقة بموضوع بحثه، وتمثلت بالكتب والرسائل والأطاريح الجامعية ومواقع الانترنت والصحف والمجلات البحثية وغيرها .

٢ـ المقابلة : وكانت عبارة عن مجموعة من الأسئلة المفتوحة المكتوبة، كان الباحث يرمي من ورائها الحصول على معلومات وبيانات تثري موضوع بحثه، وتعينه على الوصول إلى نتائج علمية رصينة ، حيث أجرى مقابلتين عن طريق البريد الالكتروني مع حسام السكري مدير موقع BBC العربية وعثمان العمير مالك ورئيس تحرير موقع صحيفة إيلاف الالكترونية .

٣ـ الملاحظة : اختار الباحث الملاحظة المباشرة لعينة دراسته طوال فترة شهر بنحو متصل ، وهو ما أتاح له صياغة فئات استمارة تحليل المادة الإخبارية التي بلغت ست فئات .

٤ـ خطوات تحليل المضمون :

أ ـ وحدات التحليل : اعتمد هذا البحث المادة الإخبارية كوحدة للتحليل سواءً كان هذا الموضوع خبراً أو تقريراً إخبارياً أو قصة إخبارية ، حيث تم قراءة المادة الإخبارية بصورة كاملة وفي كلا الموقعين وتصنيفها حسب الفئات التي اعتمدت في هذا البحث ، وذلك للتعرف على مدى الاهتمام بالنسبة لأساليب التحرير الحديثة للمادة الإخبارية موضوع التحليل قياساً إلى الفنون الصحفية الأخرى .

ويطلق على وحدة التحليل التي استخدمها الباحث في بحثه " وحدة الموضوع "[1] وهي الوحدة التي قام الباحث بتحليلها متمثلة بالخبر القصير والقصة الإخبارية والتقرير الإخباري .

ب ـ فئات التحليل : أولى الباحث هذه الخطوة البحثية في بحثه اهتماماً كبيراً لأن العديد من الباحثين أكدوا أن الإعداد الجيد والواضح لفئات التحليل ، يعني التوصل إلى نتائج علمية وبحثية سليمة ، وقد أكد " بيرلسون " أن قيمة تحليل المضمون تكمن في قيمة فئاته .[2] الأمر الذي يعني أن الفئات إذا كانت محددة بصورة واضحة ، فإن النتائج ستكون واضحة ومحددة .[3]

وفئات التحليل هي مجموعة من التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه ، وهدف البحث ، لاستخدامها في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى درجة ممكنة من الموضوعية والشمول ، وبما يتيح استخراج النتائج بأسلوب سهل وميسر.[4]

وقد تطلب البحث من الباحث التركيز على فئات المضمون والتي اشتملت على ستّ فئات رئيسَة ضمنها في استمارة تحليل المادة الإخبارية وفئات أخرى فرعية انبثقت منها ، والفئات الرئيسَة هي : فئة الموضوعات ، فئة نوع المادة الإخبارية ، فئة القيم الإخبارية ، فئة طبيعة المادة الإخبارية ، فئة القوالب الفنية ، فئة مصادر المادة الإخبارية .

---

(١) ـ سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط٢ ، ١٩٩٥ ، ص ٢٦٢ .

(٢) ـ عواطف عبد الرحمن ، ناديا سالم ، ليلى عبد العزيز ، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية ، القاهرة، ١٩٨٢ ، ص٩٢ .

(٣) ـ السيد أحمد مصطفى ، البحث العلمي مفهومه وإجراءاته ومناهجه ، بنغازي ، جامعة قار يونس ، ١٩٩٤ ، ص٢٣٨ .

(٤) ـ سمير محمد حسين ، مصدر سابق ، ص٢٦٥ .

سابعاً: إجراءات البحث :

من أجل إتمام البحث نظرياً وعملياً، فقد قام الباحث باتخاذ إجراءات متعددة مرتبطة بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة ، ومن هذه الإجراءات :

١ـ متابعة الموقعين عينة البحث خلال المدة الزمنية المحددة بشهر واحد من ٢٠١٠/٨/١ لغاية ٢٠١٠/٨/٣١ ، وسحب المواد الإخبارية، وتفريغ ما هو مطلوب منها في استمارة تحليل الفئات المحددة.

٢ـ تصميم استمارة تحليل مضمون استعملت في الفصل الخامس الخاص بتحليل المادة الإخبارية في الموقعين عينة البحث ، وتضمنت الاستمارة عدداً من الفئات الرئيسة والفرعية في الدراسة الميدانية ، وتم عرضها على عدد من الخبراء ، لغرض أخذ الآراء الصائبة بخصوص الفئات المستخدمة فيها من أجل الخروج بنتائج دقيقة وعلمية ، وقد تم إخضاع هذه الاستمارة لرأي الخبراء من أجل صدقها وصلاحيتها ، وأجريت تعديلات عليها بناءً على آراءهم .[١]

وقد تضمنت استمارة تحليل المادة الإخبارية الفئات الآتية :

أولاً: فئة الموضوعات: وهي فئة رئيسة اعتمدها الباحث لتصنيف المادة الإخبارية حسب موضوعاتها ؛ لأجل التعرف على الموضوعات التي تم التركيز عليها في المادة الإخبارية أكثر من غيرها ، وقد تضمن الفئات الفرعية الآتية :

الموضوعات السياسية: والمقصود بها المادة الإخبارية التي تتناول مضامين تتعلق بنشاطات وممارسات أنظمة الحكم في الدول المختلفة والأحزاب السياسية والمنظمات ، وكل ما له علاقة بالفعاليات السياسية والسلطة على الصعيد الإقليمي

---

(١) ـ ضمت هيئة الخبراء كلا من : أ.د زكي الوردي ، أ. م . د حمدان السالم ، أ. م .د أحمد عبد المجيد ، أ. م. د نزهت محمود ، أ. م .د سعد مطشر ، أ. م .د جليل وادي ، م .د حسن كامل .

والدولي والمحلي .

الموضوعات الاقتصادية : المقصود بها المادة الإخبارية المتعلقة بالجانب الاقتصادي بكل صوره وأشكاله ، أي : أخبار المال والأعمال والتجارة والبورصة وغيرها وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي .

الموضوعات الاجتماعية : ونقصد بها المادة الإخبارية التي تتناول العلاقات الاجتماعية وما يترتب عليها من عادات وتقاليد وظواهر والممارسات والأفكار المؤثرة فيها ، كالجريمة والتقاليد والأعراف الاجتماعية وكل ما له صلة بفعاليات الجماعات الإنسانية والأحداث التي تهمها .

الموضوعات الثقافية : ويراد بها المادة الإخبارية التي تتعلق بالنشاطات الثقافية التي تعنى بالفن والأدب والمعارض والمهرجانات وغيرها من الفعاليات الأخرى .

الموضوعات الدينية : وهي المواد الإخبارية التي تعنى بالأنشطة والفعاليات الدينية (الخطب ، المناسبات الدينية ، الشخصيات الدينية ، الفتاوى والشعائر) ، وغيرها .

الموضوعات الرياضية : وقصدنا بها المادة الإخبارية المتعلقة بالفعاليات الرياضية على الصعد الإقليمية والدولية والمحلية .

الموضوعات الأمنية : وهي المادة الإخبارية التي لها طابع عسكري بما فيها عمليات التفجير والنشاطات المسلحة والإجرامية التي تنفذها المجاميع الخارجة عن القانون ، وإلقاء القبض على قيادات وعناصر إرهابية ، وكل ما له علاقة بالجانب الأمني دولياً وإقليمياً ومحلياً.

الموضوعات الفنية : والمقصود بها المادة الإخبارية التي تتناول نشاطات الفن والغناء والمهرجانات الفنية والمسابقات الدولية والإقليمية في الفن بأشكاله المختلفة .

الموضوعات التاريخية : ونعني بها المادة الإخبارية التي تتناول فعاليات ونشاطات مرتبطة بأحداث تاريخية ، إضافة إلى الاكتشافات الآثارية والموضوعات التراثية ذات البعد الاجتماعي وعلى الأصعدة الدولية والإقليمية والمحلية كافة .

الموضوعات البيئية : ويراد بها المادة الإخبارية التي تتناول النشاطات المتعلقة بالبيئة مثل الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل والبراكين وحوادث التسرب النفطي وكل ما له علاقة بالبيئة .

فئات أخرى تذكر : وهي تتضمن المواد الإخبارية التي لم ترد في الفئات المذكورة في استمارة التحليل كالأخبار الصحية والعلوم والتكنولوجيا والاختراعات وغيرها.

ثانياً: فئة نوع المادة الإخبارية : وهي فئة اعتمدها الباحث لتصنيف المادة الإخبارية حسب النوع، وقد قسمها على ثلاثة أنواع أساسية هي الخبر القصير والقصة الإخبارية والتقرير الإخباري .

ثالثاً: فئة القيم الإخبارية ويقصد بها مجموعة المعايير التي يتم من خلالها انتقاء المادة الإخبارية ومنها (الشهرة ، الجدة ، القرب ، اهتمامات إنسانية ، التوقيت ، الإثارة ، الصراع ، الأهمية ، الغرابة والطرافة ، المصلحة ، الضخامة ، التوقع).

رابعاً: فئة طبيعة المادة الإخبارية : وقد قسم الباحث المادة الإخبارية على ثلاث فئات فرعية سعى من خلالها التعرف على طبيعة المادة وهي فئة مستوى التغطية (موضوعي ، ملون) ومكونات الشكل الخبري للمادة الإخبارية (مركب ، بسيط)، ثم المجال الجغرافي (دولي ، إقليمي ، محلي).

خامساً: فئة القوالب الفنية في صياغة المادة الإخبارية : ويقصد بها الباحث القوالب أو الأشكال التي توضع فيها المادة الإخبارية وقسمها على نوعين هما :

القوالب التقليدية: وتتضمن (هرم معتدل ، هرم مقلوب ، هرم معتدل متدرج، هرم مقلوب متدرج ، أخرى تذكر).

القوالب الحديثة : وتتضمن (الكتل الرئيسَة ، لوحة التصميم ، القائمة ، المقاطع، الدائرة ، الساعة الرملية ، وول ستريت ، الكأس ، فورك ، الماسة).

سادساً: فئة مصادر المادة الإخبارية : ويقصد بها مجموعة المصادر المعتمدة في الحصول على المادة الإخبارية وهي تتألف من (مراسلين ، مندوبين ، وكالات أنباء ، شخصيات رسمية وشعبية ، قنوات تلفزيونية ، خدمات إخبارية خاصة ، نشرات ، جرائد ، مجلات ، انترنت ، إذاعات).

ثامناً: مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من كل المادة الإخبارية المنشورة في موقعي BBC العربية وإيلاف ، وقد اختار الباحث الموقعين بطريقة قصدية للأسباب التالية :

١-وضوح المادة الإخبارية في الموقعين واحتلالها الصدارة قياساً للفنون الصحفية الأخرى المستخدمة في الصحافة الالكترونية .

٢-ضخامة الموقعين وجماهيريتهما الكبيرة ، إذ لهما أرقام كبيرة في عدد الزوار، فقد بلغ عدد زوار موقع الـ (BBC العربية) أكثر من ٢١ مليون زائر في الشهر الواحد [١] ، فيما بلغ معدل زوار موقع إيلاف سنوياً أكثر من ٥٧ مليون متصفح لاسيما في السنوات ٢٠٠٨ ـ ٢٠١٠ . [٢].

٣-شكل كلا الموقعين عينة معبرة عن الصحف الالكترونية التي ليس لها

(١) ـ مقابلة مع حسام السكري مدير موقع BBC العربية بتاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠١٠ ، مصدر سابق .

(٢) ـ مقابلة مع عثمان العمير رئيس تحرير ومالك صحيفة إيلاف الالكترونية بتاريخ ١٠ / ٨ / ٢٠١٠ ، مصدر سابق .

امتداد ورقي ، إضافة إلى كون موقع الـ BBC العربية امتداداً لمؤسسة إعلامية مرموقة عالمياً وهي هيئة الإذاعة البريطانية BBC ، وتم اختيار المادة الإخبارية في الموقعين من خلال الرصد والمتابعة باستخدام طريقة الحصر الشامل ، استمرت شهراً كاملاً من ٢٠١٠/٨/١ ولغاية ٢٠١٠/٨/٣١ ، وقد بلغ مجموع المواد الإخبارية التي تم جمعها من الموقعين ثم أخضعت للبحث (٦٠٦٠) مادة ، بواقع (٢٣٧٠) مادة في موقع BBC العربية و(٣٦٩٠) مادة في موقع إيلاف .

تاسعاً: مصطلحات البحث:

نظراً لأهمية البحوث التي تتناول الفنون الصحفية المستخدمة في الصحافة الالكترونية ، وتداخل المصطلحات والمفاهيم في عمليات البحث المتعلقة بهذا الموضوع فقد رأى الباحث وضع تعريف لبعض المصطلحات الواردة في البحث لأهميتها وهي على النحو الآتي :

١-المادة الإخبارية في الصحافة الالكترونية برأي الباحث " هي المادة التي يتم من خلالها نقل الأحداث والوقائع بأسلوب تحرير قائم على قوالب فنية حديثة فرضتها طبيعة الانترنت، ويعتمد المعلومات المختصرة في المقدمة ثم توافر القصة الكاملة التي تستعين بالوسائط المتعددة والوصلات التي تذهب بالزائر إلى فقرات داخل النص أو لمواقع أخرى على شبكة الانترنت " .

٢-التحرير الصحفي الالكتروني " الكتابة الرقمية " : ويعني بمفهومه البسيط استبدال الأدوات الورقية التي يستخدمها المحرر بأدوات الكترونية تحقق مستوى أعلى من الدقة أثناء عملية الكتابة ، وتغيير طرائق استقبال النصوص ، وطريقة التدوين ، وثبات ، أو حركية النصوص ، والخطوط ، وتشعبها ، وتشجيرها ، أو تفاعلها مع نصوص أخرى موازية أو مجانسة .

٣-المحرر الالكتروني : وهو المحرر الذي يكون ميدان عمله الصحف الالكترونية في شبكة الانترنت ، وقد وصفه جون ماكسويل بشيء من المبالغة عندما قال عنه: إن صحفي الـ Online ، يبدو كجندي في الحروب الحديثة يحمل بجميع المعدات التي يحتاجها في المعركة ، فعلى رأسه خوذة اتصالات بها كاميرا وجهاز راديو ، وشاشة صغيرة أمام إحدى عينيه ، بينما في يده لوحة مفاتيح كمبيوتر ، يمكن من خلالها أن يبث التقارير والصور إلى صحيفته عبر الانترنت.[1]

٤-الخبر الالكتروني : وعرفه الباحث إجرائياً أنه الخبر الذي يقدم صورة متكاملة للحدث، وينقل تفاصيله للمتلقي مستعيناً بالكلمة المطبوعة والمنطوقة والصورة الفوتوغرافية الثابتة والمتحركة بالاعتماد على مصادر متنوعة، وتحديث المعلومات بنحو فوري كلما توفرت معلومات جديدة، إضافة إلى توفير خلفية واسعة من المعلومات عن الحدث من خلال الاستعانة بمواقع الكترونية أخرى غطت الحدث ذاته أو تابعت جوانب منه .

عاشراً: الدراسات السابقة:

يرى الباحث أنه من ضرورات البحث العلمي الرصينة الإشارة إلى الجهود العلمية التي بذلها باحثون آخرون في مجال دراسته أو قريباً منها وبما يحقق التكامل المطلوب الذي يثري العلم ويسهم في خدمة القائمين على البحث والدراسة في المجالات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات وشبكة الانترنت ، ومن هذه البحوث والدراسات :

---

(١)ـ جون ماكسويل ، جورج اكريمسكي ، صناعة الخبر في كواليس الصحافة الأمريكية ، ترجمة أحمد محمود ، عمان ، دار الشروق ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٠ .

١-دراسة عبد الأمير الفيصل (الصحافة الالكترونية في الوطن العربي ، دراسة في الصحف الالكترونية : الجريدة ، باب ، اتجاهات ، إيلاف ، سودانيل) [1] ، وتناولت تطور التقنيات وتأثيرها على وسائل الإعلام بنحو عام ، والصحافة بنحو خاص ، والوقوف على واقع التقنيات الحديثة في الوطن العربي مقارنة بما يحدث في العالم ، وتعمقت هذه الدراسة في بحث الصحافة الالكترونية في الوطن العربي وتأصيل مفهوم الصحافة الالكترونية وتحديد سماتها وخصائصها والوقوف على نشأة الصحافة الالكترونية في العالم والوطن العربي وعلاقتها مع الصحافة المطبوعة وأساليب تحريرها الفنية واستكشاف مقروئية الصحف الالكترونية من خلال الوسيط الجديد وتأثيرها في عادات القراء والتوزيع ورجع الصدى ، وتوصل الباحث من دراسته النظرية والعملية إلى مجموعة من النتائج التي يمكن إيجازها بما يأتي :

-أتاح التطور التقني في أساليب الاتصال فرصة جمع وتخزين واسترجاع وتجهيز ونشر ونقل حجم هائل من المعلومات والبيانات على نطاق واسع من الدقة والسرعة مما أتاح الاتصال من جانبين .

-إن تقنيات الاتصال الجديدة لا تلغي وسائل الاتصال القديمة ، ولكنها تطورها وتغيرها نحو الأفضل ، مما أثر على أساليب التحرير والإخراج والإنتاج .

-أوجدت الثورة المعلوماتية والتقنية جمهوراً جديداً يعتمد على الانترنت وشبكات نقل المعلومات الالكترونية في تلقي فيض هائل من المعلومات الذي أصبح متاحاً للجميع .

---

(١) ـ عبد الأمير الفيصل ، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي ، دراسة في الصحف الالكترونية ، الجريدة ، باب ، اتجاهات ، إيلاف ، سودانيل ، أطروحة دكتوراه فلسفة في الإعلام ، جامعة بغداد ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٤ .

-إن مفهوم الصحافة الالكترونية لم يكن محلاً للافتراق بشأن حدوده ومتغيراته ؛ إذ نظر إليه الباحثون بطرق مختلفة تتفق في مواضع وتختلف في أخرى بوصفه مفهوماً حديثاً أوجدته تقنيات الاتصال والمعلومات وانتشار استخدام الانترنت كوسيط إعلامي .

-إن الصحافة الالكترونية ظهرت وتطورت كنتاج لشبكة الانترنت التي تقف رمزاً واضحاً لثورة المعلومات .

-أتاحت الصحافة الالكترونية الفرصة للتعامل مع جمهور القراء كجمهور متنوع وغير متجانس ، حيث يمكنها إرضاء مستويات مختلفة منه .

-تحرص الصحافة الالكترونية على تحديث أخبارها آنياً لتواكب الحدث أينما يقع لتحاول منافسة الفضائيات التلفزيونية لكسب القراء الذين يزورون مواقعها.

-إن الصحافة الالكترونية تولي شكل الخبر الصحفي اهتماماً في الفنون الصحفية المستخدمة فيها من أجل استغلال إحدى ميزات الانترنت في تقديم الخبر الآني للقراء .

-تحرص الصحافة الالكترونية على تقديم خدمات تفاعلية لتوثيق علاقتها مع القراء ، وليكون تفاعل القراء مباشراً من خلال منتدى الحوار ، محادثة ، استطلاعات الرأي وغيرها .

-إن الصحف الالكترونية تعتمد على وكالات الأنباء العالمية بنحو رئيسي في الحصول على الأخبار والموضوعات الصحفية المختلفة ثم يليها المراسلون والمندوبون كمصدر رئيس لأخبار وموضوعات الصحافة الالكترونية .

-تهتم الصحافة الالكترونية بالموضوعات السياسية وهي تستخدم نوعين من التقارير الصحفية هما التقارير الإخبارية وتقارير الرأي.

-تستخدم الصحافة الالكترونية فنون المقال والمقابلة والتحقيقات الصحفية والأعمدة وباقي الفنون الصحفية الأخرى .

٢-دراسة **أحمد عبد الحسين ثاني السوداني (صناعة الأخبار في المواقع الالكترونية للمحطات الإذاعية)** دراسة تحليلية للأخبار في الموقع الالكتروني لإذاعة سوا عراق [1] ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع صناعة الأخبار في الموقع الالكتروني لإذاعة سوا عراق من خلال تصنيف الأخبار كمّاً ونوعاً، وتحديد موضوعات الأخبار، وتشخيص الأساليب الفنية المعتمدة في تحرير الأخبار، والكشف عن أنواع القيم الإخبارية التي جرى التركيز عليها ، وتحديد الوسائط المتعددة المصاحبة للخبر ، وتحديد أنواع المصادر المعتمدة في استقاء أخبار الموقع الالكترونية لإذاعة سوا عراق ، وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج ومنها :

-أن الموقع ينوع في أساليب تحرير الأخبار، ولكن بنسب متفاوتة .

-أن الأخبار تتسم بالحداثة والواقعية ، لذلك انحصرت المصادر الإخبارية بصورة أساسية في المراسلين .

-أن بعض القيم الإخبارية تتكون نتيجة اتحاد قيم إخبارية عدة ومنها قيم الأهمية والصراع والقرب ، وهذا ما يفسر تفوقها على غيرها من القيم الإخبارية في الموقع الالكتروني .

-تختلف أساليب تقديم الأخبار باختلاف الوسيلة الإعلامية .

-حظيت الأخبار السياسية بأولوية اهتمام الموقع الالكتروني لإذاعة سوا عراق

---

(١) ـ أحمد عبد الحسين ثاني ، صناعة الأخبار في المواقع الالكترونية للمحطات الإذاعية ، دراسة تحليلية للأخبار في الموقع الالكتروني لإذاعة سوا عراق ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الإعلام ، ٢٠١٠ .

ومن ثم أخبار الحوادث الأمنية .

٣-دراسة بسنت عبد المحسن عبد اللطيف " تصميم صحيفة الكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية " [(١)] ، واستهدفت التعرف على احتياجات تلاميذ المرحلة الإعدادية في مواصفات الصحيفة الالكترونية التي تناسبهم من ناحية الشكل والمضمون، والتوصل إلى مجموعة من المعايير اللازم توافرها في صحيفة المراهقين الالكترونية، وكذلك العناصر البنائية للصحيفة الالكترونية على شبكة الانترنت، وتحديد متطلبات إنتاج الصحيفة الالكترونية .

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة المراهقين من التلاميذ الذين يستخدمون شبكة الانترنت بنحو يومي ، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

-عدم الاستقرار على شكل ومضمون الصحيقة الالكترونية المصرية بصفة عامة، والموجهة لتلاميذ المرحلة الإعدادية بصفة خاصة .

-محدودية الصحف الالكترونية العربية والمصرية التي يمكن أن يطلق عليها اسم صحف الكترونية بالمعنى الفعلي لمفهوم الصحيفة الالكترونية ، وعدم اعتماد معايير محددة لاستخدامها في عملية إنتاج وتصميم الصحف الالكترونية القائمة بالفعل على شبكة الانترنت .

-عدم اهتمام الصحف الالكترونية المصرية بتطوير شكلها ومحتواها مستفيدة في ذلك باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تجعلها قادرة على المنافسة أمام الصحف الالكترونية العالمية .

---

(١) -بسنت عبد المحسن عبد اللطيف العقباوي ، تصميم صحيفة الكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مصر ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٥.

٤-**دراسة حلمي محمود محمد محسب " إخراج الصحف الالكترونية على شبكة الانترنت "** [1] ، وقد سعت الدراسة إلى توصيف العناصر البنائية الموجودة في بعض الصحف المصرية والأمريكية اليومية على الانترنت بغرض التعرف على استخدامها وأدوارها ووظائفها وسمتها وخصائصها، إضافة إلى تقويم استخدام العناصر البنائية الموجودة في عينة البحث بغرض بناء صحافة الكترونية تفيد جميع العناصر البنائية الموجودة على الانترنت إفادة مثلى ، وذلك من خلال تدعيم هذه الصحف ببعض العناصر البنائية غير المستخدمة على صفحاتها من ناحية ، والإفادة المثلى من العناصر الموجودة على صفحاتها من ناحية أخرى .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أهمها :

-تدني إفادة الصحف الالكترونية من العناصر البنائية التي تقدمها شبكة الانترنت ، حيث أشارت الدراسة إلى أن الصحف الالكترونية ما زالت تتبنى مداخل الصحف الورقية في طريقة عرضها للموضوعات وأنه ليس هناك منهج محدد للإفادة من النظريات السيكولوجية الخاصة بالألون .

-تتبنى الصحف الالكترونية الطريقة الخطية Linear في تقديم معلوماتها إلى القارئ ، فهي لا تطرح أمامه مسارات مختلفة يمكن أن يسلكها وفقاً لثقافته وميوله ،بل تجبرهُ على انتهاج مسار واحد محدد سلفاً .

-لم تفد الصحف الالكترونية من النص الفائق Hypertext إلا في أضيق الحدود متجنبة الروابط الخارجية التي تربط المستخدم بقوى فاعلة في النص تمكنه من زيادة معلوماته بشأن الموضوع الذي يقرأه .

---

(١)ـ حلمي محمود محمد أحمد محسب ، إخراج الصحف الالكترونية على شبكة الانترنت ، دراسة تطبيقية مقارنة بين الصحافتين المصرية والأمريكية ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، مصر ، جامعة جنوب الوادي ، ٢٠٠٤ .

٥- دراسة دانية إسماعيل (**التطورات وحدود الأخبار المباشرة على الانترنت في العالم العربي**) [1] وتناولت الدراسة التحديات التي تواجه تطبيقات الإعلام الجديد في الوطن العربي ومن ضمن نماذج هذا الإعلام الجديد (موقع العربية نت) وحجم مساهمته في خدمة المجتمع العربي .

واستخدمت الباحثة في دراستها تحاليل نوعية مستخلصة من مقابلات مطولة أجرتها مع الكادر الإداري لموقع العربية نت ، استطلعت من خلالها النظريات المختلفة المحيطة بتكنولوجيا الإعلام الجديد والمجتمع، وتأثيرات شبكة الانترنت وتكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية والمجتمع المدني ، وكانت خلاصة البحث أن العربية نت جزء واحد فقط مما تمثله الأخبار العربية للجماهير العربية ، ومع ذلك فإن التنوع الذي تقدمه من حيث المحتوى والتركيز ، يعد قيماً جداً لتنمية سوق الإعلام في المنطقة وللتعاون مع المجموعات السابقة في المجتمع في مجال الإعلام الجديد .

٦- دراسة محمود خليل (**الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في التحرير الصحفي**)[2] واستهدفت الدراسة رصد تأثيرات تكنولوجيا الحاسبات كأجهزة Hard ware وكبرامج Soft على تحرير الصحف المطبوعة ، ويتعلق بهذا المستوى طرح استخدامات الحاسب في تحرير المواد الصحفية المطبوعة ، وكذلك رصد تأثيرات تكنولوجيا الحاسبات على تحرير الصحف الالكترونية ، ويتعلق بهذا المستوى طرح استخدامات الحاسب في تحرير المواد الصحفية الالكترونية .

---

(١) ـ دانية إسماعيل ، تطورات وحدود الأخبار المباشرة على الانترنت في العالم العربي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة لندن ، كلية جولد سمث ، ٢٠٠٤ .

(٢) ـ محمود خليل ، الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في التحرير الصحفي ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد السادس ، ١٩٩٩ .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

-إن تكنولوجيا الحاسبات تشكل رهاناً أساسياً على المستقبل بالنسبة للوسيلة الصحفية ، فاستخدام الحاسب في عملية التحرير الصحفي داخل الصحف المطبوعة سيؤثر على عمل المحرر بها من زاويتين ، الأولى: إضافة أدوار جديدة إلى عمل المحرر الصحفي ، والثانية: سحب أدوار تقليدية من المحرر الصحفي .

-من المتوقع أن تؤدي الصحف الالكترونية دوراً أكبر في المستقبل أما كمنافس للصحف المطبوعة أو كبديل لها .

-بروز أهمية وعي المحررين الصحفيين بالاعتبارات التي تحكم عملية التحرير الصحفي داخل الصحف الالكترونية ومن أبرز هذه الاعتبارات :

أ- تحرير المادة الصحفية طبقاً لمفهوم النص الفائق Hyper Text .

ب- تحرير المادة الصحفية طبقاً لمفهوم الوسائط المتعددة Hyper Media .

ج- تحرير المادة الصحفية طبقاً لاحتياجات القارئ .

٧- **دراسة فايز الشهري " الصحف الالكترونية على الانترنت "**[1]، وكشفت أن الصحف الالكترونية العربية ومستقبل الصحافة العربية غير واضح ، وأن شبكة الانترنت قد لا تكون مهدداً رئيساً للصحف المطبوعة في المستقبل المنظور، بل على العكس يفيد غالبية الناشرين العرب (٥٩٪) الذين شملتهم الدراسة أن السوق قد تأثر ، كما أبدت نسبة مهمة من الناشرين مشاعر قلق من تغير الدور الإخباري للصحف في ظل التنافس، وانتشار وسائل الإعلام الجديدة، وسرعة وشعبية وسائل الاتصال اللاسلكية .

---

(١) ـ فايز الشهري ، الصحف الالكترونية على الانترنت ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، المملكة المتحدة ، جامعة شفيلد ، ٢٠٠٠ .

وقد توصل الباحث من دراسته إلى عدد من النتائج نذكر منها :

-إن العشرين عاماً الأولى من القرن الحادي والعشرين سوف تخلق نوعاً جديداً من الصحف الالكترونية التي تستخدم ما يسمى بـ Portable Information Appliance .

-الصحف الالكترونية الجديدة ستكون قادرة على الربط التفاعلي بين الحاسب الشخصي والقدرات التلفزيونية .

-ظهور ما يسمى بصحف الوسائل المختلفة ، التي تقدم للقارئ خدمات إخبارية قادرة على تشكيل الصفحات بناءً على رغبات القراء .

-ستوفر النوعية الجديدة من الصحف الالكترونية على المؤسسات الصحفية مشكلات الأخبار والتوزيع والنقل ، وستكون قادرة على الوصول لعدد أكبر من القراء والتوزيع في مناطق جغرافية أوسع .

٨- دراسة جمال محمد غطاس " مدخل إلى الصحافة الالكترونية "[١]
واستهدفت تقديم تعريف للصحافة الالكترونية، وإبراز الاختلافات التي تميزها عن الصحافة الورقية ، ودور الصحافة الالكترونية في تغيير العلاقة مع الجمهور، ومزايا وعيوب الصحف الالكترونية، والاتجاهات المتوقعة أن تسودها مستقبلاً، وتقديم صورة عن واقع الصحافة الالكترونية في مصر .

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

-لا تزال الصحافة الالكترونية بجميع مجالاتها وتنويعاتها مجالًا وليداً وجديداً ومن ثم فهي لا تملك حتى الآن تراثاً قوياً من التقاليد المرعية والقواعد التي

---

(١) ـ جمال محمد غطاس ، مدخل إلى الصحافة الالكترونية ، دراسة ، المؤتمر العام الرابع للصحفيين ، القاهرة ، شباط ، ٢٠٠٤ .

تحظى بالقبول والاحترام من قبل العاملين والمتعاملين معه ، أو قوانين متفق عليها تضبط ما يدور بها من علاقات وممارسات .

-تقدم الصحافة الالكترونية بيئة خصبة لانتشار الشائعات والأخبار الكاذبة والملفقة بسرعة فائقة وغير معهودة في الصحافة المطبوعة .

-من المتوقع أن ينشأ نوع جديد من الصحافة الالكترونية مستقبلاً يمكن أن يطلق عليه الصحافة الشديدة التكيف ، أو التي توفر مستوى من الشخصنة يصل بها إلى التكيف بشدة وبسرعة مع احتياجات ورغبات الجمهور حتى نصل إلى الدرجة التي يستطيع كل فرد من أفراد الجمهور على حدة أن يحدد سلفاً طبيعة ومحتوى صحيفته الالكترونية .



الفصل الثاني

الأخبار.... المفاهيم والسمات

المبحث الأول: الخبر الصحفي..المفهوم..العناصر..الأنواع

المبحث الثاني : قوالب التحرير في الأخبار الصحفية

المبحث الثالث : الأخبار.. مصادرها .. قيمها

الخبر الصحفي .. المفهوم :

عمود الصحافة الرئيس ومنبع كل الفنون الصحفية الأخرى التي بدونه لا يمكن أن تكون هناك صحافة أو صحيفة ،وهو الأساس الذي تقوم عليه "الصحافة الحديثة" بوسائلها المتعددة والمتنوعة ، مقروءة ومسموعة ، ومسموعة مرئية ، وقيل فيه أيضاً: إنه صانع الحديث والتحقيق والتقرير والمقال والعمود والمقابلة والحوار وباقي الفنون الصحفية الأخرى ، والرأي المتفق عليه أن كل الفنون الصحفية دون استثناء إنما جاءت لتحلله وتفسره وتعلق عليه وتتناول كل شاردة وواردة فيه ، إنه الخبر الصحفي الفن الذي تسابق المهتمون بالشأن الصحفي والإعلامي على تناوله بالبحث والتحليل والدراسة العلمية البحتة ومحاولة إيجاد تعريف جامع وافٍ له ، فكانت المحصلة أعداداً كبيرةً من التعريفات لا حصر لها ، ولازال الميدان الأكاديمي يبحث عن المزيد أو بمعنى أكثر دقة عن تعريف يصف هذه المادة التحريرية أفضل وصف، ويحدد على وجه الدقة ملامحها وإبعادها وما لها وما لغيرها من مواد التحرير الصحفي وفنونه .

والخبر في لغتنا العربية هو " ما يُنقَلُ ويُحَدَّثُ به قولاً أو كتابة " وهو قول يحتمل الصدق والكذب لذاته ، ويعرف الخبر لغوياً" كل قول أفدت به مستمعه ما لم يكن عنده " وخبرت بالأمر، أي : علمته ، وخَبَرْتُ الأمرَ أخْبُرُه إذا عرفته على حقيقته ـ والخبر (وجمعه أخبار) ـ هو ما أتاك من نبأ عمن تَستَخبِر . [1]

ومفهوم الخبر أو تعريفه على هذا النحو يعني أنه " أمر " أي: شيء ما يحدث

---

(١) ـ المعجم الوسيط ، ج ٢ ، ط ٢ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٣ ، ومحمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٥ .

ويتناقله الناس عن طريق أحاديثهم أو عن طريق الكتابة ؛ أو هو المعلومات عن " أحوال جرت " ويهمنا معرفتها " فنستخبر " عنها فيصبح الخبر هو " ما أتاك من نبأ عمن تستخبر ."[1]

والخبر واحد الأخبار ، وأخبرَه بكذا وخبره، والاستخبار السؤال عن الخَبَرَ ، وكذا التَّخَبُّر. وخَبَرَ الأمرَ عَلِمَه ، وبابه نَصَرَ، والاسمُ الخُبْر بضم الخاء وهو العلم بالشيء ، والخبير: العالم ، والأخباري من يجمع الأخبار ويدونها ويسردها .[2].

وورد ذكر " النبأ " و " الخبر " في عدد غير قليل من آيات القرآن الكريم حيث أشارت هذه الآيات إلى معانٍ ومواقف وأحداث برأي الدكتور كرم شلبي[3] يمكن من خلالها استخلاص نظرية متكاملة للخبر ضمن منهج شامل للإعلام الإسلامي ، بدلاً من التخبط بين المسميات والتعريفات والنظريات الغربية التي احتلت كل مراجعنا وأبحاثنا ودراساتنا الإعلامية ، واستحوذت على كل العقول المفكرة والمنظرة في هذا الميدان ، منذ سنوات طويلة ، ولم تزل حتى الآن .

ولعل سورة النبأ هي من أبلغ آيات القرآن الكريم التي تعبر عن الخبر والنبأ المهم عن القيامة والبعث والنشور: ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ۝٢ ﴾ [النبأ: ١ – ٢] ويقول سبحانه وتعالى في سورة الأحزاب : ﴿ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُم مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ۝٢٠ ﴾ [الأحزاب: ٢٠] .

---

(١) ـ ابن منظور في لسان العرب المحيط ، إعداد يوسف خياط ، المجلد الأول ، بيروت ، دار لسان العرب ، بدون تاريخ .

(٢) ـ محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨١ .

(٣) ـ كرم شلبي ، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٧ ـ ٤٨ .

وفي سورة النمل قال تعالى : ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ [النمل: ٢٢] ، ثم قوله تعالى في سورة الحجرات : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ [الحجرات: ٦]. وقد وردت لفظة النبأ في أماكن أخرى كثيرة من القرآن الكريم أيضاً غير التي ذكرت آنفاً .

الدكتور فاروق أبو زيد يقول: إنه لا يوجد تعريف واحد للخبر الصحفي ، ذلك أن مفهوم الخبر شيء يختلف من عصر إلى عصر ، ومعنى ذلك أن تبني مفهوم مطلق للخبر ينسحب على أي زمان أو أي مجتمع أمر ينطوي على تبسيط مخل أو تجريد يتجاهل حقيقة التباين في الظروف أو التفاصيل ، غير أن صعوبة تقديم تعريف جامع مانع للخبر لا يجب أن يدفعنا إلى تجاهل أهمية تحديد هذا التعريف، فمثل هذا التجاهل قد يوقعنا في الخلط بين مفهوم الخبر وبين العديد من المصطلحات المرتبطة به أو القريبة منه، مثل الخلط بين مفهوم الخبر من جهة وبين عناصر الخبر من جهة أخرى ، أو الخلط بين مفهوم الخبر وعناصره من ناحية وبين أسس تقديم الخبر أو شروط نشره من ناحية ثانية ، ومن المهم أيضاً ألا يَعتقِدَ بعضهم أن تعريف عناصر الخبر قد تغني عن تعريف الخبر نفسه [1].

أما الدكتور محمود أدهم فقد أكد على أنَّ تعريف الخبر وتحديد مفهوم واضح له يصفه خير وصف هو مسألة حار فيها العلماء واختلفت فيها الآراء ، وهذه الحيرة، وهذا الاختلاف لم يولدا اليوم فقط، بل يعودان إلى أكثر من قرن من الزمان، توقفوا خلاله عند هذه النقطة، وحاول كثيرٌ منهم أنْ يضعوا للخبر الصحفي التعريف الجامع والمانع أو ـ على الأقل ـ التوصل إلى تحديد فني تحريري يضبط

---

(١) ـ فاروق أبو زيد ، فن الخبر الصحفي دراسة مقارنة بين الصحف في المجتمعات المتقدمة والنامية ، بيروت ، دار الشروق ، ١٩٨١ ، ص ٢١ .

الأمر، ويجعل الطريق واضحاً أمام الدارسين والمتدربين والطلاب .. وأحرز بعضٌ آخر وفي أحيان كثيرة نتائج لا بأس بها، وأحرز آخرون نجـــاحاً أقل، لسبب أو لآخر، وبقدر ما أسعفـهم الوقت والجهد [١].

أن تعريف الخبر ليس بالأمر الهين فمجلة (كوليير) الأسبوعية الأمريكية عقدت ندوة جمعت فيها أعداداً كبيرة من محرري الصحف في أمريكا لكي يمدوا المجلة بتعريف صحيح للخبر الذي ينشر في الصحف ولكن أعضاء الندوة اختلفوا اختلافاً كبيراً في ذلك . فظهرت المجلة وفيها عدد كبير من التعريفات منها على سبيل المثال : [٢].

١ـ الخبر هو كل ما يهم القراء أن يعرفوا عنه شيئاً ما.

٢ ـ الخبر هو كل شيء يرغب عدد كافٍ من الناس في قراءته بشرط ألا يكون خارجاً عن قواعد الذوق العام وقوانين السب والقذف.

٣ ـ الخبر هو كل شيء يحدث ويهتم به الناس.

٤ ـ الخبر هو كل ما قد يتحدث عنه الناس، وكلما كان الاهتمام الذي يثيره فيهم اكبر، كانت قيمته أعظم .

٥ ـ الخبر هو الاستطلاع الدقيق للأحداث الإنسانية ، والكشوف والآراء التي تهم الناس وتؤثر فيهم .

٦ ـ الخبر هو كل ما يحدث وكل ما توحي به الأحداث وكل ما ينجم عنها.

٧ ـ الخبر هو الوقائع الأساسية التي تتعلق بأي حدث أو مناسبة أو فكرة تستحوذ على اهتمام الناس ، وتؤثر على الحياة والسعادة البشرية .

---

(١) ـ محمود أدهم ، فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق فن الخبر ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٩ .

(٢) ـ محمود أدهم ، مصدر سابق ، ص ١٤ ـ ١٥ .

٨ ـ الخبر قائم في أساسه على الناس، ويجب أن يكون محدوداً بما يعنيهم، وما يرضيهم دائماً.

أما الدكتور عبد الجواد سعيد ربيع ، فيذهب إلى أنه ليس هناك تعريفٌ جامعٌ لمفهوم الخبر الصحفي ، فعادة ما يبدأ المؤلف أو الباحث حديثه عن هذا الموضوع بذكر صعوبة وضع تعريف مانع جامع لمفهوم الخبر الصحفي ، ومدى اختلاف الباحثين والممارسين في هذا المجال ، ثم يبدأ في الإشارة إلى التعريفات التي طرحت حول مفهوم الخبر الصحفي للتدليل على هذا الاختلاف[١] .

ويقول الدكتور عبد الفتاح عبد النبي: إن الكاتب أو المؤلف ينتهي في أفضل الأحوال إلى تقديم تعريف للخبر محاولاً تجميع أكبر قدر ممكن من الألفاظ والتعبيرات التي استخدمها سابقوه ليضمنها تعريفه الجديد والذي لا يختلف في جوهره و منطلقاته عن التعريفات السابقة ، حيث يظل التعريف يدور بصياغات مختلفة حول أنه الجديد أو الموضوعي أو المؤثر أو كل هذه الصفات[٢] .

هذه النظرة المتشعبة والواسعة إلى صعوبة وضع تعريف جامع ومانع للخبر الصحفي لا يعني بأي حال من الأحوال تجاهل الجهد العلمي الكبير الذي بذله كثيرون في محاولة الوصول إلى تعريف للخبر ، فكل التعريفات التي اطلعنا عليها وهي كثيرة ، تكاد تصب في منبع واحد يؤكد أنَّ الخبر عمود الصحافة الفقري ومنه تنطلق باقي الفنون الأخرى بلا أدنى شك .

فقد ذكرت لنا المؤلفات التي تناولت تاريخ الصحافة أنَّ أقدم تعريف مشهور

---

(١) ـ عبد الجواد سعيد ربيع ، فن الخبر الصحفي ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ ، ص ٥١ .

(٢) ـ عبد الفتاح عبد النبي ، سيوسولوجيا الخبر الصحفي دراسة في انتقاء ونشر الأخبار ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ ، ص ٢٤ .

للخبر الصحفي هو ذلك الذي ورد عن اللورد نورثكليف الذي نشره عام ١٨٦٥ ويقول فيه : " الخبر هو الإثارة والخروج عن المألوف .. فعندما يعض الكلب رجلاً فليس هذا بخبر، ولكن عندما يعض الرجل كلباً.. فهذا هو الخبر " وقد تمتع هذا التعريف أو المفهوم للخبر بنفوذ قوي على الكثير من المؤلفات التي وضعت في الخبر طوال الربع الأخير من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، وقد تجسد ذلك في التعريفات التي تم وضعها للخبر فيما بعد ودارت في الدائرة نفسها[1]. والتعريف الأخر الذي لا يقل شهرة عن التعريف الأقدم للخبر هو الذي قدمه (ستانلي ووكر) محرر صحيفة (ذي نيويورك هيراد تربيون) والذي قال فيه: إن الأخبار هي كل ما يتعلق بالنساء والمال والأفعال السيئة والجريمة بوصفها الموضوعات التي يحب الناس أنَّ يقرؤوا عنها . [2] ثم تبعه التعريف الذي وضعه جوزيف بوليترز الذي أصدر في القرن التاسع عشر صحيفة (نيويورك وورلد) والذي نص على أن " الخبر يوجد عندما توجد الجدة والدراما والرومانسية والإثارة والتفرد وحب الاستطلاع والطرافة والفكاهة[3]، واعدت لجنة استشارية في هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) تعريفاً آخر للخبر جاء فيه أنه " معلومات حديثة تنقل بأمانة ودقة عن أحداث جارية أياً كان نوعها وفي أي مكان من العالم، تقارن بمعلومات أساسية أخرى رويت بأمانة ودقة وجمعت على شكل خبر وقد اختيرت بموضوعية، ولكن دونما موازنة مصطنعة، أو دوافع سياسية، أو تزييف تحريري من الصحفيين المحترمين، تضمنها نشرة إخبارية لأنها ممتعة أو لأنها تناسب جمهور النشرة من وجهة نظر صحيحة وتقدم بموضوعية دونما خوف مع

---

(١) ـ فاروق أبو زيد ، فن الخبر الصحفي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٢ ، ص ٢٧ .

(٢) ـ ميلفن مينشر ، تحرير الأخبار في الصحافة والإذاعة والتلفزيون ، ترجمة أديب خضور ، دمشق ، منشورات أديب خضور ، ١٩٩٢ ، ص ٤١ .

(٣) ـ إسماعيل إبراهيم ، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠.

مراعاتها للقانون والقواعد الخاصة بهيئة الإذاعة البريطانية فيما يخص الذوق ومستويات التحرير [1]. فيما عرف الدكتور فاروق أبو زيد الخبر بأنه " تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء، وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته [2]، فيما عرفه الدكتور خليل صابات بأنه " الحدث الصالح للنشر ، ويكون ذا أهمية بالنسبة للمجتمع [3].

ويرى الدكتور محمود أدهم أن أفضل تعريف للخبر الصحفي بأنه " وصف موضوعي دقيق تطالع به الصحيفة (جريدة أو مجلة) قراءها في لغة سهلة واضحة وعبارات قصيرة ، على الوقائع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة والمتابعة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد لافت للنظر أو فكرة أو قضية أو نشاط مهم تتصل جميعها بمجتمعهم وأفراده وما فيه ، أو بالمجتمعات الأخرى ، كما تساهم في توعيتهم وتثقيفهم وتسليتهم وتحقق الربح المادي لها . [4] .

وعرفه الدكتور إبراهيم إمام بأنه " أحداث اليوم التي ستصبح تاريخاً للغد [5] فيما وصفته الدكتورة إجلال خليفة: أنه ما يهم معرفته أكبر عدد من الناس لأسباب يتفقون عليها مع اختلافاتهم في التكوين الشخصي والثقافي والفكري والمستوى العقلي ، وهو كذلك تقرير عن حدث لم يكن معروفاً عند الناس من قبل ، جمع بدقة من مصادر موثوق بصحتها . [6] ووصف الدكتور عبدالفتاح

---

(١) ـ عبد الستار جواد ، اللغة الإعلامية ، بغداد ، معهد التدريب الإعلامي، ١٩٩٥ ، ص ٧٣.

(٢) ـ فاروق أبو زيد ،مصدر سابق، ص ٤٤.

(٣) ـ خليل صابات ، الصحافة مهنة ورسالة ، القاهرة ، دار المعارف،١٩٧٧ ـ ص ١٩ ـ ٢٠ .

(٤) ـ محمود ادهم ، مصدر سابق ، ص ٤٢ .

(٥) ـ إبراهيم إمام ، دراسات في الفن الصحفي ، القاهرة ، المكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٩١ ، ص ٩٥ .

(٦) ـ إجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية في وسائل الاتصال الجماهيرية ، القاهرة، المكتبة الانجلو المصرية ،١٩٨٠ ، ص ٤٥ ـ ٤٦ .

عبدالنبي الخبر بأنه : العملية التي يتم من خلالها تزويد الأفراد بالمعرفة الحقيقية عنْ جوهر ما يجري من أحداث في المنـاحي المختلفة في المجتمع في فتــرة زمنية معينة [1].

وعرفت الدكتورة أسما حسين حافظ الخبر: أنه نمط أو شكل للتحرير الصحفي والنشر الصحفي، يحتوي مادة إعلامية وإخبارية مثل المعين الذي تستقي منه الصحيفة موادها الأخرى في أشكالها أو قوالبها التحريرية العديدة أو المتنوعة، حيث يهدف الخبر إلى إحاطة القراء وإيصال المعلومات لهم عن الأنباء والأحداث الجارية حولهم، سواء أكان ذلك في مجتمعهم الداخلي أو ما يدور خارجياً في المساحة الدولية . وذلك في إطار إشباع احتياجاتهم للمعرفة كغريزة طبيعية ملحة ، وما يتْبعُ ذلك من زيادة وعيهم وثقافتهم ومعلوماتهم[2]. وقال آخرون: إنه أهون على المرء أن يشير إلى الخبر بإبهامه من أن يضع له تعريفاً ـ وقد اكتفينا فيما يلي بتعريفات للخبر سقناها كيفما اتفق ، وهي إنْ دلت على شيء فإنما تدل على تباين الآراء حول ماهية الخبر :

ـ فالخبر إيراد لحادث وقع حالاً ويبعث على اهتمام القراء به.

ـ والخبر إيراد لحادث تنشره الجريدة اعتقاداً منها بأن ذلك يعود عليها بربح.

ـ والخبر هو ما يريد القراء أن يلموا به.

ـ وكل ما يود عدد كاف من الناس قراءته هو خبر، بشرط ألا يخالف قواعد الذوق وقوانين خدش السمعة (القذف في حق الناس).

---

(١) ـ عبد الفتاح عبد النبي ، مصدر سابق ، ص ٢٤ .

(٢) ـ أسما حسين حافظ ، الخبر الصحفي أصوله العامة مصادره من منظور التقدم العلمي والتكنولوجي، مصر، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، دار الأمين للنشر والتوزيع ٢٠٠٠، ص ١٣ .

ـ الخبر هو كل ما تلوكه أَلْسِنَةُ الناس وكلما أثار الخبر مزيداً من التعليقات زادت أهميته.

ـ الخبر سرد صحيح موقوف لأحداث وكشوف وآراء وأمور من أي نوع تؤثر في القراء أو تثير اهتمامهم .

ـ الخبر هو كل ما يحدث من أمور، وكل ما توحي به الأحداث ، وكل ما يترتب على مثل تلك الأحداث .

ـ الخبر هو جميع أوجه النشاط الجاري التي تثير الاهتمام الإنساني العام وخير الأخبار ما أثار اهتمام أكبر عدد من القراء [1].

عناصر الخبر وأنواعه :

لا يوجد اتفاق عام حول عدد عناصر الخبر ولا ماهية هذه العناصر بين الذين تناولوا الموضوع بالبحث والدراسة، وهذا الخلاف شأنه شأن الخلاف في تعريف الخبر قد يرجع إلى عوامل أيديولوجية.. فنظرة الكتاب الليبراليين إلى عناصر الخبر تختلف عن نظرة الكتاب الاشتراكيين .. وكذلك يختلف الأمر بين الكتاب الذين ينتمون إلى الدول المتقدمة وبين أقرانهم في الدول النامية.. وإن كان هذا لا ينفي بروز بعض الاجتهادات أو الاتجاهات المتميزة داخل المدرسة الصحفية الواحدة [2].

ويعرف الدكتور فاروق أبو زيد عناصر الخبر (News Elements) أنها مجموعة الخصائص التي يمتاز بها الخبر .. وهي خصائص أمكن حصرها ـ تاريخياً ـ من خلال ملاحظة الأخبار التي تنشرها الصحف.. والأخبار التي تذيعها محطات

---

(١) ـ ستانلي جونسون ، جوليان هاريس ، استقاء الإنباء فن صحافة الخبر ، ترجمه بتصرف وديع فلسطين ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٠ ، ص ٣٤ـ٣٥ .

(٢) ـ فاروق أبو زيد ، مصدر سابق ، ص ٦١ .

الراديو والتلفزيون، وهو يحدد أربعة عَشرَ عنصراً أساسياً للخبر وهي على النحو الآتي :

١ ـ الجدة أو الحالية .

٢ ـ الفائدة أو المصلحة الشخصية أو المصلحة العامة .

٣ ـ التوقيت .

٤ ـ الضخامة أو العدد والحجم .

٥ ـ التشويق .

٦ ـ الصراع .

٧ ـ المنافسة .

٨ ـ التوقع أو النتائج .

٩ ـ ١٠ ـ الغرابة والطرافة .

١١ ـ الشهرة .

١٢ ـ الاهتمامات الإنسانية .

١٣ ـ الأهمية .

١٤ ـ الإثارة [١] .

وكما اختلفت الآراء والمدارس الصحفية في تعريف الخبر، اختلفت أيضاً في تحديد أركانه وعناصره، سواء من حيث الأهمية أو الترتيب إلا أن هذه العناصر ضرورية لكي يكون الخبر متكاملاً ومفيداً للقارئ يستحق النشر. [٢]

---

(١) ـ المصدر نفسه ، ص ٦٥.

(٢) ـ إسماعيل إبراهيم ، مصدر سابق ، ص ١٤.

أما الدكتور عبد اللطيف حمزة فيرى أن عناصر الخبر الصحفي هي ستةُ عناصر وعلى النحو الآتي :

١ ـ الجدة أو " عنصر الزمان ": ومعنى ذلك أن أغلب ما ينشر في الصحيفة من الأخبار إنما هو أحداث أمس واليوم والغد.

٢ ـ المحلية أو " عنصر المكان " : ومعنى ذلك أن تهتم الصحيفة بما يهم القراء والوسط المحيط بهم وبحسب تسلسل الأهمية عندهم.

٣ ـ عنصر الإيحاء: ومعنى ذلك أنه بمقدار ما يكون للخبر الصحفي من قوة الإيحاء أو بمقدار ما يثير في نفس القارئ نفسه من أفكار شتى أو الاحتمالات، تكون أهمية هذا الخبر في نظر الصحيفة.

٤ ـ عنصر الضخامة : والضخامة هنا ليست بمعنى التهويل أو المبالغة ونحو ذلك ، ولكن بمعنى إثارة اهتمام أكبر عدد من الناس .

٥ ـ الدراما أو المسرحية أو " مراكز الاهتمام في الإنسان " فالحياة مسرح عام والناس جميعاً يمثلون على خشبة هذا المسرح ، والصحف هي مسؤولة عن تسجيل أحداث هذه المسرحية بأحداثها وأشخاصها ومناظرها وألوانها .

٦ ـ سياسة الصحيفة: إن من أهم خصائص الخبر الصحفي أن يكون مطابقاً لسياسة الصحيفة التي ينشر فيها.[1]

ويذكر الدكتور كرم شلبي (١٧) عنصراً للخبر جاعلاً منها أُسساً عامة أو قواعد لانتقاء الأخبار وهي :[2]

---

(١) ـ عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، مصر ، الهيئة المصرية للكتاب ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٤ .

(٢) ـ كرم شلبي ، مصدر سابق ، ص ١٣٤ .

- الجدة أو (الحالية) أو عنصر الزمان.
- التواصل الزمني للخبر .
- الأهمية.
- المحلية أو المكان.
- التوقع أو الاحتمالات المنتظرة.
- التوقيت.
- الضخامة.
- الشهرة .
- الغرابة .
- التشويق .
- الطرافة .
- الإثارة .
- العنصر الإنساني .
- الصراع .
- المنافسة .
- الاقتناع .
- الدقة .

أما أنواع الخبر الصحفي فإن تحديدها يتوقف على المعيار الذي يتم التقسيم على أساسه ، وعلى ذلك يمكن تقسيم الخبر على الأنواع الآتية :[1]

---

(١) ـ لطفي ناصف ، الأخبار الصحفية ، القاهرة ، مطبعة التيسير ، ١٩٨٨ ، ص ٢٤ .

أولاً: أنواع الأخبار حسب التقسيم الجغرافي ، ومعيار هذا التقسيم هو مكان حدوث الخبر أو موطنه وهو في الوقت نفسه موطن صدور الجريدة ومقرها، وحسب هذا المعيار هناك نوعان من الأخبار :

١ ـ الأخبار الداخلية أو المحلية : وهي الأخبار التي تقع في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة .

٢ ـ الأخبار الخارجية : وهي الأخبار التي تقع خارج المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة .

ثانياً: التقسيم الموضوعي بالنسبة للخبر : وموضوع الخبر هنا هو معيار التقسيم، فهناك الأخبار السياسية والأخبار الاقتصادية والرياضية والفنية والأدبية والثقافية والعسكرية والعلمية وغيرها من الأخبار تبعاً لنوع الوقائع التي يعرضها الخبر .

ثالثاً: التقسيم الزمني للخبر : ويقوم هذا التقسيم على أساس الوقت الذي يقع فيه الحدث ومن ثمَّ فهو ينقسم على نوعين :[1]

١ ـ أخبار متوقعة ، وتلك هي الأخبار التي يعلم المندوب بوقوعها مقدما من حيث مكان وموعد حدوثها .

٢ ـ أخبار غير متوقعة : وهي الأخبار التي لا يعلم المخبر الصحفي عنها شيئاً ولا يتوقع حدوثها ، أي: تلك الأخبار التي تحدث فجأة مثل أخبار الكوارث والحوادث .

رابعاً: الخبر الجاهز والخبر المصنوع ، ويقصد بالخبر الجاهز ، ذلك الخبر الذي لا يبذل المندوب الصحفي جهداً في الحصول عليه ، وإنما يأتيه جاهزاً من خلال

---

(١) ـ فاروق أبو زيد ، مصدر سابق ، ص ٢٧ .

إدارات العلاقات العامة في الوزارات والهيئات ، أما الخبر المصنوع ، فهو الخبر الذي يبذل المندوب جهداً حتى يحصل عليه ، فهو من صناعته هو وإبداعه[1] .

ويرتبط بالتصنيفين السابقين ثلاثة أنواع من الأخبار هي :

١ ـ **الخبر السلبي** : وهو الخبر المأخوذ من مصادر غير الحية كالنشرات والكتب والمطبوعات الصادرة عن جهات مختلفة ، ولا يبذل المحرر جهداً في الحصول عليه، وهو خبر جاهز ومتوقع ولا يضيف جديداً إلى القارئ .

٢ ـ **الخبر الإيجابي** : وهو المأخوذ عن مصادر حية كالتصريحات المهمة لكبار المسؤولين وهو يضيف جديداً للقارئ لأنه خبر مصنوع وغير متوقع ويبذل المحرر جهداً في الحصول عليه .

٣ ـ **الخبر السلبي الايجابي** : وهو الخبر الذي يكون معروفاً مكانه وتاريخ حدوثه مقدماً ولكنه يستلزم جهداً من المحرر ، حيث لابد أن يذهب إلى مكان وقوعه ليشاهد ويلاحظ ويسجل أحداثه ووقائعه .

خامساً: الخبر الخفيف والخبر الجاد: وهذا التقسيم يعتمد على معيار طبيعة الخبر، فالخبر الخفيف هو الخبر الطريف الذي يهدف في المقام الأول إلى تسلية القارئ وإثارة انتباهه، ومن ذلك الأخبار الرياضية والفنية والحوادث والعواطف .

أما الخبر الجاد فهو الخبر الذي يؤثر في حياة الأفراد ويتعلق بموضوعات جادة مثل الأخبار السياسية والاقتصادية وغيرها من الأخبار الحياتية الأخرى .

سادساً: الخبر المجرد والخبر المفسر : والخبر المجرد ، هو الخبر الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو تصوير الحوادث أو سرد المعلومات دون أن يدعم ذلك بخلفية من المعلومات والبيانات والتفاصيل ، وأبعاده المختلفة ، أما الخبر المفسر فهو الذي

---

(١) ـ إسماعيل إبراهيم ، مصدر سابق ، ص ٢٥ .

يكون مدعماً بخلفية من المعلومات والتفاصيل التي توضح أبعاد الخبر المختلفة ، ولكن يبقى الخبر بعيداً عن الرأي حتى لا يفقد صفة الموضوعية .

سابعاً: الخبر الملون والخبر الموضوعي : والخبر الملون هو الذي يلون الحقائق والأحداث لخدمة هدف أو غرض أو سياسة معينة ، مثل أخبار وكالات الأنباء التي تخدم سياسات الدول صاحبة هذه الوكالات .

أما الخبر الموضوعي فهو الخبر الذي يعتمد على ذكر الحقائق بدقة بعيداً عن التلوين أو خدمة سياسة معينة، بحيث يصل الخبر إلى القارئ كما وقع بالفعل[1].

---

(١) ـ إسماعيل إبراهيم ، مصدر سابق ، ص ٢٦ .

المبحث الثاني: قوالب التحرير في الأخبار الصحفية

يفرق المتخصصون في الصحافة بين كتابة الخبر وبين تحرير الخبر على أساس :

١ ـ أن فعل الكتابة (يكتب to write) يختلف عن فعل التحرير (يحرر to edit) ، فالأول يتعلق باختيار الكلمات وصياغة الجمل والفقرات التي تروي الحدث ، أما تحرير الخبر فيتعلق بترتيب جمل وفقرات الخبر أو ترتيب الوقائع والمعلومات التي يتضمنها وفقاً لاعتبارات كثيرة .

٢ ـ أن عملية الكتابة منفصلة ـ في الواقع العملي ـ عن عملية التحرير ، حيث إن الكتابة تستبق عملية التحرير ، إذ إن من المنطقي أن يكتب الخبر أولاً ثم ترتب جمله وفقراته بعد ذلك في ضوء أهمية كل منها .[١]

ويرى الدكتور كرم شلبي أن المقصود بقوالب تحرير الأخبار ، أنها " الأشكال " أو " النماذج " أو الطرق التي تحتذى عند كتابة الأخبار ، أو في الأشكال والقوالب التي توضع فيها المعلومات التي يتضمنها الخبر ،وهذه المعلومات أو الوقائع التي يتكون منها الخبر ، تقدم عادة بإحدى الطرائق الثلاث الآتية :[٢]

أولاً: طريقة السرد :

وهي ذكر المعلومات والوقائع بطريقة من يقص للآخرين شيئاً رآه أو عرفه ويحكي لهم عنه ، أو ينقله إليهم .

وتعد هذه الطريقة أيسر الطرق لصياغة الخبر ، وسواء أكان خبراً " بسيطاً " ـ

---

(١) ـ حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، التحرير الصحفي في عصر المعلومات .. الخبر الصحفي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠١٩ ، ص ١٩٥ .

(٢) ـ كرم شلبي ، مصدر سابق ، ص ١٧٧ .

أي يعتمد على واقعة واحدة ـ أم خبراً " مركباً " يعتمد على عدد من الوقائع وإن كان يجمعها في إطار واحد في النهاية .

ثانياً: طريقة الحديث المنقول :

وتستخدم هذه الطريقة في نشر الأخبار التي يكون المندوب قد حصل عليها من تصريحات للمسؤولين أو بيانات رسمية للمتحدث الرسمي ، أو الخطب والرسائل وما إلى ذلك .

ثالثاً: طريقة السرد والحديث المنقول :

وهي الطريقة التي تجمع الطريقتين السابقتين ، فتستخدم السرد ، كما تنقل عن المتحدثين أو الخطب والبيانات والتصريحات وما إلى ذلك ، غير أن هذه الطريقة لفرط تعقيدها ، فإنها لا تستخدم إلا في حدود ضيقة وعندما تتعدد مصادر الخبر وتتعدد الوقائع الواردة فيه وتتنوع زوايا تناوله ، ومن ثم فإن هذه الطريقة يقتصر استخدامها على الأخبار المركبة وفي حالات معينة فقط .

وتنقسم الأخبار من الناحية التحريرية إلى نوعين رئيسيين :

النوع الأول : الخبر البسيط : وهو الخبر الذي يقوم على وصف واقعة واحدة .

النوع الثاني : الخبر المركب : وهو الخبر الذي يقوم على وصف عدد من الوقائع والربط بينها .

إن تحليل البناء الفني لكل من الخبر البسيط والخبر المركب يكشف أن كلاً منهما ينقسم بدوره إلى ثلاثة أشكال فنية هي :

١ ـ **الخبر القائم على سرد الأحداث** : وهو الخبر الذي يقوم على سرد وقائع الحدث وتتبع تفاصيله بحيث يقدم صورة متكاملة للحدث كما وقع بالفعل .

٢ ـ الخبر القائم على سرد تصريحات : وهو الخبر الذي يقوم على أساس سرد تصريحات حصل عليها المندوب الصحفي من مصدر مسؤول أو من الشخصية التي يدور حولها الخبر . بحيث تشكل أقوال هذا المصدر مادة الخبر ومصدر أهميته.

٣ ـ الخبر القائم على سرد المعلومات : وهو الخبر الذي يقوم على سرد البيانات والمعلومات والحقائق التي تدور حول موضوع معين ، فمثل هذا الخبر لا يركز على الأحداث والوقائع أو التصريحات وإنما يهتم فقط بالمعلومات والبيانات .[1]

هناك ثلاثة قوالب تحريرية لكتابة الخبر هي :

الأول : قالب الهرم المقلوب :

وفي هذا القالب ينقسم بناء الخبر إلى جزءين هما المقدمة ثم جسم الخبر ، تحتوي المقدمة على أهم حقيقة أو معلومة أو أبرز واقعة ، أما جسم الخبر فيضم التفاصيل التي تتدرج من المهم إلى الأقل أهمية ، وهكذا .

ولطريقة قالب الهرم المقلوب عدة مميزات :

١ ـ سهولة اختصار الأجزاء غير المهمة في الخبر إذا اقتضت الضرورة ذلك .

٢ ـ سهولة اختيار عنوان الخبر من المقدمة فهي تضم أهم ما في الخبر .

٣ ـ تنقل فحوى الخبر إلى القارئ بسهولة .

وهذا القالب (الهرم المقلوب) أصلح القوالب الفنية لكتابة الأخبار بأنواعها المختلفة[2] .

---

(١) ـ فاروق أبو زيد ، ليلى عبد المجيد ، فن التحرير الصحفي ، جامعة القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٢ .

(٢) ـ إسماعيل إبراهيم ، مصدر سابق ، ص ٤٦ .

الثاني : قالب الهرم المقلوب المتدرج :

يقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج ، وهو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب ، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح في الخبر ، ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعددة يشرح ويلخص كل منها جانباً من جوانب الخبر ، وبين كل فقرة وأخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر أو الشخصية التي يدور حولها الخبر لتؤكد ما سبق وشرحته الفقرة السابقة .. وهكذا على أن يكون ترتيب كل فقرة وما بينها من فقرات مقتبسة من أقوال المصدر حسب أهمية كل منها بحيث يبدأ بالتصريح الأهم ، ثم التصريح المهم ، ثم التصريح الأقل أهمية وهكذا ، ويُعَدُّ قالب الهرم المقلوب المتدرج من أصلح القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على سرد التصريحات كما هو الحال بالنسبة للمؤتمرات الصحفية والخطب والاحتفالات العامة والبيانات السياسية[1] .

الثالث : قالب الهرم المعتدل :

ويقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المعتدل ، بحيث ينقسم الخبر على ثلاثة أجزاء : مقدمة تحتل قمة الهرم وهي مدخل يمهد لموضوع الخبر وإن كان لا يحتوي على أهم ما فيه .. ثم يتلو المقدمة جسم الخبر الذي يحتل جسم الهرم وبه تفاصيل أكثر أهمية في الحدث وتتدرج بنا هذه التفاصيل حتى نصل إلى خاتمة الخبر التي تحتل قاعدة الهرم ، وفي هذا القالب .. يبدأ الخبر بالتفاصيل الأقل أهمية ثم يتدرج بعد ذلك ليذكر التفاصيل الأكثر أهمية حتى يفاجأ القارئ في النهاية بأهم ما في الخبر أو نتيجته

---

(١) ـ عبد الجواد سعيد ربيع ، مصدر سابق ، ص ١٤٢ .

وذلك في خاتمة الخبر .. تماما كما يفعل كتاب القصص والروايات عندما يفاجِئُون القارئ في النهاية بذكر عقدة القصة أو ما خفي منها .

وهذا القالب لا يستخدم إلا في الأخبار المتعلقة بالقصص الإنسانية أو الأحداث العاطفية أو الحوادث والجرائم المثيرة .. حيث يطيب لبعض المحررين أن يستخدموا في كتابة هذه الأخبار أسلوب الكتابة القصصية أو الروايات .. أي أسلوب الهرم المعتدل [1].

ان معلومات أي خبر من الأخبار تحوي المادة الأولية لثلاثة عناصر أساسية في أي قصة خبرية ، وهذه العناصر هي : عنوان الخبر ، والجزء المثير الذي في الخبر أو ذروته ، ثم تفاصيل الخبر الأخرى . والصحفي المتمرس هو الذي يتمكن من استغلال هذه المادة الأولية ويبرز العناصر الثلاثة ، والتسلسل الذي يتم أتباعه في عرض القصة الخبرية هو الذي يحدد الطابع أو أسلوب التحرير الذي تعرض بموجبه المادة ، وهذا الأسلوب يكون في الغالب واحداً من ثلاثة أساليب أو قوالب رئيسَة ، لعل أقدمها هو الذي يروي فيه الخبر الصحفي وفق تسلسل زمني معدول ، فيأتي عرض الوقائع في تسلسل تاريخي وفي بنيان يشبه بنيان القصة التقليدية الذي يتزايد أهمية بطريقة مباشرة إلى أن يصل إلـى الذروة .

ويلجأ الصحفي في بعض الأحيان إلى تشويق القارئ ، حيث يستهل الخبر بجزئه المثير ليجلب انتباهه ، ويسترعي اهتمامه للقصة الخبرية ، ثم يتابع رواية القصة الخبرية وفق تسلسل تاريخي أيضاً يصل إلى نهايتها ذروتها في الآخر . ويُعَدُّ هذا الأسلوب وسطاً يجمع بين أسلوب السرد الزمني للوقائع وبين طريقة الهرم المعكوس، ويطلق عليه (بيري) أسلوب الأبرار أو القصة الخبرية ذات النهايتين في تسمية ثالثة ، وهناك أسلوب ثالث لصياغة القصة الخبرية يُعَدُّ من أكثر الأشكال

---

(١) ـ فاروق أبو زيد ، فن الخبر الصحفي ، مصدر سابق ، ص ١٥٥ .

ملائمة وأعظمها نفعاً ، ذلك هو أسلوب الهرم المعكوس أو المقلوب . وبموجبه تقدم الوقائع مرتبة بنظام انحداري يتقدم فيه الأهم على المهم ، فتكون ذروة الخبر في مقدمته ، ثم يأتي جسم الخبر بالتفاصيل إلى درجة أن اختصار الفقرة الأخيرة أو اقتطاعها لا يؤثر على جوهر القصة الخبرية ، وهذا يضفي على العمل الصحفي وعلى تركيب الصفحات بعض المرونة .(١)

والى جانب القوالب الثلاثة التي تم ذكرها آنفاً عرفت عملية تحرير الأخبار قوالب فنية أخرى وإن كان استخدامها من قبل الصحف متفاوتاً وهذه القوالب هي :

ـ قالب السرد المباشر : وقد دخل هذا القالب إلى الصحف اليومية قادماً من عالم المجلة وأسلوبها الذي يحتم على القارئ أن يتابع الموضوع من بدايته وحتى نهايته من أجل التعرف على ما يريد الصحفي أن يتحدث عنه ، وهذا القالب يروي الموضوع من بدايته المنطقية حتى نهايته المنطقية، وهو لم يستخدم في الصحافة إلا نادراً .

ـ القالب التجميعي : ويستخدم لجمع موضوعات أو أخبار الحوادث والجريمة سوية في موضوع واحد ويكتب بمقدمة قصيرة وبقية تفاصيل الخبر على شكل فقرات متساوية الأهمية .

ـ قالب الدورق : وهو متفرع عن قالب الهرم إذ يتمُّ وضع المادة الصحفية معكوسة على قمة قالب سردي أو تسجيلي بحيث يأخذ الموضوع شكل دورق الشراب ، ويستخدم في أخبار الحوادث غير الاعتيادية عندما تكونُ هناك حاجة

---

(١) ـ عدنان أبو السعد ، تطور الخبر وأساليب تحريره في الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى سنة ١٩١٧ ، بغداد ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، سلسلة دراسات ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، ١٩٨٣، ص ٤٩ .

إلى تفصيلات عديدة ونسج دقيق لها .

ـ قالب بيضة الإوَزَّة : وهو قالب قصصي كلاسيكي يظهر المشهد ثم تكشف الأحداث ويجري إيضاح المقدمة وفق المغزى الذي نجده في النهاية ، وفيه توضع معلومات مهمة في قصته وخلفيات للأحداث وإيضاحات مشوقة تجعل من الموضوع وحدة سردية ذات نهاية مشوقة وبداية جذابة .. ويمكن عرض التفاصيل من نقطة يراها الكاتب مناسبة لانطلاقته القصصية .

ـ القالب الماسي : ويكتب الخبر فيه بمقدمة سردية دائماً ما تكون نادرة أو صورة شخصية تؤدي إلى الفقرة الجوهرية وهي التي تبرز عندها النقطة الأساسية في الموضوع يليها الفقرة المهمة التي يطلق عليها (فقرة الأهمية) التي تضع النقطة الرئيسية ضمن سياقها العام .

ـ قالب الأحداث المتوقعة : وهذا القالب متطور عن الهرم المعكوس بوجود مقدمة تلخيصية ، ثم التفصيلات التي ترتب بشكل منتظم ، ويؤكد على عنصري المكان والزمان أكثر من التأكيد على الموضوعات التي تعالج أحداثاً سابقة وتكون على شكل أخبار قصيرة ، ويستخدم هذا القالب في الأحداث المتوقعة من قبيل الإعلانات الروتينية والأحداث المبرمجة والبرامج والاجتماعات .

ثم برزت قوالب جديدة أضيفت إلى ما سبقها وشكلت إضافة نوعية على القوالب الفنية لتحرير الأخبار ومنها :

ـ **قالب وول ستريت جور نال Wall street Journal formula** : يقوم هذا القالب على مبدأ الانتقال من الخاص إلى العام . هذه الصيغة تبدأ باستهلال حكائي يركز عادة على شخص أو حدث يجسد القضية الرئيسية التي يفصح عنها في الفقرة الجوهرية ، ويرتب متن الخبر body حسب الموضوعات حيث تؤدي نقطة إلى أخرى ، وتكون الخاتمة عادة دائرة كاملة تحيل إلى الاستهلال . إن هذا القالب

مفيد في الأخبار التي تتعلق بالاتجاهات ، والقضايا الكبيرة ، والمقالات ، والأخبار الخفيفة والحوادث الإخبارية التي تنقاد إلى الأسلوب المقالي . ومع أن هذا القالب موجود في صحف الولايات المتحدة الأمريكية كلها وفي العديد من الأخبار والمقالات ، فقد سمي نسبة إلى صحيفة Wall street Journal لأن هذه الصحيفة اشتهرت باستعماله في صفحتها الأولى في أخبار الاتجاهات التي تنشرها كل يوم .

ـ قالب الساعة الرملية : يبدأ قالب الساعة الرملية بخبر ساخن ، ثم يمضي في تتابع زمني في جزء أو في بقية الخبر ، وينتهي بتعليقات أو نتيجة الخبر ، ويحسن استخدامه في موضوعات الشرطة والمحاكم التي تميل نحو السرد القصصي . وهو كذلك أسلوب جيد لتفادي الإسناد في كل جملة لأن الكاتب يستطيع استعمال إسناد شامل قبل القسم التتابعي .

ـ قالب القائمة أو الجدول: يُستخدم هذا القالب كثيراً في صحيفة USA Today ، وهو يبدأ باستهلال وبضع فقرات من معلومات مدعمة ثم يشتمل على قوائم بالنقاط المساندة . تضم القائمة مواداً خبرية تعرض عادة بشكل موجز بنقطة كبيرة ، أو مربع أو علامة حصر أو مادة تخطيطية أخرى كل واحدة منها ويفيد هذا الأسلوب عندما تريد طرح حقائق عدة بنحو مختصر . يمكن استخدام القوائم في أي مكان من الخبر .

ـ قالب الهرم : هذا القالب هو سرد تتابعي من البداية إلى النهاية ويطبق بنحو جيد في الأخبار القصيرة أو تلك التي تتضمن فعلاً يثير المزيد من الترقب للانتقال بالقارئ إلى النهاية ، ما تزال تحتاج إلى فقرة جوهرية في مطلع الخبر وشيء من التلميح والإرهاص للإمساك باهتمام القارئ .

ـ قالب المقاطع: هذا هو أسلوب لتقسيم الخبر إلى مقاطع تشبه فصول الكتاب، وفصلها بوسيلة تخطيطية كالنقطة الكبيرة أو حرف كبير ويمكن لأي مقطع أن

يقدم وجهة نظر مختلفة أو عنصراً زمنياً مختلفاً (الحاضر ، الماضي والمستقبل) وأفضل ما يستخدم فيه هذا القالب هو الأخبار المعمقة كالتحقيقات الصحفية أو المقالات الطويلة . إن أكثر الأخبار المقطعية تأثيراً لها استهلالات ونهايات جيدة لكل مقطع . وهذا القالب يسلم قيادة للنهايات المشوقة لكل مقطع أو لكل قسم يوي من الخبر إذا كان يقدم على شكل سلسلة أخبار .

ـ **القالب غير الطولي** : وفيه تبنى الأخبار الطولية من البداية حتى النهاية كما لو أنها في خط مستقيم ، ولا يسيطر القارئ على ترتيب الأخبار الخطية .[1]

ـ **قالب الملوية** : يقول عنه الدكتور كاظم المقدادي: إن الخبر فيه يكتب بانسيابية تنصهر فيه المقدمة مع الجسم مع الخاتمة وتصبح كتلة واحدة ، حتى إنَّ القارئ لا يعرف نهاية المقدمة وهي تختلط مع النص " الجسم " كذلك تصعد الخاتمة كي تتلاشى مع الجسم أيضاً، مشبهاً عملية بناء الخبر بشكل الأثر العباسي الخالد ملوية سامراء[2] .

تحرير عنوان ومقدمة الخبر :

يمكن تقسيم الخبر من الناحية التحريرية على ثلاثة أجزاء رئيسية هي :

١ ـ **العنوان** : إذا كان العنوان هو أول ما يطالعه القارئ في الخبر ، فإنه آخر ما يحرره الصحفي في الخبر ، وإذا كان العنوان يتولى جذب أنظار القراء إلى الخبر فإن طريقة تحريره والطريقة الفنية التي يتم إبرازه بها تحددان إلى حد كبير حجم اهتمام الصحيفة بالخبر ومدى مقرؤيته . إذ يقبل القراء على قراءة الأخبار ذات

---

(١) ـ كارول ريج ، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية ، ترجمة عبد الستار جواد ، غزة ، فلسطين ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٨١ .

(٢) ـ القوالب الفنية للقصة الإخبارية قالب الملوية أنموذجا ، كاظم المقدادي ، مقالة ، مجلة تواصل ، شهرية تصدر عن هيئة الإعلام والاتصالات ، بغداد ، العدد ٣٣ ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٠ـ٤٢

العناوين الواضحة والمثيرة والكبيرة الحجم والمطبوعة بالألوان .[1]

وهناك عدة قواعد لكتابة عنوان الخبر هي :

١ ـ أن يتضمن العنوان أهم حقيقة في الخبر .

٢ ـ أن يعبر عن أكثر الأحداث إثارة .

٣ ـ أن يكون مفيداً يدل على معنى الخبر في أقل عدد من الكلمات .

٤ ـ أن يجيب عن أحد الأسئلة الستة المعروفة " من ، كيف ، متى ، أين ، لماذا ، ماذا " أو بعضها .[2]

ويرى الدكتور فاروق أبو زيد أن العنوان الناجح هو الذي يخلو من الأخطاء الآتية [3]:

١ ـ عدم الوضوح .. بحيث يأتي الخبر مجازياً يعطي القارئ انطباعاً مختلفاً عن حقيقة الخبر .

٢ ـ التعميم وعدم التحديد وعدم توخي الدقة في صياغة الخبر مما يؤدي إلى تشويه معناه .

٣ ـ التطويل في كتابة العنوان بحيث يحتوي على كلمات لا يمكن حذفها ولا تؤدي إلى تغيير المعنى أو التأثير عليه .

أما العنوان الناجح فهو الذي يتضمن المواصفات الآتية :

١ ـ أن يستخدم باستمرار الفعل المضارع .. لأن الفعل الماضي قد يخلق عند

---

(١) ـ حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ١٩٦ .

(٢) ـ إسماعيل إبراهيم ، مصدر سابق ، ص ٥٠ .

(٣) ـ فاروق أبو زيد ، مصدر سابق ، ص ١٦٤ .

القارئ إحساساً بأن الخبر قديم .

٢ ـ أن يتضمن العنوان واحداً من ثلاثة :

ـ الموضوع المهم الذي يتضمنه الخبر .

ـ العنصر البارز من عناصر الخبر .

ـ الحقيقة الجوهرية في هذا الخبر .

أما المقدمة فإنها تحتل أهمية كبيرة في البناء الفني للخبر الصحفي ، فهي تشترك مع العنوان في جذب القارئ إلى الخبر ودفعه إلى متابعته حتى النهاية .

وهناك مواصفات عدة لابد من توافرها في المقدمة الناجحة لأي خبر صحفي وهي:[1]

١ ـ أن تشد انتباه القارئ .

٢ ـ أن تدفع القارئ إلى متابعة قراءة الخبر حتى نهايته .

٣ ـ أن لا تزدحم بالمعلومات حتى لا تشتت ذهن القارئ .

٤ ـ أن تركز المقدمة على الوقائع والمعلومات والبيانات وأن تحذر الوقوع في إبداء الرأي .

٥ ـ أن تكون نابضة بالحركة مليئة بالصراع .

٦ ـ أن تكون المقدمة قصيرة وأن تطبق القاعدة الذهبية التي تقول : " أكبر كمية من المعلومات في أقل عدد من الكلمات " .

٧ ـ أن يكون حجم المقدمة متناسقاً مع حجم الخبر نفسه .. إذ من غير المعقول أن يكون حجم المقدمة مساوياً لحجم الخبر نفسه .

---

(١) ـ فاروق أبو زيد ، ليلى عبد المجيد ، مصدر سابق ، ص ١٢٠ .

٨ ـ أن تكون المقدمة ملائمة لمضمون الخبر .. فلا يمكن كتابة مقدمة ضاحكة أو هزلية لموضوع جاد قد يتعلق بسقوط طائرة ووفاة العديد من ركابها .

٩ ـ أن تحاول المقدمة الإجابة عنْ الأسئلة الستة المعروفة وهي : مَنْ ، ماذا ، متى، أين ، كيف ، لماذا . وليس شرطاً أن تجيب المقدمة عَنْ الأسئلة الستة كلها مرة واحدة .

١٠ ـ أن تركز المقدمة على أهم المعلومات الجديدة في الخبر .

أنواع المقدمات :

أجمعت الكثير من المؤلفات التي أصلت نظرياً للخبر الصحفي على تحديد أحد عشر نوعاً للمقدمات المستخدمة في كتابة الأخبار وهي إن ذكرت هذه الأنواع بتسلسل واحد أو بدون ذلك فإن النتيجة واحدة وهي أن المقدمات أحد عشر نوعاً لا تزيد عن ذلك ولا تنقص .

وأنواع المقدمات هي : [١]

ـ المقدمة : التلخيص ، وهي التي تلخص أهم المعلومات التي يحتويها الخبر .. وعيبها الوحيد هو أنها أسهل أنواع المقدمات .. ولكن ميزتها في كونها تساعد الصحيفة على حذف أي جزء من تفاصيل الخبر دون أن يفقد الخبر قيمته .. إضافة إلى ميزة أخرى وهي كونها تساعد المحرر في سرعة اختيار عناوين الخبر لكون تفاصيل الخبر واضحة ومحددة وملخصة .

ـ المقدمة الاقتباس : وهي التي تقتبس فقرة مهمة من تصريح أو حديث مصدر الخبر وتجعلها مقدمة الخبر ، وعيب هذا النوع من المقدمات ، أنه شائع وسهل

---

(١) ـ فاروق أبو زيد ، مصدر سابق ، ص ١٦٠ .

تماماً كالمقدمة .

ـ **المقدمة القنبلة** : وهي غالباً ما تكون جملة واحدة قصيرة ومختصرة ولكنها مفاجئة تلفت انتباه القارئ بشدة تماماً كوقع القنبلة .

ـ **المقدمة المجاز** : وهي المقدمة التي تعتمد على استخدام الكلمات بمعان مجازية وليس معناها الحرفي .

ـ **المقدمة المثل أو الحكمة** : وهي المقدمة التي تعتمد على مثل عامي دارج أو حكمة معروفة .

ـ **المقدمة الغرابة أو الطرافة** : وهي تعتمد على عنصر الطرافة في الخبر أو ما يشير إلى مفارقة غير عادية أو حدث شاذ أو نادر الحدوث .

ـ **المقدمة الحالة أو الجو** : وهي المقدمة التي تعتمد على تصوير حالة أو جو الحدث ، وهي مقدمة تستخدم كثيراً في أخبار المسابقات والمباريات الرياضية والانتخابات والاحتفالات والمناسبات العامة .

ـ **المقدمة الوصف** : وهي مقدمة تصف الخبر أو الحدث لكي تضع القارئ في قلب الحدث نفسه وكأنه شاهده مع المندوب بنفسه ، ولا يجب أن تستخدم هذه المقدمة إلا في الحالات التي يكون للوصف فيها فائدة حقيقية للخبر .

ـ **المقدمة السؤال** : وهي مقدمة تحاول أن تصيغ أهم المعلومات الجديدة في الخبر على شكل سؤال .. يشكل جسم الخبر أجابته التفصيلية .. وهذه المقدمة تستهدف إشراك القارئ في القضية التي يثيرها الخبر .

ـ **المقدمة الحوار** : وهي مقدمة تقوم على محاولة خلق نوع من الصراع الدرامي بين أطراف الخبر .. وهو ليس من شأنه أن يجدد في أسلوب الصياغة للمقدمات الخبرية ويبتعد بها عن الطرق التقليدية .

ـ المقدمة التناقض: وهي مقدمة تقوم على تصادم الحقائق المتعارضة أو المتناقضة .

غير أن الدكتور كرم شلبي أضاف نوعين آخرين جديدين لما ذكرناه آنفاً من المقدمات أطلق عليهما وصف المقدمة الإنسانية، وعرفها أنها المقدمة التي تثير في القارئ نزعة التعاطف مع الآخرين ومعايشة مشاكلهم وظروفهم ، وتركز على العنصر العاطفي والإنساني ، والمقدمة التصريحات المنقولة وهي المقدمة التي تأتي في أول الخبر بفقرة مهمة من تصريح أو خطبة لأحد المسؤولين ، أو نص من وثيقة جديدة مهمة. ومع تعدد المقدمات وتنوعها على النحو الذي أسلفناه ، إلا أن اختيار المقدمة المناسبة والأكثر جاذبية للقارئ وتوضيحاً لمغزى الخبر وما يحتوي عليه من أحداث ووقائع ، تظل مرهونة بعاملين أساسيين ، أولهما: خبرة الصحفي وممارسته ، وثانيهما: زاوية المعالجة أو " الزاوية " التي يركز عليها المحرر في الخبر ، والتي يرى أنها تضفي على النبأ جاذبية تغري القارئ بالقـراءة والمتابعة[1].

---

(١) ـ كرم شلبي ، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مصدر سابق ، ص ١٩٣ .

تُعَدُّ الأخبار الركن الأساس في عمل وسائل الأعلام على مختلف أنواعها المقروءة منها والمسموعة إضافة إلى المرئية ، وقد دفع ذلك وسائل الأعلام إلى إيلاء الأخبار اهتماماً واسعاً ولاسيما في عملية الحصول عليها وإيصالها إلى الجمهور بأسرع وقت من أجل ضمان الاهتمام بها وتحقيق الفائدة من وراء ذلك بكل أشكالها .

إن أهمية الأخبار الكبيرة والمردودات الكثيرة المترتبة عليها بالنسبة لوسائل الأعلام دفع هذه الوسائل إلى البحث والتقصي عن كل المصادر المتوفرة التي تزودها بالأخبار ، لذلك وجدنا تنوعاً كبيراً في هذه المصادر والتي تصب جميعها في مجرى توافر الأخبار لوسائل الأعلام حتى بات الأمر برمته عبارة عن معادلة لا يمكن فصل عناصرها المكونة لها بسبب امتزاجها ببعضها إلى حد الذوبان الكامل .

ويقصد بمصدر الخبر الصحفي الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر الصحفي . وهذا المصدر قد يكون شخصاً مثل كبار الشخصيات الرسمية أو الشعبية أو نجوم الحياة الاجتماعية أو كبار الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد وغير ذلك من المصادر الحية ، وقد يكون هذا المصدر جهة مثل وكالات الأنباء والإذاعات المحلية والأجنبية والإعلانات والنشرات الرسمية والشعبية والوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة وغير ذلك من المصادر .[١]

ويمكن أن نميز في هذا الإطار بين أكثر من نوع من مصادر الأخبار على أساس طبيعة كل منها وحجم الدور الذي تقوم به في إمداد الصحف ووسائل الإعلام بالموادالإخبارية .

---

(١) ـ فاروق أبو زيد ، مصدر سابق ، ص ١٠١ .

فعلى مستوى أول يمكن التمييز بين المصادر صانعة الخبر، ويطلق عليها في بعض الأدبيات الصحفية (مصادر المخبر الصحفي) ، وبين المصادر ناقلة الخبر ، أي : التي تقوم بنقل المعلومات الإخبارية من المصادر صانعة الخبر إلى الصحيفة أو الوسيلة الإعلامية .

وعلى مستوى ثانٍ يمكن أن نقسم مصادر الأخبار بالنسبة لوسيلة الأعلام على نوعين هما : المصادر الذاتية للوسيلة، وتعني المخبرين والمراسلين الذين يعملون لحساب الوسيلة فقط ، وبين المصادر الخارجية، وتشمل المؤسسات الإخبارية مثل وكالات الأنباء والخدمات الخاصة والصحف والمجلات والإذاعات والتلفزيونات التي تستقي منها الوسيلة الأخبار ولكنها ـ أيْ : هذه المصادر ـ لا تعمل لحساب الوسيلة فقط .

وعلى مستوى ثالث وأخير يتم التمييز على أساس طبيعة المصدر الذي تمّ استقاء المعلومات الخبرية منه بين المصادر الحية، أيْ : الأشخاص ، والمصادر الأرشيفية، أيْ: الوثائق والبيانات والمعلومات المكتوبة أو المصورة .[1]

وتنقسم المصادر أو القنوات التي تحصل الصحيفة من خلالها على الأخبار إلى ما يأتي :

أولاً: المندوب الصحفي:

ويقصد به الشخص أو الأشخاص الذين توفدهم صحيفة ما أو قطاع معين من قطاعات اهتمامات الصحيفة ليكونوا ممثلين لها في هذه الجهة أو القطاع لتغطية أخبارها ومد صحيفته بها ، وغالباً ما يتخصص المندوب الصحفي في تغطية مجال معين من مجالات نشاط الصحيفة سواء أكان ذلك في مجال وزارات الحكومة أم

---

(١) ـ حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ٨٥ .

مصالحها أم الهيئات المختلفة .[1]

والمندوب الإخباري هو الشخص الذي تعتمد عليه الوسيلة الإعلامية في الحصول على الأخبار المحلية حيث لا قيمة لخبر صحفي دون مندوب يتمتع بكفاية وحس صحفي يقوم بنقله إلى القارئ أو المستمع والمشاهد [2]، ولكي يحقق المندوب الصحفي نجاحاً في عمله لابد من أن يمتلك الحس الصحفي فضلاً عن الثقافة العالمية ، وأن يتمتع بعلاقات وثيقة بمصادر الأخبار فكلما اتسعت علاقات المندوب بمصادره الإخبارية كان ذلك دافعاً لمزيد من النجاح في عمله .[3]

ثانياً: المراسل الصحفي:

هو مندوب الصحيفة خارج الإقليم الذي تصدر فيه ، فإذا كان في داخل البلد نفسه ولكن خارج المدينة التي تصدر فيها الصحيفة يسمى مراسل الصحيفة المحلي أو الإقليمي، والذي يقوم بتغطية جميع الأنشطة في نطاق المحافظة أو الإقليم الذي يتواجد فيه .[4]

كما تحرص الصحف الكبرى على تعيين مراسلين لها في العواصم الدولية الكبرى لتزويد الجريدة بكل ما يجري في هذه الدول من أحداث وتطورات ، كذلك فإن هذه الصحف تحرص أيضاً على إرسال العديد من الصحفيين إلى أماكن الأحداث المهمة في العالم ليعودوا إلى الجريدة بتغطية سريعة وشاملة لهذه الأحداث ، وهناك نوعان من المراسلين :

---

(١) ـ عبد الجواد سعيد ربيع ، مصدر سابق ، ص ١٠٧ .

(٢) ـ وليم الميري ، الأخبار ومصادرها ونشرها ، القاهرة ، المكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٩٠ ، ص ٢٨ .

(٣) ـ مرعي مذكور ، الصحافة الإخبارية ، القاهرة ، دار الشروق ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٩ .

(٤) ـ عبد الجواد سعيد ربيع ، مصدر سابق ، ص ١٠٧ .

أ ـ المراسل الدائم :

وهو الذي يمثل الجريدة في إحدى العواصم العالمية المهمة لمدة طويلة يستطيع خلالها تكوين العديد من الصداقات والعلاقات مع الشخصيات المهمة وبالمسؤولين في هذا البلد، وهو الأمر الذي يمكنه من التعرف على اتجاهات السياسة والكتابة عنها في الصحيفة .

ب ـ الموفد :

وهو الذي تبعث به الجريدة لتغطية حدث مهمٍّ يقع في أي مكان بالعالم وذلك لمدة قصيرة ثم يعود إلى المقر الرئيسي للجريدة ليكتب عن هذا الحدث . ويتوقف عدد مراسلي الصحيفة المحليين والخارجيين على إمكانياتها الفنية والاقتصادية .[١]

ثالثاً: وكالات الأنباء :

تُعَدُّ وكالات الأنباء أهم المصادر على الإطلاق في مد الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون بالأخبار الخارجية على وجه الخصوص ، وذلك لأن هذه الوكالات تقوم بالعمل الذي لا يمكن للصحف أو المحطات الإذاعية أن تقوم به وهو تغطية أهم العواصم والمدن الرئيسَة الكبرى، ومناطق الأحداث الساخنة في العالم بشبكة واسعة من المراسلين والمكاتب ، إضافة إلى التكاليف الباهظة منْ أموال ونفقات وإمكانات لا يمكن أن تتحملها الصحف أو محطات الإذاعة الصغيرة .[٢]

وتتمتع وكالات الأنباء بشبكة واسعة من المراسلين في معظم أنحاء العالم وهؤلاء يقومون بإمدادها بجميع المواد الصحفية من أخبار وتحقيقات وتحليلات في

---

(١) ـ د. فاروق أبو زيد ، مصدر سابق ، ص ١٧٤ .

(٢) ـ عبد اللطيف حمزة ، مصدر سابق ، ص ١٤١ .

مختلف التخصصات . بل إن هناك بعض الوكالات التي تتخصص في تقديم خدمات خاصة ومتميزة كوكالات الصور.

ومن أهم وكالات الأنباء العالمية وأشهرها :

" اليونايتيدبرس والأسوشتيدبرس الأمريكيتان ، وتاس الروسية ، ووكالة الأنباء الفرنسية " فرانس بريس " ، ووكالة رويتر البريطانية " .[1]

ومن هنا تتبين لنا خطورة الدور الذي تقوم به الوكالات الرئيسة الخمس في العالم الآن ، والتي أصبحت تعرف باسم (وكالات الأنباء العالمية) نظراً لضخامة إمكاناتها في تغطية كل عواصم ومدن العالم الكبرى بالمكاتب والمراسلين ، وقدرتها على الحصول على الأخبار وبثها على مستوى العالم كله فور وقوعها ، وهو ما يعرف بعملية السيطرة على عمليتي جمع الأخبار وتوزيعها عالمياً، وبث ملايين الكلمات يومياً بهدف نقل المعلومات والتأثير في الرأي العام .[2]

ويتميز الخبر في وكالات الأنباء عن غيره في الوسائل الصحفية الأخرى بالسرعة الفائقة في إرساله وعدم الانتظار للحصول على تفاصيل أو الإجابة على الأسئلة الأساسية والتي تتضمن : من ؟ ، ماذا ؟ ، متى ؟ ، أين ؟ ، كيف ؟ لماذا ؟ ، ذلك لأن مندوب الوكالة لا بد له من إرسال مقدمة الخبر ، وما حصل عليه من أقرب مكان به أجهزة إرسال ثم يتابع أحداث الخبر تبعاً لحدوثها وظهور وقائعها في الحياة دون عمل عنوان للخبر وتقييمه الذي يحدد مساحته ومكانه يختلف من صحيفة إلى أخرى ومن إذاعة إلى أخرى ، لذلك تترك هذه الأعمال الفنية للوسائل المختلفة لنشر الخبر.[3]

---

(١) ـ إسماعيل إبراهيم ، مصدر سابق ، ص ٣٨ .

(٢) ـ كرم شلبي ، مصدر سابق ، ص ١٠٥ .

(٣) ـ إجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية في وسائل الاتصال الجماهيرية ، القاهرة ، المكتبة الأنجلو مصرية ، ١٩٨٠ ، ص ١٥٩ .

أما أشكال الخبر في وكالات الأنباء فهي :[1]

١ ـ خبر خاطف : وهو خبر قصير مقتضب يصاغ مِنْ عدة كلمات قليلة ويحرر بأسلوب تلغرافي ، ويتعلق بحدث على درجة كبيرة من الأهمية ولا بد أن ينسب إلى مصدر.

٢ ـ الخبر المسبق : وهو خبر قصير يصاغ بأسلوب موجز لا يتجاوز (٣٥) كلمة ويستخدم لتغطية الأحداث التي تقل أهميتها عن الخبر الخاطف (الفلاش) وهو عملية تكرار موسع لمضمون الخبر الخاطف ، وعندما تتعدد الأخبار المسبقة الخاصة بحدث واحد يتم ترقيمها .

٣ ـ الخبر العاجل : وهو خبر يغطي حدثا مهماً ولكنه لا يصل إلى مرتبة الخبر المسبق ، ولا يزيد عن (١٠٠) كلمة ، وعندما تتعدد الأخبار العاجلة عن حدث واحد يتم ترقيمها ، ويستخدم أيضاً العنوان الرمزي الذي يتراوح بين كلمة وثلاث كلمات في كل منها .

٤ ـ الخبر المستمر : ويغطي حدثاً مهماً مازالت وقائعه مستمرة مثل المعارك العسكرية أو المباريات الرياضية أو اجتماعات منظمة ما أو مؤتمر ، وتتضمن تغطيته عناويناً وترقيماً .

٥ ـ الإضافات: يجب أن يتبع كل خبر مسبق بإضافة أو تكملة أو قصة إخبارية موسعة، ويقصد بالإضافة أو التكملة تقديم إيضاحات مكملة لمحتوى ما جاء في الخبر المسبق ، وتتضمن كل إضافة أو تكملة عدداً من الكلمات لا يزيد عن (١٥٠) ويتم ترقيم كل إضافة مع التركيز في رأس الخبر بالعنوان الرمزي .

٦ ـ التحليل الشامل: ويضم التحليل الشامل الأخبار التي أذيعت حول

---

(١) ـ عبد الجواد سعيد ربيع ، مصدر سابق ، ص ١١١ .

موضوع واحد بصورة متفرقة على فترات زمنية مختلفة ، مع إضافة خلفيات وثائقية أو تاريخية ، ويشتمل التحليل على أكبر قدر ممكن من التفاصيل عن الحدث وشخصياته . ويجب أن لا يزيد التحليل الشامل عن (٦٠٠) كلمة مقطعة في إضافات كل منها (٢٠٠) كلمة .

٧ ـ الأخبار الخاصة : وتعد لإرسالها إلى مشترك خاص أو بلد معين أو منطقة جغرافية معينة أو قسم خاص من أقسام التحرير ، وتكون عبارة عن تكملة أو قصة إخبارية ، ويتم تحريرها أما بإحدى لغات العمل في المركز الرئيس ، أو بلغة الدول التي تستقبل هذه البرقيات .[١]

رابعاً : الإذاعات المحلية والأجنبية واستقبال البث الفضائي " الدش " :

تعد أقسام الاستماع السياسي من مصادر الأخبار المهمة والتي يمكن أن تحقق سبقاً صحفياً ومتابعات إخبارية جيدة للأحداث ، والوقوف على وجهات النظر المتعددة إذا ما أحسن اختيار العاملين بها وأمكن الاستفادة منها بكفاءة، وهناك مصدر جديد لابد من الانتباه إليه والاستفادة منه نظراً لخطورته واستمراره طوال الساعات الأربع والعشرين وهو (الدش) الذي يجعل التليفزيون قادراً على استقبال إرسال معظم دول العالم ، وهو بهذا ينقل أحداث العالم لحظة بلحظة على الهواء .

خامساً : الصحف المحلية والأجنبية :

وهي أيضاً من المصادر المهمة ولذلك تجد الصحف المختلفة تلجأ إلى الاشتراك في كبريات الصحف العالمية ، محاولة منها في تحقيق نوع من السبق أو الانفراد وتقديم خدمات معينة مميزة عن طريق الترجمة والنقل من هذه الصحف .

---

(١) ـ عبد الجواد سعيد ربيع : مصدر سابق ، ص ١١٢ .

سادساً: النشرات والوثائق:

وهي التي تصدرها الوزارات والهيئات والمراكز العلمية والبحثية فهي تحتوي أحياناً على بعض المعلومات المهمة والمفيدة والتي يمكن تكوين أخبار منها تقدم الجديد والمفيد للقراء .

سابعاً: شبكة الانترنت :

ومن المصادر الحديثة التي انتشرت مؤخراً المواد التي تبثها شبكة الانترنت والتي يمكن استقبالها على أجهزة الكمبيوتر ، وهي شبكات غنية بالمعلومات من مختلف أنحاء العالم عن موضوعات مختلفة، وقد زودت بها العديد من الصحف.[1]

ثامناً: الخدمات الإخبارية الخاصة:

هناك وكالات أو شركات أو هيئات خاصة للنشر تنفرد بالحصول على بعض الأخبار أو المعلومات أو الموضوعات الخاصة وتبيعها لبعض الصحف حسب اتفاقيات خاصة مع هذه الصحف .. وقد تنفرد هذه الوكالات الخاصة بإعطاء بعض الصحف حق نشر بعض الضربات الصحفية الإخبارية أو الكتب المهمة أو الحملات الصحفية المثيرة أو بعض الموضوعات الخاصة .

تاسعاً: المؤتمر الصحفي:

المؤتمر الصحفي مصدر للأخبار التي تدلي بها إحدى الشخصيات العامة في حضور أكثر من صحفي لشرح سياسة جديدة أو قوانين محل الدراسة أو مناقشة قضية تهم الرأي العام ، والمؤتمرات الصحفية يعقدها كبار المسؤولين أو الوزراء أو الرؤساء أو الزعماء .. حين تكون حاجة عاجلة لشرح سياسة معينة أمام أكبر

---

(١) ـ إسماعيل إبراهيم ، مصدر سابق ، ص ٤٠ ـ ٤١ .

عدد من الصحفيين لكي تصل حقائق الموضوع إلى نسبة كبيرة من الرأي العام الذي تخاطبه الصحف التي يمثلونها ، وكذلك فإن الحاجة إلى عقد المؤتمر الصحفي تكون في حالة صعوبة قيام المسؤول بمقابلة كل صحفي على حدة وهذا يحدث كثيراً في أثناء زيارات الملوك والرؤساء وكبار الشخصيات للبلدان الأجنبية حيث لا تمكنهم فترة الزيارة القصيرة من مقابلة كل الصحفيين الذين يطلبون تحديد مواعيد لإجراء أحاديث صحفية لجرائدهم .. عندئذ يكون المؤتمر الصحفي هو الحل البديل .[1] وهنا لابد من الإشارة إلى أن بعض خبراء الإعلام لا يميلون إلى عد المؤتمر الصحفي مصدراً للأخبار .

عاشراً: الوزارات والهيئات الرسمية :

هناك كثير من الأخبار التي تحصل عليها الصحف من الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية ومن الشركات والمؤسسات العامة والخاصة ومن أقسام الشرطة والمحاكم والنقابات العمالية والمهنية والمستشفيات واستوديوهات الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والفنادق والمطارات ووسائل النقل المختلفة .[2]

ومصادر الأخبار التي مر ذكرها آنفاً ليست وحدها هي جميع مصادر الأخبار الصحفية فهناك مصادر أخرى تختلف وتتنوع حسب طبيعة كل صحيفة وتخصصها ولونها السياسي وسياستها التحريرية .

كذلك فان مصادر الأخبار تتطور وتنمو يوما بعد يوم ، وكلما تقدمت الحياة وتنوعت مجالاتها ونشاطاتها كلما أوجدت مصادر جديدة للأخبار ، كذلك كلما تقدمت وسائل الاتصال والمواصلات وكلما اكتشفت وسائل وأجهزة تكنولوجية جديدة في مجال العمل الصحفي ، كلما أضاف ذلك إلى إمكانية خلق واكتشاف

---

(١) ـ فاروق أبو زيد ، مصدر سابق ، ص ١٧٢ .

(٢) ـ فاروق أبو زيد ، ليل عبد المجيد ، مصدر سابق ، ص ٩٨ .

مصادر جديدة للأخبار ، وعلى هذا الأساس يمكن أن نوجز مصادر الأخبار الأخرى المكملة لما سبق من المصادر في المصادر الآتية : [1]

١ ـ كبار الشخصيات الرسمية والشعبية في المجتمع من سياسيين ومفكرين وأدباء وفنانين ومهنيين .

٢ ـ أصدقاء وزملاء ومعاونو الشخصيات البارزة في المجتمع .

٣ ـ الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد سواء أكانوا من السياسيين أم من رجال الأعمال أم من الفنانين والمفكرين والأدباء .

٤ ـ الحفلات والمهرجانات واللجان الرسمية والشعبية .

٥ ـ المجلات المتخصصة .

٦ ـ الإعلانات .

٧ ـ رسائل القراء .

٨ ـ التقويم العام بما يحويه من تاريخ الأعياد والمناسبات القومية والدينية .

٩ ـ أجندة الصحفي نفسه وما تحويه من مواعيد المقابلات وتاريخ اجتماعات اللجان الرسمية أو الشعبية وغير ذلك من المعلومات .

١٠ ـ الإشاعات والأخبار غير المؤكدة ، حيث يؤدي البحث وراءها إما إلى اكتشاف عدم صدقها أو التأكد من صحتها .

١١ ـ الصدفة ، فإن كثيراً من الأخبار المهمة قد يقع عليها الصحفي في حياته اليومية دون أن يكون قد خطط للحصول عليها .

---

(١) ـ فاروق أبو زيد ، ليلى عبد المجيد ، مصدر سابق ، ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

القيم الإخبارية :

إن اتخاذ القرار فيما يخص أهمية الأحداث والموضوعات التي لابد من تناولها إخبارياً يُعَدُّ من أكثر الأمور الواجب أن ينتبه إليها الصحفي ولاسيما إذا كان هناك كَمٌّ هائِل من الأحداث التي يشهدها العالم يومياً وتحديد القيم الإخبارية هو الكفيل بالوصول إلى هذا القرار .

ومن هنا تقفز إلى الواجهة ضرورة وضع تعريف واضح ومحدد للقيم الإخبارية وهو ما تصدى له عدد غير قليل من الباحثين والمتخصصين بالشأن الإعلامي ، فقد عرفت على أنها " أساليب مهنية تدخل في اختيار وبناء الأخبار وتشكيلها سواء أكان في الصحافة أو الإذاعة ، تكون نتيجة لتفاعل العديد من العوامل التي تسهم في بناء القصة الإخبارية وهي ليست صفة خاصة بالصحفيين أو بأساليبهم [١] ، وفي إطار الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت مفهوم القيم الإخبارية تورد الباحثة الجزائرية وريدة بو ملياني ثلاثة تعريفات للقيم الإخبارية هي : [٢]

- إن القيم الإخبارية هي المعيار الذي بموجبه يمارس المحترفون في وسائل الاتصال أحكامهم التقويمية وتفضيلاتهم لشيء على شيء مما يوجه عملية جمع الأخبار وانتقائها وتقديمها .

- إن القيم الإخبارية هي مجموعة المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي . وهي الصفات المرتبطة بالتفاعل بين الحدث وبين

---

(١) - جون ر. بينتر ، الاتصال الجماهيري مدخل ، ترجمة عمر الخطيب ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٧ ، ص ٣٥٧ .

(٢) - وريدة بو ملياني ، عوامل تشكيل القيم الإخبارية في تلفزيون قناة أبو ظبي دراسة حالة النشرات الإخبارية ، بحث مقدم إلى مؤتمر ثورة الاتصال والمجتمع الخليجي الواقع والطموح ، عمان ، جامعة السلطان قابوس ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨ - ١٩ .

الجمهور والتي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي ، أيْ : تحويله إلى موضوع للاطلاع والمعرفة والفهم .

ـ إن القيم الإخبارية هي الإطار الإدراكي والدلالي الصريح أو الضمني الذي يجعل القائم بالاتصال قادراً على إدراك وانتقاء الأخبار الأكثر أهمية من بين عدد كبير من الوقائع أو المعلومات ، وهي المكونات الجوهرية التي تتشكل منها الأخبار وتتمتازُ بتميزها وتغيب بغياب أبرزها .

وتنتهي الباحثة إلى تعريف القيم الإخبارية بأنها مجموعة معايير ذاتية وموضوعية غير مكتوبة تفهم من طرف المحترفين في وسائل الأعلام في عملية جمع وانتقاء الأخبار ، وتشترك فيها جميع المؤسسات الإعلامية إلا أن الأخذ بها يختلف من مؤسسة إلى أخرى ، وتعد بنى معقدة لما تحمله من معان أيديولوجية ولأنها أيضاً تخضع لنوعية وأذواق الجمهور مما يعطيها صفة التغير والتطور .

ويقول الدكتور سليمان صالح إن عملية انتقاء ونشر الأخبار في جميع الصحف ووسائل الأعلام في العالم كله ، تتم طبقاً لمعايير تم وضعها في الغرب ، وأطلق عليها القيم الإخبارية ، ويتم استخدام هذه القيم أو المعايير في الحكم على صلاحية الأخبار للنشر بوساطة حراس البوابات ، كما يتم استخدامها في الحكم على صلاحية تفاصيل معينة في الخبر للنشر[1] .

ومعنى هذا أن مجموعة المعايير أو العناصر التي تقوم على أساسها الأخبار الصحفية هي العامل الحاسم في تقويم الخبر إلى جانب سياسة الصحيفة ، في هذا الإطار فإن نشر أي خبر لا يقوم على أساس قيمة ووزن كل عنصر من العناصر المكونة للخبر، فإذا وجد مثلاً خبر توافرت فيه نسبة كبيرة من العناصر المكونة للخبر ولكن قيمة كل عنصر ووزنه ضعيفة ، فإنه يفضل عليه في النشر خبر آخر

(١) ـ سليمان صالح ، مقدمة في علم الصحافة ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ١٩٩٤ ، ص ٩٤ .

يضم عدداً أقل من العناصر ، ولكن قيمة كل عنصر فيها ووزنه مرتفعة .[1]

ويقترح الدكتور هاشم حسن تعريفاً للقيم الإخبارية يشتمل برأيه على أهم الاشتراطات المنهجية للاصطلاح العلمي ويلبي المتطلبات التجريبية لدراسة القيم الإخبارية ، والقيمة عنده من الناحية الذاتية هي الإطار الإدراكي أو الدلالي - الصريح أو الضمني - الذي يجعل القائم بالاتصال فرداً أو مجموعة أفراد أو مؤسسةً - قادراً على إدراك وانتقاء القيم الإخبارية الأكثر أهمية من بين عدد من الوقائع أو المعلومات، وله القدرة على صياغتها وتشكيل وإنشاء عناصرها في ترتيب أخباري خاص ، ومنحها فرصة الظهور عبر وسائل الأعلام بدرجات من البروز تستمد من طبيعة الوسائل وظرفها الخاص والعام . والقيمة من الناحية الموضوعية تعني مجموعة المكونات الجوهرية التي تتشكل منها الأخبار وتتميز بتميزها وتغيب بغياب أبرزها ، ويجد فيها حراس البوابات والجمهور أنها مثيرة للاهتمام وتستحق التفضيل والإبراز في وسائل الإعلام في زمان ومكـان معينين.[2]

ومن أبرز القيم الإخبارية الأساسية التي اتفق عليها عدد غير قليل من الباحثين في المجال الإعلامي هي :

١ - الجدة أو الحالية والفورية : الجدة مهمة كل رسالة إعلامية وجوهرها وبقدر ما تفقد الرسالة هذا العنصر تفقد مقوماتها كرسالة إعلامية ، وإذا كان الخبر يكتسب قيمته المهنية من خلال صياغته ومدى إجابته على الأسئلة الخبرية وتطبيق قواعد المهنة فإنه لا يكتسب أية قيمة معرفية إلا بتقديمه معرفة جديدة، أي بقدر ما يضيف إلى معلومات الجمهور من جديد .[3] ، ويقصد بها

---

(١) - فاروق أبو زيد ، مصدر سابق ، ص ٨٣ .

(٢) - هاشم حسن ، فلسفة الخبر الصحفي ، دراسة لمفهوم القيم الإخبارية في الصحافة ، عمان ، دار ورد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٦ .

(٣) - محمد الدروبي ، الصحافة والصحفي المتخصص ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ ، ص ١٢٥ .

أيضا أن يكون الخبر معاصراً للأحداث ومواكباً لها فالخبر سلعة سريعة التلف والبوار ، والقارئ يرفض أن يضيع وقته في قراءة خبر قديم ، كما لا يحب أن يشتري سلعة تالفة أو فاسدة .[1]

٢ ـ الفائدة أو المصلحة الشخصية أو العامة : كلما كان الخبر يهم القارئ أو يعود عليه بالمصلحة ، كان قابلاً للنشر ، ويقال الشيء نفسه عن المصلحة العامة أو مصلحة المجموع .[2] وكشفت بحوث الاتصال أنَّ وسائل الأعلام تعطي اهتمامها الأول إلى العالم الذي تنتمي إليه، وأن المتلقي للرسالة الاتصالية يعطي اهتمامه بالدرجة الأساس للرسائل التي يكون مضمونها قريباً من موقعه الجغرافي.[3]

٣ ـ التوقيت: إن توقيت وقوع الحدث يضيف إليه أهمية مضاعفة ، وقد يحدث العكس ، أيْ: إن توافق وقوع الحدث مع الظروف العامة يعطيه قوة ويضاعف من إمكانية نشره، ويجعله محط اهتمام عدد أكبر من القراء [4]، وهكذا فإن عنصر التوقيت بجانبه يؤدي دوراً أساسياً في تقرير ما تنشره الصحيفة ومِنْ ثَمَّ ما تتلقاه الجماهير من معرفة عن الأحداث ، وكثيراً ما يكون عاملاً من العوامل التي تؤدي إلى التضليل الإعلامي ، واستخدام الأنباء لترسيخ تصورات معينة أو دفع الجماهير لاتخاذ مواقف معينة[5] .

٤ ـ الضخامة أو العدد أو الحجم : يرجع مقياس الضخامة في الخبر إلى عدد مَنْ يهتم به من القراء ، ثم بدرجة ارتباطه بمكان مُهِمٍّ أو موقع خطير من ناحية

---

(١) ـ إسماعيل إبراهيم ، مصدر سابق ، ص ١٤ .

(٢) ـ إسماعيل إبراهيم ، مصدر سابق ، ص ١٥ .

(٣) ـ وليم الميري ، مصدر سابق ، ص ٨٩ .

(٤) ـ إسماعيل إبراهيم ، مصدر سابق ، ص ١٥ .

(٥) ـ سليمان صالح ، مصدر سابق ، ص ٩٨ .

أخرى[1] . وتزداد أهمية الخبر فيكون محل تفضيل واهتمام وسائل الأعلام عندما يمس مصالح أكبر عدد من القراء مثل تعلقه بمرفق حيوي أو مشكلة سياسية أو اقتصادية تهم المجتمع . وأهمية الخبر لا تقاس بما يحدث من آثار فحسب وإنما ضخامته من حيث عدد الأشخاص الذين يؤثر بهم .[2]

٥ ـ التشويق: الخبر المشوق مثله مثل القصة البوليسية التي تجعل القارئ يتابع فصولها ويلاحق تطور أحداثها بلهفة وشوق . ومن ذلك أخبار الحوادث والكوارث والأخبار الإنسانية . فخبر عن مقتل ثرية عجوز في ظروف غامضة يجعل القراء يتابعون تطور هذا الحدث رغبة في معرفة تفاصيل هذا الحادث ، وكذلك أخبار الاكتشافات وتتابع تطوراتها .[3]

٦ ـ الصراع: يمثل الصراع نزعة إنسانية أو غريزة بشرية ، حيث تتضمن الحياة ألوانا متعددة من الصراع ، وهي تعطي لبعض جوانب الحياة طابعها الدرامي ، فتركيز الأخبار الصحفية على عنصر الصراع ، ماهو إلا مجرد انعكاس لافتتان النفس البشرية بهذا الشيء نفسه ، والافتتان الإنساني بالصراع ، قد يكون ببساطة ناتجاً عن إثارة متولدة عن الاندماج والتقمص وتنفيس عاطفي من جانب الأفراد في المجتمع .[4]

٧ ـ المنافسة: التنافس سمة من سمات الحياة الإنسانية وهو الدافع إلى الإجادة والتطوير ، ويتمثل التنافس في أخبار المباريات الرياضية المختلفة ، وكذلك أخبار الامتحانات . وهي تجذب القارئ وتلفت انتباهه[5] .

---

(١) ـ عبد الفتاح عبد النبي ، مصدر سابق ، ص ٥٩ .

(٢) ـ عبد العزيز شرف ، العربية لغة الإعلام ، الرياض ، دار الرفاعي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٢ .

(٣) ـ إسماعيل إبراهيم ، مصدر سابق ، ص ١٦ .

(٤) ـ عبد الفتاح عبد النبي ، مصدر سابق ، ص ٤٩ .

(٥) ـ إسماعيل إبراهيم ، مصدر سابق ، ص ١٦ .

٨ ـ الغرابة والطرافة: وتعني الخروج عن المألوف ، وأن يقدم الخبر عكس ما اعتاد عليه الناس ، كأن يتزعم ضابط شرطة عصابة للسرقة أو أن يتم إلقاء القبض على قاضٍ في جريمة رشوة أو أن يحفظ تلميذ في الثامنة من عمره كل أجزاء القرآن الكريم ، وهناك صحف شعبية يكون اهتمامها الأول هو متابعة ونشر كل ما هو غريب وغير مألوف .

٩ ـ الصفوية أو النخبوية : إن هذه القيمة الإخبارية من الأسباب التي أدت إلى اختلال تدفق الأنباء في دول العالم ، حيث جعلت معظم الأخبار الخارجية في الصحف ووسائل الأعلام تدور حول الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوربا الغربية التي تشكل النخبة من الناحية الدولية .[١]

١٠ ـ الشهرة : الأسماء الكبيرة والمهمة التي تصنع الأخبار ، ويرى الدكتور سليمان صالح أن هذه القيمة الإخبارية لها آثارها الخطيرة إذ إنه يتم النظر إلى الشعوب والمجتمعات من خلال قادة أو زعماء هذه الشعوب دون إعطاء أي أهمية للجماهير ، ويتم اختزال المجتمع أو الدولة كلها في شخص واحد هو شخص الرئيس أو الفئة ، يليه مجموعة من الأسماء التي تتولى مناصبَ مهمة في الحكومة أو تؤدي دوراً مهماً على مسرح الأحداث .[٢]

١١ ـ الإثارة : ويقصد بعنصر الإثارة في الخبر الإشارة إلى تلك الخاصية التي توجد في بعض الوقائع والأحداث وتكسبها جاذبية شديدة تلفت انتباه القارئ ، ومخاطبة بعض غرائزه الدفينة ، وهو ما يحدث في بعض الحوادث التي تتعلق بالجرائم أو الجنس أو الفضائح ، وغير ذلك من الجوانب المثيرة في حياة بعض الناس ، وإنَّ الإثارة يمكن أن تكون موضوعية بمعنى أن بعض الأخبار كالجرائم

---

(١) ـ عبد الجواد سعيد ربيع ، مصدر سابق ، ص ٧٢ .

(٢) ـ سليمان صالح ، مصدر سابق ، ص ١١٠ .

الشاذة أو الفضائح السياسية أو الاقتصادية أو المالية أو الاجتماعية تحمل سمة الإثارة في وقائعها.[1]

١٢ ـ الاهتمامات الإنسانية : الإنسان بفطرته عاطفي وميال إلى كل ما يخاطب هذه العاطفة ، لذلك نجده شديد التفاعل مع الأخبار التي تدور حول أحداث أو وقائع ذات بعد إنساني ، فالخبر ينبغي أن يكون للناس ومن أجلهم .

١٣ ـ الدقة والموضوعية: ويقصد بهما أن ينقل الصحفي الخبر بأمانة دون تحريف أو حذف يخل بسياق الحادثة أو الواقعة ، وأن تختفي ذاتية الصحفي وأهواء المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها ، فلابد أن يأتي الخبر مجرداً، يذكر الحقائق دون تحريف أو تدليس أو تشويه .

١٤ ـ الصدق أو الصحة : فلابد أن يتصف الخبر بالصحة والصدق ، أي أن يقوم على وقائع حقيقية غير مصطنعة فبعض الصحفيين ومعهم بعض الصحف أيضاً يلجؤون إلى فبركة واصطناع وقائع أحداث ليس لها أيٌّ: سند في الواقع ، وهذا أمر يعرض الصحفي والصحيفة إلى فقدان ثقة القارئ .

١٥ ـ التثقيف: من المعروف أن من وظائف الصحافة هو نشر العلم والثقافة ولكن الثقافة كقيمة خبرية تؤثر في اختيار الصحفيين للأنباء التي يقومون بتغطيتها ، ثم في أساليب صياغتهم للأخبار[2] .

ومما سبق ، نجد أن بعضاً من الباحثين يسمي القيم عناصر ويتناولها على هذا الأساس ، بينما سماها آخرون قيماً إخبارية ، وهذه القيم أو العَناصر الخبرية تشكل في الحالتين عملية انتقاء الأخبار ونشرها ، ومنَ الملاحظ أنَّ منظومة القيم الخبرية أو العناصر الغربية هي التي تشكل عملية تدفق الأنباء في العالم كله ،

---

(١) ـ فاروق أبو زيد ، مصدر سابق ، ص ٧٥ .

(٢) ـ عبد الجواد سعيد ربيع ، مصدر سابق ، ص ٧٧ .

حيث اكتسبت هذه المنظومة ، كما يشير الدكتور سليمان صالح إلى نوع من القداسة لا تستحقها، ولا بد لتصحيح الاختلال في تدفق الأنباء ، وتحقيق العدالة والتوازن في عملية التدفق من التوصل إلى منظومة بديلة للقيم الخبرية أو ما يعرف بالعناصر التي يتم على أساسها انتقاء الأخبار ونشرها ، ويبقى في النهاية الإشارة إلى أنه من الضروري نشر أي خبر لا يقوم على أساس توفر أكبر عدد من القيم أو العناصر الخبرية ، وإنما يقوم على أساس قيمة ووزن قيمة أو عنصر من القيم والعناصر الخبرية .[1]

لقد وجد الباحث ومن خلال خوضه في عناصر وقيم الأخبار أن الصحفيين هم أكثر ميلاً في إطلاق وصف العنصر كمعيار لاختيار الخبر الذي يصوغونه أو يغطون أحداثه ، أما وصف القيمة فيميل إلى استخدامه كمعيار لانتقاء الأخبار رؤوساء التحرير أو حراس البوابة ، وتعد عملية فك الاشتباك بين العناصر والقيم ليست أمراً سهلاً .

---

(١) ـ سليمان صالح ، مصدر سابق ، ص ١١٨ .



الفصل الثالث

الصحافة الالكترونية .... المفاهيم والسمات

المبحث الأول : الصحافة الالكترونية .. المفهوم .. السمات .. الأنواع

المبحث الثاني : مستويات إفادة الصحافة من الانترنت

المبحث الثالث : الصحافة الالكترونية العربية

مما لاشك فيه أن إنشاء شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) يُعَدُّ من أهم الانجازات التكنولوجية التي حققها الإنسان في العصر الحديث والذي بفضله تحول العالم بأسره إلى قرية صغيرة مثلما وصفـــها (مارشال ماكلوهان)، يتبادل فيها بنو البشر المعلومات والأخبار، ويقفون على حقائق العالم المترامي الأطراف وهم في منازلهم وفي أماكن عملهم بسرعة مذهلة .

وتشكل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حجر الزاوية في الثورة التي تشهدها وسائل الإعلام الجماهيري في الوقت الراهن ، حيث يعود الفضل إلى هذه التكنولوجيات في حالة التزاوج التي شهدتها الوسائل الإعلامية لأول مرة في التاريخ الإنساني بين الوسائل المطبوعة ، والوسائل المسموعة والمرئية ، الأمر الذي انعكس على شكل الاتصال ، ومحتواه ، وأساليب إنتاجه . وتمثلت هذه الثورة في أنها مكنت الأشخاص ، والمؤسسات ، والدول من إرسال واستقبال المعلومات عبر أي مسافة ، وفي أي وقت ، وأي مكان [١].

ويرى الدكتور محمود خليل أن اختراع الكلمة المطبوعة يمثل أحد مراحل التطور البشري ، ثم جاءت الانجازات البشرية في هذا المضمار مثل التلغراف واللاسلكي والهاتف والراديو والتلفزيون وانتشار البث الفضائي ثم الحاسوب الذي وفر للقارئ إمكانية استخدام الكم الهائل من المعلومات [٢]، فيما يرى العديد من الباحثين ومنهم ماكلوهان وسبيل وسميث وتوفلر أن ظهور الحاسبات الآلية أسهم في توجيه ثورة المعلومات هذه إلى الأفراد وليس إلى المؤسسات فقط ، فقد

---

(١) ـ ماجد سالم تربان ، الانترنت والصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨ ، ص ٩٣

(٢) ـ محمود خليل ، الصحافة الالكترونية أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧ ، ص ٣٦ .

أصبحت المعلومات قادرة على الانتشار بنحو جماهيري كبير عن طريق الحاسبات الشخصية كوسائط اتصالية [1].

ورافق الانتشار السريع للانترنت الفرصة والقدرة على نشر الأخبار والمعلومات من خلال هذه الوسيلة ، وهو ما عرف فيما بعد بالصحيفة الالكترونية التي يمكن تعريفها بأنها : تجمع مفهوم الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة فهي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء أكانت المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ، وتتِمُ قِراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت [2].

وتُعَدُّ الصحف الالكترونية جزءاً من مفهوم أوسع وأشمل هو النشر الالكتروني Electronic Publishing ، الذي لا يعني فقط مفهوم مجرد استخدام أنظمة النشر المكتبي الالكتروني وأدواته " Desktop Publishing " أو الأنظمة المتكاملة Computer to plate ، بل يمتد حقل النشر الالكتروني الآن ليشمل أيضاً النشر عبر الانترنت On Line Publishing أو توزيع المعلومات والأخبار من خلال وصلات اتصال عن بعد Telecommunication Link أو من خلال تقنية الوسائط المتعددة وغيرها من النظم الاتصالية التي تعتمد على شبكات الحاسبات.[3]

إن هذا المفهوم يدخل في إطاره مفهوم استمرار الجريدة على الخط Online ، والصحيفة الالكترونية غالباً ولاسيما في بدايتها مرتبطة بصحيفة مطبوعة وقد لا يتم وضع ترقيم للصحيفة الالكترونية حينما يتم تحديث محتواها في مُدَدٍ زمنية متقاربة تصل بالنسبة للبعض مثل CNNinter active The Network Times إلى

---

(١) ـ المصدر نفسه ، ص ٣٦ .

(٢) ـ أسامة الشريف ، الصحيفة الالكترونية والصحيفة المطبوعة ، بحوث الندوة العلمية للمؤتمر التاسع لاتحاد الصحفيين العرب ، عمان ، دار الكتب المصرية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨ .

(٣) ـ ماجد سالم تربان ، مصدر سابق ، ص ٩٣ .

عشر دقائق ، وأنها تشير دائماً إلى تاريخ وساعة آخر تعديل فيما تم نشره ، والعديد منها تحتفظ بأرشيف للموضوعات التي سبق نشرها .[1]

لذلك يستبعد هذا التعريف الصفحات الخاصة Home page التي قد تضعها بعض الصحف على شبكة الانترنت ، لا تنشر من خلالها موضوعات صحفية كالمواقع التي تنشر أخباراً فقط ومواقع الخدمات مثل خدمات وكالات الأنباء المتاحة عبر الانترنت ، ويميل بعضٌ إلى تعريف الصحافة الالكترونية بأنها " الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء أكانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة Electronic Editions أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية ، أو كجرائد ومجلات الكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق On Line News paper وهي تتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والتعليقات والصور والخدمات المرجعية حيث يشير تعبير on Line Journalism إلى تحديدٍ في معظم الكتابات الأجنبية وإلى تلك الصحف أو المجلات الالكترونية المستقلة، أيْ : التي لها ليس لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقيــــة مطبوعة .[2]

فيما وضع الدكتور فايز عبدالله الشهري تعريفاً للصحافة الالكترونية جاء فيه أنها عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الالكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودات ، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية الكترونية صغيرة .[3] ويرى الباحث أن هذا التعريف أعطى

---

(١) ـ خالد أبو الحسن ، الصحافة والإصدارات الالكترونية ، جريدة الجزيرة السعودية ، العدد ١٠٤٢٦ ، بتاريخ ١٥ / ٤ / ٢٠٠١ .WWW.aljzeeranewspaper.com

(٢) ـ محمد شويلي ، الإعلام الالكتروني ومفـــهوم الصحافة ، مجلــــة النبأ ، العـدد الســـــادس ، أيـار ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٥ .

(٣) ـ فايز عبدالله الشهري ، تجربة الصحافة الالكترونية العربية على شبكة الانترنت ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة شيفيلد ، المملكة المتحدة ، ١٩٩٩ ، ص ١٩٩ .

وصفاً دقيقاً للصحافة الالكترونية التي تمكنت من دمج تكنولوجيا الحاسبات المتطورة مع التطور الكبير لوسائل الاتصال الجماهيرية لتتمكن من إيصال كم هائل من المعلومات إلى المتلقين في مختلف أنحاء المعمورة.

أما الدكتور إحسان محمود الحسان فعرف الصحافة الالكترونية على أنها الصحف التي تستخدم الانترنت كقناة لانتشارها بالكلمة والصورة الحية والصوت أحياناً وبالخبر المتغير آنياً، [1] فيما يشير الدكتور محمود علم الدين إلى أنَّ الصحافة الالكترونية هي : تلك الصحف التي يتم إصدارها على شبكة الانترنت وتكون كجريدة مطبوعة على شاشة الكمبيوتر وتشمل المتن والصورة والرسوم والصوت والصورة المتحركة ، وقد تأخذ شكلاً أو أكثر من الجريدة الورقية المطبوعة نفسها، أو موجز بأهم محتويات الجريدة الورقية أو منابر ومساحات للرأي أو خدمات مرجعية واتصالات مجتمعية. [2]

ويمكن تحديد مفهوم الصحافة الالكترونية من خلال مجموعة من التعريفات والتي هي نتاج محاولات التأصيل النظري للمفهوم :

- الصحافة الالكترونية : هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات ، سواء أكانت نسخة أو إصدارة الكترونية لصحيفة ورقية مطبوعة، أو صحيفة الكترونية ليست لها إصدارة ورقية مطبوعة ، أو كانت صحيفة عامة أو متخصصة ، سواء أكانت تسجيلاً دقيقاً للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بنحو منتظم ، أيْ : يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر ، ومن ساعة لأخرى ، أو من حين إلى آخر

---

(١) ـ إحسان محمود الحسان ، الصحافة الالكترونية الوليدة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد ١٥ ، نيسان ٢٠٠٢ ، ص٨٧ .

(٢) ـ محمود علم الدين ومحمد تيمور عبد الحسيب ، الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٩٧ ، ص ٣٢ .

حسب إمكانية الصدور.[1]

ـ الصحافة الالكترونية هي الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الالكتروني بنحو دوري، وتجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة ، وتحتوي على الأحداث الجارية ، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الانترنت.[2]

ـ الصحافة الالكترونية هي النسخة الكمبيوترية للصحيفة ، والتي تتم من خلال تخزين المعلومات الكترونياً وإدارتها واستدعائها ، سواء تم هذا الاستخراج والتخزين من مادة سبق نشرها ورقياً أو تم إدخالها مباشرة بما فيها من كلمات وصور ورسوم إلى شاشة الكمبيوتر الشخصي أو التلفزيون التفاعلي.[3]

والصحافة الالكترونية كتعبير أو مصطلح يأتي ترجمة لأكثر من تعبير في الكتابات الأجنبية مثل :

- Electronic news paper
- Electronic Edition
- On line Journalism
- Virtual news paper
- Electronic Journalism

---

(١) ـ رضا عبد الواجد أمين ، الصحافة الالكترونية ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ ، ص ٩٣ .

(٢) ـ المصدر نفسه ، ص ٩٤ .

(٣) ـ عبد الحكيم محمد ، التجربة الالكترونية للجرائد المصرية المطبوعة ، دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية ، بحث مقدم إلى مؤتمر الصحافة وآفاق التكنولوجيا ، القاهرة ، أكاديمية أخبار اليوم ، نيسان ٢٠٠٣ ، ص ٤ .

ولذا يشار إلى الصحافة الالكترونية في الدراسات والكتابات العربية بمسميات عديدة أبرزها : [1]

ـ الصحافة الفورية

ـ النسخ الالكترونية

ـ الصحافة الرقمية

وإن النمو المذهل لشبكة الانترنت فرض ظهور محركات البحث التي توصل القارئ أو المستخدم إلى ما يريد ، وهكذا بدأت مرحلة البوابات Portals ومنها البوابات الأفقية [2] والعمودية[3][4] ، وبرأي الدكتور رضا عبد الواجد أمين فإنه يمكن تقديم التعريف التالي للصحافة الالكترونية : هي وسيلة من وسائل متعددة الوسائط Multimedia تنشر فيها الأخبار والمقالات والفنون الصحفية كافة عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بنحو دوري وبرقم مسلسل ، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية ، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي ، سواء أكان لها أصل مطبوع ، أو كانت صحيفة الكترونية خالصة[5] .

---

(١) ـ فايز عبدالله الشهري ، ماذا بعد عصر الانترنت ، المكتبة العالمية ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٢ .

(٢) -البوابات الأفقية : وهي البوابات التي تقدم مدى واسعاً من الخدمات والمحتويات لمدى واسع من المستفيدين ، وليس لمجموعة معينة أو محددة من المستفيدين سواء على المستوى الجغرافي أو الموضوعي أو حتى على مستوى النشاط .

(٣) -وهي البوابات التي تقدم خدماتها المعلوماتية إلى مجتمع تخصصي محدد أو نشاط معين مع توفير روابط فائقة إلى التخصصات ذات الصلة وأحياناً إلى مواقع المزودين أو حتى المنافسين في هذا النشاط نفسه.

(٤) ـ محمود خليل ، الصحافة الالكترونية المفاهيم والأدوات ، المجلة المصرية لبحوث الأعلام ، ع ١٣ ، ٢٠٠٥ ، كانون أول ، ص ٨٣ .

(٥) ـ رضا عبد الواجد أمين ، مصدر سابق ، ص ٩٥ .

وعرفها الدكتور فيصل أبو عيشة على أنها نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الالكتروني - الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى - تستخدم فيها فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي ، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة .[1]

سمات الصحافة الالكترونية :

تختلف الصحافة الالكترونية عن مثيلتها الورقية بعدد من السمات أهمها :

١. التفاعلية : حيث تستخدم الصحف الالكترونية هذا الأسلوب التفاعلي من خلال تكنيك النص المترابط أو الفائق Hypertext الذي يتضمن وصلات Links لنقاط داخل الموضوع أو الخبر المنشور (تعريف ، سيرة ذاتية ، معلومات خلفية ، آراء سابقة ، موضوعات ذات صلة)[2] .

وتنقسم التفاعلية Interactivity إلى قسمين :

أ - اتصال تفاعلي مباشر ، مثل مشاركة القراء في غرف الحوار Chatting ونشر بعض الصحف لمضمونها ، وخدمة المراسل Messenger التي تسهم في تحقيق الاتصال المباشر بين مسؤولي الصحيفة ومحرريها ومراسليها .

---

(١) - فيصل أبو عيشة ، الإعلام الالكتروني ، عمان ، الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٩ .

(٢) - محمود علم الدين ، الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٧١ .

ب ـ اتصال تفاعلي غير مباشر مثل البريد الالكتروني ، والاستفتاءات أو المنتديات الحوارية والقوائم البريدية [1].

ويسلط دوج "ميلسون" الخبير الأمريكي المتخصص بالصحافة الالكترونية الضوء على التفاعلية في الصحف الالكترونية من خلال تقديم بعض النماذج لطرق وأساليب التفاعل بقوله : " يستطيع القراء والمشاركون الاستجابة اللحظية للمادة المقدمة من الصحفي الالكتروني ؛ ويمكن أن تأخذ هذه الاستجابة عدة أشكال مثل البريد الالكتروني للمحرر وهو ما يشبه الخطاب التقليدي للمحرر في الإصدارات المطبوعة ، ويمكن للصحفيين العاملين في المواقع الالكترونية أن يستفيدوا من المناقشات التي تتيح للقراء الاستجابة اللحظية لموضوع ما ، وللتعليقات من القراء الآخرين فيما يشبه أسلوب النقاش على اللوحات الإخبارية، ويمكن الوصول إليها في أي وقت ، كما يمكن للقراء أن يصبحوا مشاركين في خلق البيئة التحريرية ، حيث يساهمون في اقتراح ما يتم تغطيته أو الموضوعات التي يمكن أن يعالجها الكاتب في مقالاته.[2]

وقد أظهر بعض الخبراء الملامح الأساسية للتفاعلية في الصحف الالكترونية ، وتتمثل في :

- تُعَدُّ أدوات وآليات التجوال Navigation المتواجدة داخل صفحات الموقع عموماً من أهم الملامح والسمات التي تحقق التفاعلية في استخدام الفرد للمحتوى المنشور في الصفحات .
- إمكانية إرسال الفرد المستخدم بيانات عن اهتماماته وميوله ويتلقى الرسائل

---

(١)ـ رضا عبد الواجد أمين ، مصدر سابق ، ص ١٠٥ .

(٢)ـ شريف درويش اللبان ، الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٢ .

والمواد الإعلامية التي تثير اهتمامه وثقته مع ميوله بنحو أوتوماتيكي .

- إمكانية التفاعل المباشر مع الأفراد والجماعات في مختلف أنحاء العالم .
- إن أهم ما يميز الصحافة الالكترونية أنها صحافة تفاعلية ، كونها تفتح مجالاً للحوار والمناقشة في مختلف القضايا والموضوعات ويدعم التقدم التقني الرقمي هذه الحوارات ويقويها .[1]

٢-العمق المعرفي: حيث تتسم الخدمات التي تقدمها الصحف الالكترونية بالعمق والشمول ويتهيأ ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف فهي تقدم خدمات إضافية من شأنها تقديم خلفيات للأحداث وربطها بالقضايا المتعلقة بها.

ويتم ذلك من خلال سماح النمط الالكتروني المستخدم في تصميم الصحف الالكترونية ، بانتقال القراء ـ بمجرد الضغط على (إيقونة) خاصة بذلك ـ إلى خدمات معرفية أخرى تقدمها الصحيفة نفسها ومن هذه الخدمات ما يلي :

أ ـ تصفح موضوعات صحفية أخرى ذات علاقة بالموضوع المستهدف .

ب ـ العودة إلى أرشيف الصحيفة ، حيث تتيح بعض الصحف إمكانية استعادة أعدادها الماضية لمدة تصل إلى خمس سنوات .

ج ـ النفاذ لمركز معلومات الصحيفة ، للاستزادة عن بعض المواد المنشورة في العدد نفسه .

د ـ الاطلاع على عدد من الطبعات التي تصدرها الصحيفة حتى يتسنى لقرائها في كل مكان الاطلاع على طبعاتها المختلفة، إضافة إلى هذه الخدمات تتيح الصحف الالكترونية روابط عدة تتناسب مع اهتمامات هذه الصحف وتلبي حاجات القراء .[2]

---

(١) ـ حسنين شفيق ، الإعلام التفاعلي وما بعد التفاعلية ، القاهرة ، دار فكر وفن ، ٢٠٠٧ ، ص ١١١ .

(٢) ـ ماجد سالم تربان ، مصدر سابق ، ص ١٣١ .

٣. الفورية Immediacy : وتعني الفورية هنا ، الدرجة التي تستطيع فيها المواقع الصحفية على شبكة الانترنت أن تمد مستخدمها بآخر الأخبار والمعلومات الممكنة لملاحظة تطور الأحداث ، وترجع هذه الصفة إلى إمكانية نقل الأخبار والأحداث المختلفة فور حدوثها ويرتبط بهذه السمة قدرة الصحافة الالكترونية على تحديث المضمون أو المواد المعروضة بها .[1]

- ويطلق على الصحيفة الالكترونية ، الصحيفة الفورية إشارة إلى إمكانية نقل الأخبار والأحداث المختلفة فور وقوعها ، ولتميز بهذه السمة الفريدة مقارنة بالصحيفة التقليدية ، فلم تعد الممارسة الصحفية في البيئة الإعلامية الفورية مقيدة بما اصطلح على تسميته Dead line ، كما أنها غير مقيدة بوقت الإعداد والطبع والتوزيع .
- وتوفّر شبكة الانترنت إمكانية تحديث المعروض ككل مع إضافة العناصر الجديدة الطارئة ، فالموقع الفوري الواحد يستطيع أن يعرض العديد من المواد المحدثة في دقائق قليلة ، لذا فالفورية التي يتيحها النشر الفوري ـ ويمكن للإصدار الفوري أن يستفيد منها ـ وتتسم بالمرونة أيضاً ، وهو ما يبرز على وجه الخصوص عند التعامل مع الأخبار الطارئة وأوقات الأزمات.[2]

٤. **تقنية النص الفائق** Hyper Text : تعتمد الصحافة الالكترونية ـ وشبكة الانترنت بصفة عامة ـ على ما يعرف بالنص الفائق الذي يتيح تجربة اتصالية مختلفة على أساس أن أهم مقومات النص الفائق هو اعتماده على قاعدة معلومات

---

(١) ـ المصدر نفسه ، ص ١٣٢ .

(٢) ـ نجوى عبد السلام ، تجربة الصحافة الالكترونية المصرية والعربية ، المجلة العلمية لبحوث الإعلام ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، كانون أول ١٩٩٨ ، ص٢١٦ .

تسمح لقارئ الصحيفة الالكترونية ، بالتعمق فيما وراء النص الأصلي وفقاً لنوعية المضمون الذي تركز عليه ، ويُعَدُّ النص الفائق هو أساس التجول على أي موقع لصحيفة الكترونية على شبكة الانترنت، وهو الذي يمكن مستخدمي الحاسب الآلي ـ قراء الصحف الالكترونية ـ من التجول بين الكلمات أو العناصر المتصلة بنصوص أو صور أو موسيقى أو فيديو أو غيرها ، وهذه الكلمات أو العناصر المرتبطة بمواقع أو نصوص أخرى تسمى الكلمات النشطة " Hot Word " أو العناصر النشطة " Hot Elements ".[1]

٥. **تعدد الوسائط** : إذا كانت الصحافة المطبوعة تقدم النص والراديو يقدم الصوت والتلفزيون يقدم الصوت والصورة ، فإن الصحافة الالكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الثلاثة معاً بنحو مترابط وفي قمة الانسجام والإفادة المتبادلة ، ويعود ذلك إلى أن أدوات ممارسة الصحافة الالكترونية تعتمد بالأساس على التعامل مع المحتوى المخزن رقمياً، والذي يتم فيه جمع وتخزين وبث جميع أشكال المعلومات ويَعدها ذات طبيعة واحدة بغض النظر عما إذا كانت صوتاً أو صورة أو نصاً ، ومن ثم يجعل من السهل أن تضع ملفاً رقمياً على حاسب أو موقع بالانترنت بداخله نص أو صورة أو صوت ، والتحدي الأكبر أمام الصحفي هنا هو امتلاك مهارات التعامل مع الأدوات والأجهزة السمعية والبصرية والمكتوبة ، ثم القدرة على تكوين رؤية تستطيع صهر كل هذه المواد في بوتقة واحدة تخدم الجمهور.[2]

وتزايد اعتماد الصحف الالكترونية على الوسائط المتعددة ؛ نظراً لمساهمة هذه الوسائط بنحو رئيسي في تسهيل التعرض لهذه الصحف ؛ لذلك أصبح استخدام هذه الوسائط المتعددة أحد أهم السمات الاتصالية المميزة للصحافة الالكترونية ،

---

(١) ـ سعيد غريب ، الصحيفة الالكترونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم والسمات بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كانون أول ٢٠٠١ ، ص ١٩١ .

(٢) ـ فيصل أبو عيشة ، مصدر سابق ، ص ١٢٧.

كما أن الاستخدام السليم للإمكانيات المتنوعة التي تقدمها شبكة الانترنت ومنها استخدام الوسائط المتعددة يحقق فائدة عظيمة ؛ لأنه يساعد على تقديم محتوى متميز ومؤثر بما يلائم احتياجات واهتمامات مستخدمي الانترنت.[1]

٦. **التحديث** Updating : لم تكن إمكانية تحديث المواد والأخبار معرفة بنحو كامل حتى شباط ١٩٩٧ عندما استخدمت صحيفة Dallas Morning News موقعها على الانترنت لنقل ومتابعة أحداث وتطورات الأخبار عنْ الانفجار الذي وقع في مدينة أوكلاهوما ومتابعة الأحداث باستمرار.[2]

ويرى الدكتور رضا عبد الواجد أمين أنَّ المباشرة والتحديث المستمر في الصحافة الالكترونية من السمات المهمة لها ويقصد به تقديمها لخدمات إخبارية آنية Online تستهدف إحاطة متصفحيها بالتطورات الحالية في مختلف المجالات، ورغبتها في مسايرة الطبيعة الخاصة بالانترنت التي تُعَدُّ المباشرة والفورية من سماتها الرئيسة.[3]

وينطوي عمل الصحيفة الالكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بنحو مستمر طوال اليوم ، وذلك لمسايرة الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت التي تعد الفورية أحدى أهم سماتها.[4]

٧. **سهولة التعرض** : وهي من أهم عوامل تفضيل الوسائل لدى الجمهور ، لذلك فان إقبال الجماهير يزداد على الوسائل التي يقل ما يجب أن يبذله من جهد جسدي وعقلي لفهم واستيعاب ما تتوافر عليه من مواد ، وتبعاً لما تتيحه الصحف

---

(١)ـ مها صلاح ، استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الالكترونية على شبكة الانترنت ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الأعلام ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧١ .

(٢)ـ حسنين شفيق ، مصدر سابق ، ص ١٠٠ .

(٣)ـ رضا عبد الواجد أمين ، مصدر سابق ، ص ١٠٦ .

(٤)ـ ماجد سالم تربان ، مصدر سابق ، ص ١٣٣ .

الالكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عمليات التعرض لها ، فقد أصبحت الخيار الاتصالي المفضل للجيل الجديد من القراء الشباب ، ذلك لأنَّ أفراد هذا الجيل يهتمون بالانترنت ويميلون إلى تلقي الأخبار من الشاشة أكثر من الورق ، وتتحقق سهولة التعرض التي تتسم بها الصحف الالكترونية من خلال الالتزام بالسمات التحريرية المميزة لمضامين الصحف الالكترونية، إضافة إلى أهمية دعم هذه المضامين من خلال لغة ميسرة ووسائط متعددة .[١]

٨. **التمكين** : في الصحافة المطبوعة ليس للجمهور خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة ، لكن الصحافة الالكترونية تقبل فكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل ، من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي سواء أكانت أخباراً أم تقارير أم تحليلاتٍ ، والمصادر المتعددة فالقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط عنْ القضية ، بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق ، وروابط لمواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات إضافية ، وبين يديه أيضاً خدمات متعددة يمكنه الاختيار بينها .[٢]

ويساعدُ نظام النشر الالكتروني على القُدرةِ في إتاحة التصفح الحر أمام القراء انطلاقا من استخدامه لنظامي الكتابة الالكترونية، الهيبر تكست[٣]،

---

(١) ـ عبدالله بن ناصر الحمود وفهد بن عبد العزيز العسكر ، إصدارات الصحف السعودية المطبوعة على الانترنت ، دراسة تقويمية ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي الأول لأكاديمية أخبار اليوم عن الصحافة العربية وتحديات المستقبل ، القاهرة ، ٨ ـ ٩ أيار ٢٠٠٢ ، ص ١١ .

(٢) ـ فيصل أبو عيشة ، مصدر سابق ، ص ١٢٨ .

(٣) ـ الهيبرتكست Hypertext : هي تنظيم غير خطي لشاشات سهلة التناول للنص ، والأشكال الثابتة، والصور والجداول . وعرفت أيضا أنها أساليب عرض المستندات على أجهزة الكمبيوتر التي تتضمن إشارات مرجعية أو روابط إلى أجزاء أخرى من هذا المستند أو مستندات أخرى .

والهيبرميديا[1] اللذين يتيحان قدرات عالية من المرونة والتنوع ، إضافة إلى قابليتهما للدمج والتحول بما يساعد على ربط النصوص المنشورة بأجزاء متعلقة بها في مواقع أخرى من الشبكة ، كما أسهم تضمن الأجهزة الحاسوبية الحديثة بنحو مجاني لبرامج التصفح عبر الانترنت مثل : Netscape Internet Explorer ، في تسهيل تصفح الجمهور للمواقع المختلفة عبر الشبكة حيث إن الصحيفة الالكترونية لا تتوقف عند حد ما تتوافر عليه من مضامين صحفية ، بقدر ما يتصل ذلك بما تتيحه من إمكانية الاستزادة عَمّا تقدمه من مضامين عبر المستخدم غير المحدد ، ووفقاً لذلك فالصحيفة الالكترونية تستهدف تقديم خبرات عريضة لقرائها أكثر من عملها على تقديم منتج إعلامي محدود وهو ما يؤكد حرية التصفح التي يتيحها النشر الالكتروني .[2]

٩. **النشر على نطاق واسع Global Reach** : وهي أكثر الجوانب التي تميز الصحافة الالكترونية ، وتعمل بنحو تلقائي أوتوماتيكي ؛ لأنها ترتبط بطبيعة الوسيلة نفسها ، ولا تخضع للصحفي ، أو آليات العمل الصحفي ، وإنما هي عنصر أساسي يرتبط بشبكة الانترنت نفسها ، ولا توجد أي وسيلة اتصال تنافس الانترنت نفسها ، ولا توجد أي وسيلة اتصال تنافس الانترنت في قُدرتها على التعامل مع القضايا والأحداث العالمية على نطاق عالمي لا حدود له ، لذلك فرضت هذه السمة على الصحف الالكترونية أن تضع الأخبار والقضايا العالمية واضحة في الصفحة التمهيدية للموقع كل يوم، كما فرضت على العديد من المؤسسات

---

(١) ـ الهيبر ميديا Hypermedia : هو نظام مؤسس على الكمبيوتر يسمح بروابط تفاعلية بين أشكال المعلومات المتضمنة للنص ، والرسوم الثابتة ، والمتحركة ، ومقاطع من الأفلام ، وصور الفيديو ، والصوت ، والتي تسمح بالانتقال غير الخطي . وقيل عنها أيضاً إنه كي يطلق على الوصلة Hypermedia لابد من وجود مسارات داخل النظام تتيح للمستخدم أن يتجول فيها بحرية داخل حيز المعلومات .

(٢) ـ فهد العسكر ، عبدالله الحمود ، مصدر سابق ، ص٣٣٦ .

الصحفية، والصحفيين أنفسهم إعادة تقييم أجندة أولوياتهم للقضايا والأحداث.[1]

وللصحف الالكترونية القُدرة على اختراق الحدود والقارات والدول دون رقابة أو موانع أو رسوم ، بل وبنحو فوري ، ورخيص التكاليف ، وذلك عبر الانترنت ، ولأن الإرسال عبر الانترنت سيعني بالضرورة منح الصحف الالكترونية صبغة عالمية بغض النظر عن إمكانياتها ، ولأن المضامين هنا يجب أن تكون متوافقة مع هذه الصبغة العالمية ، فإن التساؤل بدأ يفرض نفسه عما إذا كان يصح إطلاق صفة (الصحيفة المحلية) على الصحف التقليدية التي تصدر لها طبعات الكترونية .[2]

إن الصحف الالكترونية عبر الانترنت تتسم بالعالمية Globalization كما يمكن تصفحها عبر الشاشة في ثوان معدودة ، وتسبق الصحف المطبوعة في توقيت الصدور ، بل تصدر الصحف الالكترونية في الوقت الحقيقي لتحريرها ، ويعود ذلك بالطبع إلى السرعة العالية التي تصل بها الصحيفة الالكترونية إلى قرائها في أنحاء العالم كافة ، ومن خلال التوزيع عبر شبكة الانترنت العالمية وهو ما يعرف "بالتوزيع اللحظي ـ Instantaneous De livery ـ ".[3]

١٠- القدرة على الربط بين العناصر المتعددة داخل هيكل المعلومات : تأتي القدرة على ربط العناصر وأشكال مختلفة من المعلومات بعضها مع بعض كأهم ملامح تميز الصحافة الالكترونية ؛ لأنها تتيح للمستخدم أن ينتقل من متابعة معلومة ما في وثيقة ما ، إلى وثيقة أخرى مختلفة تماماً، وقد تكون محفوظة في

---

(١) ــ جورج المصـــري ، الصحافة الالكترونية الطفل المعجزة ، موقع الحوار المتمدن ، www. Rezagar.com.debat/show.art.Asp?aid=27948 ، تاريخ الزيارة ٥ / ٦ / ٢٠١٠

(٢) ـ أسامة محمود شريف ، مستقبل الصحيفة المطبوعة والصحيفة الالكترونية ، من بحوث الندوة العلمية للمؤتمر العام التاسع لاتحاد الصحفيين العرب ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٩ .

(٣) ـ سعيد الغريب ، مصدر سابق ، ص ١٩٧ .

حاسب آخر، وتتيح شبكة الويب للصحف الالكترونية إمكانية الربط بين خبرات، ومعارف متنوعة للعديد من الأفراد في مجالات مختلفة من المعلومات ، لتكون في النهاية مساحات شاسعة من المعرفة الإنسانية المتشعبة ، والمرتبطة بعضها بعض بشكل مرن ديناميكي.[1]

١١. **الأرشيف الالكتروني الفوري** : تأتي خدمة الأرشيف على جانب كبير من الأهمية ولاسيما في مجال النشر الالكتروني للصحافة الالكترونية ، فتقديم الموضوعات المختلفة داخل الموقع إضافة إلى خدمة الأرشيف ، وإمكانية البحث ، يقدم للمستخدم سياقاً شاملاً عنْ الموضوع الحالي الذي يتعامل معه ويستخدمه ، كما أنه يُعَدُّ في حد ذاته مصدراً للبحث ، وفي الصحافة الالكترونية باتت عملية الأرشفة والحصول على المعلومات واستدعائها سهلة وميسورة ؛ لأنها أتاحت العديد من الطرق التي تمكن المستخدم من الحصول على المعلومات كافة عبر خدمة الأرشيف الالكتروني ، الذي يضم أشكالاً مختلفة من المعلومات مثل : المواد الصوتية ، ولقطات الفيديو الحية ، والصور ، إلى جانب المواد النصية المكتوبة ، مما يحقق نوعاً من التكامل والثراء في عرض المعلومات .[2]

١٢. **القابلية للتحويل** : وتختلف عن التفاعلية واللاجماهيرية في أنها ترتبط بأسلوب عمل الصحفي في الصحيفة الالكترونية أكثر من ارتباطها بالمستخدم نفسه ، ذلك لأن الصحيفة الالكترونية تقدم عرض الموضوع الصحفي متضمناً عدة وسائل مثل الصور الحية ، والرسوم المتحركة ، والصوت، إضافة إلى النصوص ، وهو ما يتيح للمستخدم فرصة الاختيار من بين العناصر المختلفة ، فيمكنه الحصول على القصة الإخبارية بالنحو الذي يريده ويرضيه .

---

(١)ـ نجوى عبد السلام ، مصدر سابق ، ص ٢١١ .

(٢)ـ ماجد سالم تربان ، مصدر سابق ، ص ١٣٦ .

وتتيح الانترنت إمكانية تقديم تغطية متعددة الوسائط، أي: الاستخدام المتزامن والمنسجم لوسائط وأشكال إعلامية متنوعة في عرض التغطية الصحفية[1] .

١٣. التفتيت أو اللاجماهيرية : ويقصد بالتفتيت كأحد سمات الصحيفة الالكترونية ، هو التخلي عن مفهوم الحشد في التعامل مع مستخدمي الوسيلة الإعلامية ، وتقديم منتج إعلامي يمكنه أن يتكيف مع الاهتمامات الفردية لكل قارئ .

وترتبط هذه السمة أيضاً بالجمهور وطبيعة استخدامه للصحيفة الالكترونية ، وتتحقق هذه الإمكانية بإحدى طريقتين :

أ ـ **الطريقة الأولى** : إتاحة اختيارات متعددة أمام القارئ ليختار منها ، ويقوم هذا الأسلوب على استخدام نظام الوصلات Links ، والتي تحيل المستخدم حسب رغبته إلى مواقع إخبارية ، أو جماعات المناقشة ، أو خدمات البحث ، أو الأرشيف، وغير ذلك من الخدمات المعلوماتية ، والفورية التي يود الانتقال إليها عبر شبكة الانترنت .

ب ـ **الطريقة الثانية** : وتسمى دفع المحتوى Push Content : حيث يكون على المستخدم تحديد قائمة تتضمن كل المجالات التي تهمه ، ثم يتولى الموقع نفسه بعد ذلك مهمة إرسال هذه المواد ، والمعلومات إلى المستخدم بشكل أوتوماتيكي ، ليطالعها على شاشة الكمبيوتر في الوقت الذي يريده .[2]

١٤. الخدمات المضافة والقائمة على السرعة : حيث إن بيئة العمل في الصحافة الالكترونية تقدم للجمهور سلسلة من الخدمات القيمة المضافة القائمة على فكرة

---

(١) ـ جمال غيطاس ، مدخل إلى الصحافة الالكترونية ، مجلة الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، المركز العربي للدراسات الإعلامية ، العدد ١١٤ كانون ثاني ـ آذار ٢٠٠٤ ، ص ٢٢٣.

(٢) ـ ماجد سالم تربان ، مصدر سابق ، ص ١٣٧ .

السرعة، أو الآنية ، فالصحيفة بإمكانها أن تؤدي دور حلقة الاتصال اللحظية والآنية بين جمهورها ، عبر حلقات النقاش ، وغرف المحادثة ، ومنتديات الحوار ، وقوائم البريد ، ومواقع تبادل رسائل البريد الالكتروني . [1]

١٥. الشخصنة : بيئة العمل في الصحافة الالكترونية بما تحمله من مرونة واعتماد كثيف على تكنولوجيا المعلومات ، حيث إن بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع يكون قادراً على أن يحدد لنفسه وبنحو شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع ، فيركز على أبواب ومواد بعينها ، ويحجب أخرى ، وينتقي بعض الخدمات ويلغي أخرى ، ويقوم بكل ذلك في أي وقت يرغبه ، وفي كل الأحوال ، حيث يلتقي ويستمع ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية ، وليس على وفق ما يقوم الموقع ببثه ، فعلى سبيل المثال يختار الشخص الأخبار التي تهمه ، ويمكنه أن يتعمق فيها ويعرف أصولها ، أو يكتفي بالعناوين الرئيسة فقط . [2]

إضافة إلى كل ما ذكر من سمات للصحافة الالكترونية فإن العديد من الباحثين أسهبوا كثيراً في ذكر سمات أخرى نورد بعضاً منها باختصار تفادياً لإسهاب قد يطول في عصر اختصار المعلومات وتركيزها ودون تفاصيل ومنها : [3]

-الحدود المفتوحة ، فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات الخادمة التي تدير المواقع لا تجعل هناك قيوداً تتعلق بالمساحة ، أو بحجم المقال ، أو عدد الأخبار إلى جانب أن تكنولوجيا الانترنت تسمح بتكوين نسيج متنوع الأطراف والتفريعات اللانهائية والتي تسمح باستيعاب كل ما يتجمع لدى الصحيفة من معلومات.

---

(١) ـ خالد محمد ، صناعة الأخبار في عصر المعلومات دليل إنتاج النشرات الإخبارية ، القاهرة ، دار الأمين ٢٠٠٥ ، ص ٢٥٢ .

(٢) ـ جمال غيطاس ، مصدر سابق ، ص ٢٢٤ .

(٣) ـ هشام جعفر ، الصحافة الالكترونية في مصر الواقع والتحديات ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد ١١١ ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥ .

-إعادة تعريف مفاهيم العمل الصحفي إذ أصبح الصحفي مطالباً أن يكون ملماً بالإمكانيات التقنية وشروط الكتابة للانترنت وللصحافة الالكترونية ولاسيما فيما يتعلق بصياغة المادة وجمع المعلومات وإجادة مهارات فنية متعددة خاصة بمحرر الانترنت وأدواته الرئيسة مثل التعامل مع الكاميرات الديجيتال والكمبيوتر المحمول وعمليات التحميل والبث على الموقع وغيرها.

-توافر مواقع ومحتوى لمؤسسات ومدارس فكرية متعددة، يتم إتاحتها للقارئ، حتى يستطيع أن يقدم أرضية كافية لفهم الواقع المتغير من أكثر من زاوية وهذا الأمر يعرف باسم " التشبيك ".

-توسيع دائرة النشر وذلك عبر خدمة " إرسال لصديق " والتي تتيحها الصحافة الالكترونية لكن الذي يؤخذ على هذه الخدمة أنها تجهد المستخدم الذي قد يرسل له أصدقاؤه مئات الموضوعات التي أعجبتهم، ومِنْ ثَمَّ تؤدي إلى ملء بريده الالكتروني مما يجعله ينتقي من تلك الموضوعات أو يحذفها.

-قياس سريع لرجع الصدى ،فقد منحت تقنيات الصحافة الالكترونية عملية رجع الصدى Feed Back ، إمكانية حقيقية في التعرف على ردود أفعال القراء والزوار عنْ المادة المنشورة وهو ما يشير إلى تحول العملية الاتصالية إلى عملية تبادلية بين المرسل والمستقبل.

-إمكانية التعديل والتصحيح، وفرت الصحافة الالكترونية باعتمادها على التقنيات السهلة التي توفرها الحاسبات الالكترونية إمكانية التعديل، والترتيب في النص، والعنوان، والصور، وكذلك إمكانية تحريره بطريقة سريعة، ودون كلفة.

-إعادة إنتاج المادة، وذلك من خلال تجميع العناوين التي سبق نشرها على الموقع بالفعل عنْ موضوع معين أو قضية معينة عادت للظهور على ساحة الحدث، والمقصود هنا إعادة صياغة المادة الإخبارية المتعلقة بحدث سابق تجدد وقوعه من

خلال العودة إلى ما نشر عنه سابقاً وإنتاج المادة من جديد.

-تنوع أشكال العرض ، فإمكانيات الانترنت وطبيعتها تتيح عرض المادة بأشكال وبدائل متنوعة ومتعددة مثل : الفلاش ، والنوافذ الخاصة ، وغيرها من الأدوات .

-الكلفة القليلة، حيث يتطلب البث الالكتروني للصحف عبر شبكة الانترنت إمكانيات أقل بكثير مما هو مطلوب لإصدار صحيفة ورقية .

-معرفة عدد القراء والزوار حيث يقوم كل موقع على الشبكة بالتسجيل التلقائي لكل زائر يومياً .

-الوجود في إطار ويب سايت فالصحافة الالكترونية دائماً ما توجد في إطار معين، وهذا الموقع يمكن الدخول إليه من خلال طلبه مباشرة من خلال محرك بحثي أو من خلال الاحتفاظ به في قائمة التفصيلات ، أو من خلال وصلات في مواقع أخرى . (١)

ويرى الدكتور ماجد سالم التربان أنه مع اتفاق الباحثين على أن الصحيفة الالكترونية تحمل سمات الصحيفة الورقية ، وتؤدي وظائفها ، فقد مد بعض آخر في نطاق المقارنة ليؤكد أن الصحيفة الالكترونية تحمل أيضاً سمات الخدمات

---

(١) ـ لمزيد من التفاصيل انظر إلى :

كارول ريتش ، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية ، ترجمة عبد الستار جواد ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٠٧ .

محمود خليل ، الصحافة الالكترونية ، أسس بناء الأنظمة في التحرير الصحفي ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ ، ص ٣٣ .

جان كرم ، الإعلام العربي إلى القرن الواحد والعشرين ، بيروت ، دار الجليل ، ١٩٩٩ ، ص ١٣ .

محمد عارف ، تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على أجهزة الإعلام العربية ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ص ١٣ .

محمود علم الدين ، الفن الصحفي ، القاهرة ، دار أخبار اليوم ، الطبعة الأولى ، ص ١٣٣ .

الإذاعية، والتلفزيونية، والخدمات المسموعة ، والمصورة بطريقة الفيديو، لقدرتها على تقديم الأخبار في أي وقت، مستغلة في ذلك ما أتاحته تكنولوجيا النص الفائق على شبكة الانترنت ، كما تتيح للمستخدم اختيار الوقت المناسب للتعرض لها.[1]

أنواع الصحافة الالكترونية :

أتاح الفضاء المفتوح لشبكة الانترنت إمكانيات هائلة في إنشاء وبناء المواقع الالكترونية باختلاف أنواعها وتكاثرت أعدادها بنحو مذهل في العقد الأخير من القرن الماضي والعقد الأول من القرن الحالي وبات متصفح الشبكة يجد نفسه أمام آلاف المواقع التي تعود لأحزاب سياسية ومنظمات مدنية وعسكرية وسياسية ومواقع لمؤسسات إعلامية مختلفة الاهتمامات ، وجميعها يقدم خدمات صحفية كثيرة تشمل جميع أنواع الفنون الصحفية المعززة بتقنيات الانترنت المتطورة مما يجعلنا أمام مظهر مستقل قائم بذاته من مظاهر الصحافة الالكترونية تمتزج فيه السياسة ، والعلوم ، والاقتصاد بالصحافة ، وتتلاشى فيه الحدود بين مصدر المعلومة والجهة القائمة على بثها ونقلها ". [2]

وتنقسم الصحف على شبكة الانترنت على نوعين رئيسين هما :

١- **الصحف الالكترونية الكاملة On – Line Newspaper** : وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية (الصحيفة الأم) ويمتازُ هذا النوع من الصحف الالكترونية بما يلي :

أ ـ تقديم الخدمات الإعلامية والصحفية نفسها التي تقدمها الصحيفة الورقية

---

(١)ـ ماجد سالم تربان ، مصدر سابق ، ص ١٤٥ .

(٢)ـ جمال غيطاس ، مصدر سابق ، ص٢٢

من أخبار، وتقارير، وأحداث وصور.

ب ـ تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها، وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق مثل: خدمات البث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب كلها، وخدمات الربط الفوري والوصول إلى الأرشيف.

ج ـ تقديم خدمات الوسائط المتعددة (Multimedia) النصية والصوتية والمصورة وكل ما توفره هذه الوسائط من خدمات أخرى تضفي شيئاً كبيراً من الحيوية والتفاعلية على المادة الصحفية.

٢. **النسخ الالكترونية من الصحف الورقية**: وهي مواقع الصحف الورقية على الشبكة، والتي تقتصر خدمتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية، وخدمة تقديم الإعلانات لها والربط بالمواقع الأخرى.[1]

ويقسم الباحث صالح زيد العنزي الصحف الالكترونية تبعاً "لمدى استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية قائمة والتي أسماها (المواقع التكميلية) إلى:

١- **النشر الصحفي الموازي**: وفيه يكون النشر الالكتروني موازياً للنشر

---

(١) ـ لمزيد من التفاصيل انظر إلى:

حسني نصر، الانترنت والإعلام، الصحافة الالكترونية، الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ١٠١ ـ ١٠٢.

حسني نصر، سناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات، الخبر الصحفي، العين، الأمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩، ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧.

أبو السعود إبراهيم، الانترنت والمهارات الصحفية، دراسة عن تجربة الأهرام واستراتيجية التوعية لتعزيز المحتوى الرقمي العربي، مجلة الدراسات الإعلامية، القاهرة، المركز العربي للدراسات الإعلامية، العدد ١١١، نيسان ـ حزيران، ص ٨٥.

محمد فضلي، تكنولوجيا الصحافة والصحافة الالكترونية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٧٦.

المطبوع بحيث تكون الصحيفة الالكترونية نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية .

٢- **النشر الصحفي الجزئي** : وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الالكترونية ، ويعمد إلى هذا النوع بعض الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم .

٣- **النشر الصحفي الالكتروني الخاص** : وفي هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة الالكترونية أصل مطبوع ، حيث تظهر الصحيفة بنحو مباشر من خلال النشر عبر الانترنت فقط ، وهو ما يصدق على الصحف الالكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها ، وطرق تنفيذها ، ومثال ذلك : صحف إيلاف والجريدة وغيرها .[١]

أما الدكتور عماد بشير فأشار إلى وجود ثلاث فئات أساسية للصحف الصادرة على شبكة الانترنت :

الفئة الأولى : تعتمد سياسة الحد الأدنى المتمثلة في إطلاق نسخ كربونية صماء من الصحيفة المطبوعة بأقل التكاليف ، دون تدخل يذكر من خلال هذه النسخة الالكترونية ، والاكتفاء بالإشارة إلى أن للصحيفة موقعاً على الانترنت ، يقوم بدور التواصل ما بين الصحيفة وقرائها أينما كانوا .

الفئة الثانية : تعتمد بناء مواقع متميزة ، أقرب ما تكون إلى البوابات الإعلامية Portals الشاملة ، وهي تطور في مواقعها الموجودة للوصول إلى البوابة الإعلامية .

---

(١) ـ صالح العنزي ، إخراج الصحف الالكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الانترنت ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٤٢ .

الفئة الثالثة : تعتمد سياسة الانطلاق من الصحيفة الالكترونية دون وجود صحيفة مطبوعة أصلاً، وهي تصدر صحفاً مطبوعة إذا استدعى الأمر بعد الانطلاقة الالكترونية مثلما فعلت صحيفة إيلاف الالكترونية التي انطلقت في ٢١ أيار ٢٠٠١.[١]

ويضع هشام جعفر رئيس تحرير موقع إسلام اون لاين[٢] مجموعة من التصنيفات التي يتم على أساسها تقسيم المواقع الالكترونية ، وهذه التصنيفات هي:

أولاً: أنواع المواقع من حيث المضمون :

١-**مواقع تجارية تسويقية** : وتعرض هذه المواقع لمنتجات الشركات والمؤسسات التابعة لها للمساعدة في تسويقها ، وتحتوي في الغالب على خدمة البيع على الانترنت .

٢-**مواقع تجارية إعلانية** : وتكتفي هذه المواقع بالتعريف بالسلع والخدمات التي تقدمها الشركة ، ولا تتيح إمكانية البيع والشراء عبر الانترنت .

٣-**مواقع إخبارية** : وتركز على تقديم الخدمات الإخبارية اللحظية ، وربما تضيف إليها بعض التحليلات الإخبارية والتقارير .

٤-**مواقع شاملة** : وتضم هذه المواقع نطاقات اهتمام واسعة ومتنوعة من حيث التخصص، والقوالب الفنية ، والمناطق الجغرافية، لتهتم بمساحات جغرافية متنوعة .

---

(١) عماد بشير ، الصحافة العربية على الانترنت ، متوافر على الانترنت ، موقع :
www.iuej/modules.php?news&file=article=93Accessed 6/3/2005
تاريخ الزيارة ١٠ / ٦ / ٢٠١٠ .

(٢) إسلام أون لاين موقع ويب إسلامي تأسس عام ٢٠٠٠ برعاية الشيخ يوسف القرضاوي ويقدم موضوعات مختلفة حول الدين والعلوم الثقافة والفنون، وأحد أكثر المواقع زيارة عربياً. مقره الدوحة في قطر ، ويتبع الموقع "جمعية البلاغ الثقافية" التابعة لأمير قطر وزوجته ومقرها الدوحة .

٥-**إعلامية مساندة** : وتساند هذه المواقع مؤسسات إعلامية أخرى مثل : الصحف والإذاعات ، والقنوات الفضائية .

ثانياً: أنواع المواقع حسب الاحتراف :

١-**مواقع هواة** : وغالباً ما يقوم عليها شخص أو أشخاص عدة من الهواة غير المتفرغين ، والذين يرغبون فقط في التعبير عن رؤيتهم ، أو التعريف بأنفسهم ، أو عرض إنتاجهم الفكري أو الأدبي أو العلمي .

٢-**مواقع محترفة** : وتقوم هذه المواقع على مؤسسات محترفة ومتخصصة ، وتستعين بكفاءات متخصصة ومحترفة للعمل الإعلامي والصحفي .

٣-**مواقع آخذة في الاحتراف** : وغالباً ما تكون تطويراً لمواقع الهواة ، أو بعض المواقع الشخصية ، والتي يرغب أصحابها في تطوير موقعهم فيقومون بالاستعانة ببعض الكفاءات المحترفة ، أو يقوم محترفون بتدريب مجموعات الهواة لإضفاء طابع الحرفية على أعمالهم .

ثالثاً: أنواع المواقع من حيث التمويل :

١. **تمويل شخصي** : وتأخذ عملية التمويل الشخصي للمواقع أشكالاً متعددة منها :

ـ الاستفادة من إمكانية الحصول على مساحات مجانية للمواقع الشخصية التي تقدمها بعض الشركات أو البوابات الكبرى كنوع من الدعاية ، مقابل وضع إعلان في الموقع الشخصي .

ـ شراء مساحة على الشبكة ، مع قيام صاحب الموقع بتصميمه ، وبنائه ، وتحديثه بصورة بدائية ، أو الاستعانة بأشخاص محترفين في بناء الموقع وتحديثه ،

وصيانته الفنية والتقنية .

٢. **تمويل مؤسسات** : وتكون غالباً شركة، أو منشأة صناعية ، أو مؤسسة اقتصادية أو اجتماعية ، وتتحمل المؤسسة كلفة الموقع الذي يعبر عنها بصورة أساسية .

٣. **تمويل خيري** : وتعتمد هذه المواقع في الأساس على التبرعات الخيرية ، والمساهمات التطوعية ، وغالباً ما تكون لهذه المواقع أهداف إنسانية أو دعوية .

٤. **تمويل تجاري** : وتمول هذه المواقع نفسها من حصيلة الدخول عن طريق العمليات التجارية والتسويقية التي تتم عبر شبكة الانترنت(١) .

٥. **تمويل ترويجي** : ويتم عن طريق مخصصات الإعلانات التي ترصدها بعض الشركات للإعلان عن تجارتها والتعريف بأنشطتها، وتكون غالباً في المواقع الدعائية للمؤسسات التجارية .

٦. **تمويل ذاتي** : وتهتم هذه المواقع بتقديم خدمة إعلانية وفكرية ، لكنها تسعى إلى تمويل هذه الخدمة من خلال (الإعلانات ـ الاشتراكات في خدمات الموقع ـ رعاية الصفحات والملفات ـ تأسيس قطاع تجاري داخل الموقع) .

رابعاً: أنواع المواقع من حيث الهيكلة : حيث تتنوع الهياكل الإدارية داخل المواقع حسب حجمها ، وأهدافها ، ومضمونها ، وتكوينها ، وهناك أشكال متعددة لهذه الهياكل منها :

١. **هياكل بسيطة** : ويتكون الموقع من مجموعة من العاملين ، منهم صاحب الموقع أو مديره ، مع عدد محدود من العاملين في المجالات التقنية ، والفنية والتحريرية .

---

(١) ـ هشام جعفر ، مصدر سابق ، ص ٢٣٨ ـ ٢٤٢ .

٢. هياكل معقدة : وتظهر الهياكل الإدارية المعقدة في المواقع ذات الحجم الكبير ، أو البوابات ، والتي تحتاج في الغالب إلى فريق كبير ومتخصص من العاملين في المجالات التقنية، والمجال الفني، والمجال التحريري، إضافة إلى عدد من الإداريين.

٣. هياكل ممتدة : وغالباً لا تكون الهياكل الإدارية الممتدة إلا داخل المواقع ذات التركيبة الإدارية المعقدة ، وتمتد هذه المواقع في مساحات جغرافية متعددة ، من خلال المكاتب الإقليمية والدولية في عدد من الدول .

خامساً : أنواع المواقع من حيث التكوين :[١]

يأخذ بناء المواقع وتكوينها عدداً من الأشكال منها :

١. المواقع البسيطة : وتمتاز بأنها محدودة الأقسام والمواد التي تبث فيها ، وتباعد فترات التحديث .

٢. المواقع الكثيفة : وتمتاز بكثرة المواد المطلوب بثها ، وسهولة تقسيم المادة في عدد محدود من المحاور والأقسام ، وتقارب دورية التحديث .

٣. المواقع المركبة : وتمتاز بكثافة المادة المطلوب بثها ، وكثرة التقسيمات والتصنيفات بصورة كبيرة وتقارب دورية التحديث .

سادساً: أنواع المواقع من حيث شكل العرض :

١. مواقع تعتمد على الإبهار: وتركز هذه المواقع في الغالب على استخدام الألوان الصارخة شديدة الجذب ، والتعامل مع البرامج التي تعطي إمكانية كبيرة للحركة والإبهار، وتكون طبيعة هذه المواقع في الغالب إما شخصية ، أو تجارية ، أو دعائية .

---

(١) ـ هشام جعفر ، مصدر سابق ، ص ٢٣٨ ـ ٢٤٢ .

٢. **مواقع تعتمد على المعلومة والجذب** : تستهدف هذه المواقع في الغالب عرض المعلومات والأفكار، مع البحث عن الطريقة المثلى لعرضها بصورة لافتة.

٣. **مواقع معلوماتية للمشتركين** : وتلجأ إلى هذا النوع وكالات الأنباء ، ولا تحتاج إلى جذب عدد من الجمهور العام ، إنما تعتمد على جمهور المشتركين الذين يرغبون فقط في الحصول على المعلومات بصورة سريعة ومعمقة بغض النظر عن شكل العرض .

سابعاً: أنواع المواقع من حيث الجمهور المستهدف ، (١)

١. **مواقع تستهدف جمهوراً متخصصاً محترفاً** : وتستهدف هذه المواقع جمهوراً في تخصص علمي ، أو اجتماعي ، أو فكري ، فيتوجه الموقع بمحتواه ومادته إلى جمهور الصحفيين ، أو المهندسين ، أو الأطباء ، أو المحامين ، أو غير ذلك ، وهو لا يهتم كثيراً بالجمهور العام ويقدم خدماته ومعلوماته وحتى إعلاناته لهذه الفئة دون غيرها .

٢. **مواقع تستهدف جمهوراً عاماً متنوعاً** : وتعرض هذه المواقع مادة متنوعة تستهدف عموم الجمهور الذي يزور شبكة الانترنت ، وبذلك تسعى هذه المواقع لدراسة شرائح زوار الانترنت بنحو عام ، وطبيعة المناطق الجغرافية التي تغطيها وذلك في محاولة للوصول إلى أكبر قدر ممكن من قطاعات الجمهور المتنوعة .

٣. **مواقع تستهدف جمهوراً نوعياً**: وغالباً ماتتخصص هذه المواقع في مخاطبة جمهور نوعي داخل المجتمع ؛ مثل الشباب ، أو النساء ، أو الأطفال ، وبذلك تعكف هذه المواقع على دراسة احتياجات وطبيعة الشريحة المنتقاة ؛ لتقديم المادة المناسبة لها وتقديمها في شكل عرض ملائم لطبيعتها (٢).

---

(١) ـ هشام جعفر ، مصدر سابق ، ص ٢٣٨ ـ ٢٤٢ .

(٢) ـ هشام جعفر ، مصدر سابق ، ص ٢٣٨ ـ ٢٤٢ .

ويرى الدكتور محمود علم الدين أن الصحافة تنقسم بنحو عام باعتبار الوسيط الاتصالي الذي يحمل الصحيفة إلى الأنواع الآتية[1] :

-الصحافة الورقية المطبوعة التقليدية .

-الصحافة الالكترونية غير المطبوعة التي تتخذ وسائط الكترونية تعتمد أساساً على الحاسبات الالكترونية في عملية الإرسال والاستقبال ، وهذه الصحافة الالكترونية تأخذ أكثر من شكل على النحو الآتي :

-الصحافة الالكترونية الفورية Online Journalism التي يحصل القارئ على محتوياتها من خلال شبكة وقواعد البيانات وخدمات المعلومات نظير اشتراك أو مجاناً، مثل تلك الصحف التي تصدر على شبكة الانترنت وتمتاز بالتفاعلية والتجديد المستمر في المحتويات ، واستخدام لغة الهايبرتكست .

-الصحافة الالكترونية غير الفورية Offline Journalism التي توجد أعدادها على وسائط الكترونية مثل الأقراص الضوئية CDs أو الأقراص المرنة Floppys .

وهناك أشكال مستحدثة تعتمد على وسائط جديدة يتم ربطها بالحاسبات الالكترونية ، مثل الصحافة التي تعد طبعات خاصة معدة من الصحف الورقية حسب اهتمامات الشخص المستقبل ، ويطلق عليها صحافة الفاكسيميل ، حيث يتم استقبالها على أجهزة الفاكسيميل .

كما تم تصنيف الصحف الالكترونية تبعا لنوع التقنية المستخدمة في الموقع وهو ما يعرف بأنماط نقل النص على شبكة الانترنت ، ويمكن تقسيم الصحف الالكترونية على أربعة أنواع :

١. الصحف التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي (الصورة GIF) Graphic

---

(١) ـ محمود علم الدين ، مصدر سابق ، ص ٢٣ .

Inerchange Format والذي يتيح نقل صورة شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على الانترنت .

٢. الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية النص المحمول PDF (Portable Datagram Format) وهو نمط قريب من النمط السابق ، ويتيح نقل النصوص والأشكال والصور والرسوم والصفحات الورقية إلى موقعها على الشبكة بنحو مطابق تماماً للنسخة الورقية .

٣. الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق HTML (Hyper Text Markup Format) وهو النمط الذي يتيح وضع نصوص الصحيفة الالكترونية بنحو مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية ، ويستفيد من إمكانيات الانترنت المتعددة وأهمها الجمع بين النص والصورة والصوت ولقطات الفيديو وإمكانية توافر خدمات البحث والأرشيف ونسخ النصوص . [١]

٤. صحف الكترونية تجمع بين نمط النص الفائق والمحمول للاستفادة من مزايا النظامين ، حيث النص الفائق يوفر الميزات التفاعلية ، وعرض الموضوع من خلال الوسائط المتعددة ، والنص المحمول الذي ينقل صورة حرفية من صفحة الجريدة ، وذلك لأن البعض يفضل أن يرى صحيفته بالشكل الذي اعتاده عليها . [٢]

كما تنقسم الصحف الالكترونية تقسيمات أخرى باعتبار المحتوى ومجال الاهتمام واللغة والتخصص ودورية الصدور والجهة المعدة ، وهي التقسيمات التي تتسم بها الصحافة بنحو عام .

---

(١) ـ حسني نصر ، مصدر سابق ، ص ١٠٨ .

(٢) ـ رضا عبد الواجد أمين ، مصدر سابق ، ص ١٠٠ .

المبحث الثاني: مستويات إفادة الصحافة من الانترنت

كان ظهور الانترنت في حد ذاته دافعاً لتكهنات متزايدة عن مستقبل الصحف الورقية ووسائل الأعلام التقليدية ، وقد اكتسبت هذه التكهنات زخماً كبيراً مع تزايد انتشار استخدام الانترنت في مختلف دول العالم وخروج أعداد كبيرة من الصحف والإذاعات والتلفزيونات إلى الشبكة وتزامن ذلك مع خروج أعداد من الصحف الورقية من سوق النشر. (١)

وأدركتْ الصحافة أنها أمام تحدٍّ كبير وأهمية أن يكون لها موطئ قدم على شبكة الانترنت منذ البداية ولاسيما بعد الارتفاع في أعداد مستخدمي الانترنت والأرباح الكبيرة للإعلانات التجارية عبر الانترنت ، كما أن الانترنت أتاحت للصحافة مجموعة من الخدمات الجديدة التي أحدثت ثورة في مجال العمل الصحفي، فالصحافة تستطيع الاستفادة من الشبكة على أكثر من مستوى وهو ما رآه الدكتور محمود علم الدين الذي حدد مستويات لهذه الاستفادة وهي : (٢)

المستوى الأول : شبكة الانترنت كمصدر للمعلومات :

وقد تحقق هذا الأمر من خلال الاستفادة منها كأداة مساعدة للتغطية الإخبارية ، أو كمصدر من المصادر الأساسية لتغطية الأحداث الإخبارية العاجلة وذلك من خلال المواقع الإخبارية الكثيرة سواء أكان ذلك للجرائد أم المجلات العربية والعالمية والمحلية والتي تجاوزت الـ ٣٠٠٠ صحيفة ، وكذلك النشرات إلى

---

(١) ـ حسني محمد نصر ، سناء عبد الرحمن ، الفن الصحفي في عصر المعلومات تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٧ ـ ٥٨ .

(٢) ـ محمود علم الدين ، شبكة الانترنت ومستقبل صناعة الصحافة ـ صحيفة الأهرام ٢٢ / ١١ / ١٩٩٨ ، العدد ٤٠٨٩٤ .

جانب مواقع وكالات الأنباء ، وقواعد البيانات ومحطات الراديو والتلفزيون التي تقدم خدمات معلوماتية على الشبكة معظمها تفاعلي ومواقع بعض الهيئات الرسمية الحكومية .

الإفادة منها كمصدر لاستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة وذلك بعد ربطها ليس بقسم المعلومات فقط ، بل بصالة التحرير أيضاً، أو من خلال إنشاء قسم خاص بالانترنت مثل صحيفة الأهرام القاهرية ، والاستفادة من الانترنت في عملية التغطية الصحفية والتحرير والتي هي استكمال لتيار الصحافة المستعينة بالحاسبات الالكترونية Computer Assisred Journalism ، فقد ساعدت الحاسبات الالكترونية عملية التحرير الصحفي وطورتها في عملية جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ، وفي استنباط وسائل وأشكال تحريرية جديدة ، وتبلور ذلك في ظهور فيما أطلق عليه " تيار الصحافة المستعينة بالحاسبات الالكترونية " وهي الصحافة التي تعتمد في تغطيتها الصحفية وأسلوب تحريرها على المصادر المعتمدة على الحاسبات الالكترونية وتطبيقاتها المختلفة ، وقد تكون تلك المصادر فورية On line services مثل شبكة الانترنت وقواعد البيانات التجارية المباشرة ، او تكون غير فورية مثل قواعد البيانات data bases غير المباشرة مثل الموجودة على الأقراص المدمجة الـ CD .

المستوى الثاني : شبكة الانترنت كوسيلة اتصال وذلك من خلال :

الاستفادة منها كوسيلة اتصال خارجية بالمندوبين والمراسلين يتم عبرها من خلال البريد الالكتروني تلقي رسائلهم المكتوبة والمرسومة والمصورة والاتصال بمصادر الصحيفة المختلفة وتلقي موادهم الصحفية ، كما يمكن عبرها عقد الاجتماعات التحريرية مع فريق المراسلين المحليين والخارجيين يومياً، كما يمكن للمحررين الإفادة منها في إجراء الأحاديث عن بعد مع مختلف الشخصيات في مختلف أنحاء العالم من خلال البريد الالكتروني ، وكذلك الاتصال

بمختلف الجهات الرسمية والخاصة.[1]

الإفادة من تقنية الانترنت كنظام اتصالات داخلية للمؤسسة مع ربط شبكة الانترنت ولاسيما في أقسام المعلومات الصحفية وقسم الأخبار.[2]

المستوى الثالث: شبكة الانترنت كوسيلة للاتصال التفاعلي مع الجمهور :

وتوسيع فرص المشاركة لقراء الصحيفة من خلال توافر قنوات الاتصال مع الجمهور عبر البريد الالكتروني وصولاً إلى الأنظمة التفاعلية الكاملة .

المستوى الرابع : شبكة الانترنت كوسيط للنشر الصحفي:

من خلال إصدار نسخ الجريدة نفسها أو ملخصاً لها ، وقواعد للبيانات وأرشيف الصحيفة وأعدادها السابقة أو إصدار جرائد ومجلات كاملة من الألف إلى الياء على الانترنت مثل مجلة (المراسل) .

المستوى الخامس : شبكة الانترنت كوسيط أعلاني:

يضيف دخلاً جديداً إلى المؤسسة من خلال إعلان على موقع المؤسسة أو إصـداراتها الصحفية المباشرة .

المستوى السادس : شبكة الانترنت كأداة لتسويق خدمات المؤسسة :

من خلال إنشاء موقع أو أكثر لها يقدم معلومات أساسية عنها وعن تاريخها وتطورها وإنجازاتها ويحدثها بنحو مستمر .

---

(١) ـ صلاح الدين حافظ ، تكنولوجيا الاتصال وحرية الصحافة والفكر ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩١ ، ص ٢٣ .

(٢)ـ سيد بخيت ، الصحافة والانترنت ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٩ .

المستوى السابع : الاستفادة منها في تقديم خدمات معلوماتية :

من خلال تحول المؤسسة الصحفية إلى مزود بخدماتها إلى أي مشترك ، وتقديم خدمات تصميم المواقع ، وإصدار الصحف والنشرات عليها لحساب الغير .

لقد بزغت الانترنت كأحدث وسيلة اتصال جماهيري وأسرعها نمواً على مر التاريخ وهي ما زالت مستمرة ليس فقط من حيث عدد مستخدميها ، ولكن أيضا من حيث المصادر والخدمات التي تقدمها ، فقد احتاج الراديو إلى ٣٨ عاماً للحصول على ٥٠ مليون مستخدم يستقبلون برامجه ، بينما احتاج التلفزيون إلى ١٣ عاماً للوصول إلى العدد نفسه ، فيما احتاج تلفزيون الكابلات إلى ١٠ أعوام . أما شبكة الانترنت فلم تحتج سوى خمسة أعوام للوصول إلى ٥٠٠ مليون مستخدم ، بينما قدر عدد مستخدمي الانترنت في العالم في نهاية ٢٠٠٩ بـ مليار وثلاثمائة وسبعون مليون مستخدم وفقاً لإحصائيات أعدها مركز إحصاءات الانترنت في العالم وشركة بينجدوم لتكنولوجيا المعلومات، هذه الحقائق دفعت وسائل الإعلام المختلفة ـ ليس الصحف فقط ـ إلى الإسراع بإيجاد مواقع لها على الانترنت ، ولقد كانت الصحف اليومية من أوائل وسائل الإعلام تواجداً على الانترنت ، ويزيد عدد الصحف العاملة على الانترنت عن ٦٨٠٠ صحيفة يومية حتى مطلع عام ٢٠٠١ من مختلف دول العالم نصفها من الولايات المتحدة الأمريكية . [(١)] فيما بلغ عدد المواقع الالكترونية على الانترنت حتى نهاية ٢٠٠٩ أكثر من ٢٣٤ مليون موقع وبلغ عدد المواقع الالكترونية التي تـمَّ إنشاؤهـا على الشبكة خلال العام نفسه ٤٧ مليون موقعاً . [(٢)]

وجعلت شبكة الانترنت الصحافة تؤدي دوراً مختلفاً في المجتمع ، كما غيرت

---

(١)ـ موقع شبكة العنكبوت على الانترنت ، www.s33w.com ، تاريخ الزيارة ٢٦ / ٧ / ٢٠١٠ .

(٢)ـ موقع ديجيتال قطر http://digitalqatar.qa ، تاريخ الزيارة ٢٦ / ٧ / ٢٠١٠ .

من دور وسائل الإعلام المطبوعة في حياتنا اليومية ، فقد استفادت الصحف والمطبوعات الدورية من التقدم التكنولوجي الذي وفرته الانترنت ، لتحسين مضمونها وزيادة عدد قرائها على مستوى العالم ، من خلال تغيير طرق التوزيع بواسطية الشبكة وبمشاركة الحاسب وغير ذلك ، كما أحدثت الانترنت ، ثورة في عملية النشر الالكتروني ، وأصبحت المخطوطات تنقل الكترونياً على أسطوانات ، أو ترسل بالبريد الالكتروني من حاسب إلى آخر ، فيما كانت الأعمال الفنية هي أيضا أحد أكثر المستفيدين من الانترنت ، ممثلة في رسم الأشكال وإخراج صفحات الجريدة والمجلة ، حيث ترسم الصفحات الكترونياً من قبل المحرر أو الكاتب وترسل إلى مقر الصحيفة[1] .

وأصبح باستطاعة المؤسسات الصحفية تحضير مطبوعاتهم كاملة على الحاسب وتوضيبها (تخطيط الصفحات) وإرسالها مباشـــرة وبسرعة فائقة بالانترنت .[2]

خدمات الانترنت للصحافة :

وتقدم الانترنت خدماتها للصحافة من خلال :

١. خدمة البريد الالكتروني : E.MAIL:

فقد ساهمت خدمة البريد الالكتروني إلى حد كبير في انتشار الانترنت على مستوى العالم ، لأنها تغني المشتركين عن استخدام الرسائل الورقية والاتصال بالهاتف وأجهزة الفاكسميل، والتلكس وكذلك سهولة الإرسال وانخفاض

---

(١) ـ حسنين شفيق ، الإعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٤ ـ ٤٥ .

(٢) ـ حسين إبراهيم ، دليل الصفحات الزرقاء للكمبيوتر ، دمشق ، مؤسسة علا للصحافة والطباعة والنشر ، ١٩٩٦ ، ص ١٨٥ .

تكاليف هذه الخدمة بالانترنت ، وتعد خدمة البريد الالكتروني من أكثر الخدمات شيوعاً واستخداماً حيث تمكن المشتركونَ من تبادل المعلومات بعضهم مع بعض وهو ما استفاد منه الصحفيون في إرسال الموضوعات الصحفية إلى أماكن عملهم إلى جانب إجراء المقابلات والتحقيقات الصحفية على المستوى العالمي .[1]

وعلى المستوى العالمي ذكر أن معظم الصحفيين (٨٦٪) منهم تتوافر لديهم إمكانية الوصول إلى البريد الالكتروني ـ وقد أوضح البحث الذي أجرته NEW MEDIA عام ٢٠٠٠ أن ٦٢,٧ ٪ من الصحفيين ـ باستثناء العاملين بالقطعة ـ لديهم إمكانية الاتصال بالانترنت في مكاتبهم يقومون بإدراج مواد البحث على الشبكة في كتاباتهم ، وأكد البحث ذاته أن البحث عن المواد الصحفية والحصول عليها من خدمات الأخبار عبر البريد الالكتروني والبيانات الصحفية التي يتم إرسالها عبر البريد الالكتروني ، تمثل ما يقرب ٣٥ ٪ من المادة التي يكتبها الصحفيون في مقالاتهم وكتاباتهم عموماً وهذه الوسائل هي الأكثر استخداماً في الحصول على المواد الصحفية يليها في ذلك استخدام آليات البحث ومواقع الأخبار على الويب .[2]

٢. مجموعات الأخبار : News Groups:

تعد مجموعات الأخبار أيضاً من أهم خدمات الانترنت التي استفادت منها الصحافة ، وهي عبارة عن نظام لإيداع الرسائل العامة والخاصة ، ويعمل بطريقة المنتديات الالكترونية . وتوجد مئات الآلاف من هذه المنتديات حول العالم وكل

---

(١) ـ بيل جيتس وناثان مايرنولد ، المعلوماتية بعد الانترنت طريق المستقبل ، الكويت ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٩٨ ، ص ١٨٦ .

(٢) ـ بهاء شاهين ، شبكة الانترنت ، العربية لعلوم الحاسبات ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٥٧ .

منتدى يتمحور حول مسائل ذات اهتمام مشترك من مجموعة من المشتركين. ومجموعة الأخبار يتم نشرها وتوزيعها بالانترنت عبر خدمة تسمى يوزنت (USENET) وهو مصطلح مركب من كلمتين هما مستخدم USERوشبكة NET ويطلق عليها NET NEWS ، وهي مجموعات المناقشة التي يمكنك فيها تبادل المعلومات والآراء مع أشخاص من جميع أنحاء العالم ، ويتم الوصول إليها من خلال برنامج لقراءة الأخبار ، أو يمكنك استخدام INTERNET EXPLORER أو NETSCAPE NAVIGATOR .[1]

ويرى جون بافيليك أستاذ الاتصال بجامعة إنديانا أن شبكة الانترنت من خلال تغطيتها للأخبار لا تجعل من الممكن فقط تقديم شكل أكثر جاذبية للصحافة بل إنها أيضاً تضع رقابة أكبر في أيدي الجمهور ، فالحقائق التي تقدم لا تحتاج إلى كثير من التصفية من جانب الصحفيين ، فالجمهور يستطيع أن يتخلص من نتائجه الخاصة منها ، وبعبارة أخرى إنَّ الصحفيين على الانترنت يستطيعون أن يتركوا الوقائع تتحدث عن نفسها . أليس هذا واحداً من أعز الأماني التي تسعى إليها الصحافة منذ زمن بعيد .

والانترنت تسمح أيضاً لمجال أوسع من الأصوات الصحفية أن تتحدث لجمهور يمتد عبر العالم . فقد ظهرت في السنوات الأخيرة العديد من مصادر الأخبار الأصلية الموثوق بها على الانترنت وفي عصر الانترنت ، لا يوجد فصل بين مرسل المعلومات ومتلقيها . وإن كلاً منهما يستطيع أن يشارك في الصحافة ، وإن كلاً منهما لديه مقدرة كامنة على توصيل المعلومات والمعرفـــة للآخرين[2] .

---

(١) ـ حسنين شفيق ، مصدر سابق ، ص ٤٦ .

(٢) ـ لمزيد من التفاصيل انظر : حسنين محمد شفيق : الصحافة الالكترونية التحرير والإخراج ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٨ .

إن الانترنت بإيجاده كماً هائلاً من المعلومات لملايين المتجولين على مواقعه المختلفة أعطى ميزة كبيرة للصحافة وهي أن وقت الجمهور لا يسمح بغربلة هذا الكم الهائل من المعلومات والأخبار، فترك للصحافة التقليدية مهمة اختيار المعلومات والأخبار وتقديمها للجمهور بنحو مفهوم، وهو ما رفع من تقديرات الجرائد والتلفزيون لدى الرأي العام بنحو عام، ويكفي في هذا الصدد أن نذكر إحصائيات أعدتها إحدى شركات خدمات الانترنت العالمية (بينجدوم) لنعرف المدى الهائل الذي وصلت إليه عملية تفاعل العالم بأسره مع شبكة الانترنت :

البريد الالكتروني : بلغ عدد رسائل البريد الالكتروني المرسلة على شبكة الانترنت في عام ٢٠٠٩ (٩٠) تريليون رسالة .

١- عدد مستخدمي البريد الالكتروني في العالم في عام ٢٠٠٩ بلغ (١,٤) مليار شخصاً .

٢- عدد مستخدمي الانترنت في العالم خلال عام ٢٠٠٩ ، ١,٧٣ مليار نسمة

٣- عدد مستخدمي الانترنت في آسيا ٧٨٣,٢٥٧,٢٣٠ شخصاً .

٤- عدد مستخدمي الانترنت في أوروبا ٤١٨,٠٢٩,٧٩٢ شخصاً .

٥- عدد مستخدمي الانترنت في أمريكا الشمالية ٢٥٢,٩٠٨,٠٠٠ شخصاً.

٦- عدد مستخدمي الانترنت في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ١٧٩,٠٣١,٤٧٩ شخصاً.

٧- عدد مستخدمي الانترنت في إفريقيا ٦٧,٣٧١,٧٠٠ شخصاً.

٨- عدد مستخدمي الانترنت في الشرق الأوسط ٥٧,٤٢٥,٠٤٦ شخصاً .

٩- عدد مستخدمي الانترنت في أوقيانوسيا / استراليا ٢٠,٩٧٠,٤٩٠ شخصاً .

١٠- نسبة الزيادة في عدد مستخدمي الانترنت في عام ٢٠٠٩ مقارنة بالعام ٢٠٠٨ (١٨٪) .

١١- بلــغ عدد المدونات على شبكة الانترنت ١٢٦ مليون مدونة في عام ٢٠٠٩ .

١٢- مليون تدوينه قصيرة تضاف يومياً إلى شبكة الاتصال الاجتماعي المعروفة باسم (تويتر) .

١٣- ٣٥٠ مليون شخص وهو عدد مستخدمي موقع فيس بوك وهو موقع للتفاعل الاجتماعي .

١٤- عدد الصور التي تم حفظها في فليكر (٤) مليار صورة .

١٥- عدد الصور التي يتم تحميلها شهرياً على موقع فيس بوك ٢,٥ مليار أي ٣٠ مليار صورة يتم حفظها سنوياً على فيس بوك .

١٦- عدد مقاطع الفيديو التي تتم مشاهدتها يومياً في يوتيوب حول العـــالم (مليار) مقطع .[1]

إن الكثيرين يحتفلون بالانترنت باعتبارها الطليعة في فجر عصر وسائل الإعلام الجديدة والذي يقدم النشاط المتبادل ونهاية ندرة المعلومات والاتصال الكوني الفوري القليل التكاليف. بالطبع هناك مزايا عظيمة استفادت منها الصحافة ومنها أنها أي الانترنت يسرت بنوكاً من المعلومات الضخمة والأبحاث الدقيقة السريعة، ويرى بافيليك أن دور الصحفي وسط الوفرة المفرطة من المعلومات على شبكة الانترنت يصبح أكثر أهمية من ذي قبل ، لكنه يشترط أن يتغير هذا الدور محدداً الأدوار والمهام المطلوبة من الصحفيين في عصر وسائل

---

(١)ـ متوفر على شبكة الانترنت ، موقع ديجيتال قطر ، مدونتك لعالم الرقمية ، تاريخ الزيارة ١ / ٧ / ٢٠١٠.

الإعلام الرقمية والانترنت على النحو الآتي :

ـ يجب أن يعظم الصحفيون دورهم كصناع للمعنى، وأن يساعدوا في توجيه الجمهور إلى المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها وما هو عكس ذلك .

-يجب أن يكونوا أكثر حماساً في سعيهم من أجل الحقيقة والتوازن والعدل .

-إن الديمقراطية تعتمد على فاعلية مؤسساتها الصحفية في توافر فرع رابع للحكومة للعمل كرقيب على الثلاثة الآخرين التنفيذي والتشريعي والقضائي ، إن قوة الصحافة الحقيقية تظهر في محكمة الرأي العام .. ودون مصداقية تضيع هذه القوة .

-يجب أن يبحث الصحفيون ذوو المبادرة والمؤسسات الصحفية عن طرق جديدة لإعادة جذب جمهور يمتد عبر الكون دون التضحية بأي من قيم غرف الأخبار التقليدية في الدقة ومراجعة الحقائق .

أما الفشل في تحقيق هذا التوازن فلن يؤدي إلا إلى انهيار الصحافة غير المتحيزة وفقدان المعلومات الموثوق بها التي يعتمد عليها المجتمع .(١)

٣. النشر الالكتروني : Electronic publishing

كما قدمت الانترنت خدمة النشر الالكتروني للصحف ، فمع انتشار الانترنت وخروجها من إطار الاستخدامات الحكومية والجامعية المحدودة برزت ظاهرة ما يسمى بالنشر الالكتروني Electronic publishing (للصحف والمجلات والمدونات ومواقع المعلومات وغيرها) ومن تسعينيات القرن العشرين بدأت الصحف في الخروج إلى الانترنت بدوافع عديدة لعل من أهمها محاولة الاستفادة من

---

(١) ـ لمزيد من التفاصيل أنظر ، حسنين شفيق ، الأعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٠ ـ ٥٨ .

التكنولوجيا الجديدة لتعويض الانخفاض المتزايد في عدد قرائها وفي عائدات الإعلان .[1]

ومع حلول عام ٢٠٠٠ دخلت صناعة الصحافة إلى عالـــم الصحافة الالكترونية " Online World " بطريقة كبيرة ومتزايدة ، ولاسيّما مع توافر خدمة الانترنت مجاناً في الولايات المتحدة الأمريكية وبلاد العالم المتقدم ، وبعضهم من بلاد العالم النامي بحيث أصبحت الصحافة جُزءاً من تطور وتوزيع شبـكة الانترنت ، وقد بدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه إلى النشر عبر الانترنت خلال عامي ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ ، حيث زاد عدد الصحف اليومية الأمريكية التي أنشأت لها مواقع الكترونية ، من ٦٠ صحيفة في عام ١٩٩٤ إلى ١١٥ صحيفة عام ١٩٩٥ ، ثم إلى ٣٦٨ صحيفة في منتصف عام ١٩٩٦ . وتُعَدُّ صحيفة " دير ستاندر ـ Deer standard " أول صحيفة يومية باللغة الألمانية تدخل إلى الانترنت ، وذلك في الثاني من شباط ١٩٩٥ .[2]

لكن تقريراً لمركز (بيو) للأبحاث عن واقع الصحافة في عام ٢٠٠٨ رسم صورة متشائمة لعامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠ ، إذ قال التقرير: إنه بات من المؤكد أنَّ مزيداً من الأمريكيين يتجهون الآن للانترنت لمعرفة الأخبار ، مقابل انخفاض قراء الصحف المطبوعة أو الورقية . وأوضح التقرير أن ٣٩٪ من المبحوثين يقرؤون صحيفة يومية سواء أكانت ورقية أو الكترونية في مقابل ٤٣ ٪ عام ٢٠٠٦ ، بينما انخفضت نسبة قراء النسخة الورقية من الصحيفة من ٣٤٪ إلى ٢٥ ٪ خلال عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩، وقد أعلنت رابطة الصحف الأمريكية (Newspaper Association of America) أن نسبة النمو في متصفحي مواقع الصحف نما بين العام ٢٠٠٧ و

---

(١) ـ فيصل أبو عيشة ، مصدر سابق ، ص ٨٨ .

(٢) ـ سعيد الغريب ، مصدر سابق ، ص ١٧٩ .

٢٠٠٨ بنسبة ١٢,١٪ بينما وصلت نسبة النمو إلى ٦٠٪ في الثلاث سنوات الأخيرة وفي الربع الأخير من عام ٢٠٠٨ زار مواقع الصحف الالكترونية ما نسبته ٤١٪ من مجمل مستخدي الويب .[١]

ويقدر عدد الصحف العربية التي حرصت على إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت حتى عام ٢٠٠٩ بـ ٢٤٠ صحيفة (يومية وأسبوعية)[٢] ، فيما تعد أول صحيفة الكترونية عربية يتم إعداد مادتها التحريرية والإعلانية خصيصاً بغرض النشر الالكتروني عبر الانترنت ـ بمعنى ـ أنها ليست نسخة الكترونية لصحيفة ورقية مطبوعة هي صحيفة "المراسل" وهي صحيفة أسبوعية بدأت إصدارها في ١٢ آب ١٩٩٧ .[٣]

إن استخدامات الانترنت الصحفية جاءت محققة لعدة أهداف للقائم بالاتصال في العملية الصحفية ، وهي :

١- الحصول على فيض متدفق ومتجدد من الأخبار الصحفية .

٢- استكمال موضوعات الأعمال الصحفية .

٣- استطلاع وجهات نظر المصادر الصحفية في الموضوعات المختلفة .

٤- الاتصال بقواعد المعلومات ومحركات البحث وأرشيفات مواقع متعددة والاستفادة منها .

٥- تطوير المهارات الصحفية للصحفيين .

---

(١) ـ متوفر على شبكة الانترنت : موقع شبكة العنكبوت www.s33w.com ، تاريخ الزيارة ٢٦ / ٧ / ٢٠١٠ .

(٢) ـ سلام هناني ، واقع ومستقبل الصحف اليومية على الانترنت ، دراسة ، متوفر على شبكة الانترنت ، موقع منتدى طلبة وشباب الجزائر ، تاريخ الزيارة ٧ / ٨ / ٢٠١٠ .

(٣) ـ سعيد الغريب ، مصدر سابق ، ص ١٨٠ .

٦- استخدام الانترنت كأرشيف خاص للصحفي .

٧- استخدام الانترنت في بناء صحيفة الصحفي الخاصة Create his own newspaper .

٨- الاتصال بالمصادر الصحفية الكبرى .

٩- الحصول على الأدوات الصحفية المساعدة كأرقام التليفونات والعناوين والبريد الالكتروني .

١٠- إرسال واستقبال المواد الصحفية من وإلى الصحيفة .

١١- الانضمام إلى جماعات صحفية وإخبارية .

١٢- تطوير وسائل جمعه للمادة الصحفية مثل عقد المؤتمرات عن بعد ، ومؤتمرات الفيديو ، نقاشات ودردشة ، البريد الالكتروني .

١٣- الاطلاع على أشكال جديدة للعمل الصحفي .

١٤- المشاركة في الأقسام الإخبارية لصحف أخرى ، والاطلاع على اختياراتهم ومعاييرهم الصحفية وأدائهم .

١٥- تطوير طرائق اتصاله بقرائه .

١٦- استخدام البريد الالكتروني في إرسال واستقبال الرسائل الصحفية .[1]

ويورد الدكتور السيد بخيت مجموعة من السمات والخصائص الصحفية لشبكة الانترنت والتي استفادت منها الصحافة وتعد من أبرز الخدمات التي قدمتها لها شبكة الانترنت ، وقال: إنها تتعلق بالتغطية الصحفية وهي :

١. التغطية الصحفية المستمرة ، فالعمل لا يتوقف على الانترنت ٢٤ ساعة .

---

(١)- السيد بخيت ، مصدر سابق ، ص ٣١ .

٢. التغطية الصحفية الفورية من خلال نشر الأخبار الفورية والمتجددة والمفاجئة .

٣. التغطية الصحفية الحية من خلال تغطية الأحداث من موقعها وفي لحظة وقوعها ، وذلك في بعض المواقع .

٤. التغطية الصحفية المتعمقة حيث تعالج عدد من المواقع موضوعاً واحداً من زوايا متعددة ، ويوجد العديد من الروابط التي تحيل المستخدم إلى مصادر ووثائق وبيانات متعمقة عن الموضوع الواحد .

٥. التغطية الصحفية التفاعلية، حيث تتيح إمكانية التفاعل الإيجابي بين القراء والصحفيين . .

٦. التغطية الصحفية الرقمية ، حيث توافر العديد من المواد الصحفية المعالجة بشكل رقمي قابل للمعالجة والاستخدام .

٧. التغطية الصحفية متعددة الوسائل وذلك بعرض المادة الصحفية مصاحبة لوسائط أخرى غير النص مثل الصوت والصورة والألوان والجرافيكس واللقطات المرئية المتحركة .

٨. التغطية الصحفية المتكاملة ، فهي تجمع بين أكثر من عنصر من عناصر العملية الاتصالية، فهي مصدر ووسيلة كتابة ومعالجة، وهي أرشيف ضخم ومكتبة كبيرة .

٩. التغطية الصحفية الذاتية، حيث يستطيع الصحفي القيام بكل مفردات العمل الصحفي بمفرده .

١٠. التغطية الصحفية المؤلفة، حيث يمكن توليف وتوفيق رغبات الموضوعات أو المصادر وفق رغبات الجمهور والصحيفة .

١١. التغطية الصحفية الموضوعية ، حيث يستطيع المستخدم قراءة الموضوع الواحد على أكثر من موقع ، والقيام بالمقارنة بينهما ، وهو ما يساعد على تكوين صورة موضوعية إلى حد كبير .

١٢. التغطية الصحفية اللامحدودة، لتوافر مساحة كبيرة ولا محدودة على الانترنت .[١]

علاقة الصحافة بالانترنت :

مع بداية القرن الحادي والعشرين الذي مر العقد الأول منه ، كان هناك قدر كبير من الاتفاق على أن الصحافة المطبوعة أصبحت تواجه أزمة ، وقد سادت خلال التسعينات توقعات باختفاء الصحافة المطبوعة نتيجة تطور وسائل الإعلام الجديدة ، وحصول القراء على المعلومات عن طريق الانترنت ، وأن الكتب المطبوعة سيحل محلها الكتب الالكترونية ، باختصار فإن ثقافة الطباعة ستكون من مخلفات الماضي .

ويرى الدكتور سليمان صالح أنّ هناك الكثير من الشواهد والأدلة التي تشير إلى خطر اختفاء الصحافة المطبوعة ، وتؤكد أن هذا الخطر لابد أن ينظر إليه بما يستحقه من دراسة متعمقة ، ولكن معظم هذه الأدلة تأتي من دراسة أوضاع الصحافة المطبوعة في الولايات المتحدة الأمريكية ومن هذه الأدلة ما يلي :[٢]

١- اختفاء عدد من الصحف المطبوعة في الولايات المتحدة الأمريكية : حيث شهدت صناعة الصحافة الأمريكية اختفاء ٤٤ صحيفة يومية خلال خمس

---

(١)ـ السيد بخيت ، مصدر سابق ، ص ٢٧ ـ ٢٩ .

(٢)ـ سليمان صالح ، مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد ١٣ ، تشرين أول ـ كانون أول ، ٢٠٠١ ، ص ٥٣ـ٥٩ .

سنوات من عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠٠٠ ، إضافة إلى اندماج كثير من الصحف المسائية مع الصحف الصباحية المنافسة لها في المدن الأمريكية ، ومع أن عدد الصحف المطبوعة التي اختفت في الولايات المتحدة الأمريكية ليس كبيراً قياساً إلى عدد الصحف الأمريكية الذي يصل إلى ١٥٠٠ صحيفة يومية ، إلا أن اختفاء هذه الصحف يشير إلى أنه إذا استمر اختفاء الصحف بالمعدل نفسهِ فإن الصحف المطبوعة يمكن أن تختفي في الولايات المتحدة خلال ربع قرن . ويقول نيكو روكسو: إن الصحف الأمريكية تمر اليوم بفترة معاناة كبيرة حيث انخفض مدخول الإعلانات كثيراً بسبب الأزمة المالية العالمية ، الأمر الذي أثر على انتشار الصحف اليومية ، واليوم نجد أن تداول هذه الصحف قد انخفض كثيراً، وبدأ التدهور منذ العام ٢٠٠٠ ، كما تقلص عدد المنازل التي تصلها النسخ اليومية من الصحف ، وقل عدد الزبائن لهذه الصحف ، والذين فضلوا إلغاء اشتراكاتهم بسبب الأزمة المالية، وهو ما يعكس إلى حد ما تدني صناعة الصحف وانخفاض إيراداتها.

ويضيف أن هناك تدنياً في الصناعات الأمريكية في الصحف والإعلام ، وقد تدهور الإعلام بنسبة كبيرة خلال عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ وعلى سبيل المثال ، منذ عام ٢٠٠٨ تدهورت الإعلانات في الصحف اليومية بمقدار ٢٠ ٪ أو أكثر ، كما انخفضت نسبة المبيعات بواقع ٢٠ ـ ٣٠ ٪ . وغالبية الصحف كان لديها قسمان أو إدارتان كبيرتان ، هما إدارة الإعلانات وإدارة المحررين ، وإن كثيراً من المحررين تناقص دخلهم بصورة كبيرة ، وحسب الإحصائيات فإن الولايات المتحدة فيها نحو ٥٠٠ ألف محرر تقلصت وظائفهم بنسبة ٤٠ ٪ خلال عام ٢٠٠٩ . [١]

٢- **تناقص توزيع الصحف** : يشيرُ كثيرٌ من التقارير إلى تناقص توزيع الصحف المطبوعة في الولايات المتحدة الأمريكية ، ويعتبر عقد التسعينات فترة سيئة

---

(١) ـــ نيكو روسو ، واقع الإعلام المطبوع في عالم اليوم ، متوافر على الانترنت ، موقع WWW.aldaawah.com، تاريخ الزيارة ٢٦ / ٧ / ٢٠١٠ .

بالنسبة لتوزيع الصحف ، حيث تناقص معدل توزيع الصحف في أمريكا من ٦٢,٧ مليون نسخة يومياً عام ١٩٩٠ إلى ٦٠,٧ مليون نسخة يومياً في عام ١٩٩١ ، ثم استمر هذا التناقص بمعدل ٨,١ ٪ ، وهو ما يعني أنه خلال عشر سنوات تناقص معدل توزيع الصحف اليومية الأمريكية بمعدل ١,٢ ٪ وهذا يعني أن صناعة الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية قد خسرت خلال عقد التسعينات ٦,٣٨ مليون قارئ وهو معدل خطير للغاية .

٣- **تناقص دخل الصحف من الإعلانات** : إن تناقص توزيع الصحف ، وتغيير نوعية القراء قد أدى إلى تناقص دخل الصحف من الإعلانات ، ولقد أوضحت بعض الدراسات والاستطلاعات أن دخل بعض الصحف الأمريكية ، من الإعلانات قد هبط بمعدل ٥٠ ٪ ، ولذلك لم يكن خوف الناشرين من تناقص القراء بقدر ما كان خوفهم من تناقص الإعلانات ، كما أن هناك توقعات قوية بهبوط دخل الإعلانات المبوبة في الصحف بمعدل ٢٥ ٪ ، وهذا يعني أن عدداً كبيراً من الصحف اليومية سوف تواجه تناقصاً حاداً في إيراداتها ، ويؤدي ذلك إلى توقفها عن الصدور .

٤- **نمو الصحافة الالكترونية والخدمات الإخبارية على الانترنت** : إن هناك كثيراً من علماء الاتصال الذين يبشرون الآن بنموذج اتصالي جديد يتصل فيه الجمهور بالجمهور حيث يتحول الجمهور في هذا النموذج إلى منتجين للرسائل الاتصالية إضافة إلى كونهم مستهلكين لهذه الرسائل ، وترتيباً على ذلك فإن هناك رؤية يتبناها بعض علماء الاتصال تقوم على أن وسائل الاتصال التقليدية سوف تختفي وسوف يحل محلها منتجات اتصالية شخصية ، وسوف توفّر البيئة الاتصالية الجديدة للمستهلك جريدة شخصية Personalized Newspaper تصل إليه كل يوم مبنية على تفضيلاته الشخصية ، وستقوم شركات اتصالية جديدة بخلق منتجات إخبارية متخصصة Specialized News Products يمكن أن يتم توزيعها عن

طريق البريد الالكتروني .

لقد تزايدت أعداد المواقع الالكترونية على الانترنت فبلغت عام ٢٠٠٩ أكثر من ٢٣٤ مليون موقع بحسب دراسة أجرتها شركة بينجدوم لتكنولوجيا المعلومات[١]، ولذلك اضطرت الوسائل الإعلامية التقليدية إلى إنشاء مواقع لها على الانترنت، وكانت الصحف المطبوعة من أهم الوسائل الاتصالية التي سارعت بإنشاء مواقع لها على الانترنت ، ووضع صفحاتها على هذه المواقع مع العمل على تطوير خدماتها الإخبارية على هذه المواقع .[٢]

وفي مقابل الرأي الذي يذهب إلى أن الصحافة في علاقتها مع الانترنت تعاني من أزمة حقيقية ، هناك رأي آخر يؤكد العكس والذي يتبناه بعض علماء الاتصال ومنهم الأمريكي بوينتون الذي يقول : إن وسائل الاتصال الجديدة وفي مقدمتها الانترنت يمكن أن تكون وسيلة إنقاذ لوسائل الإعلام التقليدية ولاسيما الصحافة المطبوعة ، والتي أصبحت تعاني من تناقص أرباحها من الإعلانات حيث إن كثيراً من المؤسسات الإعلامية التي تصدر صحفاً مطبوعة قد بدأت تضع هذه الصحف على الانترنت ، وتقدم خدمات إخبارية ، ولذلك أصبحت مواقعها على الانترنت ، تجذب الكثير من الإعلانات [٣] كما أكد ذلك بحث لرابطة الصحافة الأمريكية أجرته مطلع العام ٢٠١٠ وجاء فيه أن معدلات الإقبال على قراءة الصحف على شبكة الانترنت بين الشباب الأمريكي تزايدت ، إذ أسهمت مواقع الصحف على الانترنت في زيادة عدد جماهير قراء الصحف بين البالغين من العمر ٢٥ إلى ٣٤ عاماً، بمقدار ١٣٫٧٪ و ٩٫٢٪ بين البالغين من العمر ١٨ إلى ٢٤ عاماً. ولكي يستطيع الفرد أن يسجل نفسه ، ويطلع على صفحات

---

(١)ـ إحصائيات متوفرة على شبكة الانترنت ، موقع ديجيتال قطر ، تاريخ الزيارة ١/ ٧/ ٢٠١٠ .

(٢)ـ سليمان صالح ، مصدر سابق ، ص ٦٣ .

(٣)ـ سليمان صالح ، مصدر سابق ، ص ٦٠ .

الصحيفة فإنه يقدم بيانات شخصية عن نفسه منها عنوان بريده الالكتروني ، ويتم استخدام هذه البيانات والبريد الالكتروني في عملية التسويق[1] .

ويشير تقرير للرابطة الدولية للصحافة قدم إلى مؤتمر ناشري الصحف في هونغ كونغ في حزيران ٢٠٠٨ والذي ضم أكثر من ألف ناشر أن سوق الصحافة في العالم قد شهد تزايداً في توزيع الصحف في ٢٢ دولة من بين ٤٦ دولة شملها التقرير ، وقد جاءت معظم الدول التي شهدت تزايداً في معدلات توزيع الصحف في قارة آسيا .. وتُعَدُّ الهند من أكثر الدول التي شهدت ارتفاعاً كبيراً في معدل توزيع الصحف حيث بلغ معدل الارتفاع فيها ٢٠,٢ ٪ ، وهذا يعني أن قراء الصحف في الهند قد زادوا بمعدل ٦,٨٧ مليون قارئ عام ٢٠٠٨ قياساً بمعدل توزيع الصحف في الهند ٢٠٠٤ ، أي في أربع سنوات فقط .[2]

قضايا تثيرها علاقة الصحافة بالانترنت :

تثير شبكة الانترنت في علاقتها بالصحافة عدداً من القضايا والظواهر المهمة والتي لها آثار واضحة على مدى استفادة الصحافة منها ومن بين هذه القضايا والظواهر :

العولمة أو الكونية Globalization : وهي محاولات تصغير العالم ودمجه ، من خلال التقليل من أهمية الحدود الجغرافية والسياسية ، مع إتاحة إمكانية الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات ، ونشأت في مجال الاقتصاد وتعدته إلى المجالات السياسية .والثقافية والاجتماعية ، وساعد على انتشارها ثورة

(١) ـ أشرف أبو جلالة ، الصحافة الالكترونية حراك متنام يغمر صحافة الحبر، متوفر على الانترنت ، موقع جريدة إيلاف ٢١ / أيار / ٢٠١٠ ، تاريخ الزيارة ٢٦ / ٧ / ٢٠١٠ .

(٢) ـ متوفر على شبكة الانترنت ، موقع The World Association of Newspapers .op .cit ، تاريخ الزيارة ١٥ / ٧ / ٢٠١٠ .

تكنولوجية واجتماعية ورغبة سياسية ، وتمثل في أحد جوانبها هيمنة للقيم الغربية بصفة عامة ، والأمريكية بصفة خاصة[١] .

التبعية الإعلامية : لعل من المسلمات أن الانترنت هي الرمز البارز للعولمة الإعلامية التي تحمل في مضامينها محاولة عولمة الاقتصاد والسياسة والثقافة ومحاولة فرض نمط ثقافي وحيد يزعم أنه اعتلى عرش الثقافات والحضارات[٢] ، وهذا الأمر يثير من جديد قضية التبعية الإعلامية لمصادر المعلومات الغربية ، وكذلك طبيعة توظيفها ، وهل يتم ذلك لخدمة المجتمع ، أم في غير صالحه ؟ وهل اختراقها للحدود جاء على حساب انتهاك خصوصية الأفراد وحرماتهم Privacy ، وهل ينظر إليها الجمهور باعتبارها وسيلة موازية للصحيفة المطبوعة ؟ وفي أي المجالات تستخدم؟ وهل تركز على المعلومات أم على الترفيه ، وأسئلة أخرى عديدة.

الوظائف التقليدية للعمل الصحفي : تثير الانترنت تساؤلات عدة عَنْ تأثيرها على الوظائف التقليدية للعمل الصحفي، حيث قللت الانترنت من أهمية وظيفة المراقبة أو رقابة البيئة ، حيث الأخبار من القاع وتتولد من قبل أناس قريبين منها أو لهم مصلحة في نشرها ، وليس فقط من قبل صحفيين " حراس بوابة " يقررون ما يستحق أن ينشر وما لا يستحق، كما قللت الانترنت من أهمية وظيفة التفسير في الصحافة، حيث تكتظ بالآراء والتحليلات في قطاعـات متعددة[٣].

التفاعلية : وتثير الانترنت ظاهرة التفاعلية في العملية الصحفية ، أيْ : بين الصحفي وقرائه ، حيث لم يعد الاتصال عملية أحادية الاتجاه بل عملية تفاعلية ،

---

(١) ـ رضا عبد الواجد أمين ، اتجاهات الصحافة المصـرية نحو ظاهرة العولمة .. دراسة تحليلية على عينـة من الصحف المصريـة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٩ .

(٢) ـ رضا عبد الواجد أمين ، مصدر سابق ، ص ١١٣ .

(٣) ـ السيد بخيت ، مصدر سابق ، ص ٣٤ .

ولم يعد المستقبل متلقياً سلبياً بل يؤدي دوراً إيجابياً ومؤثراً في العمل الصحفي ، كما أصبح بمقدوره ، التحكم في المضمون الصحفي ، من خلال عمليات الانتقاء والاختيار والتوليف مما يعطيه سيطرة أكبر على الأداء الصحفي ، وهو ما يمكن أن يساعده على التكيف مع انفجار المعلومات والسيطرة عليه كمّاً وكيفاً .[1]

أخلاقيات العمل الصحفي : وتثير الانترنت قضية أخلاقيات العمل الصحفي ، إذ ليس هناك قوانين تنظم عمل هذه الشبكة ، وليس هناك حراس بوابة يتحكمون في المعلومات التي تنشر الكترونياً، ومِنْ ثَمَّ فالالتزام بالمعايير المنصوص عليها في مواثيق الشرف الصحفية والإعلامية لن يكون بإمكان أحد مراقبته أو المعاقبة على اختراقه، كما أن كثيراً من الشركات مزودي خدمة الاتصال بالانترنت تقوم بتجميع المعلومات عن روادها والتصرف في هذه المعلومات دون علم المشتركين .

مشكلات استخدام الانترنت صحفياً:

يَتَعَّرضُ مستخدم شبكة الانترنت سواء أكان صحفياً أم متلقياً إلى عدد من المشكلات والمعوقات لاستخدامه شبكة المعلومات، وهذه المعوقات تنقسم على قسمين :

١- معوقات غير قانونية وهي :

أ ـ أن غالبية المواقع على شبكة الانترنت باللغة الانجليزية معدة وفقاً لمناهج الفكر الغربي وفلسفته الصحفية والإعلامية ، وهو أمر يضع قيوداً على انتشار استخدام الانترنت من قبل الصحفيين الذين لا يجيدونها ، أو يجيدونها ولكنهم لا يحبون التعرض لمثل هذه الفلسفات والرؤى[2] .

---

(١) ـ المصدر نفسه ، ص ٣٤ .

(٢) ـ رضا عبد الواجد أمين ، مصدر سابق ، ص ٨٦ .

ب ـ غلبة المضمون الأمريكي بنحو خاص على شبكة الانترنت، الأمر الذي يكرس ـ من وجهة نظر أصحاب النموذج النقدي في الإعلام ـ من معاني الهيمنة والاختراق وتأثير المنتج على المستهلك، حيث ينجم عن ذلك اعتبار معظم البلاد النامية مجرد مستهلكة للمعلومات التي ترد إليهم مثل أي سلعة أخرى، ومَنْ ثَمَّ فإن المستخدم لن يجد في المعلومات التي توجد على الشبكة ما يمس اهتماماته ويتوافق مع ثقافته وآرائه، بالقدر نفسِهِ والذي يجد ما يعبر عن الثقافة الأمريكية.

ج ـ مشكلة المصداقية : حيث لا يستطيع المستخدم تقييم مصداقية المعلومات التي يمكن الحصول عليها بدقة من الانترنت لضمان القيام بتغطية موضوعية فيما يتعلق بالصحفيين ، أو بناء مواقف متزنة وموضوعية للمستخدمين بنحو عام، فالمعلومات على الانترنت يمكن أن تضلل ، ولا يمكن التأكد من دقتها ولا معرفة مصدرها ، كما أن مصادرها يمكن أن تزيف المعلومات أو تستخدم الادعاءات الملفقة ، أو يكتفي بها بديلاً عن المصادر الأساسية ، كما تختلط بها الحقائق بالإعلانات والدعاية ،[1] كما أنَّ المضمون الإباحي يمثل تحدياً آخر أمام معلومات الشبكة ، حيث أوردت إحدى الأبحاث التي أجريت عام ١٩٩٥ أن نصف المشتركين يهدفون إلى البحث عن الوسيلة التي تمكنهم من فتح برنامج الأفلام والصور الإباحية .[2]

د ـ مشكلات اقتصادية : ارتفاع تكلفة البنية الأساسية اللازمة لخدمات الانترنت في غالبية دول العالم الثالث والدول النامية .

---

(١) ـ السيد بخيت ، مصدر سابق ، ص ٣٥ .

(٢) ـ حسن حامد ، الاختراق الإعلامي في مجال الأخبار والمعلومات ، بحث مقدم إلى ندوة الاختراق الإعلامي للوطن العربي ، القاهرة ، شباط ، ١٩٩٦ ، ص ٢٦ .

هـ- مشكلات تتعلق بكيفية الملاحة عبر الانترنت Navigation فيمكن أن تستهلك وقتا كبيراً بلا جدوى ومن دون معرفة وقت ومكان التوقف عن البحث، فالبحث عن المعلومات يقتضي تطوير المهارات البحثية، إضافة إلى أن المعلومات غير منظمة بنحو يسير ، والتعامل معها يقتضي إجراء فحص مزدوج للمعلومات ولرسائل البريد الالكتروني للتأكد من أنها جاءت ممن أرسلها[1] .

٢ ـ **معوقات قانونية** : حيث تقيد نحو ٢٠ دولة في العالم وصول مواطنيها إلى شبكة الانترنت تقييداً كاملاً ..

ـ ففي بورما على سبيل المثال فإن على الأفراد الذين يمتلكون جهاز كمبيوتر أن يسجلوا أجهزتهم لدى الحكومة ، ومن يخالف ذلك يتعرض لعقوبة تصل إلى السجن ١٥ عاماً ، وتقوم الحكومة بالتفتيش على مراكز الكمبيوتر .

ـ وتحتكر حكومات أخرى تقديم خدمات الانترنت مثل الصين التي تفرض رقابة شديدة على الأخبار والمعلومات الداخلة والخارجة على الشبكة ، وتفرض عقوبات مشددة على كل من يخترق مواد معارضة على الشبكة بالسجن .

ـ وتستخدم كثير من الدول العربية تكنولوجيا الحظر لما لا يتفق مع المعتقدات والقيم العربية والإسلامية ، فقد أخرت السعودية إدخال الانترنت للبلاد إلى أن تم تطوير برامج تتيح حظر الوصول للمعلومات التي لا تتفق والقيم الإسلامية أو التي تهدد سلامة واستقرار المجتمع[2]، غير أن هناك حكومات تتبع سياسة الرقابة المخففة على محتوى الانترنت .

وعملياً فإن الدول التي تتحكم تماماً بالانترنت وخدماتها ، وتفرض رقابة شديدة على محتواها تضم : أذربيجان ، روسيا البيضاء ، بورما ، الصين ، كوبا ،

---

(١) ـ رضا عبد الواجد أمين ، مصدر سابق ، ص ٨٧ .

(٢) ـ حسني محمد نصر ، مصدر سابق ، ص ٢٤١ ـ ٢٤٣ .

إيران ، كازاخستان ، ليبيا ، كوريا الشمالية ، المملكة العربية السعودية ، سيراليون، السودان ، سوريا ، طاجكستان ، تونس ، تركمانستان ، أوزبكستان ، فيتنام . [1]

ومع ذلك فإن تدفق الصحف عبر الانترنت سوف يستمر طالما استمر تدفق القراء على هذه الوسيلة ، واستمر المعلنون في الإنفاق على الإعلانات في الصحف .

---

(1) ـ حسني محمد نصر ، مصدر سابق ، ص ٢٤٩ .

المبحث الثالث: الصحافة الالكترونية العربية

أدت التطورات الإيجابية في استخدام الانترنت إلى تشجيع الكثير من الناشرين العرب إلى الدخول في عالم النشر الالكتروني ، فمنذ السنوات الأولى لظهور الشبكة العالمية التي انطلقت عالمياً عام ١٩٩١ فكر الناشرون العرب في استثمار النشر على الانترنت ، حيث شجعهم على ذلك ازدياد أعداد القراء الذين ارتبطوا بالانترنت ، فقد أصبحت قراءة رؤوس الموضوعات في بعض الصحف العربية التي تنشر يومياً في الانترنت موديل العصر كالصحف السعودية والمصرية والأردنية وغيرها .(١)

ودخل العالم العربي مجال الانترنت دون أن يتأخر كثيراً عن العالم ، وربما تكون الانترنت أسرع وسيلة اتصال تبناها العرب بعد أن تبناها الغرب بسنوات قليلة، بالقياس إلى انتشار الطباعة والراديو والتليفزيون في العالم العربي ، ففي التاسع من أيلول ١٩٩٥ توافرت الصحيفة اليومية العربية الكترونياً لأول مرة عبر شبكة الانترنت وهي صحيفة الشرق الأوسط على شكل صور ، وكانت الصحيفة العربية الثانية التي توافرت على الانترنت هي صحيفة النهار اللبنانية التي أصدرت طبعة الكترونية يومية خاصة بالشبكة ابتداء من الأول من كانون الثاني ١٩٩٦، تلتها جريدة الحياة في الأول من حزيران ١٩٩٦ والسفير في نهاية العام نفسه.(٢)

وشهد العام ١٩٩٧ مولد العديد من الصحف العربية الالكترونية ، ففي الأول من كانون الثاني عام ١٩٩٧ بدأت صحيفة الراية القطرية في إصدار أول نسخة الكترونية لها ، ثم صحيفة الجمهورية المصرية في ١٦ شباط ، والجزيرة السعودية في ١٦ نيسان ،

---

(١) ـ عبد الأمير الفيصل ، مصدر سابق ، ص ٢٠٠ .

(٢) ـ السيد بخيت ، الصحافة الالكترونية العربية إلى أين ، بحث ، منشور في كتاب بحوث في الصحافة المعاصرة ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢١ .

والقبس الكويتية في ١٢ تموز ، ثم الشعب المصرية في الأول من تشرين الثاني ، أما صحيفة الأهرام المصرية فلم تتح من خلال الانترنت إلا في ٥ تشرين ثاني من عام ١٩٩٨م[١]، وتتوزع الصحف العربية التي تصدر على الانترنت بين الدول العربية وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية واستراليا ، وتمثل السعودية والعراق ومصر ولبنان أعلى نسبة من الصحف العربية التي تمتلك مواقع على الانترنت[٢].

وبحسب موقع دليل نسناس الشامل للإعلام والصحافة العربية والعالمية على شبكة الانترنت فإن عدد مواقع الصحف العربية اليومية والأسبوعية على الشبكة العنكبوتية قد بلغ حتى منتصف العام ٢٠١٠ (٢٤٠) موقعاً.[٣]

وبناءً على دراسات نفذها الاتحاد العربي للصحافة الالكترونية نهاية عام ٢٠٠٩ ومنتصف العام ٢٠١٠ ، فإن عدد المواقع الالكترونية العربية على شبكة الانترنت والتي تقدم خدمات إخبارية بلغ ٥٠٠٠ موقع ، ٣٠٪ منها فقط تقدم مواداً جديدة تضيف على المحتوى العربي على الانترنت والذي لا تتعدى نسبته ١٪ على شبكة الانترنت ككل ، فيما تقوم النسبة المتبقية من المواقع بعملية نقل للمحتوى من وكالات الأنباء والمواقع الأخرى وهي في النهاية لا تقدم محتوى جديداً يعزز المحتوى العربي على الانترنت والذي بلغت نسبة المستخدم العربي فيها ٩٪ من النسبة العالمية .[٤]

---

(١) ـ عبد الأمير الفيصل ، الصحافة الالكترونية التجربة العراقية .. دراسة مقارنة بين صحيفة الحوار المتمدن الالكترونية العراقية وصحيفة دنيا الوطن الالكترونية الفلسطينية ، بحث ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٩ .

(٢) ـ عبد الكريم الزيد ، الصحف العربية على شبكة الانترنت دراسة وصفية تحليلية ، القاهرة ، جامعة الدول العربية ، ص ١٥ .

(٣) ـ موقع دليل نسناس الشامل للإعلام والصحافة العربية والعالمية على شبكة الانترنت : http://www.nesnas./com/ac/news

(٤) ـ مقابلة مع رئيس الاتحاد العربي للصحافة الالكترونية ، موقع جريدة كل الوطن الالكترونية على شبكة الانترنت ، تاريخ الزيارة ٢٧/ ٧/ ٢٠١٠ .

ويمكن تقسيم ما يمارسه الناشرون العرب على مستوى النشر على الانترنت إلى ثلاث فئات :

الفئة الأولى : تعتمد سياسة الحد الأدنى المتمثلة في إطلاق نسخ كربونية صماء من الصحيفة المطبوعة بأقل التكاليف ودون تدخل يذكر من خلال هذه النسخة الالكترونية والاكتفاء بالإشارة إلى أنَّ للصحيفة موقعاً على الانترنت يقوم بدور التواصل ما بين الصحيفة وقرائها أينما كانوا .

الفئة الثانية : تعتمد بناء مواقع متميزة أقرب ما تكون إلى البوابات الإعلامية الشاملة وهي تطور في مواقعها الموجودة للوصول إلى البوابة الإعلامية .

الفئة الثالثة : تعتمد سياسة الانطلاق من الصحيفة الالكترونية دون وجود صحيفة مطبوعة أصلاً .[1]

وقد بدأ هذا النوع من الصحافة الالكترونية أيْ : التي ليس لها امتداد ورقي في مطلع العام ٢٠٠٠ بصدور صحيفة (الجريدة) في أبو ظبي في الأول من كانون الثاني من ذلك العام ، وصدرت بعدها عدة صحف الكترونية أخرى ، من أهمها : اتجاهات ، إيلاف ، باب (السعودية) ، وإسلام اون لاين (مصر) لكن عدد هذه الصحف يبقى محدوداً وبعضها مجرد مواقع إخبارية أكثر من كونها صحفاً بالمعنى الذي استقر للصحف الالكترونية .[2] والتي بلغ عددها بحسب دراسة للدكتور سعيد محمد غريب النجار ١٨ صحيفة معللاً ضآلة الرقم لقلة عدد الصحف العربية الخالصة على الانترنت والتي ليس لها امتداد ورقي[3] .

---

(١) ـ عماد بشير ، خدمات المعلومات الصحافية العربية على الانترنت ، متوافر على شبكة الانترنت ، موقع http://arabcin.net/arabic/5nadweh/pivot-internet.htm تاريخ الزيارة ١٥ / ٧ / ٢٠١٠.

(٢) ـ لقاء العزاوي ، الصحافة الالكترونية .. دراسة في الأسس وآفاق المستقبل ، متوفر على الانترنت ، موقع www.tlt.net ، تاريخ الزيارة ١٦ / ٧ / ٢٠١٠ .

(٣) ـ سعيد محمد النجار ، التفاعلية في الصحف العربية على الانترنت ، دراسة ، جامعة البحرين ، ٢٠٠٩م، متوافر على الانترنت ، موقع البوابة العربية للإعلام والصحافة ، تاريخ الزيارة ١٥ / ٧ / ٢٠١٠ .

وتتفق أغلب الصحف العربية على أن الهدف الرئيسي من النشر عبر الانترنت هو إتاحة تصفح الصحيفة أمام أكبر عدد ممكن من القراء ، ولاسيما الموجودين بعيداً عن الوطن أو عن منافذ بيع الصحيفة ، وهو ما يحقق انتشاراً أكبر للصحيفة دون الحاجة إلى طبعها في أماكن أخرى أو دفع مصاريف للشحن والتوزيع في الخارج، إضافة إلى توضيح الموقف العربي من القضايا المختلفة ومواكبة أحدث التقنيات في مجال النشر .[1]

قد أوجدت الانترنت متنفساً جديداً لأصوات المعارضة هنا وهناك لعولمة وسائل إعلامها بوساطتها ، وأضحى من المستحيل على قوانين الإعلام حجب عيون المواطنين وآذانهم عن متابعتها ، لأن ذلك غير ممكن في هذا العصر[2].

تطور الصحافة الالكترونية العربية :

لم يكن تطور الصحافة الالكترونية العربية عملية عشوائية أو في معزل عن محيطها الإقليمي أو العالمي بل كان تطورها الذي جاء على مراحل عدة حتى وصلت إلى ما وصلت إليه ضمن سياقها الطبيعي ، وهذه المراحل هي :

١. **مرحلة النشر من خلال الأقراص المدمجة** : وكانت أولى التجارب في إنتاج نصوص عربية كاملة وقد بدأته الصحف الآتية :

صحيفة الحياة ، في ١٧ آب عام ١٩٩٥ ، وكان تاريخ الإصدار الأول للصحيفة على قرص مدمج للأشهر الستة الأولى من العام نفسِهِ أطلق عليها اسم أرشيف الحياة الالكترونية[3] .

---

(١) ـ عبد الأمير الفيصل ، مصدر سابق ، ص ٣٠ .

(٢) ـ عبد الملك الدناني ، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ص١٧٦ .

(٣) ـ أحمد عبد الهادي ، الصحافة الالكترونية والورقية ، ندوة نقابة الصحفيين المصريين ، ٢٠٠٤ .

١- صحيفتي السفير والنهار اللبنانيتين ، في تموز عام ١٩٩٧ .

٢- صحيفة الأهرام ، شباط ١٩٩٨ .

٣- صحيفة الشرق الأوسط ، في ١٤ أيار ١٩٩٨ .

٢. **مرحلة إصدار النسخة الالكترونية** : تأخر ظهور الخدمات الصحفية على شبكة الانترنت إلى نهاية التسعينات مع إدراك الصحف العربية لأهمية الانترنت وضرورة تواجدها على الشبكة منذ انطلاق خدمات هذه الشبكة على المستوى العالمي عام ١٩٩٠ ، ويؤكد الدكتور عبد الأمير الفيصل " أن الصحافة المكتوبة هي الأكثر استفادة من بين وسائل الأعلام العربية من خدمات الانترنت؛ فقد مكنتها هذه الشبكة بصورة أو بأخرى من تخطي الموانع السياسية وأيضاً الالتفاف على قوانين الأعلام التي أقل ما يقال بشأنها: إنها زجرية ومقيدة للحريات في أكثر الأحيان وفي غالبية الأقطار العربية [1]".

٣. **مرحلة إصدار الصحيفة الالكترونية** : يرى الدكتور عماد بشير أنّ انطلاق صحيفة الجريدة في كانون ثاني ٢٠٠٠ من أبو ظبي ، ثم صحيفة إيلاف في عام ٢٠٠١ ، هما أبرز محاولتين عربيتين لإصدار صحيفتين الكترونيتين بالكامل دون نسخة ورقية، وقد سبق ذلك قيام صحيفتي الشرق الأوسط والحياة بإنشاء موقعين الكترونيين لهما الأولى في عام ١٩٩٥ والثانية في العام ١٩٩٦ ثم تبعتهما صحيفة السفير اللبنانية نهاية العام ١٩٩٦ أيضاً بإنشاء موقعها الالكتروني[2] .

---

(١)ـ عبد الأمير الفيصل : الصحافة الالكترونية .. مقاربة أولية ، مؤتمر صحافة الانترنت في الوطن العربي : الواقع والتحديات ، جامعة الشارقة ، كلية الاتصال ، ٢٢ تشرين أول ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢ .

(٢)ـ الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي ، ندوة مجلة العربي الكويتية ، الثقافة العربية وآفاق النشر الالكتروني ، ٢١ نيسان ، ٢٠٠١ .

مستقبل الصحافة الالكترونية العربية :

يرى الدكتور رضا عبد الواجد أمين في دراسة له حملت عنوان " الإمكانات التقنية في مواقع الصحف الالكترونية العربية[1] والتي كانت تهدف إلى توصيف واقع الصحافة الالكترونية العربية في مطلع النصف الثاني من العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ورصد التطورات التي شهدتها من خلال مقارنة النتائج مع نتائج دراسات سابقة وتحديد مدى استخدام المواقع الشبكية للصحف العربية للانترنت في جيلها الجديد وانعكاس ذلك على الآداء المعلوماتي، رأى الدكتور أمين ما يلي :

١. إنَّ الصحافة الالكترونية العربية لا تزال في الجيل الأول أو الجيل الثاني من الصحافة الالكترونية، والقليل منها بدأ يخطو نحو الجيل الثالث الذي يتسم بالفاعلية أكثر بين القراء وبين الموقع الالكتروني، ويوظف الإمكانات التكنولوجية كافة، والتي تتيحها تطبيقات الانترنت لصالح تطوير الموقع الفوري للصحيفة على الانترنت .

٢. إن مفهوم الصحافة الالكترونية لم يوظف توظيفاً جيداً لدى كثير من الناشرين العرب، وإن هذا المفهوم اقتصر في كثير من الأحيان على إعادة نشر المضمون الورقي على الانترنت دون أي استفادة حقيقية من الوسائط المتعددة وما يمكن أن تضيفه من إشباع معرفي ومعلوماتي للمستخدمين .

٣. إن الصحف الالكترونية العربية التي ليس لها أصل مطبوع كانت أكثر

---

(١) ـ رضا عبد الواجد أمين ، الإمكانات التقنية في مواقع الصحف الالكترونية العربية دراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية على الانترنت ، مؤتمر الأعلام العربي والانترنت ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جامعة الدول العربية ، شرم الشيخ ، جمهورية مصر العربية ، ٦ ـ ١٠ آب ٢٠٠٦ .

استخداما لمظاهر التفاعلية بين المستخدمين وبعضهم مع بعض وبين المستخدمين والموقع الالكتروني من تلك التي تعد نافذة شبكية للصحيفة الورقـية على الانترنت.[1]

أما الدكتور محمد شومان فيقول: إن المشكلات المالية والإدارية التي تواجه الصحافة الالكترونية العربية تدفع للتفكير جدياً في مستقبلها ، فهي تبدو كظاهرة مفارقة للواقع من زاوية استخدام تكنولوجيا متقدمة تتطلب بنية اتصالية متقدمة ليست في مستوى تعليم أو دخل أغلبية المواطنين العرب ، مثل هذه المفارقة برأي شومان تقلص من قاعدة جمهور الصحافة الالكترونية والمواقع الإخبارية (مواقع الويب) العربية ، ومِنْ ثَمَّ تقلص أيضاً من حجم الاشتراكات ، ومن فرص الإعلان ، من هنا ستظل الصحافة الالكترونية والمواقع العربية غير قادرة على التطوير التحريري والفني وملاحقة الجديد في عالم الصحافة الالكترونية، أكثر من ذلك فإن بعض الصحف العربية الالكترونية قد تفرط في استقلالها وحريتها وتصبح إما تابعة لحكومات أو جهات عربية أو أجنبية ، أو ربما واقعة تحت سطوة عدد محدود من المعلنين.[2]

ومع تنامي أعداد الصحف العربية على شبكة الانترنت ، إلا أن بعض الدراسات تشير إلى أنه مع الحضور الواضح لهذه المطبوعات الالكترونية إلا أنه حضور لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الالكترونية عالمياً، ولاسيما فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية وعدد الدول والسكان في الوطن العربي ، حيث تواضع نسبة عدد مستخدمي الانترنت العرب قياساً إلى

---

(١) ـ رضا عبد الواجد أمين ، مصدر سابق .

(٢) ـ محمد شومان ، الصحف الالكترونية العربية ، دراسة تطبيقية على صحيفة إيلاف ، المجلة المصرية لبحوث الأعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد ٢١ ، تشرين أول ـ كانون أول ، ٢٠٠٣ .

العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي .[1]

وعلى نقيض الآراء التي سبق ذكرها عن مستقبل الصحافة الالكترونية العربية والتي هي عينة من آراء كثيرة ، يرى الدكتور محمود خليل أن مستقبل الصحافة الالكترونية العربية في تقدم مستمر، وستشهد قفزات مبهرة خلال الفترة المقبلة مما يساهم في نجاح التدفق العربي الالكتروني في كسر احتكار الإعلام الغربي للمعلومات . وأن العاملين في هذا النوع من الصحافة في حاجة إلى وضع علاقة تنظيمية بالمؤسسة الصحفية لبيان موقفها القانوني، والحقيقة المهمة أن مهنة الصحافة الالكترونية في الوطن العربي بشكل عام ، غير معترف بها من قبل الدول مما يجعلها في موقع لا محل له من الأعراب بالنسبة للقوانين والتشريعات يفقد الهوية القانونية داخل المؤسسات التي يتعامل معها ، كما تفقد الصحيفة الالكترونية هويتها أيضاً بسبب عدم وجود قانون وتشريع لها مما يعرضها لغلق موقعها الصحفي ومداهمتها ومصادرة أجهزته أو حجب الموقع عن المتلقي[2] .

إن عدد الصحف العربية المطبوعة على الورق مازال يفوق بكثير عدد تلك المتوافرة الكترونيا على الشبكة العنكبوتية وعلى أقراص مدمجة ، ولكن هذا الأمر لن يطول حتى يتقلص الفارق إلى أدنى مستوى ، لأن الاندماج والترابط بين الصحيفة المطبوعة على ورق ونسختها المتوافرة الكترونياً على شبكة الانترنت أمر لا يمكن تجنبه في المستقبل ولا يبالغ من يعتقد أن بعض الصحف المطبوعة قد ينسحب لصالح توافره الالكتروني على الشبكة الدولية فقط[3] .

---

(١) ـ www.emeraaldinsight.com/0002-253x.htm http//:available in 20/1/2004 ، تاريخ الزيارة ١٢ /٧ /٢٠١٠

(٢) ـ محمود خليل ، مستقبل الصحافة الالكترونية ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤٥ .

(٣) ـ شريف درويش اللبان ، تكنولوجيا الطباعة والنشر الالكتروني ، مستقبل الصحافة في القرن القادم ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ ، ص ١٢٩ .

تحديات ومشكلات الصحافة الالكترونية العربية :

يرى عدد من الباحثين العرب أن أمام الصحافة الالكترونية العربية جملة من التحديات والمشكلات حصروها فيما يلي :

١-عدم توافر صحفيين مؤهلين لإدارة وتحرير الطبعات الالكترونية بما يعنيه ذلك من معرفة تامة بتقنيات الكمبيوتر والانترنت، وهو الأمر الذي دفع الصحف الالكترونية إلى الاستعانة بتقنيين لهم الخبرة في هذا المجال ولكن ليس لهم خبرات صحفية ، ومن هنا تنبع الحاجة إلى تدريب الصحفيين على أساليب تصميم الصحف الالكترونية والى تدريس الصحافة الالكترونية لطلبة الصحافة بشقيها التقني والصحفي من أجل خلق كوادر لها القدرة على التعامل مع هذه التقنيات الحديثة[١].

٢-مشكلة قلة البرامج الداعمة للغة العربية ، إذ تعد مشكلة النشر باللغة العربية من المشكلات التي تعاني منها الصحف العربية الالكترونية ، وهي بدورها إحدى حلقات المشكلات التي يعاني منها المستخدم العربي لأجهزة الكمبيوتر ، والسبب في حدوث هذه المشكلة هو طغيان الأساس الانكليزي على توجهات تكنولوجيا المعلومات فقد حددت هذه التوجهات أصلاً لتلبي المطالب الخاصة باللغة الانكليزية وأهم صور هذه الظاهرة [٢]:

أ- تصميم معظم لغات البرمجة باللغة الانكليزية .

ب- استخدام شفرات البيانات مصممة أصلاً للتعامل مع الأبجدية الانكليزية المحدودة في عدد حروفها وأشكال هذه الحروف .

---

(١) ـ عبد الملك الدناني ، مصدر سابق ، ص ١٧٦ .

(٢) ـ نبيل علي ، العرب وعصر المعلومات ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٨٤ ، نيسان ١٩٩٤ ، ص ٢٣٦ .

ج- تصميم أساليب نظم تخزين المعلومات واسترجاعها على أساس إن اللغة الانكليزية هي لغة الهدف .

د- القسم الأكبر من مكتبة البرامج الجاهزة باللغة الانكليزية .

ويكفي الإشارة في هذا الشأن إلى أنَّ (٨٨٪) ، من معطيات الانترنت تبث باللغة الانكليزية ، مقابل (٩٪) بالألمانية و(٢٪) بالفرنسية و(١٪) يوزع على باقي اللغات الأخرى ومنها لغتنا العربية ، ويظهر من خلال هذه الأرقام أنَّ اللغة الانكليزية هي المسيطر الوحيد على حيز كبير من فعاليات وبرامـــــج الانترنت .[1]

وبالنسبة للنشر عبر الانترنت فإن أغلب متصفحات الانترنت قد صممت لتتناسب مع اللغة الانكليزية، ولذلك فهي لا تدعم اللغة العربية ، وحتى الآن لا يوجد إلا متصفحان يدعمان اللغة العربية أحدهما بنحو كبير وهو الإصدار الخامس من المتصفح Explorer والثاني يدعمها مع وجود بعض المشكلات التي تعيق أدائه وهو متصفح سندباد الذي تنتجه شركة صخر كتعريب للمتصفح (نيتسكيب نافيجيتور) .[2]

٣-تعاني الصحافة الالكترونية العربية من مشكلة عرض المواد الصحفية على هيئة نصوص ، وهي الطريقة المثلى للنشر عبر الانترنت والتي تتيح استغلال إمكانيات النشر عبر الانترنت على أكمل وجه ، وهو ما يجعل الصحافة الالكترونية العربية غير مقروءة ولاسيما للعرب المقيمين في الخارج الذين لا يملكون أنظمة تشغيل للكمبيوتر تدعم اللغة العربية ، لذلك تلجأ بعض الصحف العربية إلى عرض محتواها على هيئة صور أو ملفات محمولة PDF حتى يتمكن المستخدمون

---

(١)ـ عبد الملك الدناني : مصدر سابق ، ص ١٧٧ .

(٢)ـ عبد الأمير الفيصل ، مصدر سابق ، ص ٣٢ .

العرب الذين لا يملكون المتصفح الخامس Explorer أو لا يملكون نظام تشغيل عربي لأجهزة الكمبيوتر من أن يقرؤوا المادة المنشورة إلا أن هذه الصحف في المقابل تستغني عن الإمكانيات الهائلة التي يوافرها نشر المادة عن كلمات أو موضوعات بعينها. [١]

٤-قلة عدد مستخدمي الانترنت في الوطن العربي مع التطور الكبير الذي طرأ على شبكة الانترنت [٢]، إذ يشير تقرير الإحصاءات العالمية أن إجمالي عدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي بلغ حتى النصف الأول من العام ٢٠٠٩ نَحْوَ ٣٨ مليون شخص، أي: ما يمثل نسبة ٢,٥٪ من تعداد المستخدمين في العالم. [٣]

مع أن النشر الالكتروني عبر الانترنت هو عملية نظيفة، أيْ: لا تؤثر على البيئة كما يحدث مع النشر بالطرق التقليدية، فإن هناك مشكلات صحية يواجهها العاملون في مجال النشر الالكتروني والمتعاملون مع أجهزة الكمبيوتر لفترات طويلة بنحو عام، بما فيهم مستخدمو شبكة الانترنت، وتذكر إحدى الإحصائيات التي أجريت ١٩٩١، أن أكثر من ١٠٠ ألف صحفي من المتعاملين مع شاشات وحدات العرض المرئي عبر العالم يهددهم خطر الإصابة بالتعب المتكرر (RSI)، وتنجم هذه المشكلات من التعرض لفترات طويلة لشاشات الكمبيوتر مما يؤدي إلى إرهاق عين المستخدم، إضافة إلى المشكلات التي يؤدي إليها الجلوس لفترات طويلة وبأسلوب غير صحي أو على مقاعد غير مناسبة مما ينجم عنه آلام في الظهر والقدمين، وقد تبدو هذه المشكلات بسيطة إلا أن تكرارها والتعرض

---

(١) ـ المصدر نفسه، ص ٣٢.

(٢) ـ لقاء مكي، الصحافة الالكترونية .. دراسة في الأسس وآفاق المستقبل، متوفر على الانترنت، موقع www.tlt.net، تاريخ الزيارة ١٥ / ٧ / ٢٠١٠.

(٣) ـ تقرير عن تكنولوجيا المعلومات في العالم، موقع جريدة الرياض السعودية، العدد ١٤٩٨٣ في ٢/ ٧/ ٢٠٠٩، تاريخ الزيارة ٥/ ٧/ ٢٠١٠.

لها لفترات طويلة يؤدي حتماً إلى حدوث مشكلات صحية أكبر. [1]

في العالم العربي لا توجد حتى الآن استراتيجية أو حتى رؤية واضحة لدى الناشرين العرب لمدى تأثير الانترنت على الصحيفة المطبوعة كصناعة وحرفة، إلا أن هناك وجهين :

ـ **الأول** : اعتماد سياسة (الحد الأدنى) المتمثلة في إطلاق نسخ الكترونية صماء من الصحيفة المطبوعة بأقل التكاليف[2]، والاكتفاء بالإشارة إلى أنّ للصحيفة موقعاً على الانترنت يقوم بدور التواصل ما بين الصحيفة وقارئها أينما كان، وهذا التوجه هو الغالب الآن .

ـ **الثاني** : هو الدخول إلى عالم الشبكة العنكبوتية بقوة من خلال بناء مواقع متميزة أقرب ما تكون إلى البوابات الشاملة [3]، وإن كان هذا التوجه ضعيفاً اليوم فأن هناك إشارات إلى بعض الناشرين في العالم العربي قد بدأ في دراسة هذا الأمر جدياً، مثال ذلك موقع البوابة الإخباري، وإسلام اون لاين والديلي ستار اللبنانية.

ومن هنا تجدُ ازدياد عدد البوابات الشاملة في العالم العربي بدءاً من الشبكة العربية (أرابيا اون لاين) ومروراً ببوابات بدأت تطل برأسها مثل (بلانيت أرابيا) و(نسيج) إضافة إلى عدد من المواقع العربية التي تقدم خدمات بعينها مثل (مكتوب) للبريد الالكتروني و(أين) و(أراب فيستا) للبحث أو (اذهب إلى دبي) المتخصصة بكل ما يتعلق بمدينة دبي . [4]

---

(١) ـ شريف درويش اللبان، مصدر سابق، ص ٢٣٢ .

(٢) ـ عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، مصدر سابق، ص ٢١٤ .

(٣) ـ محمود خليل، مصدر سابق، ص ١٥٧.

(٤) ـ صلاح الدين حافظ، مستقبل الكلمة المطبوعة في عصر الانترنت وتكنولوجيا المعلومات، دراسة، ندوة جريدة السفير اللبنانية في ٢٨ / ٣ / ٢٠٠٠.

وتشير دراسة أجرتها نجوى عبد السلام عَنْ استخدام مفهوم التفاعلية في المواقع الالكترونية العربية الإخبارية إلى أَنَّ الظاهرة لا زالت مسيطرة على الصحافة الالكترونية العربية ، وهي عدم الاستغلال الكامل للإمكانات التي تتيحها الثورة الرقمية ؛ فغالبية الصحف لا تهتم بإقامة وسيلة اتصال ثنائية الاتجاه بينها وبين المتلقي ، بل تكتفي بنشر آراء ووجهات نظر محرريها دون الاهتمام بآراء جمهور القراء في المادة الخبرية المنشورة ، في حين كانت المواقع الإخبارية التابعة لشركات تعمل في مجال الانترنت مع الأخذ بآراء المترددين عليها .

كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم حرص الصحافة الالكترونية العربية على استغلال الإمكانات الهائلة للانترنت من خلال ربط المادة الخبرية بمواد خبرية أخرى تشكل خلفية لها ، وتساعد القارئ على ربط الخبر بغيره من الأخبار وتوضيح سياقه [1].

عرض المادة وأساليب الإعداد في الصحف الالكترونية العربية :

يزداد عدد الصحف اليومية الالكترونية العربية المتوافرة على شبكة الانترنت يوماً بعد يوم وبذلك يتسع النطاق اللغوي لمفهوم الصحيفة الالكترونية اليومية ليشمل اللغة العربية ، وتعتمد هذه الصحف في بثها للمادة الصحفية على ثلاث تقنيات هي :

- تقنية العرض كصورة Image.

- تقنية بي دي أف BDF .

- تقنية النصوص .

---

(١) ـ نجوى عبد السلام ، التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت ، دراسة تحليلية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، كلية الإعلام ، المجلد الثاني ، العدد الرابع ، تشرين أول ـ كانون أول ٢٠٠١ ، ص٢٢١ ـ ٢٦٩ .

وهذه التقنيات تختلف فيما بينها على مستوى عرض وتخزين المادة الصحافية، لكنها تجتمع في عدم إمكانية البحث والاسترجاع الآلي لمعلومات معينة من الطبعات اليومية الجارية أو من الطبعات السابقة المتوافرة آلياً إلا في حالات محددة، وبذلك فإن الصحيفة اليومية المطبوعة وإن دخلت ميدان الصحافة الالكترونية إلا أنه لا تزال تفتقد إلى كثير من المزايا التي تتصف بها الصحيفة الالكترونية . [١]

والملاحظة الجديرة بالذكر أن نسبة كبيرة من المواقع الإعلامية العربية تعتمد تقنية الصورة Image في عرض النصوص والمعطيات المكتوبة بينما لا يواجه مصدر المعلومات العربية أي مشكلة عندما يقوم بعرض المعطيات المكتوبة بإحدى اللغات اللاتينية " الانكليزية أو الفرنسية " وجاءت تقنية عرض هذه المعطيات بطريقة الصورة كحل مبدئي لهذه المشكلة وهي تستخدم في ذلك إحدى الطريقتين التاليتين :

١. PDF وهو أسلوب يتم بموجبه عرض صورة للوثائق كما هي عليه في الواقع وعرضها عبر الشبكة ويمكن استعراض هذه الوثائق في استخدام برنامج معين يمكن تحميله من الشبكة ، مثل برنامج Acrobat Reader .

٢. GIF ويتم بهذه الطريقة تغيير شكل المعطيات وكتابتها بطريقة تختلف عن شكلها الأصلي وعرضها على الانترنت دون الحاجة إلى برنامج خاص لاستعراض المعلومات . [٢]

---

(١)ـ محمود خليل ، مصدر سابق ، ص ١٦١ .

(٢)ـ زياد بندر ، منير المجايدة ، المشهد الإعلامي الفلسطيني في الانترنت ، بحث تخرج ، معهد الصحافة وعلوم الأخبار ، جامعة منوبة ، تونس ، متوفر على الانترنت : http://www.geocities.com/pal-media تاريخ الزيارة ٣ / ٧ / ٢٠١٠ .

لقد اتبعت الصحافة العربية طريقتين في عملية إدخال أعدادها إلى شبكة الانترنت ، الأولى تعتمد إدخالها كصورة وليس كنص، حيث يتم تجهيز مواد الجريدة في صورة شريط طولي من الأخبار وتحويلها إلى صورة من خلال برنامج Photoshop ، وحفظها كصورة ، وتكتفي الجريدة في هذه الحالة بإقامة وصلات بين صفحة الاستقبال وصفحات الجريدة المختلفة ، كل وصلة مرتبطة بصورة الصفحة الخاصة بها ، وهي الطريقة نفسها التي تعتمد عليها معظم الصحف العربية المنشورة على الانترنت ، بل إن بعض هذه الصحف مثل جريدة الحياة تقوم بضغط صورة الصفحات الخاصة بها بدلاً من إعدادها في شريط طولي بحيث يتم إعادة نشر المواد المنشورة نفسها في الجريدة المطبوعة من حيث الترتيب والإخراج ، ولكن يعيب هذه الطريقة ضرورة توافر برنـــامج (Acrobat 3.0 Reader) لفك ضغط صورة الصفحة وليتم قراءتها على شاشة الكمبيوتر[1].

أما الطريقة الثانية التي يتم التعامل من خلالها مع النص فنجد أنموذجا لها في موقع جريدة باب الالكترونية السعودية التي تتيح تصفح العدد بتقنية النصوص ، وهو ما يتطلب توافر برنامج يتيح قراءة النص العربي من على الانترنت ، مثل برنامج سندباد أو برنامج تانجو ، أو بتقنية الصور لمن لا تتوافر عنده برامج تعريف الانترنت ، فبالنقر على أي خريطة يظهر جدول بعناوين الصفحات وأرقامها ، وعند النقر على عنوان الصفحة أو رقمها المسجل أمامها تظهر عناوين الموضوعات التي تحتويها الصفحة ، وبالنقر على العنوان المطلوب يظهر الموضوع الصحفي للقارئ.[2]

---

(١) ـ نجوى عبد السلام فهمي ، مصدر سابق ، ص ٢١٨ .

(٢) ـ إلياس هرمز ، كيف تؤسس موقعاً على الانترنت ، موقع إسلام اون لاين ، ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٣ ، www.islamonline.net /Arabic/new article ، تاريخ الزيارة ٣/ ١٠ / ٢٠١٠ .

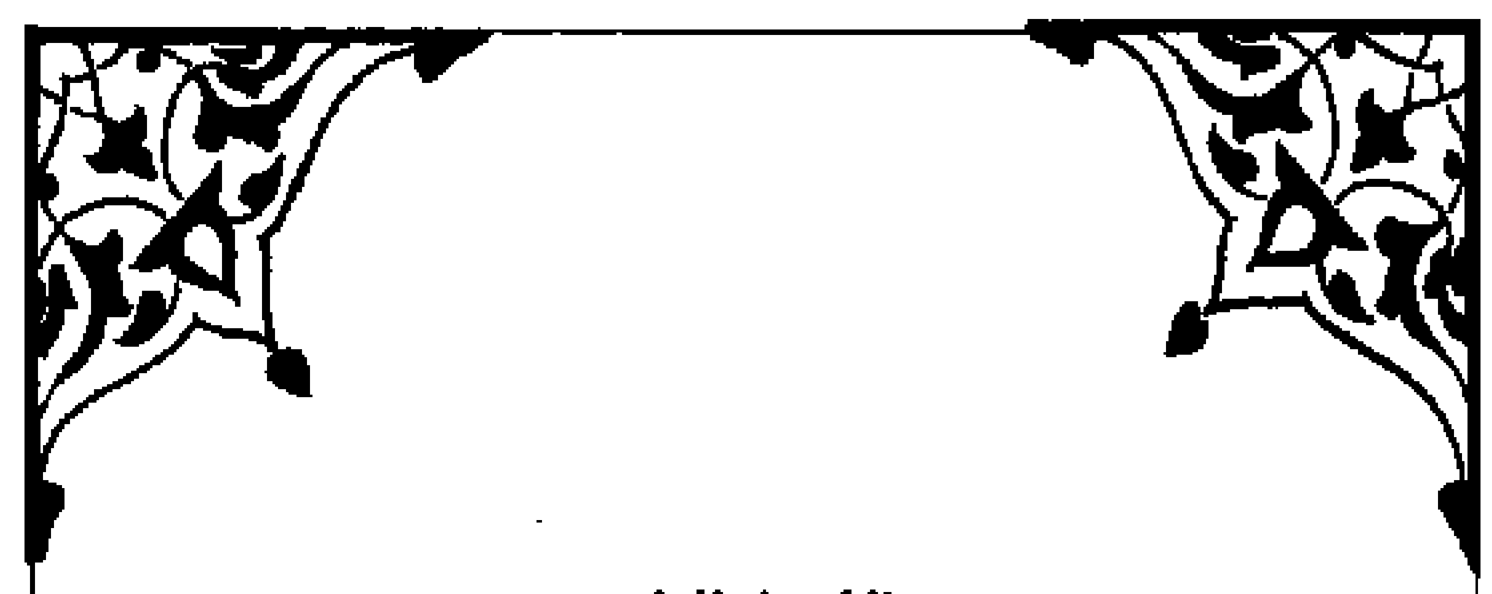
ويقول الدكتور عبد الأمير الفيصل: إنه من حيث تصميم صفحة الاستقبال أو ما يعرف بالصفحة الرئيسَة فإن كل الصحف الالكترونية العربية تحرص على أن تتضمن هذه الصفحة عناوين الأبواب الصحفية المختلفة فيها ، فنجد صفحة الاستقبال الخاصة بالنسخة الالكترونية من جريدة الأهرام تحتوي إيقونات ثابتة تدل على محتويات العدد وتتمثل في صفحة أولى ، أخبار عربية ، أخبار عالمية ، اقتصاد ، رأي ، ثقافة ، رياضة ، كاريكاتير ، بريد القراء ، ويتم عرض إشارات تعبر عن الموضوعات المختلفة في كل صفحة من تلك الصفحات ، وعلى القارئ الراغب في قراءة تفاصيل الموضوع النقر على عنوان الخبر أو على الصورة المصاحبة له [1].

وتكتفي الصحف الالكترونية العربية بالوصلات بين الإيقونات الموجودة في الصفحة الرئيسَة والموضوعات المرتبطة بها وذلك من دون ربطها بأرشيف الجريدة أو بمواقع أخرى تضيف للقارئ تفاصيل أعمق عن الحدث وهي الطريقة نفسها التي تتعامل بها معظم الصحف العربية عند إقامة الوصلات ، لكن نذكر هنا أن بعضاً من الصحف الالكترونية العربية تقيم وصلات من الصفحة الرئيسية إلى مواقع أخرى ، أما من حيث استخدام الألوان فإن الصحف الالكترونية العربية تستخدم الألوان ولا تكتفي بتقسيم العناوين والمتن بالبنط الأسود على أرضية بيضاء كما يحصل لدى بعض المواقع الالكترونية للصحف المطبوعة ، فيما تقتصر تجربة الصحافة الالكترونية العربية من حيث استخدام الصوت والرسوم المتحركة والأفلام على إدخال النصوص المكتوبة والصور الفوتوغرافية فقط دون محاولة إدخال أفلام أو رسوم أو مسامع من خطاب رسمي. [2]

---

(١) ـ عبد الأمير الفيصل ، مصدر سابق ، ص ٢٠٩ .

(٢) ـ المصدر نفسه ، ص ٢١٠ .



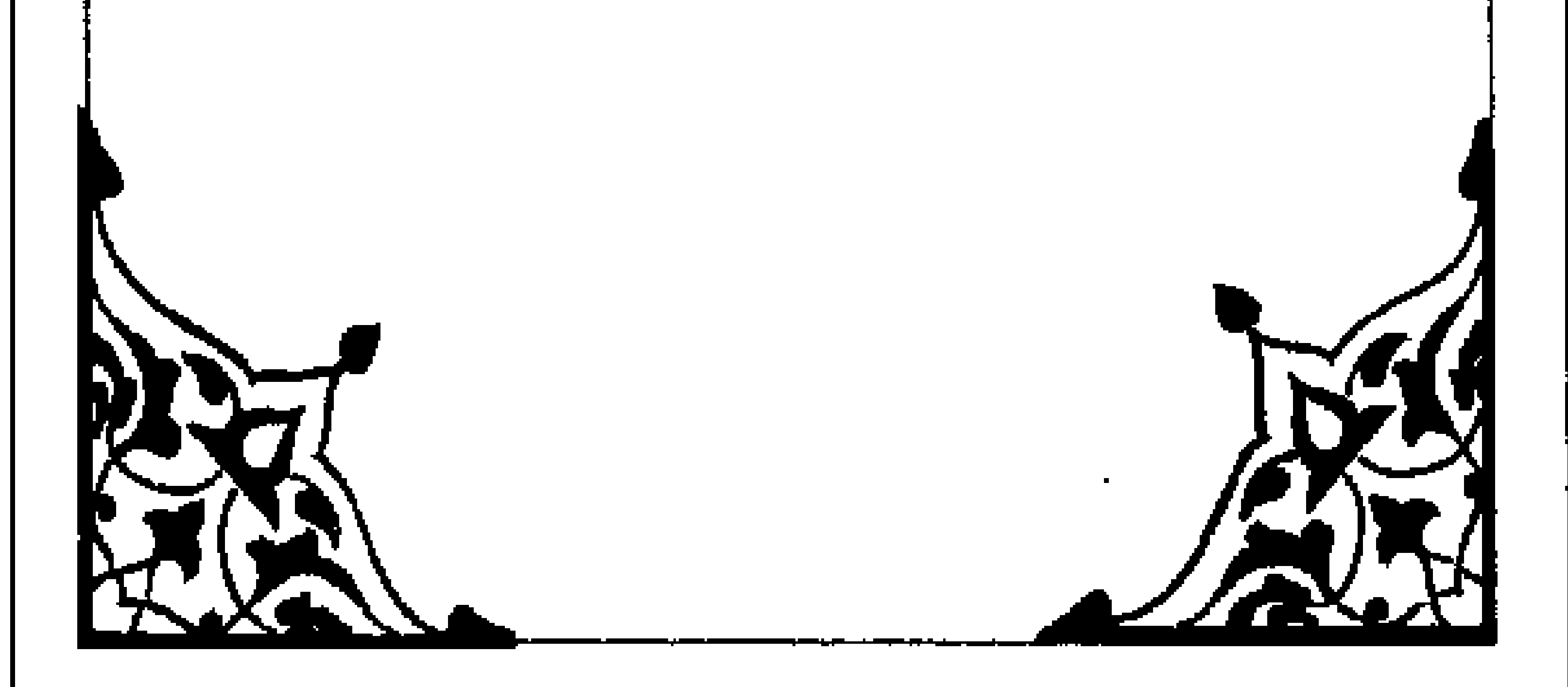
الفصل الرابع

الفنون الصحفية في الصحافة الالكترونية

المبحث الأول : تحرير الأخبار في الصحافة الالكترونية

المبحث الثاني : الصحافة الالكترونية .. فنون صحفية أخرى

المبحث الثالث: الاتجاهات التحريرية في الصحافة الالكترونية



شهدت صناعة الخبر في العقود الثلاثة الأخيرة تطوراً كبيراً على جميع المستويات المادية والفنية ، ففي إطار المنافسة الشديدة التي تعرضت لها الصحافة من وسائل الإعلام الالكترونية، كان لزاماً عليها أن تتبنى طرقاً جديدة في جمع الأخبار ونشرها، حتى تحافظ على مكانتها كوسيلة الإعلام الأكثر جماهيرية والأكثر تأثيراً في الأفراد والمجتمعات. وكان ظهور وتطور الحاسب الآلي المخرج الملائم للصحافة ، فقد توسعت في استخدامه لتطوير طرائق إنتاجها وتوزيعها، كما كان ظهور الاتصال الشبكي عبر أجهزة الكمبيوتر - Computer – mediated Communication الحل الأمثل للصحافة المطبوعة للاقتراب من الطبيعة التزامنية والمصورة التي تميز أخبار الإذاعة والتلفزيون .[1]

وبالنظر لتعقد العملية الإخبارية وتعدد وجهات النظر إلى مفهوم الخبر في ضوء المعطيات العصرية الجديدة ، وما أفرزته صناعة الأخبار التي تمر بمرحلة حاسمة من التطور ، فقد تدارس علماء الإعلام ومحررو الأخبار والباحثون الإعلاميون واقع الخبر في ظل المنافسة والتحول الثقافي والاقتصادي والسياسي الذي يشهده العالم اليوم . وقد عقدت حلقات دراسية وندوات علمية عدة في الولايات المتحدة وأوربا وبعض دول العالم الثالث وألقت شيئاً من الضوء على مفهوم الخبر وصناعته .[2]

ويقول الدكتور محمود علم الدين: إن الاستعمال المتسع للحاسبات الالكترونية

---

(١) ـ حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ٣٢ .

(٢) ـ صالح شاكر وتوت ، الخبر الصحفي عنصر أساسي من عناصر العملية الإعلامية ، موقع مجلة أهل البيت الالكترونية ، العدد الأول : www.ahlulbaitonline.com/karbala/html/jurnal/khabar.ht ، تاريخ الزيارة ٥ / ٧ / ٢٠١٠ .

جعل بعضاً يطلق على صحافة التسعينات الصحافة الالكترونية ، أو الصحافة المستعينة بالحاسبات الالكترونية والتي تحول فيها الصحفي إلى معالج للمعلومات عبر الوسائل الالكترونية ، كما أصبحت الصحف تنتج الآن ليتم قراءتها على شاشات الحاسبات الالكترونية المرتبطة بشبكات المعلومات وقواعد البيانات مثل شبكة الانترنت ، مما سهل العملية الصحفية وزاد من سرعتها ولاسيما عملية جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وفي استنباط وسائل وأشكال تحريرية جديدة ، وكل ذلك يتم في ظل منافسة شديدة من القنوات الفضائية التلفزيونية ، إضافة إلى الشبكات الإذاعية وهو ما جعل الهدف الأول للصحيفة ليس الحصول على الخبر بل الوصول إلى الخلفيات والتفاصيل والأسباب التي يمكن من خلالها فهم الخبر واستيعابه ووضعه في إطاره الأمثل[1] .

وقد دفعت العوامل الجديدة المحيطة بالخبر إلى تشكيل نظرة جديدة حيال التحرير بوضع قواعد صارمة على خلاف الفنون الإعلامية الأخرى التي تسمح ببعض الحركة في معايير كتابتها ، لذا فإن المهم في كتابة الخبر في الصحف اليومية تقديم المعلومات ذات الأهمية في الفقرة الأولى وتنقية الخبر من أية أجزاء لا فائدة منها .. وإن المحررين الذين يكتبون بطريقة مختصرة ومقتضبة في المساحة المخصصة لهم تعودوا ذلك بمرور الوقت، والاختصار يتم من القاعدة إلى القمة[2] .

إن التطور الطبيعي لأساسيات تحرير المادة الإخبارية بنحو عام ، والتي تُعَدُّ المنافسة دافعاً مهماً من دوافع تقدمها والدفع باتجاه تكيف المادة الإخبارية مع

---

(١)ـ محمود علم الدين : مدخل إلى الفن الصحفي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤٣ ـ ١٤٤ .

(٢)ـ فاطمة الزهراء أحمد ، تأثير استخدام الإنترنت على المنتج الصحفي دراسة تحليلية مقارنة لتقييم ثراء المحتوى الإخباري في المواقع المصرية و العربية و الدولية، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧، ص ١٧٥-١٧٨.

التغيرات التي تطرأ على العمليات التحريرية ، بحيث أصبحت " الأخبار الموجزة والقصيرة مقروءة أكثر من الأخبار والتقارير الإخبارية المطولة ، لأن قراءتها سهلة مما يجعلها في مقدمة المواد الصحفية التي يشغف القارئ بمتابعتها . وإن ضرورة التنوع والتجدد هذه دفعت محرري الأخبار والمراسلين إلى التفتيش عن أفضل الوسائل والأساليب في صياغة الأخبار بنحو يواكب التحول في الذوق العام للقراء وفي فنون الصحافة ذاتها . ومن هذا المنطلق تعرضت الأساليب القديمة إلى هزة قوية ، نفضت عنها الغبار ووضعتها وجهاً لوجه أمام مسيرة التطور والتجدد والتنوع ، فظهرت أنماط وأساليب وقواعد جديدة ، منها ما هو مبتدع جديد ، ومنها ما هو شكل متطور عن شكل قديم . (1)

ومن هنا يمكننا القول إن تحرير الأخبار هي أكثر أنواع التحرير مرونة وقابلية للابتكار ولاسيما في ظل التدفق الإخباري الهائل الذي أحدثتُهُ الانترنت ، وتنوع القائمين بالاتصال في المجال الإخباري ، وتنوع خلفياتهم وطرائقهم في التحرير. ومع هذا فإن هناك قواعد أساسية لتحرير الأخبار يجب على الصحفيين المحترفين الالتزام بها . (2)

ويقول الدكتور حسني نصر: إن الانفتاح الإعلامي أو ما يمكن أن نسميه انفجار المعلومات وظهور منافسين جدد للصحافة المطبوعة كشبكات المعلومات والانترنت ، أجبرت الصحافة على مراجعة مدخلاتها ومخرجاتها ، ومن بين هذه المخرجات القوالب الفنية التي تصب فيها المادة الصحفية ، ويضيف أنه يمكن تقسيم قوالب تحرير الأخبار في الصحافة المعاصرة على نوعين أساسيين ، الأول: ما نسميه القوالب التقليدية لتحرير الأخبار، والثاني: ما نطلق عليه القوالب

---

(1) عمر علي ، تحرير الخبر ، متوافر على شبكة الانترنت ، available at http //hyt.maktoobblog.com/1570708/ ، تاريخ الزيارة ٥ / ٧ / ٢٠١٠ .

(2) مها عبد المجيد صلاح ، مصدر سابق ، ص ٣٠٠-٣٠٨.

الجديدة في تحرير الأخبار ، وتنبع التفرقة بين النوعين من حقيقة أن الصحافة المعاصرة ظلت لفترة طويلة أسيرة عدة قوالب في التحرير الإخباري مثل قالب الهرم المقلوب وقالب الهرم المعتدل ومشتقاتهما ، ولكن مع تطور أشكال اتصالية جديدة ووسائل إخبارية جديدة ممثلة في الانترنت التي غيرت بعض مفاهيم الاتصال وبعض مفاهيم التحرير الإعلامي ، ظهرت أنماط جديدة في تحرير الأخبار طبقت في البداية في المواقع الشخصية على الانترنت ، ثم انتقلت إلى مواقع الصحف والمجلات ، ومنها إلى الصحف المطبوعة .[1]

قوالب تحرير الأخبار في الصحافة الالكترونية :

بمتابعة القوالب الجديدة التي دخلت عملية تحرير الأخبار لم يكن من الصعوبة التوصل إلى أنها لم تلغ القوالب التقليدية ، بل إن بعضها هو عملية تطوير للقوالب التقليدية لتلافي الجمود والأخطاء التي كانت تعتريها ، وأشار كل من الدكتورة ليلى عبد المجيد والدكتور محمود علم الدين إلى أنّ من أهم القوالب الشائعة في تحرير المادة الصحفية الفورية (الأخبار في الصحافة الالكترونية) هي :

١ ـ قالب الهرم المقلوب Inverted Pyramid :

ولا يزال أنسب الأشكال لبناء المادة الصحفية المطبوعة والفورية فَهُوَ يتواءم مع فكرة اللا خطية في بناء المادة ، حيث يمكن الاستعانة بالمقدمة الموجزة والانتقال منها بعد ذلك لقائمة العناوين أو المحاور الرئيسية داخل الموضوع وكل منها مكتوب بنحو مستقل مع وجود علاقة لا خطية تربط كل هذه المحاور بعضها مَعَ بعض .

---

(١) ـ حسني نصر ، مصدر سابق ، ص ٢١٣ .

٢ـ قالب السرد المتسلسل Serial Narrative Model :

ويعتمد على تقسيم المادة إلى مقاطع قصيرة ، لكنها مع ذلك تكتب بطريقة خطية سردية دون وصلات تتيح الانتقال غير الخطي ، ويراعى فيه وضع نهاية مشوقة لكل فقرة حتى يستأنف المستخدم رحلته ويناسب النموذج السابق المواد ذات الطبيعة القصصية والدرامية .

٣ـ قالب الكتل النصية بحجم الشاشة Screen – Size Chunk Model :

حيث يتم عرض المادة على شكل وحدات أو كتل كل منها بحجم شاشة واحدة ، وتوجد وصلات بينها لكنها تنقل المستخدم بنحو خطي بين الوحدات (التالي) ـ (السابق) وكل وحدة منها امتداد لما سبق وتمهيد للتالي، ولذا فليس لها نهاية محددة، كما قد توجد وصلات خارجية تنقل لصفحات ومواقع لأخرى على الويب .

ويناسب القصص والموضوعات التي تحتوي على عدة أحداث كلها مترابطة بنحو منطقي، أيْ: أنه أسلوب مختلف في العرض لكن أسلوب خطي تقليدي في الكتابة نفسها، وحتى يمكن الاستفادة من نموذج الكتل النصية التي تعرض بحجم الشاشة في تقديم مادة غير خطية[1]، يجب أن تنتهي كل وحدة نهاية منطقية[2].

---

(١) ـ ويقصد به نظام الهايبرميديا Hypermedia وهي تلك الوصلات التي تسمح لك بمشاهدة الصور ولقطات الفيديو الحية والاستمتاع إلى الأصوات أو هي الشغل غير الخطي لتصميم المعلومات التي تستخدم فيها الوسائط المتعددة وتعد من أهم مميزات الصحافة الالكترونية .

(٢) ـ ليلى عبد المجيد ، محمود علم الدين ، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية ، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٠٤ - ٤٠٥ .

٤ ـ قالب النص الطويل Scrolling Stories :

عرض النص على شاشات متتالية بحيث يتصفحه المستخدم عن طريق أشرطة التصفح ، ويستخدم في حالة المضمون الذي يتطلب عرضه بنحو خطي[1] ويلاحظ أن هذا الشكل لا يختلف عن الشكل الخطي التقليدي في المطبوعة . (علماً بأن الدراسات السابقة أشارت إلى أنّ القراء لا يفضلون عملية تصفح مادة طويلة على شاشات متوالية) لذلك فأنه يتحتم في حالة تقديم موضوع طويل للنشر الفوري على الانترنت إعادة كتابته مع الاختصار والتكثيف أو يمكن تقسيمه إلى وحدات أصغر مترابطة ببعضها بشكل غير خطي داخل هيكل (الهايبر تكست) ، لكن إذا كان لابد من الاحتفاظ بالطبعة الخطية للمادة فإنه من الأفضل عرضها على صفحة واحدة وذلك لأنّ المستخدم لا يفضل بصفة عامة التصفح الرأسي للمادة إلا إن ذلك الاختيار يكون أفضل لديه من الاضطرار إلى تحميل صفحات متعددة بينما هو لا يزال مستمراً في متابعة المادة الخطية المتتابعة [2].

وهنالك قوالب أخرى لنشر الأخبار في الصحافة الالكترونية أطلق عليها وصف القوالب الجديدة في تحرير الأخبار وهي :

١ ـ قالب لوحة التصميم Bulletin board Technique :

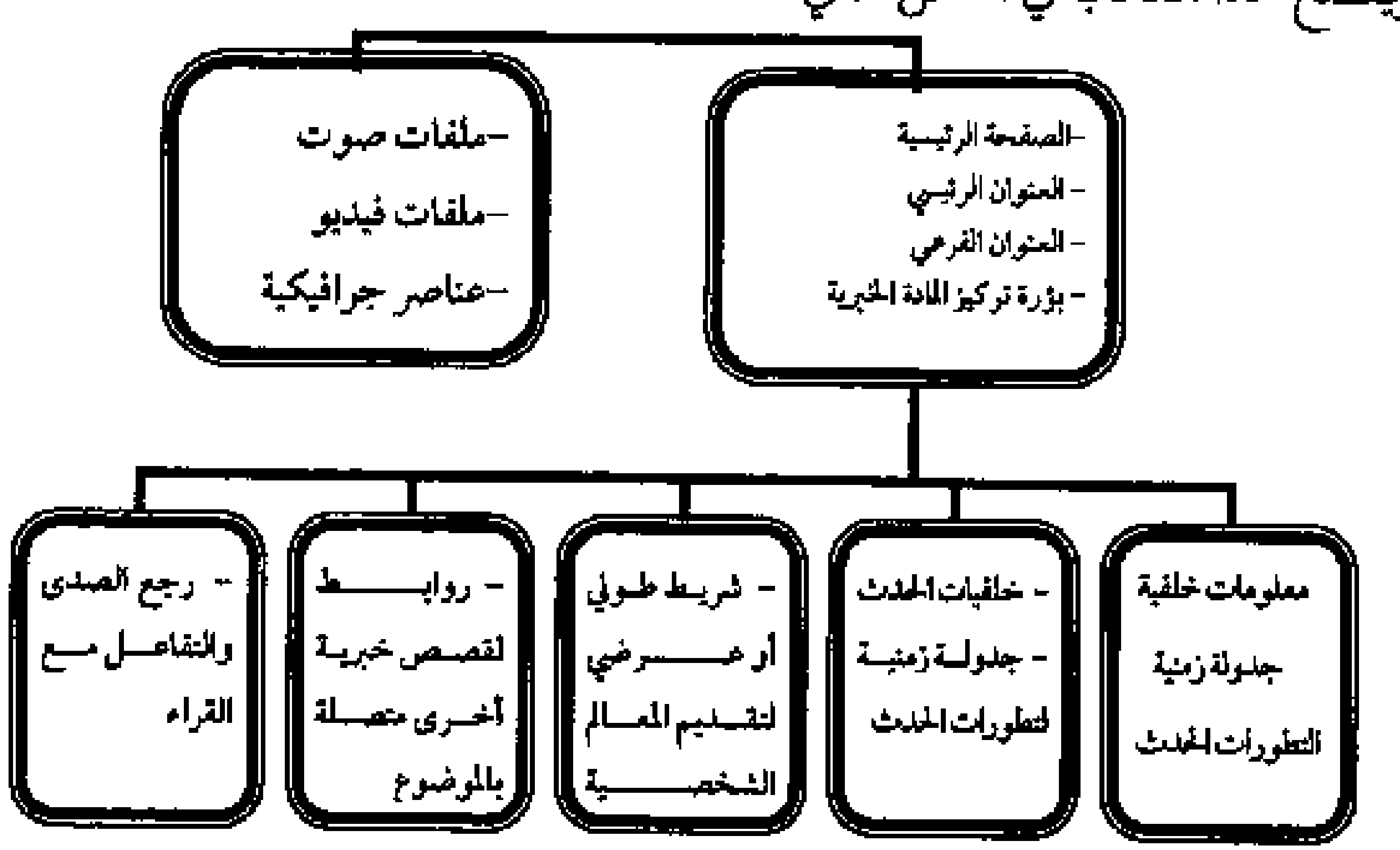
من القوالب المهمة والجيدة في تحرير الأخبار التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال

---

(١) ـ ويقصد به نظام النص الفائق Hypertext وهي أساليب عرض المستندات على أجهزة الكمبيوتر التي تتضمن إشارات مرجعية أو روابط إلى أجزاء أخرى من هذا المستند أو مستندات أخرى ، أي بحسب رأي الدكتور محمود علم الدين أنه أسلوب بحث يحاكي فيه عمليات التفكير لدى الإنسان الذي لا يفكر بقواعد التكشيف أو التصنيف ، وإنما يفكر بوسائل الربط بين النصوص والأفكار وبين المعلومات والصور .

(٢) ـ ليلى عبد المجيد ، محمود علم الدين ، مصدر سابق ، ص ٤٠٦ .

عبر الانترنت ما يسمى بقالب لوحة التصميم Storyboard الذي يأخذ في اعتباره أن الخبر الالكتروني يمتاز عن الخبر المطبوع باستخدام كل الإمكانات التي تتيحها بيئة العمل على شبكة الانترنت ولاسيما الوسائط المتعددة التفاعلية ، ويتم في هذا النمط إدخال الصوت والصورة ورجع الصدى إلى القصة الخبرية ، وتتألف المادة الإخبارية وفق هذا التصميم الذي درجت على استخدامه المواقع الإخبارية الالكترونية ، من إطارين موجودين على الصفحة الرئيسة للموقع Home Page ، ويحتوي الإطار الأول على عنوان المادة الرئيس وأهم نقطة في المادة الخبرية أو مقدمتها في حال وجودها وحسب رغبة المحرر الالكتروني . وفي الإطار المقابل يتم وضع عناصر الوسائط المتعددة من مقاطع صوتية أو لقطات فيديو أو عناصر جرافيكية (رسوم بيانية أو إيضاحية ، جداول ..) وقد درجت المواقع الالكترونية على تقديم ملفات الفيديو المصاحبة للمادة الإخبارية على شكل صورة للمتحدث ، ويتضح هذا القالب في الشكل الآتي : [1]



الشكل رقم(١) يوضح قالب لوحة التصميم Section Technique في تحرير الأخبار

---

(١)ـ الصحافة الالكترونية ، دراسة متوفرة على الانترنت ، موقع masscomm.cu.edu.eg ، تاريخ الزيارة ٥/ ٨/ ٢٠١٠.

٢ ـ قالب المقاطع Section Technique :

وهو القالب الذي يناسب الأخبار المركبة والمعمقة والقصص الخبرية ، ويقوم على تقسيم الخبر إلى مقاطع والتعامل مع كل مقطع على أنه خبر مستقل له مقدمة وجسم وخاتمة ، ويتم تقسيم الخبر إلى مقاطع وفقاً لترتيب وقوع الأحداث أو وفقاً للتطور الزمني للحدث . وفي بعض القصص الخبرية الشاملة نجد لكل مقطع عنوان فقرة ، بحيث تكون القصة مجموعة من المقاطع الخبرية التي تشكل بمجموعها قصة خبرية واحدة ، ولا تجمعها مقدمة واحدة وإنما يجري في البداية الإشارة إلى موضوع المقاطع بعامتها ، وهذا الفرق بين قالب المقاطع وقالب الكتل الرئيسية . ويُعَدُّ هذا القالب أكثر القوالب قرباً من القالب غير الطولي Nonlinear المعتمد على وجود وصلات Hyperlinks في الصحافة الالكترونية . ويفيد هذا القالب في تعادل أهمية المادة المنشورة فـي كـل مقطع .[1]

الشكل رقم (٢) يوضح قالب المقاطع Section Technique في تحرير الاخبار

المقطع الأول	المقطع الثاني	المقطع الثالث
مقدمة جسم خاتمة	مقدمة جسم خاتمة	مقدمة جسم خاتمة
المقطع الرابع	المقطع الخامس	المقطع السادس
مقدمة جسم خاتمة	مقدمة جسم خاتمة	مقدمة جسم خاتمة

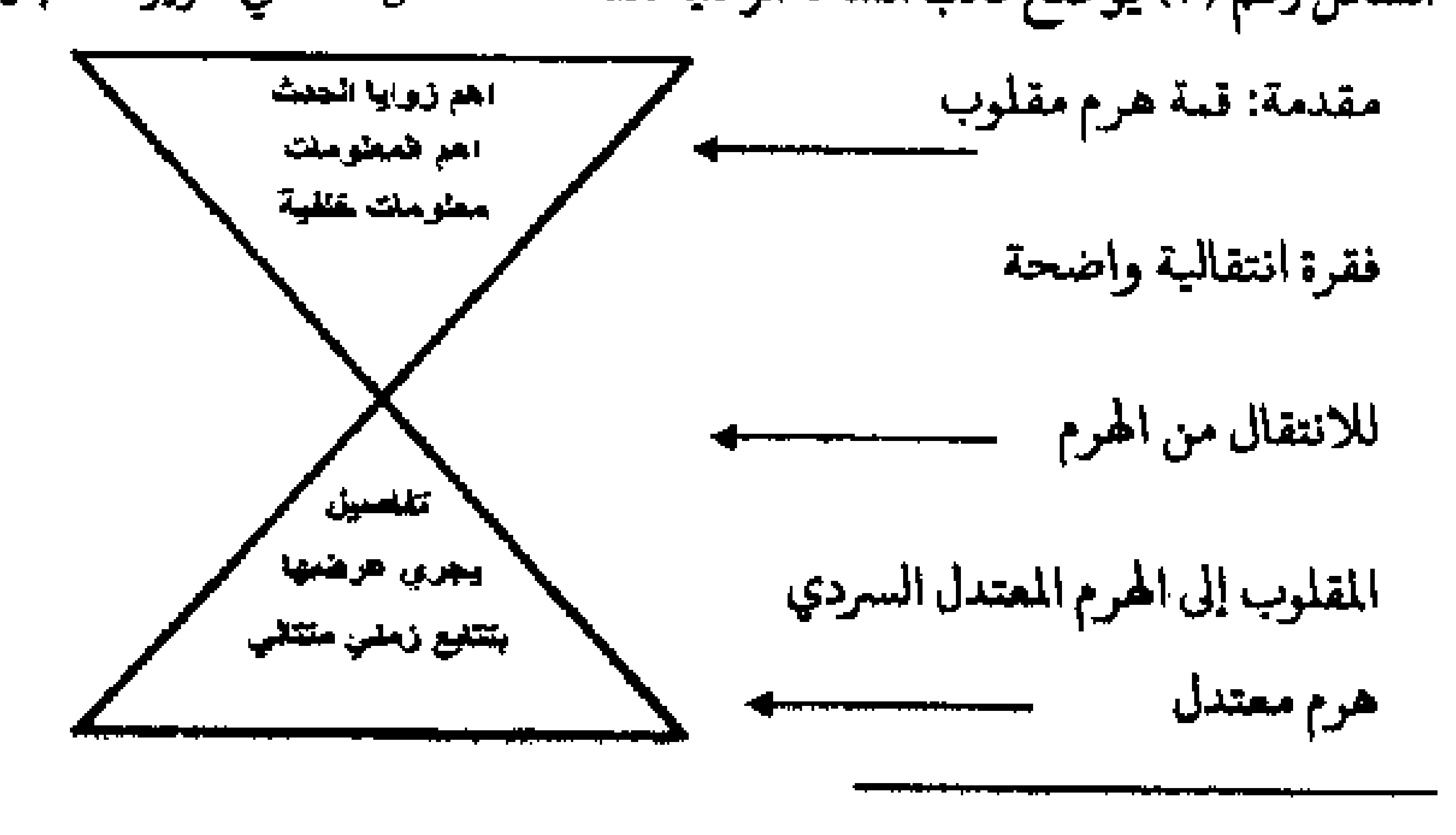
(1) Scanlan . Christopher , Reporting and writing – Basics for the 21st Century , 2OOO.Ibid.p.156-157 .

٣ ـ قالب الساعة الرملية Hourglass Structure :

هو شكل معدل من قالب الهرم المقلوب ، ويبدأ هذا القالب بهرم مقلوب بحيث يقدم أهم زوايا الحدث وأهم المعلومات ، ثم وبعد عدة فقرات يغير من طريقة العرض ، ويتحول ليصبح سردا يروي الأحداث حسب تسلسلها الزمني ويتطلب هذا القالب فقرة واضحة في الانتقال من الهرم المقلوب إلى الهرم المعتدل السردي ، ويتكون من مقدمة ملخصة ثم معلومات خلفية عن الحدث ثم عرض أهم وجهات نظر أطراف الحدث ثم عرض زمني متتالي للأحداث الفرعية في الخبر [١] .

وتقول عنه الدكتورة ليلى عبد المجيد والدكتور محمود علم الدين: إنه قالب هجين يساعد في بناء قصة خبرية مستفيداً من مزايا التكنولوجيا الحديثة ، في حين يظهر محتفظاً ببعض تأثير قالب الهرم المقلوب ، ويرجع استخدام هذا القالب إلى الكمبيوتر المحمول (اللابتوب) ، حيث يقوم الصحفيون بوضع المعلومات في ملف File ربما وفق الترتيب الزمني الذي يأخذ شكل الهرم المعتدل ، ثم يقومون بوضع أهم المعلومات كمقدمة لهذه القصة في نمط يأخذ قالب الهرم المقلوب . [٢]

الشكل رقم (٣) يوضح قالب الساعة الرملية Hourglass Structure في تحرير الأخبار



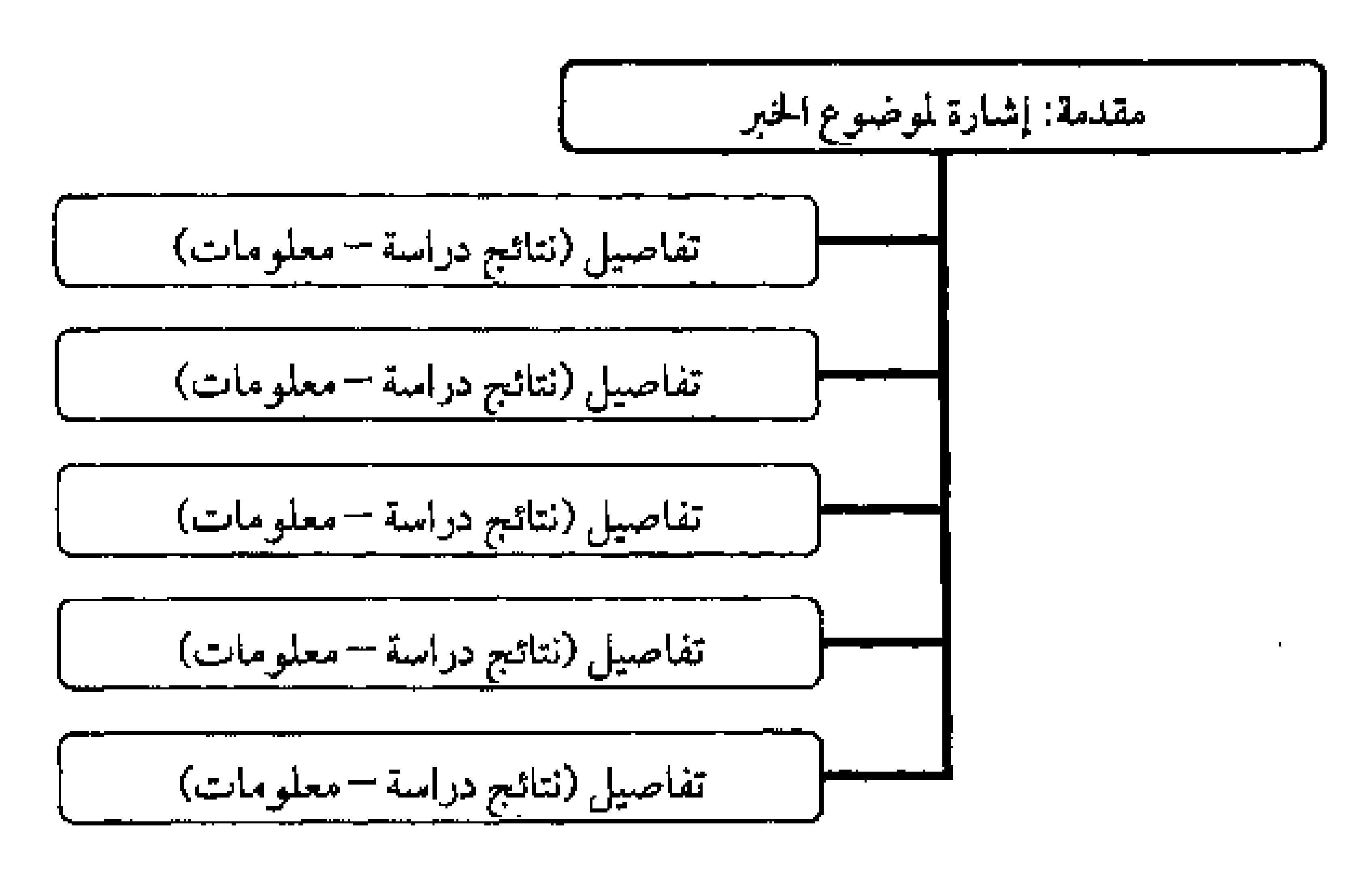
---

(١) ـ Scanlan . Christopher , Op – Cit , Ibid.p.158-159 .

(٢) ـ ليلى عبد المجيد ، محمود علم الدين ، مصدر سابق ، ص ١٣٥ .

٤ ـ قالب القائمة The List Technique :

ويفيد في تحرير الأخبار عندما يكون لدى المحرر عدة نقاط مهمة يجب تأكيدها ويقوم على وضع معلومات الخبر على شكل قوائم (علبة معلومات) داخل الخبر أو في خاتمته ، ويمكن استخدامه في الأخبار التي تتعلق بدراسات ونتائج بحوث والبرامج الحكومية والتقارير الاقتصادية .[1]



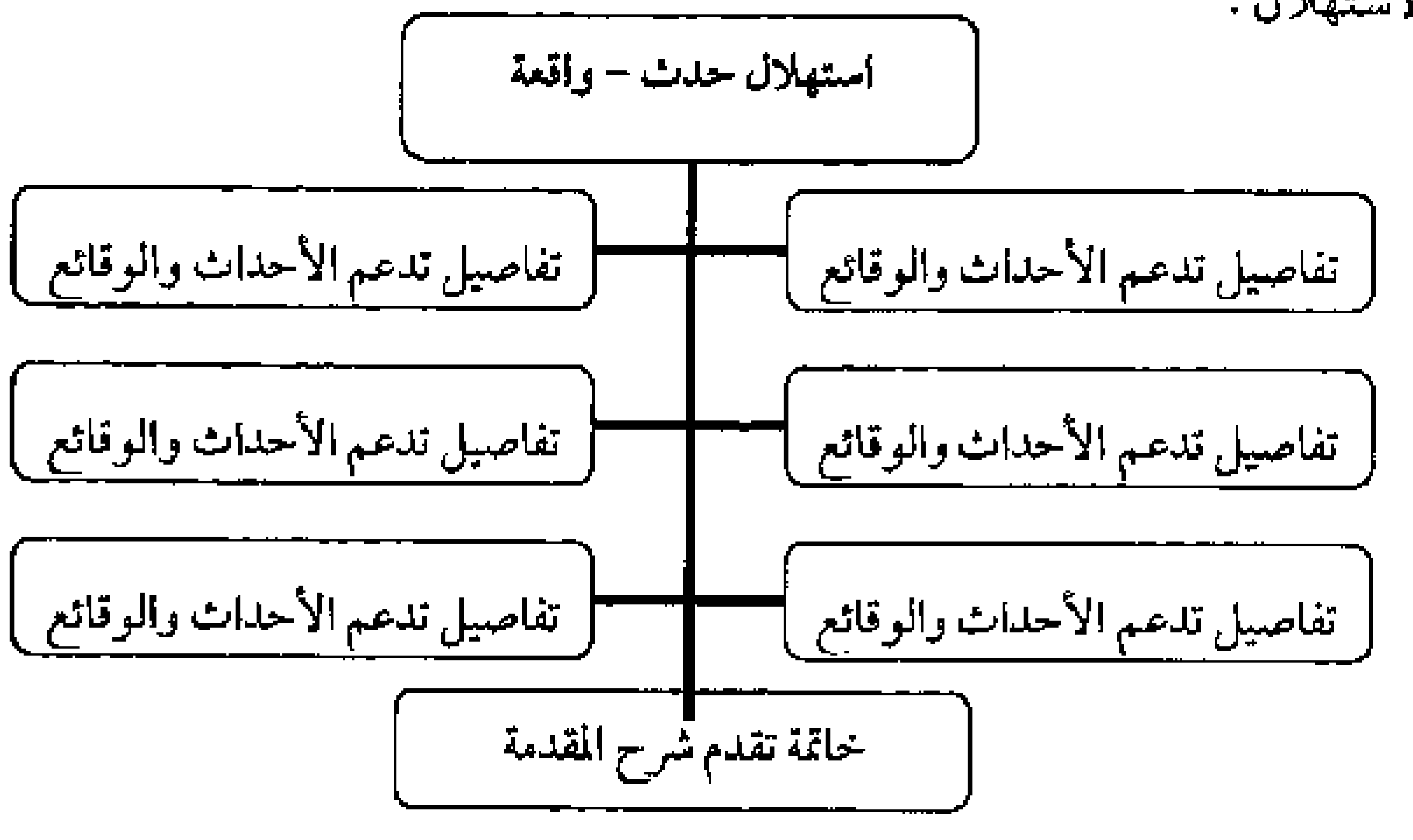
الشكل رقم (٤) يوضح قالب القائمة The List Technique في تحرير الأخبار

٥ ـ قالب الدائرة Circle Technique :

يتم تحرير الخبر على شكل دائرة النقطة الرئيسة فيها هي الاستهلال وكل النقاط المساندة يجب أن تعود إلى النقطة المركزية في الاستهلال ، وهو على عكس الهرم

(١) ـ عبد الجواد سعيد ، الفن الصحفي في النسخ الصحفية المطبوعة والالكترونية دراسة تحليلية مقارنة ، المؤتمر العلمي السنوي لأكاديمية أخبار اليوم الصحافة وآفاق التكنولوجيا ، القاهرة ، نيسان ٢٠٠٣ .

المقلوب الذي يجري ترتيب الوقائع فيه حسب تدني درجة الأهمية ، ففي القالب الدائري كل جزء من الخبر متساوٍ في الأهمية ، وقد ترجع الخاتمة إلى نقطة الاستهلال .[1]



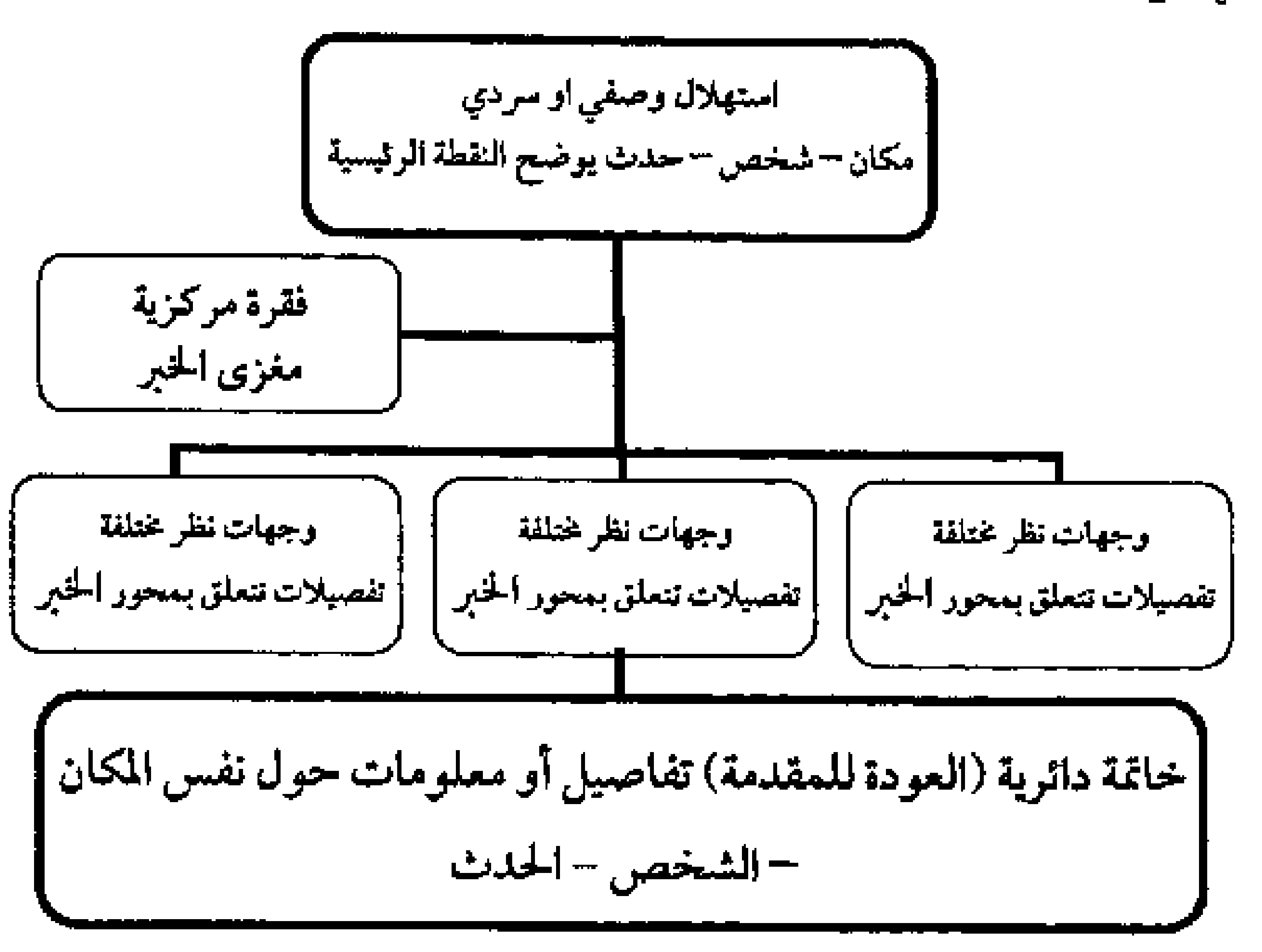
الشكل رقم (٥) يوضح قالب الدائرة Circle Technique في تحرير الأخبار

٦ ـ قالب وول ستريت جورنال Wall Street Technique :

ويبدأ باستهلال خفيف عَنْ شخص أو مشهد أو حادثة وتقوم فكرته على الانتقال من الخاص إلى العام بدءاً بشخص أو مكان أو حدث يوضح النقطة الرئيسة في الخبر . من منطلق أن هذا الشخص هو واحد من كثيرين تأثروا بالقضية التي تعبر عنها الفقرة الجوهرية . والاستهلال قد يكون وصفياً أو سردياً أو حكائياً . ويتبع ذلك فقرة مركزية توضح مغزى الخبر ثم يرتب جسم الخبر حسب وجهات نظر مختلفة أو تفصيلات تتعلق بمحور الخبر ، وتكون الخاتمة

(١) ـ حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ٢٢٨ .

دائرية يستخدم فيها نص أو حكاية طريفة تتعلق بالشخص الذي ذكر في الاستهلال . [1]



الشكل رقم (٦) يوضح قالب وول ستريت جورنال Wall Street Technique في تحرير الأخبار

٧ـ قالب فورك The Fork Method :

ويتم تركيب هذا القالب من المحددات الآتية :

النقطة المركزية F = Focus .

الترتيب O = Order .

إعادة المفردات الرئيسية R = Repetition of key words .

---

(١)ـ حسني محمد نصر ، مصدر سابق ، ص ٩٢ وما بعدها . .

الإيجاز والتبسيط K = Kiss off Technique[1].

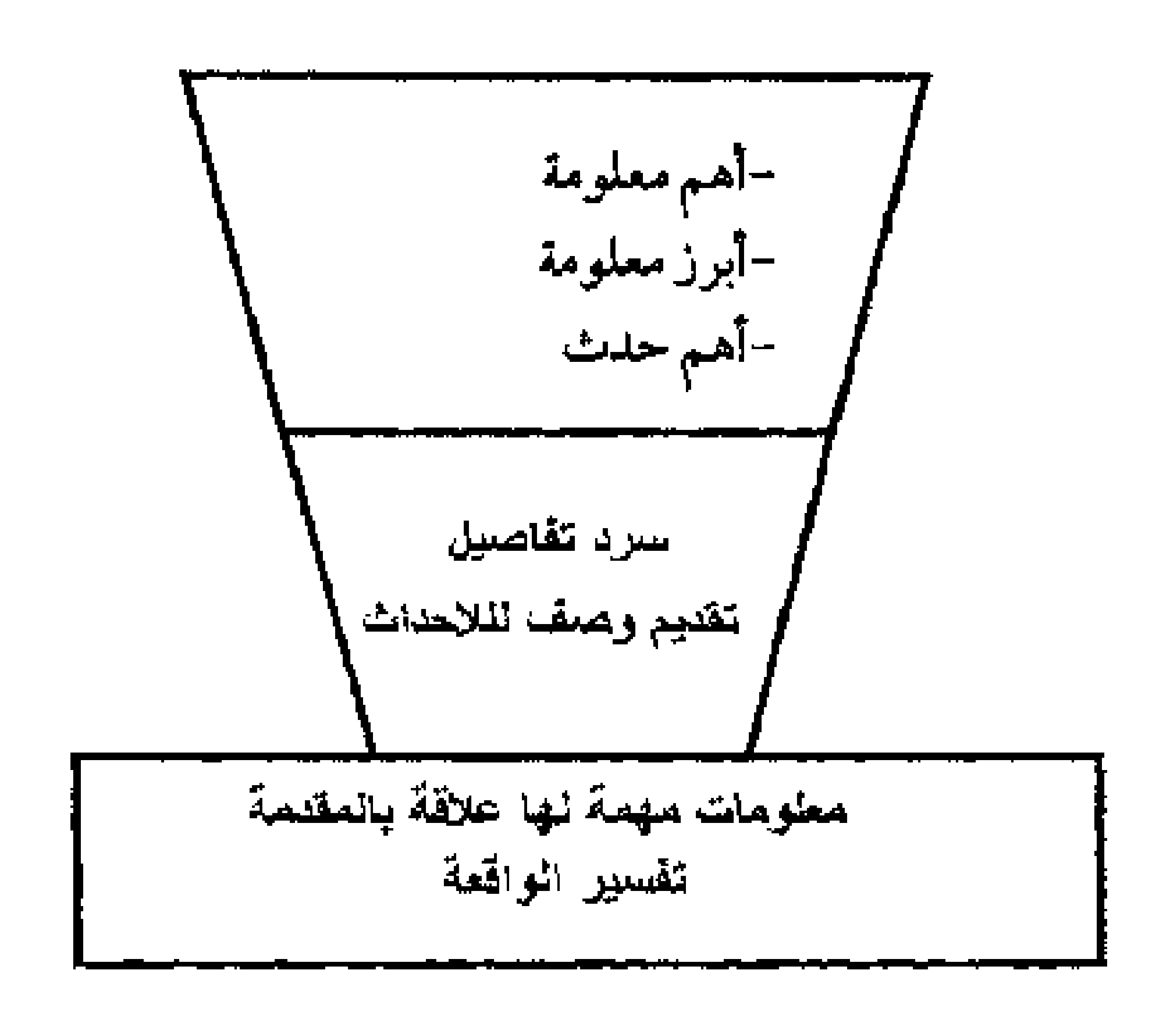
٨ ـ قالب الكأس Champagne Glass Structure :

هذا القالب يتكون من هرم مقلوب في المقدمة ، ثم يليه ترتيب زمني حتى ينتهي بمعلومات مهمة تربط الخاتمة بالمقدمة ، وتسمى هذه التقنية أحياناً النهاية الدائرية لأنها تحاول أن تجذب القارئ إلى البداية من خلال النهاية ، ويكمن الفرق بين قالب الكأس والهرم المقلوب أن الهرم المقلوب لا يتطلب نهاية ولكن الصحفيين الذين يستخدمون قالب الكأس في كتاباتهم الصحفية يحاولون أن يحتفظوا بالقارئ من خلال القصة التي يعرضونها حتى نهايتها ، ويرى كثيرون أن هذا القالب يصلح للمجلات والقراء غير المتعجلين الذين يتوقع منهم أن يقرؤوا القصة حتى نهايتها ، وهم يرون أيضاً أنه العمود الفقري للهرم المقلوب الذي يحيل المادة المقلوبة إلى الروائية أو التتابع الزمني ، وبذلك يعطي للموضوع شكل زجاجة النبيذ وتتوالى بعد ذلك التطورات بالشكل القصصي المعروف من البداية وحتى النهاية[2] .

---

(١) ـ نجوى عبد السلام ، الأساليب الحديثة في تحرير الخبر الصحفي في الدول المتقدمة ، مصدر سابق ، دراسة ، المجلة العلمية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد السادس ، تشرين الثاني - كانون الأول ١٩٩٩ .

(٢) ـ Weber . J , Electronic Editing In the computer , Age , Australia , archer press , 1999 , p. 55 .



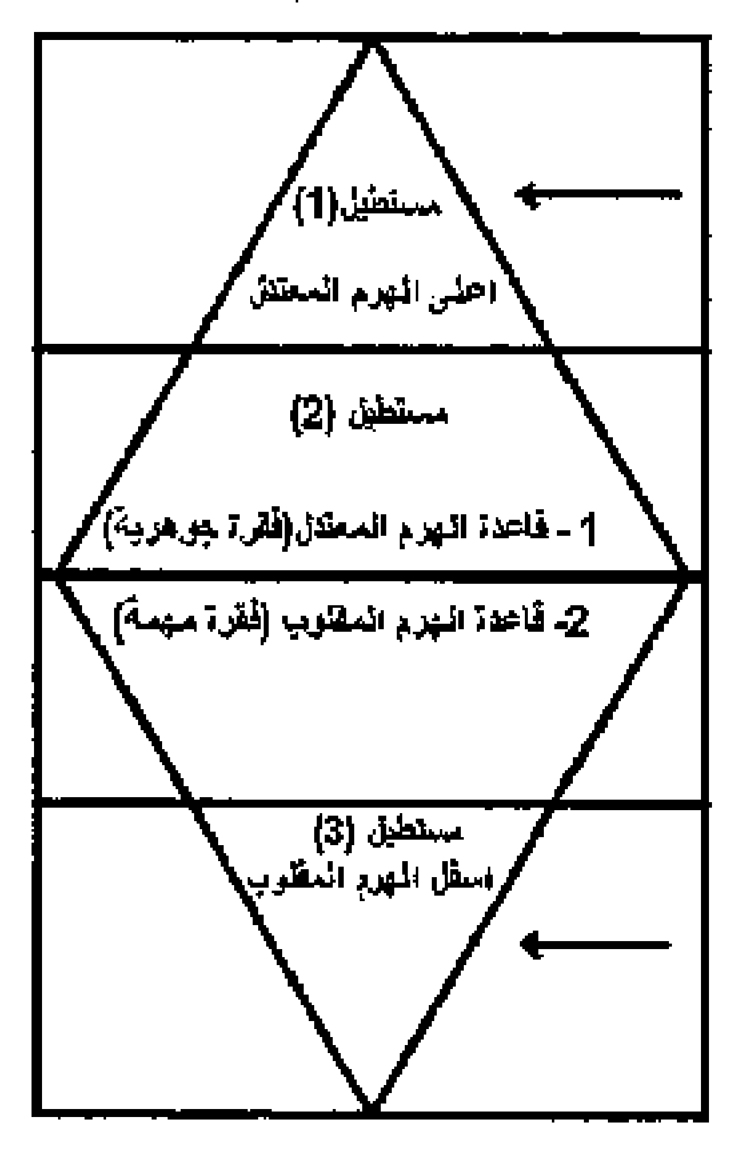
الشكل رقم (٧) يوضح قالب الكأس أو الإبريق الزجاجي في تحرير الأخبار

٩ ـ قالب الماسة The Diamond Technique :

وهو عبارة عن هرمين أعلاهما معتدل وأسفلهما مقلوب ، ويتقاطع مع هذين الهرمين ثلاثة مستطيلات أو ثلاث كتل تمثل الكتلة الأولى ، وهي رأس الهرم المعتدل المقدمة ، أما الكتلة الثانية فتشمل باقي الهرم المعتدل وغالبية القسم الأعلى من الهرم المقلوب ، ثم الكتلة الثالثة وتشمل نهاية الهرم المقلوب ، والمقدمة في هذا القالب مقدمة سردية في الغالب وتبدأ بقصة صغيرة تركز على فرد أو مؤسسة كمثال أو نموذج ، بحيث تعكس تجربتها القصة الأكبر وتقود المقدمة إلى جوهر القضية أو المشكلة، وغالباً ما تنتهي المقدمة بجملة تربطها بالمشكلة أو القصة الأكبر التي تحتل جسم الموضوع ، وهي تقدم في الغالب وجهاً إنسانياً للقصة . أما الجسم فيشتمل على القصة الكبرى التي تحتوي بدورها على حقائق وإحصائيات وتحليل ويمكن أن يشتمل على قصص صغيرة أكثر كأمثلة وعلى المعلومات الخلفية ، ويجري مناقشتها في نظام تنازلي من الأهمية في إطار جزء من

الهرم المقلوب . والمقدمة في هذا القالب مقدمة سردية في الغالب وتبدأ بقصة تركز على فرد أو مؤسسة كمثال أو نموذج ، بحيث تعكس تجربتها القصة الأكبر وتقود المقدمة إلى جوهر القضية أو المشكلة ، وغالبا ما تنتهي المقدمة بجملة تربطها بالمشكلة أو القصة الأكبر التي تحتل جسم الموضوع ، وهي تقدم في الغالب وجهاً إنسانياً للقصة . أما الجسم فيشتمل على القصة الكبرى التي تحتوي بدورها على حقائق وإحصائيات وتحليل ويمكن أن يشتمل على قصص صغيرة أكثر كأمثلة وعلى المعلومات الخلفية ، ويجري مناقشتها في نظام تنازلي من الأهمية في إطار جزء من الهرم المقلوب . وتأتي الخاتمة لتعيد القارئ مرة أخرى إلى المقدمة ، حيث تنتهي بالإشارة إلى الشخص أو المؤسسة اللذين تم تناولهما في المقدمة فيما يشبه النهاية الدائرية في قالب الكأس ، حيث تنقل عن هذا الشخص اقتباسا أو تعليقا يترك تأثيراً أو انطباعا أخيرا على القارئ . [1]

الشكل رقم (٨) يوضح قالب الماسة The Diamond Technique في تحرير الأخبار



مقدمة سردية
قصة مسلية
صورة شخصية
أسفل الهرم المعتدل
الفقرة الجوهرية

أعلى الهرم المقلوب
الفقرة المهمة
أسفل الهرم المقلوب
خاتمة تحتوي تصريحاً أو
تعليقاً أو معلومات عن الشخصية

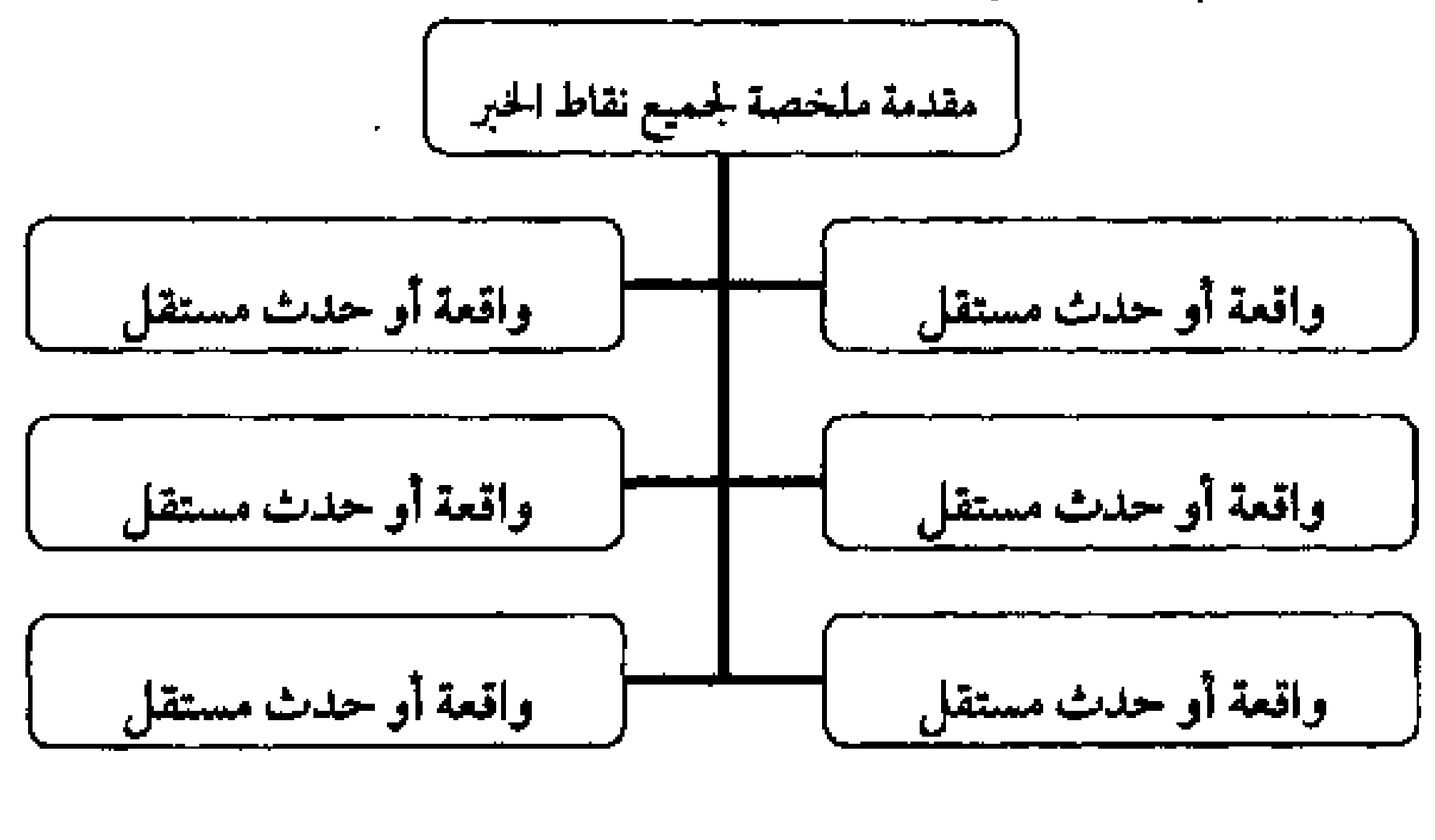
---

(١)ـ ليلى عبد المجيد ، محمود علم الدين ، مصدر سابق ، ص ١٣٦ ـ ١٣٧ .

١٠ ـ قالب الكتل الرئيسية Key Subject Blocks :

يقوم الصحفي الذي يستخدم هذا القالب بتقسيم موضوعه إلى أفكار رئيسَة ، ثم يقوم بجذب انتباه القارئ بملخص يتناول نقاط الموضوع ، ثم يبدأ في تناول هذه الأفكار واحدة واحدة بحيث تمثل كل فكرة كتلة مستقلة في النص الصحفي كما في طريقة العناوين الفرعية . والصحفي هنا لن يقوم بكتابة عناوين فرعية ، ولكنها ستكون ماثلة في ذهنه لتنظيم تدفق القصة ولاسيما إذا كانت القصة الخبرية طويلة. وباستخدام أسلوب الكتل يرفع الصحفي عن كاهله مسؤولية ترتيب المعلومات حسب الأهمية، لأن كل كتلة تمثل موضوعاً مهماً كالأخرى ، وكل ما يحتاجه الصحفي هو ربط الكتلة بعبارات انتقالية . ومن الروابط التي يمكن استخدامها للربط بين هذه الكتل جملة من الحلول أهمها : الكلمات المكررة أو الأفكار والمفاهيم وظروف الحال والكلمات التي تدل على الوقت والمكان ، مثل بعد منتصف الليل أو في الساعة الثالثة والربع وفي وسط المدينة وغيرها[1] .

الشكل رقم (٩) يوضح قالب الكتل الرئيسية Key Subject Blocks في تحرير الأخبار



(١)ـ Weber . J, 1999 , op.cit , p.140 .

١١ ـ القالب غير الخطي (غير الطولي) Nonlinear :

وهو عكس القالب الخطي (الطولي) Linear الذي يقوم على بناء الأخبار من البداية إلى النهاية كما لو كانت في خط مستقيم ، وفيها لا يسيطر القارئ على تتابع الأحداث داخل الخبر ، ويناسب القالب غير الخطي الأخبار المنشورة على شبكة الانترنت ، ويقوم على وجود وصلات متعددة Hyper links تسمح للقراء باختيار الترتيب الذي يريدون من خلال الوصول إلى المعلومات التي يتضمنها الخبر ، ويبنى الخبر في هذه الحالة في صيغة مقاطع بحيث يكون عنوانه ومقدمته على الصفحة الأولى من الموقع إضافة إلى وصلات إلى جسمه وتفاصيله وخلفياته التي توضع على صفحات أخرى من الموقع ، ويأخذ هذا القالب شكل الشجرة المتعددة الفروع والأغصان ، أو شكل دائرة ذات أشعة تقود إلى عناصر الخبر من خلال وصلات النص الفائق[١] .

وخلاصة القول مما تقدم أن المنافسة المحتدمة بين الصحافة الالكترونية من جهة والصحافة الورقية من جهة أخرى في مختلف الفنون الصحفية ولاسيما المادة الخبرية تحديداً، إضافة إلى الانتشار الكبير للفضائيات التلفزيونية واستخدام الانترنت في العملية الإخبارية ، كل ذلك انعكس على إنتاج طرق جديدة في جمع الأخبار ونشرها ، وابتداع الأساليب الحديثة في بناء قوالب فنية جديدة ولغة إخبارية لها خصائصها المميزة واللجوء إلى الاختصار والإيجاز .

---

(١) ـ ماجد سالم تربان ، مصدر سابق ، ص ٢٤٤ .

إن نمو الصحافة المباشرة على الانترنت سواء أكانت صحفا الكترونية تفاعلية أو غير تفاعلية ، قد طور لغة جديدة لتحرير النصوص الصحفية بأنواعها المختلفة (الخبر ، الحديث الصحفي ، التحقيق الصحفي ، التقرير الصحفي ، المقال الصحفي ... الخ) وإخراجها وعرضها ، أو بمعنى أكثر دقة طور لغة جديدة للنشر الصحفي يطلق عليها لغة النص المترابط أو المهجن HYPER Text Markup language أو لغة HTML التي تمتلك القدرة على برمجة الكلمات في روابط ساخنة Hot Spots ، من خلال الضغط على الروابط الساخنة أو ما يطلق عليه الوصلات Links فإن الحاسب الالكتروني ينتقل مباشرة إلى الفقرة ذات الصلة من المعلومات ، التي قد تكون موجودة في أي شبكة ، كما إنها تتيح للمستخدم أن يسير في طريقه عبر مادة أو مقال على الانترنت ، أو في صحيفة منشورة عليها بحيث يمكنه القفز إلى القضايا والموضوعات الأكثر أهمية له ، وبعد استخدام الوصلات الفائقة معلماً خاصاً لشبكة الواب العالمية والتي تتيح مضموناً ديناميكياً لأن الوصلات الموجودة دائماً ما تكون متغيرة ومتطورة من خلال تحديث المعلومات باستمرار، إضافة إلى ذلك فقد امتد ذلك المفهوم إلى المواد المرسومة والمصورة ولقطات الفيديو والصوت على الشبكة التي أصبح يطلق عليها وسائل مهجنة أو مترابطة Hypermedia. وهكذا أصبحت هناك لغة جديدة للنشر الصحفي للصحافة الالكترونية على الانترنت تشكل أسلوباً جديداً للعمل الصحفي .[1]

وتختلف الإمكانات التحريرية للصحف الالكترونية اختلافاً كبيراً من صحيفة إلى أخرى وفقاً لحجم الصحيفة ونوعها وحجم ما تقدمه من خدمات

---

(١) ـ محمود علم الدين ، مصدر سابق ، ص ٢٩٠ .

إضافة إلى مكانتها في عالم الصحافة . فالصحف الصغيرة تخصص لصحفها الالكترونية عدداً محدوداً من المحررين والفنيين الذين يتولون أمر الصحيفة الالكترونية الخاصة بها ، في المقابل فأن الصحف الكبيرة تنشئ هيئة تحرير مستقلة للصحيفة الالكترونية تضم عدداً أكبر من المحررين والفنيين وربما تخصص لها ـ أي للصحيفة الالكترونية ـ رئيساً للتحرير أو على الأقل مديراً للتحرير.[1]

إن الحديث عن الفنون الصحفية في الصحافة الالكترونية يقودنا بالضرورة إلى التوقف عند أهم هذه الفنون بعد الخبر الصحفي وهما الحديث والتحقيق الصحفي إضافة إلى التقرير الصحفي الالكتروني والقصة الصحفية الالكترونية وفن المقال الصحفي وكذلك الكاريكاتير وفن الصورة الصحفية ، وهذه الفنون جميعها سجلت حضورها في الصحافة الالكترونية مثلما نجحت أيضاً وكما هو معروف في الصحافة المطبوعة .

وهُنا يمكننا القول: إن الصحافة الالكترونية التي تمتلك مميزات الصحيفة والإذاعة والتلفزيون عبر إمكانياتها الشاملة لمميزات المطبوع والمسموع والمرئي زادت من مشاكل الصحيفة المطبوعة مع الحديث الصحفي ، ففي الوقت الذي كان يمكن أن يبحث فيه المتلقي عن معلومات حديث تم بثه عبر وسيلة إعلام مرئية أو مسموعة في وسيلة الأعلام المطبوعة ، كونها وثيقة يمكن العودة إليها في أي وقت ، نجد اليوم المواقع الإخبارية الالكترونية تتسابق على نشر الأحاديث والتحقيقات التي تجريها هي أو التي تنقلها عن التلفزيون أو الإذاعة أو حتى تلخص معلوماتها وتقدمها للمتصفح ، بحيث أصبح اليوم من الأسهل للباحث عن أي حديث صحفي أجرته وسيلة إعلام مرئية أو مسموعة أو حتى مطبوعة أن

---

(١) ـ حسني محمد نصر ، سناء عبد الرحمن ، الفن الصحفي في عصر المعلومات تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٥ .

يعود إلى الانترنت ليحصل على مادة الحديث كاملة ، وقد يرافقها ملفات فيديو أو ملفات صوت وبالطبع صور فوتوغرافية . إضافة إليقيام المواقع الالكترونية نفسها بإجراء حوارات وأحاديث خاصة بها. ولكن مجال المنافسة بين المواقع الالكترونية والتلفزيون في مجال تقديم الأحاديث والمقابلات مازال غير محدد مع أن المؤشرات مازالت تشير إلى تفوق التلفزيون على الصحافة الالكترونية في مجال تقديم الأحاديث والمقابلات، لأن مواقع الصحافة الالكترونية تنقل تلك الأحاديث عن القنوات الفضائية .

ويرى كل من الدكتور حسني نصر والدكتورة سناء عبد الرحمن أن منافسة وسائل الإعلام الالكترونية للصحافة المطبوعة تركت أثراً واضحاً في تحرير الفنون الصحفية بنحو عام والحديث الصحفي بنحو خاص ، وهما يريان أيضاً أنه يمكن رصد التحولات التي تشهدها عملية إعداد وإجراء وتحرير الأحاديث الصحفية في الوقت الحالي فيما يلي : (١)

١-تحول الصحفيين في المستقبل إلى فريق وسائط متعددة يضم الصحفي والمنتج واختصاصي الفيديو والمصمم ، ومن ثمّ لن تبقى عملية إجراء وتحرير وكتابة الأحاديث الصحفية عملاً فردياً وإنما هو عمل جماعي .

٢-استخدام وسائل جديدة وأكثر يسراً في إجراء الحديث الصحفي ، مثل البريد الالكتروني وتقنية الـ Video Conferencing ، التي تمكن الصحفي من إجراء الحوار مع المصدر دون أن يغادر مكتبه .

٣-استخدام قوالب جديدة في تحرير الحديث الصحفي تتناسب مع الوسيلة الجديدة ، فكما أجبر استخدام التلغراف الصحفيين على جعل أخبارهم قصيرة قدر الإمكان لتوافر تكلفة التلغراف فإن التكنولوجيا الجديدة -الأقمار

---

(١)- حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ٢١٢ .

الصناعية والانترنت– قد أثرت في طرق تحرير وكتابة الفنون الصحفية على النحو التالي :

أ ـ حلت النصوص الالكترونية Electronic Text باعتبارها نوعاً جديداً من النصوص المطبوعة في حياتنا اليومية، وقد قدمت هذه النصوص للكتاب والجمهور طرقاً جديدة للكتابة والقراءة بعد أن حلت الكلمات التي تومض على شاشات الكمبيوتر محل الكلمات المطبوعة على الورق .

ب ـ التحول من مفهوم النص Text إلى مفهوم الوثيقة Document ، إذ كانت كلمة نص تستخدم قبل العصر الالكتروني لتعني شيئاً واحداً وهو كلمات على صفحة ، وكانت تعني للمخرجين الحروف السوداء لتمييزها عن الصور والفواصل ، أما الوثيقة فتعني أي بناء من المعلومات يمكن حفظه في نمط رقمي (مقال في صحيفة ـ برنامج تلفزيوني ـ أغنية ـ لعبة فيديو) وتمتازُ الوثيقة بسهولة العثور عليها وتخزينها وإرسالها عبر الانترنت ، كما تمتازُ بأنها قد تتضمن الصور والأصوات والرسوم المتحركة إلى جانب الحروف واللقطات المصورة .

أثر الوسائل الإعلامية الالكترونية في تحرير الحديث الصحفي :

يقول الدكتور رضا عكاشة: إن القوالب الفنية في كتابة الحديث الصحفي تعد إشكالية حيث يتحفظ بعضهم على تحديد قوالب فنية للصياغة ويتبنى مقولة : "إن أفضل قالب ألاّ يكون هناك قالب " . وكذلك يجري الحديث عن قوالب كتابة الحديث في الصحيفة المطبوعة ـ لا في المجلة ـ عن قوالب تقليدية انحصرت في غالبها بقالب الهرم المقلوب وقالب الهرم المقلوب المتدرج وقالب الهرم المعتدل وقالب الهرم المعتدل المتدرج . وتحدثت بعض المؤلفات الحديثة عن وجود قوالب حديثة تستخدم في كتابة الحديث الصحفي إذ إن هناك زاويتين مهمتين برأي الدكتور عكاشة يجب التفريق بينهما عند الحديث عن أشكال البناءات الفنية التي

يمكن من خلالها صياغة الحديث، وهما من ناحية ترتيب عناصر الأهمية الظاهرة في المضمون، ومن ناحية حدود تدخل المحرر في استخدام النصوص والاقتباسات المنسوبة للمصدر :

ـ **الزاوية الأولى : ترتيب عناصر الأهمية** : وتقسيم قوالب الحديث الصحفي من هذه الزاوية هي التي سيطرت على معظم الكتابات الأكاديمية ، حيث تم النظر في عملية الصياغة في الأساس إلى الكيفية التي تم بها ترتيب الآراء والمعلومات والأخبار في الحوار ، من هذه الزاوية تم تقديم ثلاثة قوالب رئيسة هي قالب الهرم المقلوب وقالب الهرم المعتدل وقالب المستطيلات المتدرجة .

ـ **الزاوية الثانية : حدود استخدام الاقتباسات** : في هذه الزاوية يتم النظر إلى الحوار وأشكاله من ناحية الحدود التي يتدخل فيها الصحفي بعبارته ووصفه وملخصاته في كتابة الحديث .[1]

إن تطور القوالب الفنية في تحرير الأخبار وما طرأ عليها من تطورات في قوالب البناء الفني ، أدى إلى ظهور وتطور قوالب بناء فني في كتابة الحديث الصحفي ، والتي انتقلت إلى الصحيفة المطبوعة بالطريقة نفسها التي انتقلت بها القوالب الفنية الحديثة في تحرير الأخبار ، وهذه القوالب بعضها يتناسب مع البيئة التكنولوجية للصحافة الالكترونية ، وبعضها جاء نتيجة تطور الأشكال البنائية التقليدية ليكسر جمود الهرم سواء أكان مقلوباً أو معتدلاً أو متدرجاً. ويقول الدكتور رضا عكاشة: إنه نتيجة التأثر بمرونة العمل الصحفي وتفاعله مع الاستخدامات التكنولوجية الحديثة ، فإنه ظهرت مجموعة من الأشكال والقوالب الفنية في بناء وكتابة جسم الحديث : ومن أهم هذه القوالب [2] :

---

(١) ـ رضا عكاشة ، الحوار الصحفي فنون الصياغة وإدارة الحديث ، القاهرة ، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع ، ص ٩١ .

(٢) ـ المصدر نفسه ، ص ٩٨ .

١ ـ قالب الصورة القلمية :

فيه تشبه عملية كتابة الحديث بكتابة المقال ، حتى عَدَّ بعضُهم أن صيغة المقال إحدى طريقتين لكتابة الحوار ، وهذا الرأي مع تجاوزه إلا أنه يعني أن المحاور يمكن أن يصيغ مع محاوره بصورة ذاتية متداخلة تشبه مقال الرأي والانطباع، ولكن أقرب اسم يمكن أن يسمى به هذا الأسلوب من كتابة المقالات هو الصورة القلمية. وفي بناء هذا النمط من الحوارات يتم التركيز على تقديم خلفية تاريخية عن الأشخاص والوقوف على فكرة جوهرية في الشخصية والتوقف أمام : ثم ماذا ؟ .. الكاتب يعتمد على الجمع بين الانطباعات والاقتباسات من نوع المستوى الثاني ، أيْ : الذي تظهر فيه الانطباعات هي الأهم ، ويفضل أن يكون مثل هذا القالب في حجم وسط أو صغير ربما في حدود أربعة إلى خمسة آلاف كلمة ، ويضم العناصر الأساسية التالية :

١-فكرة جديرة معتمدة على زاوية مركزية .

٢-أسلوب شائقٌ وصفي، كل فقرة بها شيء جديد .

٣-شخصية جذابة في حياتها لحظات مهمة يمكن التركيز على زاوية واحدة أو أكثر .

وقد يعتمد المتن على التتابع الزمني بمعنى : أبدأ بالحاضر ثم أذهب للماضي وأرجع إلى الحاضر، وقد تكون البداية بما يقوله الناس عنه ثم بما يقوله هو ثم بما يقوله محرر الحديث .

٢ ـ قالب المقاطع Section Technique :

فيه يقسم الحوار إلى عدة مقاطع كل مقطع يستغرق جزءاً مستقلا من الحديث قد يشغل المقطع تطوراً زمنياً لمحور الحوار في الماضي والحاضر أو المستقبل أو يشغل

جوانب رئيسة من القضية ، ويتم التعامل مع كل مقطع كما لو كان حواراً مستقلاً بحيث يكون له عنوان ومقدمة وجسم خاص .

الشكل رقم (١٠) يوضح قالب المقاطع Section Technique في الحديث الصحفي

عنوان رئيسي وعناوين تمهيدية مقدمة عامة أو شخصية	
المقطع الأول	المقطع الثاني
عنوان ثانوي	عنوان ثانوي
مقدمة بسيطة	مقدمة بسيطة
جسم المقطع	جسم المقطع
المقطع الثالث	المقطع الرابع
عنوان ثانوي	عنوان ثانوي
مقدمة بسيطة	مقدمة بسيطة
جسم المقطع	جسم المقطع

٣ ـ قالب فورك Fork Method :

فيه يتم كتابة الحديث بهذه الطريقة المرتبة :

" F " = Focus أي النقطة المركزية ، وهي تعني أهم ما في الحديث ، وغالباً ما تكون العناصر الواردة في العنوان ، وقد يستعان في اختيار هذه النقطة المركزية المهمة بما يسمى أسلوب حَدِّثْ صديقك Tell a friend technique ، أي : لو عرضت حوارك على صديق ، ما أهم نقطة ستشد انتباهه ؟ . وهذه النقطة المركزية التي أختارها ستكون النقطة المركزية .

" O " = Order أي الترتيب الإجمالي لمتن الحوار من ناحية الموضوعات الجزئية

والسؤال والجواب والنصوص المقتبسة والعبارات الحرة التي يصفيها المحرر.

" R " = Repetition of key words أيْ : إعادة المفردات الرئيسية وهي تعني تبسيط العبارات ، وتوضيح المصطلحات المهنية والفنية الواردة في الحديث والابتعاد عن المجازات ، أي اكتب كما يقول الكاتب الأمريكي جورج أورويل مثلما تتحدث ، أو كما يقول علماء اللغة العربية في الكتابة البليغة: إنها هي التي تراعي مقتضى الحال مع الفصاحة ، أي ملائمة الموضوع والمتلقي مع سلامة المفردات واستقامة التعبير.

" K " = Kiss off أيْ : الإيجاز والتبسيط ، وهو فن يخدم الحديث الطويل والقصير معاً، بحيث تستخدم هذه الاختصارات باعتبارها وصلات من معلومة إلى معلومة .

٤ ـ قالب القائمة The List Technique :

فيه يتم وضع قائمة أو ما يسمى أحياناً علبة المعلومات داخل الحوار ، وفي هذه العلبة يشار إلى معلومات إضافية أو معلومات شخصية أو أخبار مرتبطة بالحوار. وفي الحوارات التي تتم عبر البريد الالكتروني أو تنشر فيه فإنه يمكن وضع صورة وأصوات إضافية في علبة المفاتيح هذه ، كما يتم وضع ردود الفعل من القراء أو المتخصصين (رجع الصدى) عنْ الحديث ، وما أثاره من قضايا عنْ الشخصية وما أثارته من تعليقات ، وقد توضع قائمة مستقلة بالعناوين الفرعية بدلاً من وضعها داخل الحديث ، كما يحدث في الحديث المطبوع ورقياً، وهذا يعكس تأثير الصحافة الالكترونية في الصحافة المطبوعة .

الشكل رقم (١١) يوضح قالب القائمة The List Technique في الحديث الصحفي

جسم الحديث	علبة المعلومات
العناوين	- معلومات شخصية
المقدمة	- معلومات إضافية
متن الحوار	- لقطات شخصية
....	- صور ومراجع
....	- ردود فعل
....	- تعليق الكتروني
....	- صوت عبر الانترنت

٥ ـ قالب الدائرة Circle Technique :

يأخذ الحديث في هذا القالب الفني شكل الدائرة التي تكاد تنفصل دوائرها عن بعضها وتتشابك في سلسلة متصلة أيضاً، كل جزء يصب في النقطة الأهم ، حتى الخاتمة ترتد في خدمة الاستهلال (المقدمة) .

وكما هو الحال بالنسبة للخبر الصحفي المكتوب بأسلوب الدائرة فإن الأمر ينطبق على كتابة الحديث الصحفي فإن كل سؤال أو مجموعة من الأسئلة تركـــز وتعود إلى النقطـة الرئيســة (المقدمة) التي يدور حولها الحديث بما فيها الخاتمة أيضا .[١]

أثر وسائل الأعلام الالكترونية في التحقيق الصحفي :

يقوم التحقيق الصحفي على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي

(١) ـ محمد فضل الحديدي ، مطالعات في الحديث والتحقيق الصحفي ، القاهرة ، مكتبة نانسي ، ٢٠٠٦ ، ص ١٦٣ .

من المجتمع الذي يعيش فيه .. ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع ثم يزاوج بينها للوصول إلى الحل الذي يراه صالحاً لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي . (١)

هذا التعريف واحد من عشرات التعريفات للتحقيق الصحفي الذي تعددت أيضاً أنواعه والتي ذكر منها على سبيل المثال لا الحصر خمسة أنواع رئيسية والتي حددها تومسون فونديشن وهي :

١-تحقيق الخلفية ... Background .

٢-تحقيق الاستعلام أو التحري ... Inquiry .

٣-تحقيق البحث أو التحقق ... Investigation .

٤-تحقيق التوقع ... Anticipation .

٥-تحقيق الهروب ... Escapism . (٢)

ويرى الدكتور عبد اللطيف حمزة أن كثيراً من الناس على حق حين يقولون: إن جديد الصحافة الحديثة هو فن التحقيق الصحفي، وإن كان التاريخ يحدثنا أن التحقيق الصحفي فن قديم في الصحافة الأوروبية ، فإن (ديفو) أول من اهتدى إلى هذا الفن في الصحافة الانكليزية، ثم أتى بعده (نورث كليف) عام ١٨٩٦ فجعل من فن التحقيق ركناً مهماً في صحيفته الشعبية (ديلي ميل) ، وبفضل الجهود التي بذلها هذا الصحفي الأخير ، وبذلها أمثاله من الصحفيين تغير مزاج القراء الانكليز ، وأصبح هؤلاء يشيعون رغباتهم عن طريق التحقيق الصحفي بأكثر مما يشيعونها عن طريق القصص . (٣)

---

(1) Lewis James , The Active Reporter vikas publications press Institute of India, India , 1969 , p 35 - 41 .

(2) Thomson Foundation , The news Machine , p 44 – 48 .

(٣)ـ عبد اللطيف حمزة ، مصدر سابق ، ص ٣٤٣ .

فيما يؤكد الدكتور حسني نصر والدكتورة سناء عبد الرحمن أن أصول صحافة التحقيقات Investigative reporting تعود إلى السنوات العشرين الأخيرة من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية ، .. ففي هذه الفترة أصبحت الصحافة صناعة ضخمة يعززها توزيع جماهيري ضخم ومنافسة شرسة على القارئ وعلى الإعلان بين الصحف التي تضاعف عددها في الفترة بين عامي ١٨٨٠ و ١٩٠٠ إلى نحو ١٩٦٧ صحيفة كما تزايد توزيعها من ٣ إلى ١٥ مليون نسخة ، وقد حظي الصحفيون الذين كانوا يعملون في إعداد التحقيقات الصحفية بشهرة واسعة وتقدير متزايد في المجتمع نظراً لقدراتهم على كشف الكثير من حالات الفساد المالي والإداري وتنبيه المجتمع إلى الأخطار التي تحيط به ، ويذكر تاريخ الصحافة الأمريكية أن الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت كان يَعُدُّ رأي ستانارد بيكر أحد محرري التحقيقات في مجلة ماكلير الشهرية واحداً من أهم مستشاريه ، واعترف روزفلت أنه يقرأ تحقيقات بيكر بحثاً عن المساعدة في إدارة شؤون البلاد ، وأطلق مؤرخو الصحافة على علاقة روزفلت وبيكر تعبير " الزواج السعيد بين الصحافة والسياسة ، وكان القراء ينتظرون كل شهر ليعرفوا ما سيكشف عنه بيكر في العدد الجديد من المجلة[١].

وفي الصحافة العربية كان رفاعة الطهطاوي أول محرر لجريدة الوقائع قد عرف فن التحقيق الصحفي في فرنسا ، فأخذ يبذر بذوره الأولى في تلك الصحيفة الرسمية ، كما استطاع السوريون القادمون من بلاد الشام أن يجلبوا معهم هذا الفن الذي تعلموه من البعثات التبشيرية وأساتذة الجامعة الأمريكية ، ولاسيما ما يتصل بالعلوم والفنون . ويلاحظ أن الصحافة المصرية في الثلث الأول من القرن العشرين كانت تشير إلى التحقيق بألفاظ متعددة منها البحث والدراسة والجولة والرسالة والمشاهدات والنقدات والملاحظات ، وهي جميعاً تدل على حس صحفي سليم لفهم طبيعة التحقيق الصحفي ووظيفته[٢] .

---

(١)ـ حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ٧٥ .

(٢)ـ إبراهيم إمام ، مصدر سابق ، ص ١٤٥ ـ ١٤٦ .

ويمتازُ التحقيق الصحفي بأنّهُ نوعٌ من إبداع المحرر الذي يكتبه فهو يجمع بين موضوعية الخبر التي تلزم المحرر بنقل الحدث كما وقع وعدم التدخل فيه ، وبالرأي وذاتية المقال أو العمود الصحفي الذي يتيح لكاتبه التعبير عن رأيه أو عن آراء الآخرين في الحدث ، فالتحقيق يكشف عن الأبعاد والمناطق الخفية في الحدث ، ويتضمن المعلومة والبيانات والتعليقات والآراء[1] .

لذا فإن التحقيق الصحفي هو أحد وسائل الصحيفة لممارسة دورها التفسيري والاستقصائي ، وأداء مهمتها الرقابية الكاشفة عن نواحي الاختلال والقصور وسوء الإدارة والناقدة المقومة [2] .

إن فن التحقيق الصحفي هو فن التنوير والتثقيف بأسلوب جديد يصل إلى الأفهام كله ، وهو فن يختلف عن فن الكتاب العادي لأنه ينطوي على تحرير صحفي وفن تصويري وتجسيد للمعاني وتبسيط للحقائق مع استخدام الصور الفوتوغرافية والرسوم الإيضاحية والخرائط التفسيرية [3] .

وفي ظل منافسة وسائل الإعلام الالكترونية للصحيفة المطبوعة ، واستخداما لميزاتها التقنية فإنها تهتم بتقديم التحقيق الصحفي ، ففي المجال الإذاعي ، على سبيل المثال اهتمت الإذاعات بتقديم البرامج الخدمية التي يتم خلالها استقبال شكاوى الناس الخدمية والاستماع إلى أكثر من متصل عن نفس الموضوع في حال اتصاله ومن ثم الاتصال بالمسؤولين ومواجهتهم بالشكاوي وتقديم تبريراتهم أو وعودهم على شكل تحقيق يجري فيه تقديم أطراف المشكلة ، ويلخص المذيع المشكلة ويقدم التفاصيل ويطالب بإيجاد الحلول . والحال نفسه انسحب إلى التلفزيون الذي اهتم هو الآخر بتقديم التحقيقات التي تخصصت بها برامج

---

(١) ـ حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ٦٦ .

(٢) ـ محمود علم الدين ، الصحافة في عصر المعلومات ، مصدر سابق ، ص ١٤٠ .

(٣) ـ إبراهيم إمام ، مصدر سابق ، ص ١٣٩ ـ ١٤٠ .

تلفزيونية على غرار ما حصل في الإذاعة، إلا أن تحقيقات التلفزيون غالبا ما تعتمد الصورة في شرح تفاصيل المشكلة ومن ثم الانتقال إلى الطرف الآخر المسؤول عن المشكلة لمعرفة رده ، لذا فإن التلفزيون يعد من أكثر وسائل الإعلام الالكترونية منافسة للصحيفة الورقية في تقديم التحقيقات .[1]

وبوصفه واحداً من الفنون الصحفية التي أثرت وتأثرت بما حولها فيما يخص القوالب الفنية التي يتم على ضوئها تنظيم المعلومات الصحفية، فإن التحقيق الصحفي تأثر مثله مثل باقي الفنون بالتطورات التي شهدتها وسائل الإعلام بنحو عامٍّ والالكترونية بنحو خاصٍّ فإلى جانب القوالب التقليدية المعروفة التي يكتب بها التحقيق فقد برزت أيضاً قوالب جديدة .

إن للتحقيق الصحفي طرائق تقليدية للصياغة حددها الدكتور عبد اللطيف حمزة دون الدخول في التعريف بها باعتبارها من وجهة نظره أنها غنية بأسمائها لأن المهم هو أن يختار الصحفي الزاوية التي ينظر منها إلى موضوع تحقيقه حتى يبدو مثيراً ـ بقدر المستطاع ـ لانتباه القارئ ، والقوالب هي :

١ـ قالب العرض .

٢ـ قالب القصة

٣ـ قالب الوصف .

٤ ـ قالب الاعتراف .

٥ـ قالب الحديث .[2]

ويرى الدكتور فاروق أبو زيد والدكتورة ليلى عبد المجيد أن هناك ثلاثة قوالب

---

(١) ـ ميشيل خياط ، التحقيق الصحفي والتلفزيوني ، دمشق ، دار الحارث ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٤ .

(٢) ـ عبد اللطيف حمزة ، مصدر سابق ، ص ٤٦٩ .

فنية لكتابة التحقيق الصحفي تقوم جميعها على أساس البناء الفني للهرم المعتدل .. أي أن كل قالب لابد وأن يتكون من ثلاثة أجزاء : المقدمة .. والجسم .. والخاتمة وهذه القوالب الثلاثة هي :

١ـ قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي .

٢ـ قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي .

٣ـ قالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصي .[١]

ومع تطور أشكال الاتصال ، والكم الهائل من المعلومات عن الحدث أو القضية أو المشكلة أو الظاهرة أصبح القارئ غير مقتنع بأن تقدم له الصحيفة البيانات والمعلومات والآراء والحقائق في شكل القوالب التقليدية المعروفة ، ومع التحديات التي يواجهها التحرير الصحفي في عصر الانترنت ، بحثت الصحف الالكترونية عن قوالب تحريرية جديدة لتحرير الأخبار والموضوعات الصحفية وفي المقدمة منها التحقيقات الصحفية وكانت المحصلة مجموعة من القوالب التي تناسب التحقيقات الطويلة والمركبة والمعمقة والقصص المفصلة ، حيث يقول حسني نصر: إن انفجار المعلومات على شبكات الاتصال المختلفة وعلى رأسها الانترنت الذي أدى إلى تبني الصحافة أنماطاً جديدة في التحرير الصحفي ، ولاسيما في مجال تحرير التحقيقات الصحفية ، ويمكن رصد العوامل التي ساهمت في ظهور قوالب جديدة في تحرير التحقيق الصحفي وفق ما يلي[٢] :

١- إن القوالب التقليدية للتحرير الصحفي لم تعد تفي بحاجة القراء ولا تواكب المستجدات المهمة في صناعة الصحافة ، فقوالب الهرم المقلوب والهرم المعتدل والهرم المقلوب المتدرج وغيرها ، أصبحت عاجزة عن استيعاب الكم

---

(١) ـ فاروق أبو زيد ، ليلى عبد المجيد ، مصدر سابق ، ص ١٩٢ ـ ١٩٤ .

(٢) ـ حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ١٧٧ .

الهائل من المعلومات التي تتوافر للصحفي عَنْ موضوع معين ، ولا ينتج عنها صحافة المعلومات التي تتناسب عصر المعلومات.

٢- إن تطور الوسائط الإعلامية المتعددة وما يمكن أن نسميه انفجار المعلومات، وظهور منافسين جدد للصحافة المطبوعة كشبكات المعلومات وشبكة النيت تجبر صناعة الصحافة على مراجعة مدخلاتها ومخرجاتها ومن بين هذه المخرجات القوالب الفنية التي تصب فيها المادة الصحفية.

٣- إن التحديات التي تواجه التحرير الصحفي في عصر الانترنت جعلت من الضروري البحث عن قوالب جديدة لتحرير الأخبار في المواقع الإخبارية ومواقع الصحف الالكترونية على الشبكة، التي لا تواجه ما يسمى بقيود المساحة وقيود الزمن التي تواجهها الصحافة المطبوعة والإذاعة والتلفزيون فالقراء المهتمون بالحدث قد يقرؤون الكثير من التفاصيل كما أنهم قد يتتبعون معلومات إضافية عن الحدث تقدمها لهم وصلات إخبارية داخل الموقع .

ويمكن تقديم أهم القوالب الحديثة التي تأثرت بالتطورات التقنية وفق ما يأتي :

١- قالب لوحة التصميم Story Board :

من القوالب المهمة في التحرير الصحفي التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال عبر الانترنت ما يسمى بقالب لوحة التصميم Story Board الذي يأخذ في اعتباره أن الصحفي أصبح مسؤولاً عن إنتاج أكثر من نسخة من المادة الصحفية التي يقدمها، واحدة للصحيفة او المجلة المطبوعة وواحدة للصحيفة الالكترونية التابعة لها .

ولاسيما في ظل تحول الصحافة الالكترونية إلى وسيلة اتصال قائمة بذاتها تدر

أو يمكن أن تدر أرباحاً على المؤسسة الصحفية كما أن المادة الصحفية التي يتم نشرها على الانترنت تمتازُ عن مثيلاتها المطبوعة باستخدام كل الإمكانيات التي تتيحها بيئة العمل على الانترنت ولاسيما الوسائط المتعددة التفاعلية ويتم في هذا القالب إدخال الصوت والصورة والمنتديات الحوارية مع التحقيق الصحفي وبذلك أصبح على الصحفي إتقان تقنيات الصوت والصورة المتحركة.[1]


الشكل رقم (١٢) قالب لوحة التصميم Story Board في التحقيق الصحفي

- الصفحة الرئيسية
- العنوان الرئيسي
- العنوان الفرعي
- بؤرة التركيز في التحقيق

- ملفات صوت
- ملفات فيديو
- رسوم بيانية
- رسوم إيضاحية

- معلومات خلفية
- جدولة زمنية لتطورات القضية أو المشكلة أو الحدث

- شريط طولي أو عرضي لتقديم الملامح الشخصية لصناع الحدث والمصادر المشاركة في التحقيق

- روابط لموضوعات صحفية متصلة بموضوع التحقيق ومواقع أخرى

- رجع الصدى والتفاعل مع القراء من خلال استقبال التعليقات والآراء

---

(١) ـ الفنون الصحفية في الصحافة الالكترونية ، دراسة ، متوفر على شبكة الانترنت ، موقع الأكاديمية العربية المفتوحة للصحافة ، تاريخ الزيارة ١٠ / ٨/ ٢٠١٠ .

ويأخذ هذا القالب شكل اللوحة التي تضم في الجزء الأعلى منها إطارين رئيسيين يضع الصحفي في الإطار الأول أو ما يسمى بالصفحة الرئيسة العنوان الرئيس والعنوان الثانوي إضافة إلى مقدمة التحقيق وبؤرة التركيز فيه ، ويضع في الإطار المقابل عناصر الوسائط المتعددة الملحقة بالتحقيق كالمقاطع الصوتية لأقوال المصادر المشاركة في التحقيق ولقطات الفيديو الخاصة بالحدث أو القضية إضافة إلى الرسوم البيانية والرسوم الإيضاحية المصاحبة ، وتحت الإطار الأول يتم تقسيم التحقيق إلى أربعة إطارات فرعية ، يتضمن الأول منها معلومات الخلفية عن الموضوع وجدول زمني لتطور القضية أو المشكلة أو الحدث موضوع التحقيق ، أما الإطار الثاني فيتضمن شريطاً طولياً أو عرضياً لتقديم الملامح الشخصية لصناع الحدث والمصادر المشاركة في التحقيق ، وفي الإطار الثالث يضع الصحفي روابط لموضوعات صحفية متصلة بموضوع التحقيق ومواقع أخرى ، أما الإطار الرابع فيخصص للتفاعل مع القراء مثل استقبال التعليقات والآراء من القراء وإنشاء منتديات الحوار عنْ موضوع التحقيق. [١]

٢ ـ قالب المقاطع Section Technique :

يناسب هذا القالب التحقيقات الطويلة والمركبة والمعمقة والقصص المفصلة ، كما يناسب الصحافة الالكترونية والمجلات. ويقوم على تقسيم التحقيق إلى مقاطع والتعامل مع كل مقطع على أنه وحدة مستقلة لها مقدمة وجسم وخاتمة ، ويتم تقسيم التحقيق إلى مقاطع وفقاً لترتيب وقوع الأحداث أو وفقاً للتطور الزمني للحدث أو القضية[٢] .

---

(١) ـ التحقيق الصحفي، دراسة منشورة على الانترنت ، موقع البوابة العربية للإعلام ، تاريخ الزيارة ١٥ / ٨ / ٢٠١٠ .

(٢) ـ حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ١٧٨ .

٣ ـ قالب الساعة الرملية Hourglass Structure :

يجمع هذا القالب بين قالب الهرم المقلوب وقالب القصة أو الحكاية ، وبذلك تتضاءل التأثيرات السلبية للهرم المقلوب ، ويستفيد القارئ من قالب القصة . وتشبه بداية قالب الساعة الرملية الهرم المقلوب ، حيث تضم أهم المعلومات التي توصل إليها التحقيق ، ثم يحتوي على سرد تتابعي لجزء أو بقية التحقيق . ويتكون هذا القالب من مقدمة ملخصة ، ثم معلومات خلفية عن القضية أو الحدث موضوع التحقيق ، ثم عرض أهم وجهات نظر أطراف القضية أو الحدث ، ثم عرض زمني متتالي للأحداث الفرعية في التحقيق .

ويناسب هذا القالب المحررين الذين يفضلون المدخل التقليدي في رواية الأحداث ، إضافة إلى القراء الذين لا يستطيعون قراءة كل التحقيق أو الذين لا يرغبون في قراءته في شكل قصة أو حكاية ، ومن ثمَّ فإنه يمكن استخدامه في التحقيقات المتصلة بالحوادث والجرائم والقصص الإنسانية الدرامية. ووفقاً لما سبق يتكون قالب الساعة الرملية من ثلاثة أجزاء هي: القمة والتحول والحكاية ، ففي القمة تأتي المقدمة الملخصة متبوعة بثلاث أو أربع فقرات ، تجيب عن أهم الأسئلة التي يمكن أن تتبادر إلى ذهن القارئ عن موضوع التحقيق ، وتحقق هذه المقدمة أهم مزايا قالب الهرم المقلوب في تلخيص أهم معلومات التحقيق للقارئ المتعجل . أما في الجزء الثاني فيتم إعداد القارئ للتحول إلى الحكاية ، وغالباً ما يتمثل هذا التحول في عبارة مثل " ويصف شهود العيان ما حدث في .. أو وتبدأ وقائع القضية بـ .." أما الجزء الثالث فيخصص لرواية تطور الحدث أو القضية مدعمة بالمعلومات وأقوال المسؤولين والمتخصصين والشهود وأبطال الحدث . ويمكن وضع معلومات الجزء الثالث في ثلاثة أجزاء مثل القصة بداية ووسط ونهاية .[١]

---

(١) ـ حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ١٧٨ .

٤ ـ **قالب وول ستريت جورنال** Wall Street Technique :

يطلق على هذا القالب أيضاً قالب لب البندق ، وينسب إلى صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية؛ باعتبار أنها أول من استخدمته في التحرير الصحفي، ومازالت تستخدمه حتى الآن في تحرير غالبية موضوعاتها . ويصلح هذا القالب في تحرير التحقيقات التحليلية والخبرية . ويبدأ هذا القالب باستهلال خفيف عن شخص أو مشهد أو حادثة ، وتقوم فكرته على الانتقال من الخاص إلى العام ، بدءاً بشخص أو مكان أو حدث يوضح النقطة الرئيسية في التحقيق ، من منطلق أن هذا الشخص هو واحد من كثيرين تأثروا بالقضية التي تعبر عنها الفقرة الجوهرية . والاستهلال قد يكون وصفياً أو سردياً أو قصصياً، ويتبع ذلك فقرة مركزية توضح مغزى التحقيق ، ثم يرتب جسم التحقيق حسب وجهات نظر مختلفة أو تفصيلات تتعلق بمحور التحقيق ، وتكون الخاتمة دائرية يستخدم فيها نص أو حكاية طريفة تتعلق بالشخص الذي ذكر في الاستهلال .

٥ ـ **قالب الدائرة** Circle Technique :

يتم تحرير التحقيق في شكل دائرة النقطة الرئيسية فيها هي الاستهلال وكل النقاط المساندة يجب أن تعود إلى النقطة المركزية في الاستهلال ، وهو على عكس الهرم المقلوب الذي ترتب فيه الوقائع حسب تدني درجة الأهمية ، ففي القالب الدائري كل جزء من التحقيق مساوٍ في الأهمية لبقية الأجزاء ، وقد ترجع الخاتمة إلى نقطة الاستهلال .(١)

إن وسائل الإعلام الالكترونية أدركت أهمية التحقيق فأعطته أهمية خاصة وأفردت له برامج وأماكن في الإذاعة والتلفزيون والصحافة الالكترونية ،

---

(١) ـ مها عبد المجيد صلاح ، مصدر سابق ، ص ٣٠٨ .

فالتحقيق الصحفي من أهم الفنون الصحفية التي يمكن أن تصمد في وجه منافسة وسائل الإعلام الالكترونية لمناسبته الصحيفة المطبوعة ، لكن الملاحظ أن أكثر الوسائل اهتماماً بتقديم التحقيقات المصورة هو التلفزيون والذي يستخدم طُرقاً وأساليب متطورة في تقديمها .

التقرير الصحفي الالكتروني :

يقول الدكتور عبد اللطيف حمزة: إن التقرير الصحفي قوة كبيرة من قوى الصحافة الحديثة ، وعلى أيدي كتاب التقرير الكبار تجري أنواع من البطولات والمغامرات لا تقل عن مغامرات المخترعين وكبار العلماء ، فهو فن مستقل بذاته : له خصائصه التي يمتاز بها ، وله أغراضه التي يسعى إليها ، وله كتابه ومحرروه الذين تهيؤوا للنبوغ فيه .[1]

ويعرف التقرير الصحفي بأنه مجموعة من المعارف والمعلومات عَنْ الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية ، كما أنه لا يستوعب الجوانب الجوهرية والرئيسة في الحدث فقط كما هو الشأن في الخبر ، وإنما يمكن أن يستوعب وصف الزمان ، والمكان ، والأشخاص ، والظروف التي ترتبط بالحدث[2].

والتقرير الصحفي لا يقتصر على الوصف المنطقي، والموضوعي للأحداث، وإنما يسمح في الوقت نفسه بإبراز الآراء الشخصية ، والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتب التقرير[3] .

ويقول الدكتور فاروق أبو زيد والدكتورة ليلى عبد المجيد: إن التقرير الصحفي

---

(١) ـ عبد اللطيف حمزة ، مصدر سابق ، ص ٤٣٣ .

(٢) ـ ماجد سالم تربان : مصدر سابق ، ص ٢٣٨ .

(٣) ـ Harris . J , and Kelly , L.& Stanly , J , The Complete reporter , New York , Macmillan publishing Company , 1992 , p.p34-35 .

فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي ، ويكتب بطريقة الهرم المعتدل ، أي تضم مقدمته مدخلاً أو مطلعاً يمهد لموضوع التقرير بأن يتناول زاوية معينة من زوايا الموضوع يختارها الكاتب بعناية ، ويضم جسم التقرير التفاصيل والشواهد والصور الحية للموضوع ليصل بنا الكاتب في النهاية إلى خاتمة التقرير وهي التي يكشف فيها عن نتائج أو خلاصة ما توصل إليه أو يقدم أهم نتيجة أو حقيقة وصل إليها في موضوع التقرير. (١)

وقسم الدكتور أديب خضور التقرير الإخباري على ثلاثة أنواع هي :

١- **التقرير الإخباري** : وهو التقرير الذي يهتم أساساً بتقديم حجم كبير من المعلومات والتفاصيل عن حدث ما ، وغالباً ما يتقيد بالتسلسل الزمني للحدث . وهو عادة يستخدم لتغطية المناسبات ، كالمؤتمرات ، والمهرجانات ، والمحاكمات .. الخ .

٢- **التقرير ذو الطابع الخاص** : وهو الذي يعالج ظاهرة ما ، أو قضية ما ، ويهدف إلى تقديم معلومات ، وآراء ، ووجهات نظر عَنْ هذه القضية أو الظاهرة ، وذلك انطلاقاً من حادثة محدودة ، أو من حالة خاصة ، أو ربما تكون فردية أو جماعية ، وصلت إلى الصحيفة .

٣- **التقرير الحي** : وهو التقرير الصحفي الذي يعتمد أساساً على تقديم الحدث عن طريق الوصف الحي ، وعلى لسان الأشخاص المشتركين بالحدث أو المعنيين به ، ومن خلال تقديم نماذج وأمثلة حية من موقع الحدث ، وكذلك من خلال الحرص على تقديم وجهات النظر المتعارضة(٢) .

---

(١)ـ فاروق أبو زيد ، ليلى عبد المجيد ، مصدر سابق ، ص ٢٢٠ .

(٢)ـ أديب خضور ، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة ، سورية ، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص ٩٩ ـ ١٠٠ .

أما التقرير الصحفي الالكتروني فهو مادة إخبارية تخدم فكرة واحدة ، وتعلق على ما هو أعمق من الخبر ، ويستمد من المعلومات الموثقة ، ويجب أن تتوافر فيه الشروط الآتية : [1]

١-لا تتجاوز عدد كلماته ٤٠٠ كلمة .

٢-الالتزام باللغة المباشرة ، والأسلوب البسيط الواضح .

٣-يمكن استخدام معلومات ، وإحصائيات لتعزيز محتواه في أقل قدر ممكن من الكلمات .

٤-لا يذكر المحرر رأيه في التقرير الالكتروني .

٥-وكذلك يقوم بناء التقرير الصحفي الالكتروني على عدة عناصر هي : [2]

- تمهيد عن موضوع التقرير .
- شرح الأحداث الجارية .
- خلفية عن الأحداث الماضية .
- تفسيرات وتعليقات للأشخاص المشتركين في الحدث .
- وثائق وإحصاءات في موضوع التقرير (حسب المتاح) .
- مشاهد حية من قلب الأحداث .
- الربط بمواقع لها علاقة بموضوع التقرير .
- نتائج الحدث أو الخلاصة .

---

(١) ـ ماجد سالم تربان ، مصدر سابق ، ص ٢٣٩ .

(٢)ـ Newsom . D , Media Writing news for the mass media , California , wodsworth publishing company , 1995 , p.385.

القصة الصحفية الالكترونية :

وهي القصة التي تبنى على خبر صحفي ، ويشعر الصحفي أنه من الممكن أن يكتب عنها موضوعاً جذاباً، كما يبذل كاتب فن القصة مجهوداً صحفياً في كتابتها، وتحتاج أن يكتبها الصحفي الذي يتمتع بالإحساس الصحفي ، حيث يستطيع أن يتنبأ بالأحداث ، وأحياناً يستعين بكل الوسائل التي تعينه على أن يكتب القصة الخبرية في وقتها ومكانها إن أمكن .

ويرى الدكتور عبد الجواد سعيد ربيع أن القصة الصحفية هي قالب فني تتبارى فيه الصحف ويظهر فيه الصحفيون مقدرتهم الفنية ، ويتفاوتون تفاوتاً كبيراً في صياغته ، وللقصة الصحفية أصول عند أهل الحرفة قلما يتعدونها إلى غيرها ، وقلما يتصرفون تصرفاً ظاهراً في بعضها ، ومن هنا كان الفرق كبيراً بين الكتابة الأدبية الخالصة ، والكتابة الصحفية الخالصة[1] .

ويقسم الدكتور محمود علم الدين والدكتورة ليلى عبد المجيد القصة الصحفية إلى نوعين هما[2] :

١- القصة الإخبارية الشاملة .

٢- القصص الإخبارية الجانبية .

وتختلف القصة الإخبارية عما يعرف بقصص الآراء الجماعية، في أن تركيز هذا النوع من القصص يركز على إعطاء القارئ وجهات نظر عَنْ موضوع معاصر، وعن طريق جمع العديد من آراء الشخصيات عن موضوع ما ، بينما تركز القصص الإخبارية على إخبار القارئ بما حدث ، وكيف وأين ومتى ، وغير ذلك من الأسئلة

(١) ـ عبد الجواد سعيد ربيع ، فن الخبر الصحفي ، مصدر سابق ، ص ٨٨ .

(٢) ـ محمود علم الدين ، ليلى عبد المجيد ، مصدر سابق ، ص ١٦٠ .

الإخبارية ، مع الاستعانة بوجهات النظر والاقتباس من التصريحات . [١]

ويقوم بناء القصة الصحفية على عناصر عدة : [٢]

١-مقدمة تتضمن أكثر من زاوية إخبارية .

٢-معلومات لشرح وتفسير ما ورد في المقدمة .

٣-مادة ثانوية وعدد من الموضوعات والزوايا الإخبارية الفرعية .

٤-خدمات ضرورية .

٥-تفسير أكثر للأفكار المتضمنة في المقدمة .

المقال الصحفي :

يعد المقال الصحفي الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية ، وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي والدولي ، ويقوم المقال الصحفي من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة . [٣]

وعرف معجم لاروس المقال على : أنه اسم يطلق على الكتابات التي لا يدعي أصحابها التعمق في بحثها أو الإحاطة التامة في معالجتها ، ذلك أن كلمة مقال تعني محاولة أو خبرة أو تطبيقاً مبدئياً أو تجربة أولية ، فيما عرفه قاموس أكسفورد فقال: المقال هو إنشاء كتابي معتدل الطول في موضوع ما ، وهو دائماً يعوزه الصقل،

---

(1) _ Biagi . sh , Interviews That work , California , wa clsworth publishing company , 1998 , p6 .

(2) _ Mencher . M , News Reporting and Writing , U.S.A , brown publishing company , 1984 , p.131.

(٣)_زاهر زكار ، مدخل إلى تقنية التحرير الصحفي ، فلسطين ، غزة ، مطبعة ثابت ، ١٩٩٧ ، ص ٦٤ .

ومن هنا يبدو أحياناً أنه غير مفهوم ولا منظم .[1]

وللمقال الصحفي تعريفات متعددة ، منها تعريف ولدروب Waldrop بأنه مادة في جريدة أو مجلة يقدم وجهات نظر محرريها أو غيرهم من الشخصيات ويعكس ضمير الجريدة وشجاعتها واعتقاداتها ، وتعريف أديب الذي يرى أن المقال مجرد عرض أو تحليل لفكرة معينة يتلقفها الكاتب من بيئته فيعبر عنها بأسلوب سهل قريب إلى الأذهان دون حاجة إلى التمحيص أو التعمق ، بل يوشك أن يكون حديثاً سلساً عادياً مختصراً بين الكاتب وقرائه يشترط فيه الابتكار والتجدد والسرعة .[2]

وهناك تقسيمات عديدة للمقال الصحفي بعضها يعتمد على المضمون في تقسيمه وبعضٌ آخر على الشكل ، وبعض على الوظيفة ، ونعرض هنا لتصنيف جديد للمقال الصحفي يمزج بين التقسيمات المختلفة للمقال ، وقد قسم هذا التصنيف المقال وفقاً لما يأتي :

١ـ المقال الافتتاحي .

٢ـ المقال القائد الموقع .

٣ـ مقال التعليق الصحفي [3]

ويتمتع المقال الصحفي بخاصية النشر اليومي الثابت ، ولاسيما لبعض أنواعه : كالعمود ، والمقال الافتتاحي مثلاً، ثم إنه عادة ما ينشر في مواضع بارزة على صفحات الصحف ، ويوضع له أيقون مميز في الصحف الالكترونية ، كما وتعتمد الصحف الالكترونية على حجم الكتاب الذين يكتبون لها ونوعيتهم .[4]

---

(١) ـ عبد اللطيف حمزة ، مصدر سابق ، ص ٢٥٧ .

(٢) ـ فاروق أبو زيد ، ليلى عبد المجيد ، مصدر سابق ، ص ٢٣٢ .

(٣) ـ فاروق أبو زيد ، ليلى عبد المجيد ، مصدر سابق ، ص ٢٣٤ .

(٤) ـ سميرة شيخاني ، أقسام المعلومات الصحفية (الأرشيف الصحفي) ودورها في التحرير الصحفي دراسة مقارنة على المؤسسات الصحفية المصرية والسورية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، القاهرة ، كلية الإعلام ، ص ٤١ .

الكاريكاتير:

هو فن من الفنون التحريرية المهمة في الصحيفة المطبوعة ، والالكترونية بنحو عام ، حيث له القدرة على توصيل المعلومة في شكل فكاهي ساخر ، فهو رسم تعبيري يميل إلى السخرية من وضع أحداث ما ، ويعتمد على فكرة تبرز الحدث ، كما أنه يساعد على تكوين رأي عام من خلال تبيانه لأهمية المشكلة والسخرية منها مما يساعد في حلها .[1]

وعرف الدكتور عمرو عبد السميع الكاريكاتير بأنه عملية اتصالية متكاملة لها هدف محدد ، هو أحداث التأثير في المتلقي في خمسة جوانب هي :

١ـ تثبيت بعض الصور الكامنة لدى المتلقي أو العكس .

٢ـ تعديل الاتجاه السلوكي لدى المتلقي .

٣ـ إثارة المتلقي وتهييجه .

٤ـ التنفيس بحيث لا يتكون لدى المتلقي تراكم في تراث الرفض لظاهرة سياسية أو مجتمعية معينة .

٥ـ إثارة الرغبة في الضحك أو السخرية .[2]

ويشكل الكاريكاتير بنوعيه المعروفين السياسي والإنساني مكوناً مهماً من مكونات مادة الرأي وصفحة الرأي بصفة خاصة ، بما يملكه من قدرة على إعطاء تأثيرات جمالية وفكاهية للأخبار والموضوعات التي تصاحبها أو تعبر عنها ، لذلك تحرص معظم الصحف على أن يكون لديها رسام الكاريكاتير الخاص بها ، وأن يكون هذا الرسام من الذين يستطيعون استيعاب القضايا والشؤون اليومية

---

(١) ـ محمود علم الدين ، مصدر سابق ، ص ١٤٤ .

(٢) ـ فاروق أبو زيد ، ليلى عبد المجيد ، مصدر سابق ، ص ٢٥٦ .

كمضمون ، أو كمادة تصلح للمعالجة في شكل كاريكاتير.[1]

وتهتم الصحف الالكترونية بفن الكاريكاتير ، حيث تفرد له وصلة مخصصة تعرض فيها صورته كاملة ، وأحياناً تتبنى الصحف أرشيفاً كاملاً لما تعرضه من رسوم كاريكاتيرية .[2]

فن الصورة الصحفية :

يقول الدكتور عبد اللطيف حمزة : إن المعاني التي تعطيها الصور والرسوم قد تكون أقل قابلية للخطأ وسوء الفهم من المعاني التي تعطيها الكلمات المكتوبة ، ثم إن الجاذبية التي تشعر بها نحو الصور والرسوم تضمن إطالة التذكر للشيء الذي تعبر عنه هذه المواد ، فالصور بمدلولها الواسع تُعَدّ بلا ريب لغة عالمية ، شأنها في ذلك شأن الموسيقى ، ولذا أثر عن الفيلسوف " كونفشيوس " ، أنه قال : إن صورة واحدة تعدل ألف كلمة .[3]

وبدأت الصحافة بشكلها الأولي أو البدائي بالصور، فقد كان الإنسان البدائي يدون ويرسم ويلون على جدران كهفه قصة عصره ، قبل أن يدون التاريخ بالآف السنين ، ويدون معه حكايات معاركه مع الطبيعة وكيف كان يطارد الحيوانات وما يستخدمه من أسلحة ، وتُعَدُّ الصور والرسوم التي رسمها الإنسان أول لغة مكتوبة ومنها تطورت الأبجدية التي نستعملها اليوم ، واليوم نعيش ثانية في عصر الصورة حيث تشكل عنصرا أساسيا في صناعة الصحافة .[4]

---

(١) ـ المصدر نفسه ، ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠ .

(٢) ـ ماجد سالم تربان : مصدر سابق ، ص ٢٤٢ .

(٣) ـ عبد اللطيف حمزة ، فن التحرير الصحفي ، مصدر سابق ، ص ٥٣٧ـ٥٣٨ .

(٤) ـ محمود علم الدين ، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩٣ .

ويمكن تصنيف الصور الفوتوغرافية الصحفية من حيث المضمون ، ومن حيث الشكل الذي تظهر به ، فمن حيث المضمون تنقسم على : [1]

ـ الصور الإخبارية

ـ صور الموضوعات .

ـ صور الموضوعات الإخبارية ذات الجانب الإنساني .

ـ الصور التي تمثل شخصية محرر الموضوع (البور تريه) .

ـ الصور الجمالية والتعبيرية .

ومن حيث الشكل الفني تنقسم الصور إلى :

ـ الصور المفردة .

ـ سلسلة الصور .

ـ المشهد المصور المتعاقب .

ويمر إنتاج الصور الفوتوغرافية في الصحيفة بمراحل عدة هي : [2]

١- التكليف بمهمة التصوير ، حيث يتوافق تكليف المصور مع المحرر .

٢- الحصول على الصور من المصور أو من مصادر أخرى داخلية أو خارجية

٣- التحميض والطبع والتجفيف .

٤- تقويم الصور واختيار الصالح منها للنشر بوساطة المصور ، أو المحرر ، أو سكرتير التحرير الفني .

---

(١) ـ نفس المصدر السابق ، ص ١٩٢ .

(٢) ـ محمود علم الدين ، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١ ، ص ٣٩ـ ٤١ -٦٣ـ٦٥ .

٥-تحرير الصورة ، أو كتابة الكلام أو التعليق أو الشرح المصاحب لها ، ويقوم به المحرر أو محرر الصورة أو سكرتير التحرير الفني أو شخص متخصص في ذلك .

٦- إخراج الصورة ، تحديد موقع الصورة وحجمها والشكل الفني الذي سوف تظهر به ، يدوياً أو بالاستعانة ببعض الأدوات .

٧- التجهيز الفني للصورة (في مراحل ما قبل الطبع) .

لقد تغير كل شيء في عالم التصوير ، فالأفلام الحساسة والتحميض والطباعة والاستوديو المظلم وتعليق الصور حتى تجف كلها ، على وشك أن تصبح مجرد ذكرى وأشياء مكانها ـ ربما يكون المتاحف ـ فالآن نعيش عصر التصوير بالكاميرات الرقمية التي تجعل الحياة ساحرة بما فيها من إمكانيات ووظائف لم تكن تخطر على بال أحد . (١)

ويعد التصوير الفوتوغرافي الرقمي نتيجة مباشرة لعملية التلاقي والتفاهم ما بين عالم الحاسبات والبرمجيات وعالم كاميرات التصوير التي كان أساسها ظهور عامل جديد أرسى قواعد هذا التفاهم يتمثل في تكنولوجيا تخزين البيانات والمعلومات والصور بشكل رقمي ، وما أن حدث التلاقي بين الكاميرا والحاسب ، حتى اندلعت ثورة التصوير الرقمي ، وأصبح التصوير الرقمي الآن واحداً من أهم الاتجاهات انتشاراً في عالم الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات ، واحتل مكانة كبيرة من اهتمامات الإنسان العادي والمحترف والهاوي . (٢)

وتشكل الصورة فوتوغرافية كانت أم رقمية عنصراً مهماً من عناصر بنية الصحافة الالكترونية ،إذ تدخل في ركن العناصر الجرافيكية لموقع الصحيفة والتي تضم أيضاً الرسوم والألوان ، وتكتسب الصورة أهميتها الكبيرة في الصحافة

---

(١) ـ حسنين شفيق ، مصدر سابق ، ص ١٤٥ .

(٢) ـ المصدر نفسه ، ص ١٤٦ .

الالكترونية من أهمية الوظائف التي تؤديها داخل البناء الشكلي للصحيفة ؛ فهي تقوم بالعديد من الأدوار ومنها : [1]

١- الوظيفة التزيينية : المتمثلة في تقديم الشكل المرئي والتأكيد عليه .

٢- الوظيفة التصويرية: وهي التي تحتوي على العناصر المذكورة في النص .

٣- الوظيفة التنظيمية: المتمثلة في تصوير العلاقات بين العناصر المذكورة في النص .

٤- الوظيفة التفسيرية: المتمثلة في توضيح كيفية حدوث الأشياء .

وخلاصة كل ما تقدم أن الصحافة الالكترونية منحت العملية التحريرية قدرات هائلة في كثافة المعلومات وتفاعلها وتكاملها ، وأسهمت إلى حد كبير في الوصول إلى صحافة المعرفة ، وفرض مفاهيم وفلسفات جديدة ، مثلما غيرت في الوقت نفسه الكثير من المفاهيم المألوفة في الصحافة المطبوعة .

---

(١) ـ ماجد سالم تربان ، مصدر سابق ، ص ٢٦١ .

إن إنتاج المضمون الإعلامي سوف يبقى بالنسبة للصحفيين بصفة عامة والمحررين بصفة خاصة مكوناً أساسياً من مكونات نجاح أية وسيلة إعلام ، وقد أظهر استطلاع للرأي شارك فيه مديرو الشركات الإعلامية وقدمت نتائجه في مؤتمر نظمته مجلة Business Week الأمريكية في عام ١٩٩٨ أن الشركات الإعلامية التي تنتج المضمون الإعلامي سوف تكون أكبر المستفيدين في العصر الإعلامي الجديد وسوف تفوق أرباحها أرباح الشركات المنتجة لتكنولوجيات الاتصال ، وعلى هذا فإن المنافسة الشديدة بين الصحف والمجلات ومحطات الإذاعة والتلفزيون وشركات العلاقات العامة والإعلان ومواقع الويب سوف تكون على الأشخاص الموهوبين الذين يمتلكون مهارات التحرير الصحفي والذين يتفهمون جيداً حقيقة اندماج مضمون وسائل الإعلام .[١]

وإذا كان التحرير الصحفي يعرف بأنه : العملية التي تبدأ فور عملية الكتابة الصحفية ، وتتم بنحو يدوي باستخدام الورقة والقلم .[٢] فإن التحرير الالكتروني يعرف بأنه : التحرير الذي يتم على إحدى شاشات الكمبيوتر ، حيث يجلس المحرر أمامه ليقوم بتصويب وتعديل المادة الصحفية المعروضة عليها ، والمخزنة على ملفات داخل جهاز الكمبيوتر .[٣]

وفي حال رغبة المحرر في إجراء أية تعديلات على المادة الصحفية ، فمن الممكن أن يقوم بذلك بسهولة ويسر ، من خلال استخدام لوحة المفاتيح الملحقة بشاشة العرض المرئي ، ومِنْ ثَمَّ فإن عملية التحرير هنا تعني القيام بواحد أو أكثر

---

(١) ـ حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ٢٣ .

(٢) ـ محمود خليل ، مصدر سابق ، ص ٤٨ .

(٣) ـ المصدر نفسه ، ص ٤٩ .

من الإجراءات الآتية : [1]

١- إضافة معلومات جديدة على المادة الموجودة بالملف .

٢- حذف بعض المعلومات الموجودة بالملف .

٣- نقل بعض المعلومات من مكان لآخر بالملف .

ويقول جوناثان ديوب: إن الكتابة في الصحافة الالكترونية بنحو خاصٍّ والانترنت بنحو عامٍّ هي خليط أو مزيج من الكتابة للصحافة المطبوعة والصحافة المرئية والمسموعة . ويؤكد أن أسلوب البساطة والإيجاز المفضل لدى العاملين بوسائل الإعلام المرئية والمسموعة يجعل من السهل متابعة ما يكتب على الانترنت . لكنه يشير إلى تجاهل العديد من المواقع الالكترونية للقواعد الأساسية للكتابة الجيدة . [2]

لقد كان المفهوم البسيط للتحرير الصحفي الالكتروني يعني : استبدال الأدوات الورقية التي يستخدمها المحرر بأدوات الكترونية تحقق مستوى أعلى من الدقة أثناء عملية الكتابة ، ولاسيما في حالة استخدام أحد برامج معالجات النصوص المدعومة بإمكانية التصحيح اللغوي ، وإلى توافر درجة كبيرة من السرعة عند الرغبة في إجراء أية تعديلات بالحذف ، أو بالإضافة ، أو النقل ، على الجزئيات التي تتكون منها المادة الصحفية .[3]

أما المفهوم الأكثر تركيباً للتحرير الالكتروني ، فإن المسألة فيه تتجاوز الجانب

---

(١) ـ محمود خليل ، الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في التحرير الصحفي ، مصدر سابق، ص ١٧٩ .

(٢) ـ الصحافة الالكترونية ، دراسة متوفرة على شبكة الانترنت ، منتديات اليسير ، تاريخ الزيارة ١٥ / ٨ / ٢٠١٠.

(٣) ـ محمود خليل ، مصدر سابق ، ص ١٧٩ .

المتعلق بالمحرر الصحفي كفرد يكتب موضوعاً صحفياً بالاستعانة بأداة تكنولوجية إلى إدارة العملية التحريرية داخل الصحيفة ككل ، وفي هذه الحالة يعتمد التحرير الالكتروني على نظام الشبكة المحلية التي تربط عناصر العملية الإنتاجية كافة داخل الصحيفة .[1] ويحتاج التحرير الالكتروني وضع معايير سيكولوجية ، وفنية ، وتقنية خاصة ، يجب أن يفهمها ويستخدمها الكاتب في إعداد نصوص يكون لها أعظم تأثير في الوسيلة الحديثة ، ويتطلب من الكاتب أن يكون ماهراً في التعامل مع بيئة الاتصال الذي تتنوع عناصره ومفرداته بنحو كبير، وماهر أيضاً في ربط هذه العناصر ، والجمع بينها لتكوين شكل جديد للمادة يستفيد من خصائص الإعلام الرقمي .[2]

وعليه فإن التحرير الالكتروني " أو الكتابة الرقمية " يختلف عن الكتابة الورقية ، من حيث التأثير على القارئ ، وتغيير طرائق استقبال النصوص ، وطريقة التدوين ، وثبات ، أو حركية النصوص ، والخطوط ، وتشعبها ، وتشجيرها ، أو تفاعلها مع نصوص أخرى موازية أو مجانسة .[3]

إن المهام الموكلة إلى المحرر في الصحف الالكترونية هي نفسها تقريباً التي يقوم بها المحرر في الصحف الورقية إلا أن الطبيعة التفاعلية التي توافرها شبكة الانترنت والطبيعة التشعبية للنصوص على الشبكة والتخمة المعلوماتية التي تمتازُ بها تتطلب من المحـرر الالكتروني إعطاء قدر أكبر من الاهتمام للاعتبارات

---

(1)Scott . sh , Prospects For Electronic Publication in Communication , journalism and mass Communication Quarterly , 1992, vol , 40 no , 1-summer,p-298

(٢) روبرت هيليرد ، الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة ، ترجمة مؤيد فوزي ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤ .

(٣) محمـد معتصـم ، الثـورة الرقميـة وحرفـة الأدب ، متـوفر عـلى الانترنـت ، موقـع www.arab_eriters.com، تاريخ الزيارة ١٠ / ٨/ ٢٠١٠ .

الآتية :[1]

١- حجم النص الذي يظهر في المرة الواحدة على شاشة كمبيوتر زائر الموقع .

٢- مدى سهولة حصول المستخدم على المعلومات الأساسية بسرعة دون الحاجة إلى قراءة النص الكامل للموضوع .

٣- كيفية تقسيم الموضوع إلى مقاطع متكاملة .

وبدأ مصطلح المحرر الالكتروني بالظهور مع ظهور ما سمي بالصحافة المباشرة عبر الانترنت Online Journalism ، ويقول مارك ديوز Mark Deuze: إن العام ١٩٩٤ شهد ظهور ما يسمى القائم بالاتصال في الصحافة المباشرة Online communication.[2]

وأحدث ظهور هذا المصطلح جملة من التغييرات في طبيعة عمل المحرر الإعلامي بنحو عام ، فإذا كان المحرر الصحفي يكتب للعين والمحرر الإذاعي يكتب للأذن والمحرر التلفزيوني يكتب للعين والأذن معا ، فإن المحرر الالكتروني يفعل كل هذا إضافة إلى مميزات جديدة وكثيرة أضافتها الانترنت ، غيرت من أساسيات العمل الإعلامي ، وتتعدد تسميات المحرر الالكتروني ، فيطلق عليه تسميات مثل محرر الانترنت Internet Journalist وصحفي الويب Web Journalist ومحرر النسخة الالكترونية والصحفي المباشر Online Journalist . وكذلك يمكن أن نطلق على المحررين الالكترونيين تسمية منتجين Producers بسبب طبيعة الويب المتعددة الوسائط .[3]

---

(١)ـ حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ٤٥.

(2)Deuze. Mark , The Web Communicators , Issues in Research into online Journalism and Journalists , 1998 , Available at http://WWW.firstmonday.org/issues /issue3_12deuzeDate of Search 10/7/2010

(٣)ـ حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ٥٦ .

ومن الطبيعي أنه في ظل هذا المفهوم الجديد للصحافة فإن مفهوم القائم بالاتصال بحد ذاته سيختلف كثيرا ، حيث سيكون من الممكن للمواطن العادي أن يصدر صحيفة دون أن يكون متخصصا في المجال الصحفي، ودون أن يكون ملماً بالمهارات الاتصالية للقائم بالاتصال بشكله التقليدي ، وكذلك وفرت تقنية الاتصال عبر الانترنيت تغييراً في طبيعة عمل المحرر، حيث باستطاعة المحرر الالكتروني أن يعمل من أي مكان بمجرد امتلاكه كلمة سر الدخول إلى الموقع الإعلامي ليقوم بأعمال التحرير ، وليس بالضرورة تواجد الكادر التحريري في مدينة واحدة ، فقد يكون رئيس تحرير الموقع في محافظة ، والمحررون في محافظات أخرى ، وكذلك أتاحت مميزات الانترنت للمحررة المرأة أن تعمل من داخل بيتها ففتحت بذلك آفاقاً جديدة في عمل المحررات دون أن يغادرن منازلهن ، وفي ذلك استفادة من طاقات من الممكن إهدارها في ظل ظروف تحكم طبيعة مجتمعاتنا الشرقية والعربية على وجه التحديد .(1)

لقد أدى ظهور عالم الانترنت إلى وجود حالة جديدة فرضت نفسها بقوة على أساسيات ومفاهيم الإعلام بنحو عام ، وعلى المحررين الصحفيين في الصحافة المطبوعة بنحو خاص ، فأحدثت هزة عنيفة لدى المحررين الصحفيين في الصحافة المطبوعة ، أثارت هلع بعضهم ، وتعامل بعضهم الآخر معها بسياسة الأمر الواقع ، فيما تعامل آخرون معها بسياسة التجاهل ، ومع كل ذلك إلا أن هناك فروقات بين المحرر الصحفي والمحرر الالكتروني ، حيث يقول جون ماكسويل بشيء من المبالغة: إن صحفي الـ Online يبدو كجندي في الحروب الحديثة محمل بجميع المعدات التي يحتاجها في المعركة ، فعلى رأسه خوذة اتصالات بها كاميرا وجهاز راديو ، وشاشة صغيرة أمام إحدى عينيه، بينما في يده لوحة مفاتيح كمبيوتر ، يمكنه عبرها أن يبث التقارير والصور إلى صحيفته عن طريق الانترنيت ، وهو

---

(1) ـ محمود خليل ، مصدر سابق ، ص ٤١ .

يستخدم لوحة المفاتيح لكتابة تقريره وبثه عبر البريد الالكتروني الذي ينقل في الوقت نفسه الصور التي تلتقطها الكاميرا المثبتة على رأسه في حين يذيع من جهاز الراديو تقريراً صـــوتياً مباشراً بصوته .[1]

ومن حيث طبيعة العمل التحريري فإن مهمة المحرر الصحفي تختلف عن مهمة المحرر الالكتروني ، فمسؤولية المحرر الالكتروني لا تنتهي بمجرد كتابة المادة الإعلامية وإعدادها بالنحو الذي يجعلها صالحة للنشر كما هو الحال في العمل التحريري في الصحف المطبوعة ، لأنه مطالب أن يغذي موضوعه بأكبر قدر من المعلومات التي تغطي الزوايا الآنية كافة ، والخلفيات المعرفية المتعلقة بالأشخاص والأحداث والأماكن والمفاهيم والأفكار ، لتحقيق الاستخدام الأمثل لميزة (الهايبر تيكست) ، فإذا كان المحرر الصحفي يتعامل مع نص صحفي مغلق ينتهي تدفق المعلومات داخله بمجرد وصول القارئ إلى الكلمة الأخيرة فيه ، فإن المحرر الالكتروني يتعامل مع نص مفتوح على مجموعة متنوعة من النصوص الأخرى المرتبطة به من خلال رصد مجموعة الكلمات التي يتعامل معها القارئ ككلمات نشطة Hyper Word ويقوم بربط جميع الكلمات التي يمكن أن يتشكل حولها مجموعة من النصوص الفرعية التي تجعل من المادة الصحفية نصا فائقا Hypertext .[2]

وتؤكد مها عبد المجيد صلاح أن تصورين جديدين يحكمـان الكتابـة والتحريـر للصحافة الالكترونية :

التصور الأول: وقدمه معهد Pointer **كتصور جديد للتحرير الصحفي يشير**

---

(١) ـ جون ماكسويل ، جورج أكريمسكي ، صناعة الخبر في كواليس الصحافة الأمريكيـة ، ترجمة أحمد محمود ، عمان ، دار الشروق للنشر ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٠ .

(٢) ـ حسام محمد الهامي ، تأثير التطور في تكنولوجيا الصحافة على نظـم التأهيـل الأكاديمي والتـدريب المهني للصحفيين في مصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القـاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٧١ ـ ٧٢ .

إلى الدمج ما بين الكتابة والتحرير والتصميم كضرورة قصوى لإنتاج المواد الإعلامية سواء أكانت المطبوعة أو الفورية. وكلما ازدادت درجة التكامل والاندماج بين هذه العناصر أو الوظائف الثلاثة السابقة كلما ساعد ذلك في الحصول على إصدارات فورية مبتكرة ومتميزة ، مع التأكيد على أن الكتابة الفورية الصحفية تعتمد كلية على التعاون بين فريق متكامل يضم على الأقل كل من المحرر ومتخصص الوسائط المتعددة والمصمم ، حيث أصبحت عملية الكتابة في بيئة استخدام الهايبرتكست وفقاً لرأي Martin (١٩٩٥) أشبه بجهد جماعي قائم على التعاون والمشاركة .

التصور الثاني : مفهوم الكتابة الإجرائية : وهو مفهوم جديد للكتابة وبناء المعلومات في بيئة استخدام الحاسب الآلي، ويتطلب من الكتاب مهارة التعامل مع بيئة الاتصال التي تتنوع عناصره ومفرداته بنحو كبير، ومهارة ربط هذه العناصر والجمع بينهما لتكوين قصة أو شكل جديد للكتابة يستفيد من خصائص الإعلام الرقمي . [١]

ويشتمل تحرير المادة الصحفية الفورية على أكثر من بعد :

١ـ هيكل بناء المعلومات (خطي / غير خطي) .

٢ـ قالب تحرير المادة (الهرم المقلوب أو غير ذلك) .

٣ـ طريقة العرض (كتل وفقرات أم وحدة واحدة) .

٤ـ استخدام وسائط متعددة

ويضاف إلى ما سبق الشكل الصحفي أو الفن الصحفي نفسه ، ويجب على الصحفي الالكتروني (الفوري) أن يأخذ في اعتباره مستويات متعددة يتعامل معها

---

(١) ـ مها عبد المجيد صلاح ، مصدر سابق ، ص ٣٠٨ .

كلها في آن واحد وتشمل العناصر المتضمنة في الموضوع ومنها تطبيقات الوسائط المتعددة ، وهيكل الموضوع وبنائه ، ملامح التفاعلية فيه إلى جانب مراعاة القيم الإخبارية .[1]

وللكتابة الصحفية في المواقع الالكترونية والتي تعرف بـ Web Style نمطان رئيسان ذكرتهما الدكتورة ليلى عبد المجيد والدكتور محمود علم الدين وهما :

١ـ نمط غامض ومسهب : وهو الذي يحتاج فيه القارئ إلى متابعة كل كلمة في العبارة حتى يستطيع فهمها .

٢ـ نمط موجز وواقعي .

وكلا النمطين موجودان على صفحات الانترنت ويستخدمان بأشكال مختلفة .[2]

وإن عملية إعداد المادة الصحفية من قبل الصحفي الالكتروني تمر بعدة مراحل رئيسة وهي كالآتي :

١-**التخطيط**: وتتضمن هذه المرحلة تحديد المحاور الأساسية للمادة واختيار العناصر الأساسية التي سوف تتضمنها ، وتعتمد المواقع الصحفية الالكترونية على فريق متكامل يتكون من الكاتب الذي يضع المحاور الأساسية للمادة أو الموضوع ، والمحرر الذي يبحث في كيفية بناء قالب الكتابة ، وفريق فني يضم متخصصاً في الوسائط المتعددة حيث يحدد إمكانية وشكل استخدام الوسائط المتعددة في عرض الموضوع بالتعاون مع المصمم .[3] كما أن التخطيط يشمل أيضاً الوصلات الفوقية Hyperlinks ، التي تتيح للمستخدمين أن يقفزوا من موقع معلوماتي إلى آخر فوري ؛ إذ تتيح الوصلات الفوقية عبر طريق المعلومات السريع الإجابة عن

---

(١)ـ ليلى عبد المجيد ، محمود علم الدين ، مصدر سابق ، ص ٣٩٥ .

(٢)ـ المصدر نفسه ، ص ٣٨٣ .

(3) ـ Ward .M , Online Journalism , New York , Focal press , 2002 , p.p123 .

الأسئلة في حال خطورها بالبال ، كما يشمل التخطيط الشكل غير الخطي ، من أخبار الشبكة ، والصفة غير الخطية تعني أن بإمكان القراء الدخول إلى الخبر أو صفحة الشبكة عند أية نقطة ، وبمقدورهم كذلك الحصول على العناصر بأي نظام يختارون ، والتحول من عنصر إلى عنصر ، حيث يضغط القراء على وصلات فائقة السرعة تنقلهم إلى مواقع أو موضوعات أخرى في موقع الشبكة نفسه .[1]

٢-**جمع المعلومات** : وتتم عملية جمع المعلومات في عملية الإعداد للمادة الالكترونية ويجب أن تراعي ثلاثة مستويات :

ـ مستوى سطحي (الإيجاز ، والاختيار ، والتكيف) .

ـ مستوى متعمق (التفاصيل ، والخلفيات ، ووجهات النظر المختلفة) .

ـ مستوى التحديث (جمع المعلومات الحالية لمتابعة الحدث أولاً فأول) .

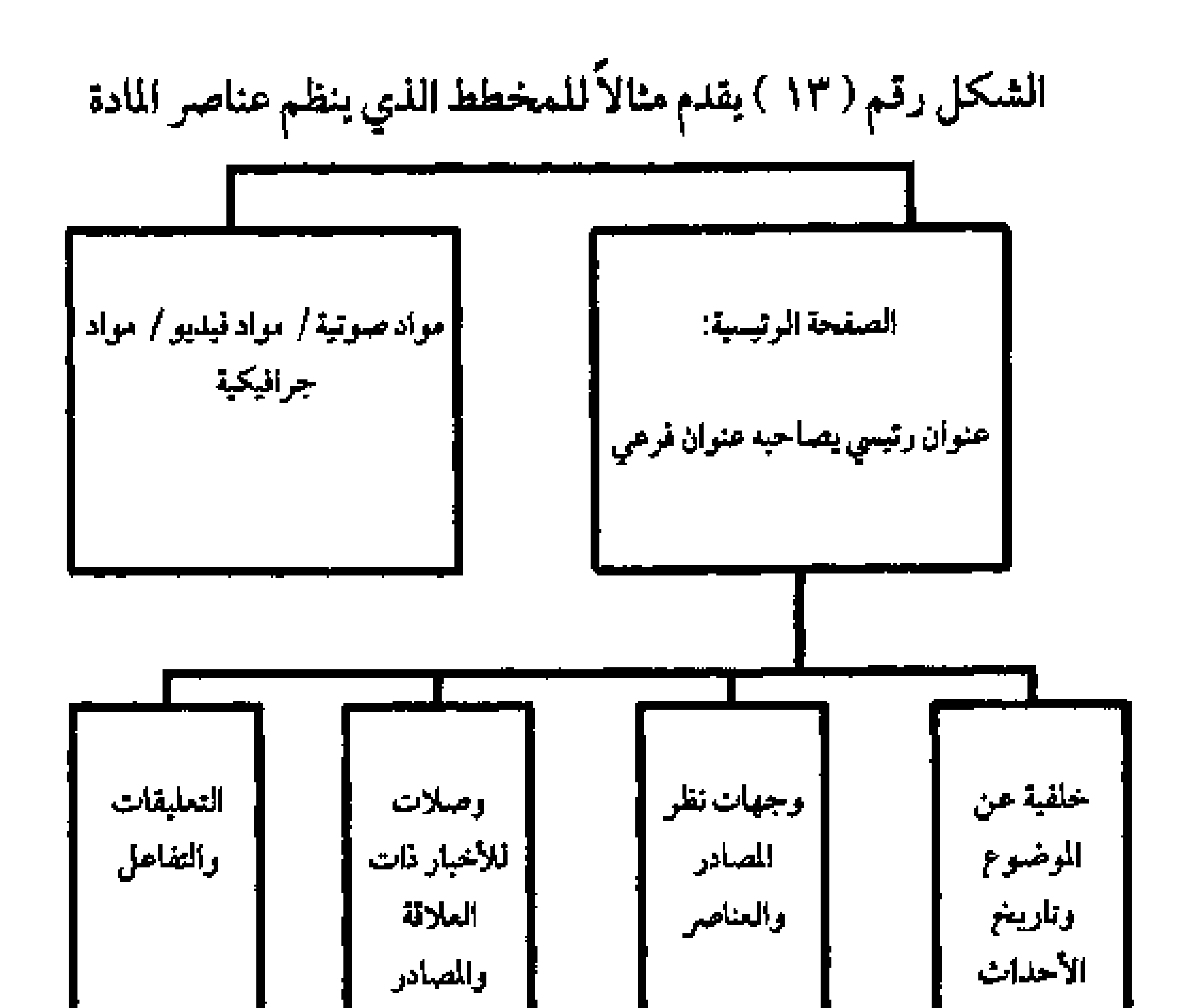
٣- **تنظيم المعلومات** : حيث تتطلب الكتابة الالكترونية شكلاً من التنظيم يختلف عن العرض المطبوع ، حيث من الممكن أن يرافقها وصلات فوقية ، ووسائط متعددة ، واستخدام خلفيات . لذا تأتي أهمية تنظيم المحتويات بشكل بسيط ، وواضح يسهل للمستخدم الاستفادة منها دون إرباك ، وتتضمن هذه المرحلة عنصراً مميزاً ووثيق الصلة بطبيعة المادة الالكترونية ، وهو وضع مخطط شامل لهيكل المادة ككل ، وهو ما سيتم توضيحه في المخطط الآتي والذي يظهر كيفية تنظيم عناصر المادة .[2]

---

(١) – كارول رينش ، مصدر سابق ، ص ٢٠٢ .

(٢) ـ المصدر نفسه ، ص ٢٠٣ .

الشكل رقم (١٣) يقدم مثالاً للمخطط الذي ينظم عناصر المادة



وتشجع الكتابة الجيدة على القراءة الجيدة لها ، حيث يرتبط شكل وأسلوب الكتابة بطبيعة المحتوى نفسه ، ويوجد عنصران مهمان متكاملان في الكتابة الصحفية عموماً هما : الأفكار المتضمنة ، واللغة المستخدمة لتوصيلها .

٤-**إعادة الصياغة:** وتعني حذف الكلمات غير الضرورية ، وحذف المعلومات ذات الأهمية القليلة ، ويمكن تقديمها كوصلة للقراء الذين يريدون المزيد من المعلومات والتعمق . [١]

إضافة إلى كُلّ ما سبق فهناك اتجاه جديد في إعداد الكتابة الالكترونية يطلق عليه مفهوم الهدم وإعادة البناء ، وقد ظهر هذا الاتجاه في العام ١٩٩٦ ، وهو خاص ببناء المواد الالكترونية ، حيث يساعد الصحفي على التعامل بكفاءة مع إمكانيات

---

(١) ـ ماجد سالم تربان ، مصدر سابق ، ص ٢٣٥ .

الوسيلة نفسها وسماتها . ومفهوم الهدم يتضمن تقسيم الموضوع الصحفي إلى مكوناته الأساسية في صورة أجزاء مستقلة ، وتحديد أوجه التشابه ، والعلاقات المختلفة بين هذه الأجزاء ، ومن ثم تجميعها مع بعضها في فئات منطقية محددة ومفهومة[١] .

أما إعادة البناء فتتضمن إعادة بناء الموضوع باستخدام المخطط ، أو النموذج التوضيحي لها ، والذي يفيد الصحفي في تجميع الأجزاء والمكونات الأساسية في فئات ، وبناء شبكة الوصلات فيها لتوضيح العلاقات والارتباطات المختلفة بين هذه الأجزاء .[٢]

ويقدم المتخصصون في التحرير للصحافة الالكترونية ثلاث قواعد أساسية يجب على المحرر الالتزام بها وهي :

- **الاختصار** : من المؤكد أن الموقع الالكتروني لا يمكن أن ينجح في جذب المستخدمين إلا إذا كان يحوي نصوصاً مختصرة ومحررة جيداً . فقد أثبتت البحوث أن مستخدمي الانترنت لا يحبون النصوص الطويلة المنشورة على أكثر من صفحة ويفضلون أن تكون النصوص قصيرة ومركزة . كما أن عملية القراءة من شاشة الكمبيوتر أبطأ بنسبة ٢٥ ٪ تقريباً عن القراءة من الورق ويعاني القراء على شاشات الكمبيوتر من إجهاد العين ونقص الصبر عندما يقرؤون نصوصاً الكترونية طويلة .

وتؤكد كل هذه الحقائق مسؤولية المحرر على الويب في جعل النصوص مختصرة قدر الإمكان ، وقد عبر ديفيد شينج مؤلف كتاب " ضباب البيانات : التعايش مع التخمة المعلوماتية" عن ذلك بقوله : " في عالم متخم بالمعلومات أصبح الصحفيون

---

(1) ـWord . M , 2002 , op, cit.p.123

(٢) ـ ماجد سالم تربان ، مصدر سابق ، ص ٢٣٦ .

هم خط الدفاع الأول للقارئ والذين يتولون ترويض تيارات المعلومات الهائجة"[1].

- التبسيط: يعني التبسيط عدم ازدحام الصفحة بالرسوم الجرافيكية المعلوماتية كالإحصاءات ، والرسوم البيانية المعقدة التي تصلح أكثر مع الصحافة المطبوعة ؛ لأنها تؤدي إلى بطء الاستعراض على الانترنت ، وتقلل من قارئي المادة الصحفية المنشورة على الشبكة . فقد أثبتت الدراسات أن مستخدم الانترنت ليس لديه ـ دائماً ـ الوقت الكافي للاستمرار في قراءة موضوع على الشبكة كاملاً ؛إذ ينتقل إلى صفحات أخرى ظناً منه أنها تحوي معلومات أكثر أهمية ، وأنها تكون أكثر سهولة في الاستعراض . [2]

ـ الربط: يجب على المحرر أن يستفيد من ربط المعلومات التي يقدمها للقارئ بمعلومات أخرى سواء أكان داخل الموقع ، أو على الشبكة كلها . ومن أهم وأبرز خصائص الشبكة ما يعرف بالنص الفائق Hyper text الذي يصف النص الذي يحتوي على روابط Link ، بنصوص أخرى ، وقد تولد عن هذه الخاصية ما عرف باسم الوسائل الفائقة Hypermedia ، في إشارة إلى جمع أكثر من وسيلة في الموقع الالكتروني ، مثل : النصـــوص ، والفيديو ، والصوت . [3]

ويتوفر للمحرر الصحفي في الصحافة الالكترونية ثلاثة خيارات للربط[4] :

١-ربط النص الصحفي بنصوص أخرى داخل الموقع (ربط العناوين ، والمقدمات بالتفاصيل ، ربط القصص الصحفية بخلفياتها ، ربط الموضوعات المتشابهة ، ربط الموضوع بأرشيف الصحيفة) .

---

(١) ـ حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ٤٦ .

(٢) ـ الصحافة الالكترونية ، دراسة ، متوافر على الانترنت ، مصدر سابق .

(٣) ـ ماجد سالم تربان : مصدر سابق ، ص ٢٤٩ .

(٤) ـ حسني نصر ، سناء عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص ٥٠ .

٢-ربط النص الصحفي بنصوص أخرى خارج الموقع (ربط المعلومات المنشورة بمواقع المصادر ، والجهات المتصلة بها ، ربط المعلومات بقواعد البيانات والمعلومات الأخرى) .

٣-ربط النص المنشور على الموقع بوسائل أخرى على الموقع مثل : لقطات الفيديو ، والمقاطع السمعية ، وأرشيف الصور ، والرسوم الجرافيكية .

وقد يكون على المحرر في بعض المواقع ربط النص الذي يحرره بالنصوص المشابهة في عدد من المواقع ذات الصلة بالصحيفة ، والتي بينها وبين الصحيفة اتفاق يتم بموجبه تبادل الربط .[1]

ومع الرغبة في الاستفادة من مزايا الانترنت أيما استفادة كان على الصحفيين الالكترونيين أن يفكروا في عدم الاكتفاء باستخدام الفنون الصحفية التقليدية من خبر وحوار وتحقيق وغيرها ، بل وتطوير العديد من الفنون المستحدثة التي تقدمها الويب كوسيلة اتصالية مثل :

عرض الشرائح المصورة : ويعد أحد الأساليب الفعالة في عرض وتقديم الموضوعات الالكترونية على شبكة الانترنت . ويتجاوز مجرد عرض عدة صور عن حدث ما ، ولكن يعتمد على توظيف الصور المتغيرة والعناصر الجرافيكية إضافة إلى التعليقات المصاحبة لتقديم مادة مصورة متكاملة .

القصص المسموعة : تأتي أهمية إضافة المادة الصوتية لقالب عرض القصص والموضوعات الإخبارية في حالة إذا قدمت هذه المادة الصوتية معنى جديداً أو إضافة لا يمكن أن تقدمها الكلمات المكتوبة .

---

(1)_Rich. C , News writing for the Web , available on : www.cwoif. Alaska.edu/afcr/pointer.html , Accessed 10/8/2010 .

العرض السردي باستخدام الشرائح : ويعتمد هذا الشكل على الدمج بين أسلوب عرض الشرائح المصورة إلى جانب المادة الصوتية ولقطات الفيديو لتقديم الموضوع الصحفي في قالب مثير ويختار المنتج سلسلة أو مجموعة من الصور والملفات الصوتية التي تكمل بعضها بعضاً، ويتم عرض الصور متتابعة أوتوماتيكيا .يصاحبها الملفات الصوتية فيتكون الشكل النهائي أشبه بفيلم متكامل وهو يشبه الأسلوب أو الاتجاه الوثائقي . ويمكن استخدامه بفاعلية في عرض القصص التي تتضمن صور وملفات صوتية مؤثرة ومعبرة . [1]

الوسائط المتعددة التفاعلية : يمكن دمج أشكال متعددة لعرض القصص الصحفية ، فنحصل على أنموذج واحد متكامل لكنه متعدد العناصر والأبعاد .يمكن على سبيل المثال الجمع بين تقنيات الرسوم الساخرة المتحركة ، والعناصر الجرافيكية النشطة ، المواد السمعية ، الصور ولقطات الفيديو حتى نحصل على أنموذج شامل ومبتكر.

القصص الجانبية: ترتب ضرورة الاختصار والتركيز في تقديم القصة الإخبارية ظهور الحاجة إلى تقديم عناصر فرعية وجوانب مختلفة للحدث الرئيس في شكل قصص جانبية يطلع عليها المستخدم المهتم إذا أراد . وهي في الوقت نفسه منفصلة عن القصة الأساسية حتى لا تعوق سرعة متابعة المستخدم لها .

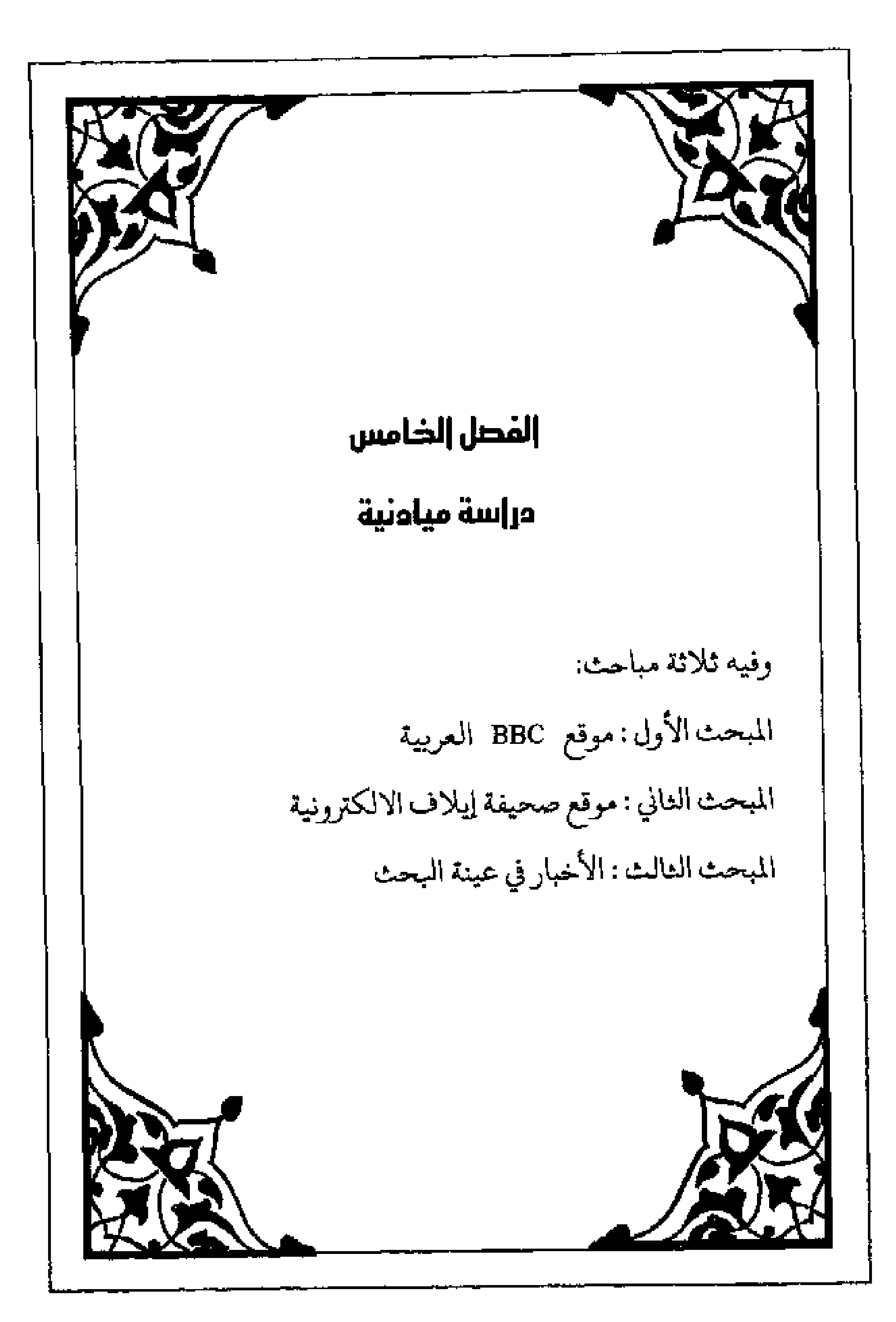
عرض الوثائق أو النسخ الأصلية: قد تزود المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت مستخدميها بالوثائق الأصلية الخاصة بالمقابلات والاجتماعات العامة (مثل الوثائق والنسخ الأصلية الخاصة بالمؤتمرات الصحفية) . [2]

---

(١)ـ عثمان كباشي ، الجمهور وكتابة الانترنت صحافة الانترنت ، دراسة ، متوافر على الانترنت ، موقع http://images.maktoob.com/blog_maktoob/images/makblog_logo_a.gif

(٢)ـ منار فتحي محمد ، تصميم المواقع الالكترونية للصحف المصرية على شبكة الانترنت دراسة مقارنة في التقنيات والقائم بالاتصال والجمهور ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، قسم الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٢ .

والخلاصة أن الصحافة الالكترونية تُعَدُّ إفرازاً لتطور شبكة الانترنت وقد اتسمت بتطورات تاريخية مختلفة: ففي مرحلة أولى أنشأت الصحف مواقع للتأكيد على حضورها، ثم في مرحلة موالية أصبحت الصحافة الالكترونية منظومة معقدة ومركبة تتداخل فيها عناصر مختلفة كالتطبيقات التقنية والتطبيقات التحريرية المتعلقة بالمضامين علاوة على أبعاد اقتصادية ، فنحن عادة ما ننظر إلى الصحافة الالكترونية باعتبارها مضموناً جديداً، بينما هي ليست كذلك فحسب ، إذ تشكل منظومة لإعلام جديد ، وإن طبيعة العمل في الصحافة الالكترونية فرضت تغييرات كبيرة في اتجاهات التحرير نتيجة الإمكانيات التي وفرتها الانترنيت لعمل المحرر الاليكتروني ، وإن هذه التغييرات من حيث آليات التحرير وأدواته وطبيعة المضمون ومكوناته ستترك أثرها في طبيعة عمل المحرر الصحفي ، غيرت حتى من اسم المحرر الالكتروني حيث غدا منتجاً للمادة وليس محرراً لها بسبب استخدام ملفات الصورة والصوت وما يتعلق بها .



الفصل الخامس

دراسة ميادنية

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : موقع BBC العربية

المبحث الثاني : موقع صحيفة إيلاف الالكترونية

المبحث الثالث : الأخبار في عينة البحث

المبحث الأول : موقع BBC العربية

هيئة الإذاعة البريطانية (British Broadcasting Corporation) هيئة إعلامية مستقلة مقرها المملكة المتحدة ، تأسست عام ١٩٢٧، أما قبل ذلك فكان اسمها شركة الإذاعة البريطانية، وكانت قد تأسست على يد مجموعة من الشركات الخاصة عام ١٩٢٣ ، وتضم الهيئة الآن شبكة من القنوات، ومؤسسات الإنتاج، وتقول: إن الأخبار التي تقدمها تتسّم بالشفافية والحياد في تناول القضايا العالمية في عالم يسوده اختلاف شديد في الآراء والقناعات السياسية، و تؤكد BBC أن حيادها كمؤسسة إعلامية هو نتيجة لعدم تلقيها أي دعم حكومي لا من الحكومة البريطانية ولا من حكومة أخرى، بل إن تمويلها الضخم بشبكة قنواتها التلفزيونية الفضائية والمحلية والإذاعات التي تديرها يأتي بنحو مباشر من المواطن البريطاني ومن خلال الضرائب التي تضعها الدولة على كل جهاز تلفاز في حال امتلاكه على مالكه أن يدفع ضريبة سنوية تجمعها الحكومة البريطانية لتشكّل ميزانية كبيرة تذهب لتمويل الـ BBC بفروعها المختلفة . وبتحررها من أية تبعية مادية من الحكومة البريطانية (الأمر الذي في حال وجوده قد يؤثر على انحيازها إلى الحكومة) فإنها تتمتع باستقلالية مادية تامة تتيح لها حرية تناول السياسة الإعلامية وفق ما يريده منها دافع الضرائب البريطاني (والذين هم بدورهم من أصول وعروق وخلفيات مختلفة) مما يجعل الـ BBC مؤسسة تحظى بثقة مشاهديها ومستمعيها حول العالم ، أما موقعها على شبكة الانترنت باللغة الانكليزية فتم إطلاقه على الشبكة في ٦ أيار ١٩٩٤ ، وكانت تعرف الهيئة على الشبكة باسم "بي بي سي أونلاين" ثم تغير الى "بي بي سي آي" BBCI " والذي ما زال معرفا للخـــدمات التفاعلية التي يقدمها الموقـع . [١]

---

(١) ـ متوفر على الانترنت ، موسوعة ويكيبيديا ، تاريخ الزيارة ١٠ / ١٠ / ٢٠١٠ .

ظهور موقع BBC العربية :

يقول حسام السكري مدير موقع BBC العربية على شبكة الانترنت: إن الموقع ظهر على شبكة الإنترنت في عام ١٩٩٨ ، وكانت بدايته موقعاً إخبارياً يقدم نشرة تُحَدَّثُ كل ٦٠ دقيقة على مدى ١٢ ساعة في اليوم ، وكان في البداية يضم معلومات عامة عن BBC وبرامجها ومواعيد الإرسال وموجات البث، ثم تطور تدريجياً وبإمكانات محدودة، ليضم نصوص نشرات الأخبار، وبثاً مباشراً لبرامج الإذاعة ، ويعد إطلاق BBC أرابك دوت كوم BBCArabic.com في الثالث من تشرين الثاني عام ١٩٩٩ الانطلاقة الحقيقية للموقع ، ففي ذلك التاريخ انطلقت خدمتنا على الإنترنت بشكل جديد وبطاقم تحريري يعمل على تحديث الأخبار على مدى أربع وعشرين ساعة ، وبمرور الأيام تزايد الإقبال على الموقع بما يعكس اهتمام مستخدمي الإنترنت بالمزايا الفريدة التي يحتويها الموقع من أخبار، ومواد توثيقية ، وخدمة أخبار صوتية على مدار اليوم، ونشرات الأخبار في بداية كل ساعة، والملفات الصوتية من لقاءات وتصريحات، إضافة إلى ملفات الفيديو، ومنتدى الحوار الذي يقدم منفذاً مهماً للجدل والمناقشة عَنْ أحدث موضوعات الساعة بين رواد الموقع.

ويضيف أنَّ من أهم الإضافات التي يمتازُ بها الموقع والتي تحظى بإقبال زواره، صفحات تعليم اللغة الإنجليزية للعرب التي قدمها في نهاية عام ٢٠٠١ ، وقد فازت BBCArabic.com في فترة قصيرة بأكثر من جائزة تضعها على رأس مواقع الأخبار والمعلومات العربية. كما قامت بتجارب ومبادرات فريدة في إنتاج الفيديو لمستخدمي الإنترنت، وتقديم برامج تفاعلية بالصوت والصورة، إضافة إلى إنتاج أول بث ثلاثي مباشر على شبكة الإنترنت[1].

---

(١) ـ متوفر على الانترنت ، موسوعة ويكيميديا كومنز ، تاريخ الزيارة ١٠ / ١٠ / ٢٠١٠ .

ويقول حسام السكري مدير الموقع: إن BBC العربية هي خدمة متكاملة لنقل الأخبار والمعلومات إلى العالم العربي ، وهي متاحة على الهواء وتستهدف مستمعي الراديو والتلفزيون والانترنت والهاتف النقال والكمبيوتر المحمول ، وهي مشروع إعلامي قديم ابتدأ عام ١٩٣٨ بإحدى أقدم الإذاعات الناطقة بالعربية ، حيث أطلقت هيئة الإذاعة البريطانية "BBC " في لندن القسم العربي في الإذاعة كأول إذاعة بلغة أجنبية من القسم العالمي التابع لبي بي سي، والتي وصلت خدمتها حالياً إلى قرابة السبعين عاماً، وبالافتتاحية الشهيرة "هنا لندن" ، وفي عام ١٩٩٤ أطلق تلفزيون الـ BBC العربي بتمويل من شركة أوربت السعودية ، وبعد أن بثت القناة برنامجاً عن حقوق الإنسان في السعودية قطعت شركة أوربت البث في ١٩٩٦، لكنها أعادت إطلاق قناتها التلفزيونية العربية في عام ٢٠٠٨ وهي مستمرة بالبث، وقد واصلت الـ BBC العربية تطورها ، حتى أضحت في مقدمة المحطات الإعلامية في العالم ، وبحسب استطلاعات رأي مستقلة فإن مستخدمي خدمات BBC العربية بمختلف أشكالها ، يعدونها الأكثر مصداقية والأكثر نزاهة وموضوعية في العالم العربي إلى جانب سمعتها الراسخة في جودة الخدمة المقدمة ، ولاسيما موقعها على الانترنت الذي يقدم محتوى تفاعلي يشجع الحوار والنقاش المعمقين . [1]

زوار موقع BBC العربية:

يقول السكري: إن أكثر من ٢١ مليون شخص شهرياً يزورون موقع bbcarabic.com ، إلى جانب نحو مليون ونصف المليون مستخدم منفرد للموقع ، وأوضحت التجارب أن الإقبال على زيارة الموقع ترتفع في أوقات الأزمات

---

(١)ـ مقابلة أجراها الباحث عبر البريد الالكتروني مع حسام السكري مدير BBC العربية بتاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠١٠ .

والحروب، وغيرها من الأحداث الكبرى التي تؤثر على المنطقة، مثل الحرب في العراق في آذار ٢٠٠٣، والحرب بين حزب الله وإسرائيل في ٢٠٠٦، والحرب في غزة في نهاية ٢٠٠٨ ومطلع ٢٠٠٩، والأزمة التي أعقبت الانتخابات الإيرانية في منتصف ٢٠٠٩ ، ويرجع هذا إلى الثقة التي حاز عليها الموقع بين زواره، إذ إنهم يبحثون في أوقات الأزمات عن مصدر يثقون به للحصول على الأخبار والمعلومات، ويطمئنون إلى حياديته في تغطية التطورات المهمة ، فيتوجهون إلى موقع بي بي سي العربية ، إن BBC العربية تهدف ومن خلال خدماتها المنوعة ومنها موقعها على الاونلاين إلى توسيع أجندتها الإخبارية وهي تحاول إشراك مستمعيها ومشاهديها في برامجها بالسماح لهم بالنقاش والتعليق ومحاورة بعضهم لبعض .. إنها خدمة إخبارية يمكن للمستمعين ومستخدمي الانترنت ومشاهدي التلفزيون المشاركة فيها مما يثري برامجها ، وتبث أحدث أخبار BBC حالياً على الهواتف الجوالة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من الأجهزة اللاسلكية ، ويمكن الاشتراك في خدمة الأخبار العاجلة أيضاً على الهاتف المحمول في البحرين ومصر والأردن والكويت وعمان وقطر والسعودية والسودان والإمارات ، كما أن شركات الهاتف المحمول في العراق ومصر تعرض نشرات إخبارية على الهاتف تدوم دقيقتين ويتم تحديثها كل نصف ساعة . [1] ، وبحسب السكري فإن استطلاعات أجرتها مؤسسات مستقلة أكدت أن عدد متابعي أخبار الـ BBC بمختلف اللغات عبر الإذاعة والتلفزيون والإنترنت وصل في العام ٢٠٠٧ إلى ما يقارب الـ ٢٣٣ مليون شخص في ١٠٠ دولة حول العالم ، و كانت أكبر نسبة زيادة سجلت لمتابعي أخبار الموقع في بنغلادش حيث زاد عدد المستمعين بنحوٍ ثمانية ملايين شخص .

ويؤكد حسام السكري على أنَّ السر في تغطية الـ BBC بنحوٍ عامٍّ وموقعها على

---

(١) ـ نبذة عن BBC العربية ، موقع جريدة الفجر الالكترونية على الانترنت ، تاريخ الزيارة ٢٠١٠/١٠/٩.

الانترنت بنحو خاصّ لشؤون الشرق الأوسط يكمن في توفر شبكة واسعة من المراسلين المتميزين في العالم العربي ، لاسيما المواقع المحورية في المنطقة، وفي أهم العواصم العالمية ، ومع أن التغطية الإخبارية لقضايا العالم العربي تظل أمراً أساسياً، فإنها تحرص على نقل وجهة النظر العالمية الأرحب لزوار موقعها ولمستمعيها ومشاهديها في كل مكان ، ويعتمد موقع BBC العربية على شبكة الانترنت على مصادر الـ BBC الواسعة في جمع الأخبار في سائر أنحاء العالم. ويمكن للمهتمين بتغطية الـ BBC الإخبارية الاعتماد على النقل الحي من عين المكان، والخبرة في التحليل المقدمة من ٢٥٠ مراسلاً على الأقل منتشرين في ٧٢ مكتبا لـ BBC في مختلف أنحاء العالم ، كما يوجد مراسلون لـ BBC العربية في الكثير من الدول خارج العالم العربي، منها فرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وجميع دول أوربا ودول أخرى .

وعن أهمية التغطية التي تقدمها BBC العربية يقول حسام السكري: "يريد جمهور BBC العربية أخباراً عالمية مميزة ، وذلك النوع من الأخبار التي لا يمكن أن تقدمها إلا هيئة إعلامية مثل BBC التي تمتازُ بأكبر منظومة لجمع الأخبار في العالم. نسعى إلى وضع العالم والمنطقة بين يدي زوارنا ومستمعينا ومشاهدينا ، وبذلك نكون نحن أعينهم وآذانهم في كل مكـان في العالم." (١)

في عام ٢٠٠٠ صوت مستخدمو شبكة الإنترنت لصالح موقع BBC أونلاين الإخباري ليفوز بجائزة (ويبي) كأفضل موقع إخباري على شبكة المعلومات العالمية ، ويأتي ذلك بعد فوز الموقع في العام ١٩٩٩ بجائزة التحكيم في مسابقة ويبي كأفضل موقع إخباري ، ومن المعروف أن جوائز (ويبي) هي أكثر جوائز

---

(١) ـ مقابلة أجراها الباحث عبر البريد الالكتروني مع حسام السكري مدير BBC العربية ، بتاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠١٠ ، مصدر سابق .

الإنترنت أهمية منذ ميلادها عام ١٩٩٦ ، وجوائز ويبي، تمنحها الأكاديمية الدولية للفنون الرقمية والعلوم ويطلق عليها بعضهم اسم أوسكار الإنترنت، وتُعَدُّ الرائدة في مجال تكريم أفضل مواقع الإنترنت والإنجازات الفردية في مجالات التكنولوجيا والإبداع ، ويتم منح جائزة ويبي في ٣٣ تصنيفاً من قبل الأكاديمية الدولية للفنون والعلوم الرقمية ، والتصنيف وفقاً للموضوعات يتنوع بين الأخبار والألعاب والمواقع والعمل الجاد وأفضل ما تقدمه المواقع . كما فاز موقع BBC اونلاين بجوائز أوروبية عدة لصحافة الانترنت في عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣ من بين ٢١ جائزة توزع سنوياً، "مخصصة للإنجاز الفردي في مجال الحماية والدفاع عن الحقوق والحريات على شبكة المعلومات الدولية." والجوائز التي حصلت عليها BBC اونلاين هي:

- جائزة أفضل مقالة خاصة
- جائزة أفضل متابعة إخبارية للحرب على العراق.
- جائزة أفضل متابعة للأخبار العامة لفترة ما بعد الاحتلال وآثار الحرب على العراق.
- جائزة أفضل تقرير مالي للصحفيين بقسم الأعمال .
- جائزة أفضل تقرير رياضي حصل عليها فريق العمل بقسم الرياضة بالموقع لمتابعتهم الخاصة لكأس العالم عام ٢٠٠٢.
- جائزة أفضل خبر تكنولوجي . (١)

إضافة إلى ما تقدم فإن موقع BBC باللغة الإنجليزية على شبكة الإنترنت وهو توأم الموقع العربي ، أو كما يعرف عالمياً باسم BBC أونلاين، فاز بجائزة الأكاديمية البريطانية لفنون الأفلام والتلفزيون، والتي تعرف اختصاراً بـ (بافتا) ، كأحسن

---

(١)ـ نحن وموقعنا ، موقع bbcarabic.com ، تاريخ الزيارة ٩/ ١٠/ ٢٠١٠ .

موقع إخباري على الشبكة للأعوام ١٩٩٨ و ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ على التوالي ومجموعة من الجوائز التقديرية، من ضمنها خمس جوائز من نتميديا، وجائزة الصحافة البريطانية، وجائزة بري إيطاليا، وجائزة مجلة نت، بوصفه أفضل موقع إخباري على شبكة الإنترنت في العالم ، متجاوزاً مواقع عريقة وقوية مثل موقع صحيفة فاينانشال تايمز المتميز، وموقع شبكة CNN التلفزيونية الأمريكية ، كما حصل الموقع على جوائز فرعية أخرى كأحسن موقع يقدم خدمات تلفزيونية متفاعلة، إلى جانب موقعه الفرعي المختص بالتاريخ . (١)

الصفحة الرئيسية لـ BBC العربية :

تحتوي الصفحة الرئيسية لموقع BBC العربية على مجموعة من (الإيقونات) التي تقود الزائر إلى أقسام الموقع المتنوعة وهي على النحو الآتي :

الرئيسَة : وتضم أقساماً بالصوت والصورة وتقارير خاصة وعرض الصحف وتعليم الانكليزية .

آخر الأخبار : وتقدم عناوين الأخبار التي وصلت الموقع وبإمكان الزائر قراءة أي واحد منها بمجرد الضغط عليها لتظهر تفاصيلها خلال لحظات .

الشرق الأوسط وفيه كل الأخبار والتقارير والملفات التي تتابع قضايا المنطقة وأحداثها .

العالم : وفيه آخر أخبار العالم من خلال تغطية واسعة ينفذها شبكة من المراسلين في مختلف أنحاء العالم.

شارك برأيك : وهو يُهيّئُ لزوار الموقع فرصة إبداء آرائهم في أبرز الأحداث

---

(١) ـ BBC اونلاين يحصد جوائز عديدة ، موقع جريدة الفجر الالكترونية ، تاريخ الزيارة ١٠ / ١٠ / ٢٠١٠ .

الساخنة التي يشهدها العالم وضمان مشاركتهم في برامج إذاعة وتلفزيون BBC التفاعلية إضافة إلى استفتاء الموقع عن الأحداث .

اقتصاد وأعمال : ويقدم آخر أخبار المال والأعمال والاقتصاد معززة بالتحليل والتفسير من خلال تقارير وقصص إخبارية وملفات متواصلة .

منوعات : وفيها يقدم الموقع أخباراً منوعة في الفن والثقافة إضافة إلى مختارات وفيديو لأحداث منوعة.

علوم وتكنولوجيا: وتضم أقساماً للبيئة وطب وصحة وتكنولوجيا المعلومات تنقل آخر الأخبار في هذه المجالات الحياتية المهمة.

رياضة : ويغطي هذا القسم أخبار كرة القدم العالمية والرياضات الأخرى من خلال أخبار وتقارير وقصص إخبارية وتغطيات موسعة وهو من الأقسام المميزة في الموقع.

كما تحتوي الصفحة الرئيسية أيقونات للبث الإذاعي والتلفزيوني المباشر على مدار الساعة وأخرى تحت عنوان تغطية خاصة وخدمة RSS وملف الصور وتقارير المراسلين ومعهد BBC للصحافة وخدمات الأخبار العاجلة وشارك في برنامج حصاد اليوم وتابع BBC العربية على فيسبوك ونقطة حوار على موقع تويتر.

إضافة إلى مساحة حرة توفر للزوار حرية طرح القضايا التي يودون مناقشتها وأخبار الطقس وخدمات الموقع على الهاتف المحمول والنشرة الالكترونية و (بود كاست) وتحميل المواد المرسلة والأخبار بالبريد الالكتروني وبرنامج ناقل الأخبار.

كما يوجد في الصفحة الرئيسة للموقع إيقونات تحمل عناوين : معلومات عنا ، اتصل بنا ، شروط الاستخدام ، حماية الخصوصية ، مساعدة من BBC، إمكانيات الاستخدام، وظائف ، مواقع BBC بلغات أخرى وهي Middle East News ومواقع BBC بالفارسية، والصينية، والروسية، والفرنسية، والأوردو .

وإلى جانب ما ذكر هناك إيقونة كتب عليها (روابط BBC) وبالضغط عليها تخرج لوحة تعريفية لمواقع بي بي سي بالانجليزية ومحرك بحث خاص في أرشيف الموقع.

خدمات عديدة:

يقدم موقع BBC العربية مجموعة من الخدمات التي تعطيه أفضلية كبيرة في منافسته للمواقع الأخرى ولاسيما في استخدام الوسائط المتعددة والتقنيات الحديثة الأخرى ومنها :

١ـ منبه الأخبار العاجلة ويتم ذلك عن طريق برنامج خاص وفره الموقع مجاناً.

٢ ـ الأخبار العاجلة بالبريد الإلكتروني : وهي خدمة مجانية، تقوم بإرسال الأخبار العاجلة إلى البريد الإلكتروني لمن يطلبها مصحوبة برابط للصفحة الرئيسية على موقع BBC باللغة العربية.

٣ ـ الأخبار في الهواتف المحمولة وتتضمن عناوين أخبار وخدمة الاكسبريس والأخبار العاجلة .

٤ ـ خدمة RRS . وفيها يقول موقع الـ BBC العربية مخاطباً زواره " اجعل الأخبار تأتي إليك .

٥ ـ النصوص والصور والفيديو والملفات الصوتية .

نشرت BBC العربية على موقعها مقالة قصيرة قدمت خلالها لمحة من تجربتها الصحفية على مدى أكثر من سبعة عقود ، والغرض من هذه المقالة كما تقول هو تحقيق مزيد من الشفافية فيما يتعلق بعملها الإعلامي وإتاحة الفرصة للاستفادة من هذه التجربة التي بنت شهرتها وسمعتها على الالتزام بقيم الحياد، والدقة والنزاهة[1].

---

(١) ـ BBC.. خطاب إعلامي معاصر ، مقالة منشورة في موقع BBC العربية ، معهد الصحافة ، تاريخ الزيارة ١٥ / ٩ / ٢٠١٠ .

وعند الحديث عن " أسلوب BBC " في العمل الإعلامي، فإن الكلمة تتجاوز موضوع اللغة إلى كل مَنْ ليسَ من شأنه المساهمة في تشكيل انطباع في ذهن المتلقي عن "شخصية" بي بي سي كوسيلة إعلامية، سواء أكان من خلال اللغة التي تستخدمها، أو الأسلوب الذي يتحدث به المذيعون والمراسلون والملابس التي يرتدونها والطريقة التي يحاورون بها الضيوف، بل وحتى من الإيماءات والإشارات والحركات.

وتقول الـ BBC العربية أيضاً: إن اللغة التي تستخدمها تتضمن قيماً تحريرية تُعَدُّ امتداداً لدليل BBC التحريري Producer Guidelines من حيث تأكيدها على ضرورة الالتزام بمعايير التوازن والحياد والموضوعية. وهو هدف أبعد من مجرد التذكير ببعض قواعد النحو والصرف دون إنكار لأهمية الأخيرة.

الدقة والحرفية نقلاً وتحريراً:

تأتي الأخبار والموضوعات التي تبث عبر وسائل BBC العربية من مجموعة متباينة من المصادر، بعضها مباشر تحصل عليه من مراسليها واللقاءات أو الحوارات التي تجريها، وبعضها الآخر يأتي من الوكالات الإخبارية والصحف المكتوبة بلغات أخرى. وعند نقل المعلومات من هذه المصادر تحرص على مراعاة نقل المعنى بدقة وليس نقل الكلمات. والمقصود هنا ليس فقط عدم التزام حرفية النص، ولكن أيضاً إدراك السياق الذي تأتي فيه الكلمة، وأن المرادفات المتداولة لبعض الكلمات الإنجليزية قد تحمل معنى مختلفاً عن المقصود في النص الأصلي.

على سبيل المثال: كثيرٌ ما يرد فعل: Alleged أو claimed في سياق الأخبار وينقل في اللغة العربية إلى ادعى أو زعم. وتحمل الكلمتان العربيتان قدراً من التشكيك في صحة ما "يزعم" قوله، أكثر مما يحمله النص الإنجليزي أحياناً. والالتزام بقواعد BBC العربية التحريرية من ضرورة الحياد في نقل الخبر الذي

يتطلبُ استخدام كلمات لا توحي للمتلقي بأن كاتب الخبر له موقف مما ورد فيه. وهناك فرق كبير بين: قال رئيس وزراء (باتاجونيا) إن قوات (راسمانيا) العظمى انتهكت حدود بلاده، مقارنة بأنه: ادعى أن قوات راسمانيا انتهكت حدود بلاده. فالعبارة الثانية فيها قدر من التشكيك في صحة ما قيل وميل إلى عدم تصديقه.

اللغة المستخدمة في BBC العربية لسرد الأخبار والتقارير لغة وصفية وحيادية، ولا ينبغي أن تحمل موقفاً سلبياً أو إيجابياً مما يجرى من أحداث. لهذا السبب يتجنب محررو BBC استخدام كلمات مثل "إرهابي" لوصف من يقومون بأعمال عنف بصرف النظر عن دوافعهم المفترضة. استخدام هذه الكلمة، أو كلمات مثل "طاغية" أو "دكتاتور" أو "مستبد" يتجاوز مسؤولية نقل الخبر إلى تبني موقف. وينطبق المنطق ذاته على استخدام كلمات مثل "شهداء" أو "فدائيون". وهي كلمات تتبنى موقفاً ولا تنقل الموضوع بحياد، مع أنها قد تروق لغالبية المتلقين.

والقاعدة العامة في تقارير الأخبار هي أن يكون المذيع أو المراسل "راوياً" يشاهد الحدث ولكنه ليس جزءاً منه. وهناك استثناءات يكون فيها المراسل/ الراوي جزءاً من الحدث مستخدماً ضمير المتكلم. يحدث هذا بالدرجة الأولى عندما تكون تجربة الراوي عنصراً أساسياً في التقرير. على سبيل المثال فإن تقريراً عن ارتفاع أسعار النفط وشح الوقود وتداوله في السوق السوداء قد لا يتطلب أن يكون الكاتب جزءاً من الموضوع، إلا إذا قرر أن يتناول الموضوع من خلال تجربة ذاتية يبحث فيها بنفسه عن وقود للسيارة ويمر من خلالها بمصاعب تدبيره في السوق. [1]

---

(١) ـ BBC .. خطاب إعلامي معاصر، مقالة منشورة في موقع BBC العربية، معهد الصحافة، تاريخ الزيارة ١٥ / ٩ / ٢٠١٠ .

المبحث الثاني: موقع صحيفة إيلاف الالكترونية

تجمع التقارير الدولية على أن قطاع الصحافة هو المستفيد الأول من ثورة المعلوماتية التي شهدها العالم، وأحدثت نقلات نوعية في حياة البشرية، ولعل السر وراء هذه العلاقة الحميمة يكمن في ما يقدمُهُ الفضاء الإلكتروني المفتوح من مزايا للنشر الرقمي، وما يتيحه من إمكانات متعددة تكاد تسحب البساط من تحت أقدام وسائل الإعلام التقليدية.

أكثر من ثلاثة عقود من الزمن هو عمر شبكة الإنترنت ومع ذلك فقد حققت الصحافة الإليكترونية من خلالها حضوراً ضخماً وتأثيراً يصعب تجاهله، لدرجة أصبحت معها الوسائل الإعلامية الأخرى تستخدم الإنترنت رديفاً لأدائها الإعلامي، فالصحف الورقية أنشأت لنفسها مواقع الكترونية طورتها لتغدو صحفاً رقمية لا تقل أهمية عن أمها الورقية، والتلفزيون نقل جزءاً من نشاطه الإعلامي إلى الشبكة العنكبوتية، ليكون رديفاً لنشاطه الأصلي، أو فلنقل ليحجز لنفسه موطئ قدم في إعلام المستقبل، وحققت هذه المواقع الرديفة للتلفزيونات نجاحات مشهودة ، يصلح عنواناً عربياً لها موقع (الجزيرة نت) وموقع (BBC العربي)، والأمر ذاته مع الإذاعات والمجلات ووكالات الأنباء التي أصبحت تستعين بالصحافة الإلكترونية لنشر مادتها الإعلامية. [1]

هذا في حين عكست نتائج الإحصاءات أن الإنترنت أسرع وسيلة إعلامية في الانتشار حيث لم تستغرق سوى أقل من عشرة أعوام من استخدام الإنترنت إعلامياً ليصل عدد المستخدمين قرابة ١,٧ بليون شخص، بينهم ٥٧,٣ مليوناً في العالم العربي، ما يشكل نسبة ١٥ في المائة من سكان الدول العربية، وفقاً لإحصاءات

---

(١)ـ محمد جسار ، الصحافة الالكترونية تشريع في فضاء مفتوح ، دراسة ، متوفر على الانترنت ، موقع نيوز يمن الإخباري ، تاريخ الزيارة ٥ / ١٠ / ٢٠١٠ .

موقع " انترنت وورلد ستاتس " internetworldstats.com لعام ٢٠٠٩ .[١]

ويعزى هذا الحضور اللافت للصحافة على الشبكة العنكبوتية إلى ما تقدمه الشبكة من مزايا للصحافة لم تسبقها إليها أية وسيلة وسيطة على الإطلاق، سواء أكان من حيث قدرتها على تقديم المنتج الإعلامي بالكلمة المكتوبة، واللون والصورة، والصوت، والفيديو، أو من حيث قدراتها التفاعلية بين الصحيفة والقارئ، وبين القراء وبعضهم، بل إن القارئ أصبح مساهماً مساهمة مباشرة في صياغة المادة الإعلامية من خلال ما يبثه من تعليقات تغدو جزءاً من جسد المادة الإعلامية في أوقات كثيرة .[٢]

وتعد صحيفة إيلاف واحدة من ثمرات هذا النتاج فقد انطلقت هذه الصحيفة في ٢١ أيار عام ٢٠٠١ ، ولم يكن أحد يتصور أنها ستتحول إلى قاطرة للصحافة الالكترونية في العالم العربي ، ففي عالم الكتروني كان لا يزال غريباً على القارئ العربي ، وفي عالم عربي كانت أغلب دوله لم تدخل إليها خدمة الانترنت ، ما كان من الممكن رسم تصور مستقبلي للمكان والمكانة التي ستشغلها تلك الجريدة الناشئة . إنها أول جريدة الكترونية ، ولم تكن تسندها أي طبعة ورقية أو وسيلة إعلامية أخرى ، يقول ناشرها ومالكها عثمان العمير عنها: إنها مشروع إعلامي متكامل مستقل الإرادة والقرار، واستمراره رهن باستمرارية هذه الاستقلالية، وهي أخيراً أداة إعلامية مستقلة تريد نقل التجربة الحديثة في تقديم الخبر والمعلومة ، دون حرج وبلا أي حساسيات ، لا نسبية ، ولا مفرطة في الارتفاع .. "إيلاف" لا تنتمي إلى تيار ، ولا تعبر عن حزب ، ولا تقف مع دولة

---

(١) ـ إحصاءات موقع " انترنت وورلد ستاتس " internetworldstats.com متوفرة على الانترنت ، تاريخ الزيارة ١٠ / ١٠ / ٢٠١٠

(٢) ـ محمد جسار ، مصدر سابق .

ضد أخرى ، بل هي نافـذة العربي إلى العـــالم ، وجسر العالم إليه .[١]

في ٢٧ أيار ٢٠٠١ نشرت صحيفة الشرق الأوسط اللندنية خبراً عن ولادتها جاء فيه : (... إنها أول جريدة صممت خصيصاً للإنترنت بوسائط نشر متعددة، لعرض النصوص والصور والأصوات والأفلام الوثائقية. كما يوفر هذا النظام ربط غرف أخبار وتحرير متعددة تابعة لإيلاف، تنتشر في مناطق مختلفة، كبيروت ولندن والمغرب ومناطق أخرى، بشبكة إنترنت تحريرية واحدة تسمح للمحررين بالعمل سوية وكأنهم في قاعة واحدة، والتلاعب بحرية مع الأخبار والصور والأفلام. ويتيح نظام التحرير هذا عرض الأخبار فور حدوثها وتغييرها بشكل مستمر وبسهولة تامة من قبل المحررين مما يعطي لمتصفحي الأخبار على موقع إيلاف للإنترنت إمكانية متابعة آخر الأخبار، وذلك ما يميز إيلاف عن غيرها من الصحف...)[٢]

يؤكد عثمان العمير أنَّ المعادلة التي اعتمدتها إيلاف والتي تقوم على المزاوجة بين معايير صحافية مهنية تخضع لأقسى شروط العمل الصحافي، وبين ما يتيحه النشر الإلكتروني من لا مركزية وحرية التنقل والاستجابة السريعة للمتغيرات الإخبارية... وهو ما جعلها تحجز مكانتها بسرعة شديدة إلى جانب أقدم وأعرق المؤسسات الصحفية في العالم العربي. وإذا أضفنا إليها عدم ارتهانها لحواجز الرقيب "العربي" الذي يدقق كلمات الصحف ؛ فإنه لا يملك أمام إيلاف سوى "الحجب" الذي يتم تجاوزه ببرامج الكترونية أصبحت متاحة وميسرة .[٣]

---

(١)ـ مقابلة أجراها الباحث مع عثمان العمير رئيس تحرير ومالك صحيفة إيلاف الالكترونية عبر البريد الالكتروني، ١٠ / ٨ / ٢٠١٠ .

(٢)ـ متوفر على الانترنت ، موقع صحيفة الشـرق الأوسـط ، لندن ، في ٢٧ / أيار / ٢٠٠١ ، تاريخ الزيارة ١٠ / ٩ / ٢٠١٠ .

(٣)ـ مقابلة أجراها الباحث مع عثمان العمير ، مصدر سابق .

لذلك بدا طبيعياً أن تصبح في مستوى واحد مع الصحف العربية الدولية (الشرق الأوسط، الحياة، القدس العربي، السفير، النهار،...) يتداوله مصممو ومبرمجو المواقع العربية ليضعونه في المواقع والمنتديات والمدونات التي ينشؤونها. وهكذا ستجد أن رابطاً لإيلاف موجودٌ (حتى الآن) في ٧٧٧ موقعًا آخر حسب ما هو مدون في موقع (اليكسا). بينما يذكر موقع (غوغل) أنه أرشف لإيلاف (٢٢٨,٠٠٠) مادة بينما أرشف لصحف عربية أخرى أقل من ذلك بكثير، بلغت لصحيفة السفير (مثالاً) (٧٥,٨٠٠) وللحياة (٨,٧٩٠)...[١]

إيلاف مصدر للأخبار :

تُعَدُّ صحيفة إيلاف الالكترونية مصدراً من مصادر الأخبار في وسائل النشر الأخرى كونها تمتلك شبكة من المحررين والمراسلين منتشرين مع " كومبيوتراتهم المحمولة " في أنحاء مختلفة من العالم ، ومن المتابعة الميدانية للموقع على الانترنت تبين للباحث أنه عندما توضع جملة "جريدة إيلاف" (ودائماً بين مزدوجتين لحصر النتائج المطلوبة وحدها) في محرك البحث غوغل ستظهر لنا(١١،٢٠٠) نتيجة، بينما عندما نضع "موقع إيلاف" ستظهر لنا (٣٨،٥٠٠) نتيجة، وهذا يعني أن أكثر الناقلين عن إيلاف، أو واضعي الروابط لها في مواقعهم، يعتمدون تسمية "موقع إيلاف" أكثر من جريدة إيلاف لوجود التباس بين تسمية الموقع والصحيفة الالكترونية، ما زال سارياً إلى وقتنا الحاضر ، أما إذا وضعنا جملة "ذكرت إيلاف" سنحصل على ١٤١ نتيجة ، بينما سنحصل على ٤٧٤ نتيجة لو وضعنا "ذكر موقع إيلاف" ، وهي أخبار تمت إعادة صياغتها بناء على خبر أو مادة نشرت في إيلاف ، وإذا استخدمنا جملة أخرى تأتي في السياق نفسه من نوع "نشرت

---

(١) ـ خلف علي الخلف ، تعميق مفاهيم الصحافة الالكترونية وتوسع في عالم النشر، متوفر على الانترنت، تاريخ الزيارة ١٥ / ١٠ / ٢٠١٠ .

إيلاف" سنحصل على نحو ٥٠٠ نتيجة بينما نحصل على (١٠٠٧٠) لو وضعنا "نشر موقع إيلاف". أما جملة من نوع "عن إيلاف" وهي تعني أن المادة منقولة حرفياً عن إيلاف دون تحديد يسبقها جريدة أو موقع؛ فسنحصل على (٧،٥٥٠) نتيجة .

وتشكل إيلاف الآن بنية تحتية ضخمة تنمو بنحو متواصل في عالم النشر الالكتروني ، سواء أكان من حيث التطبيقات البرمجية التي تضاف إليها بنحو مستمر أو ضخامة أرشيفها أو حجم عملية التفاعل مع القارئ ومشاركته في صناعة الخبر عبر التعليقات أو استطلاعات الرأي التي تقيس ردود فعل القارئ على الأحداث في المنطقة العربية والعالم، وكذلك على التغييرات والإضافات التي تضيفها إيلاف كل فترة، وقد تراجعت إيلاف في إحدى المرات عن تصميم لها بناء على نتائج تصويت القراء عليه. وكذلك فإنها تتوسع في عالم النشر بنحو أفقي؛ في عالم أصبحت متغيرات النشر فيه متشابكة وسريعة وهذا ما جعلها تخط خطًا بيانيًا صاعدًا على الدوام في استقطاب القارئ وتوطينه.

إيلاف والتحول الكبير :

يقول ناشرها ورئيس تحريرها عثمان العمير: إن العام ٢٠٠٨ شهد نقلة نوعية لإيلاف في إطار التوسع الأفقي لتوسيع المحتوى فقد دشنت في منتصف العام وفي الذكرى السابعة لولادتها "مدونات إيلاف" التي تقدمت بسرعة لتصبح هَدَفَ المدونين العرب، وكذلك دشنت النسخة الرسمية من "إيلاف ديجيتال" بعد "بث" تجريبي استمر طويلاً؛ تلك الصحيفة الرائدة في قطاع النشر الرقمي والتي دمجت بين مفهوم الصحافة الورقية والالكترونية. وكانت إيلاف قد أصدرت العدد الأول من النسخة التجريبية لديجيتال إيلاف في ١ كانون الأول من العام ٢٠٠٦ لتصبح رائدة في قطاع النشر هذه وتبعتها وقلدتها صحف عربية عريقة كجريدة الحياة الدولية بطبعتها السعودية، التي أطلقت نسخة فلاش للطبعة السعودية مشابهة

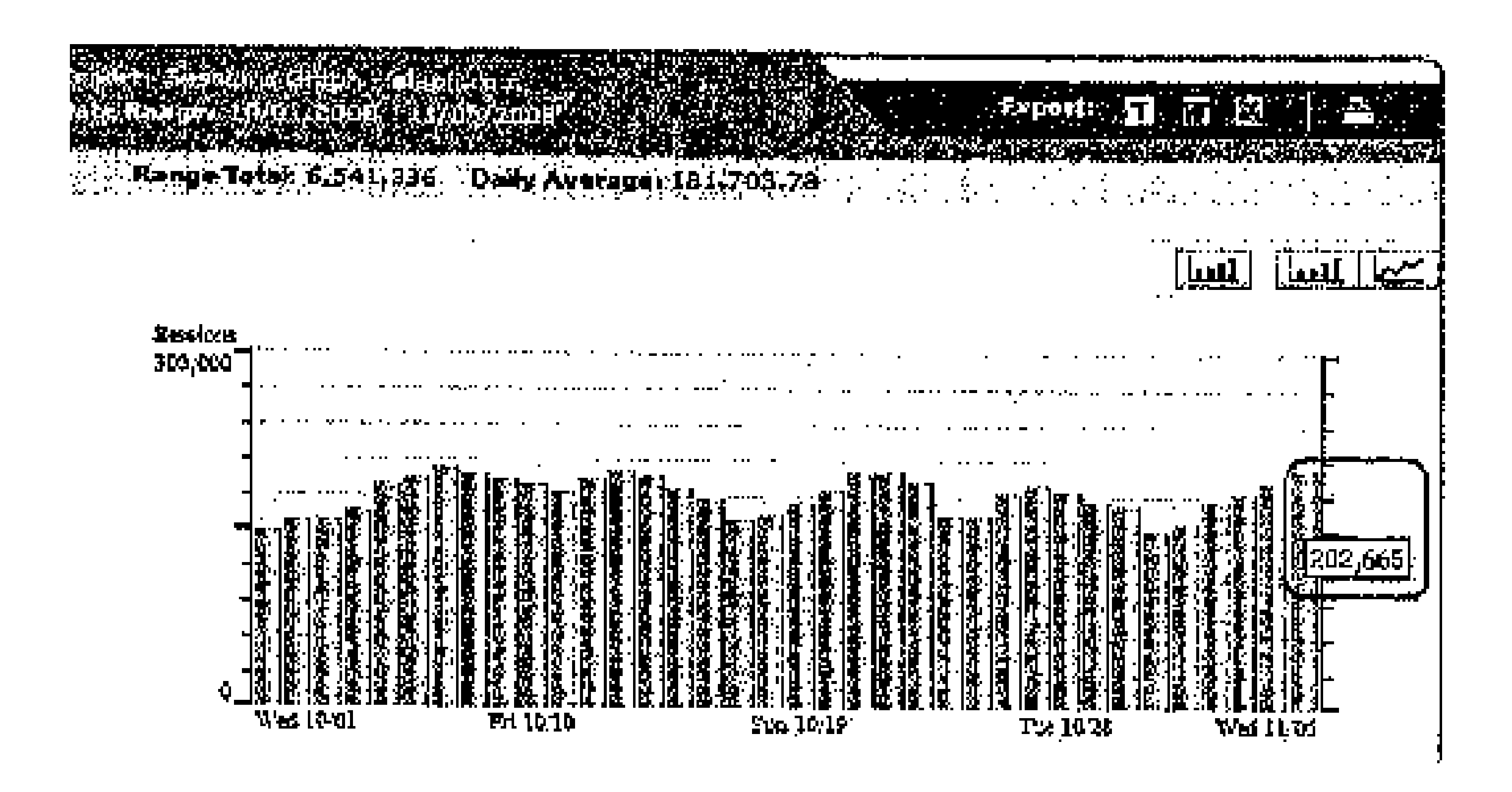
لإيلاف ديجيتال في ٢٠٠٩، وتبعتها جريدة النهار اللبنانية لتقود إيلاف تأثيراً واضحاً في حقل استخدام الصحف العربية لتقنيات النشر الالكتروني.. وكذلك توسعت إيلاف في الأقسام فأطلقت استراحة إيلاف التي دمجت لاحقاً مع قسم الشباب؛ وأطلقت "خليج إيلاف" ليكون أشبه بجريدة داخل الجريدة تعنى بأخبار منطقة الخليج سواء أكانت بالأخبار الخاصة بإيلاف أم مما ينشر في وسائل الأعلام الخليجية مستفيدة من مزايا النشر الالكتروني، في منح إمكانية التوسع دون أن تكون بحاجة لأطنان من الورق والتكاليف، فالصحافة الالكترونية تحتاج أكثر ما تحتاج إلى رؤيا، وتراكم خبرات في النشر الالكتروني.. وهذا ما تمتلكه إيلاف عبر فريق عملها.. وطورت إيلاف تصاميم صفحاتها الداخلية بشكل واضح، فقد أطلقت مطلع عام ٢٠١٠ تصميماً جديداً لقسم الموسيقى وقبله كذلك لقسم الاقتصاد، إضافة لذلك شهد العام ٢٠٠٩ توسعاً أفقياً وعمودياً في استغلال الإمكانـــات المتاحة في الصحافة الالكترونية لدمج وسائط النشر المتاحة، وذلك عبر تبويب جديد لـ (بود كاست) والتوسع في إجراء الحوارات والتقارير المصورة بالفيديو. [١]

ويضيف أن إيلاف شهدت في العام ٢٠٠٨ الوصول إلى أعلى رقم للمتصفحين في يوم واحد وذلك في أثناء تغطيتها الواسعة للانتخابات الأمريكية ، تلك الانتخابات التي خصصت لها إيلاف ملفاً خاصاً تحت عنوان " أمريكا تقرر " يتم تغذيته كل ٣٠ دقيقة بما يصل من أخبار وتقارير من فريق التغطية والمراسلين والمحررين والمترجمين ، فقد وصل عدد المتصفحين في يوم ٢٠٠٨/١١/٥ إلى (٢٠٢,٦٦٥) متصفح، وكما هو موضح في الرسم البياني (١) ، وبلغ عدد النقرات ما يقارب ١٨ مليون نقرة لليوم نفسه ، حسب شركة Urchin التابعة لـ (غوغل)

---

(١) ـ مصدر سابق ، مقابلة أجراها الباحث مع رئيس تحرير صحيفة إيلاف ومالكها عثمان العمير .

والتي تقدم خدمة الإحصاءات للمواقع .



رسم بياني (١) لـ " غوغل " يوضح عدد المتصفحين والنقرات في موقع إيلاف في يوم الانتخابات الأمريكية ٢٠٠٨

وفي حديث الأرقام يقول العمير مستنداً إلى الرسم البياني (٢) ، إن عدد المتصفحين الإجمالي وصل إلى ٥٦,٤٥٧,٠١٠,٠٠ وبلغ عدد الصفحات المقروءة (١,٦٥٦,٨٤٧,١٧٤,٠٠) وبلغ عدد النقرات (٤,٧٨٦,٥٧٢,٥٩٥,٠٠) وإذا أضفنا إحصاءات المدونات وديجيتال إيلاف سيتجاوز الرقم ٥٧ مليون متصفح سنوياً؛ وستصل الصفحات المقروءة إلى نحوِ مليار وسبعمائة مليون صفحة سنوياً!.

Export:

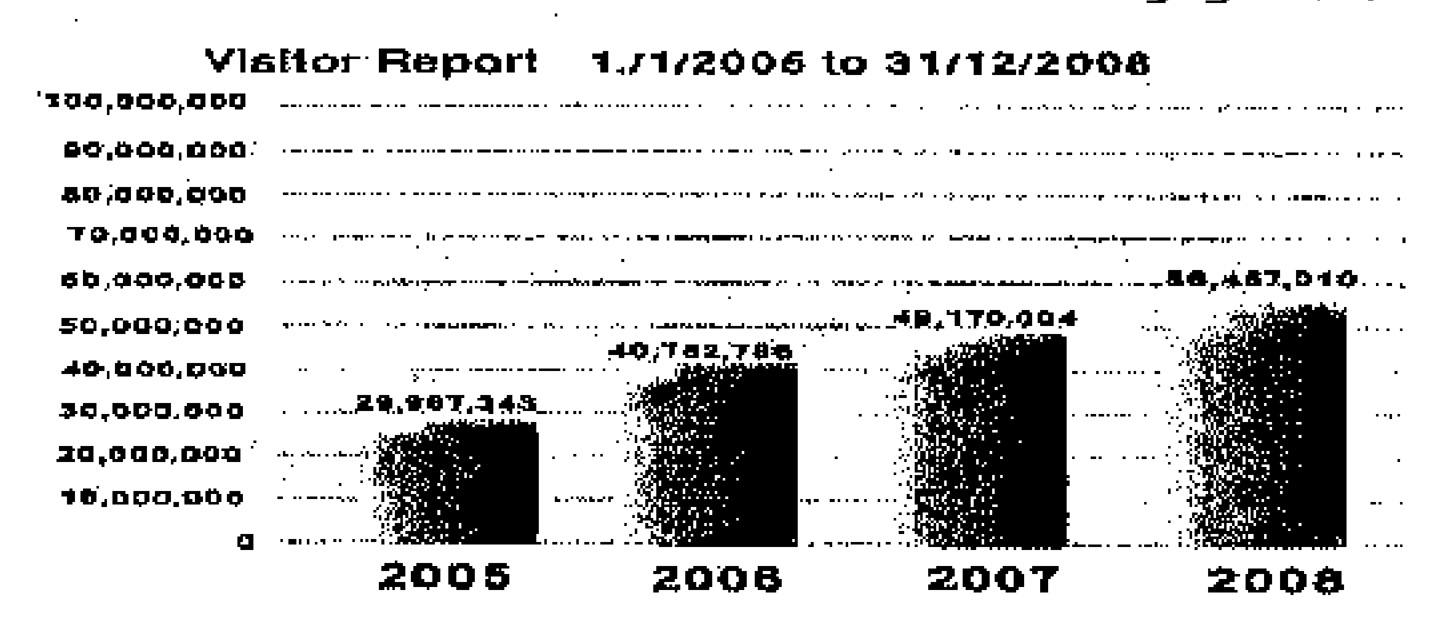
ملخص لإحصاءات العام 2008 لجريدة إيلاف

Total Sessions	56,457,010.00
Total Pageviews	1,656,847,174.00
Total Hits	4,786,572,595.00
Total Bytes Transferred	66.03 TB
Average Sessions Per Day	154,254.15
Average Pageviews Per Day	4,526,904.85
Average Hits Per Day	13,076,067.20
Average Bytes Transferred Per Day	184.74 GB
Average Pageviews Per Session	29.35
Average Hits Per Session	84.78
Average Bytes Per Session	1.23 MB
Average Length of Session	00:07:41

رسم بياني(٢) لـ " غوغل "يبين بالأرقام ملخص الإحصاءات في عام ٢٠٠٨ في موقع إيلاف

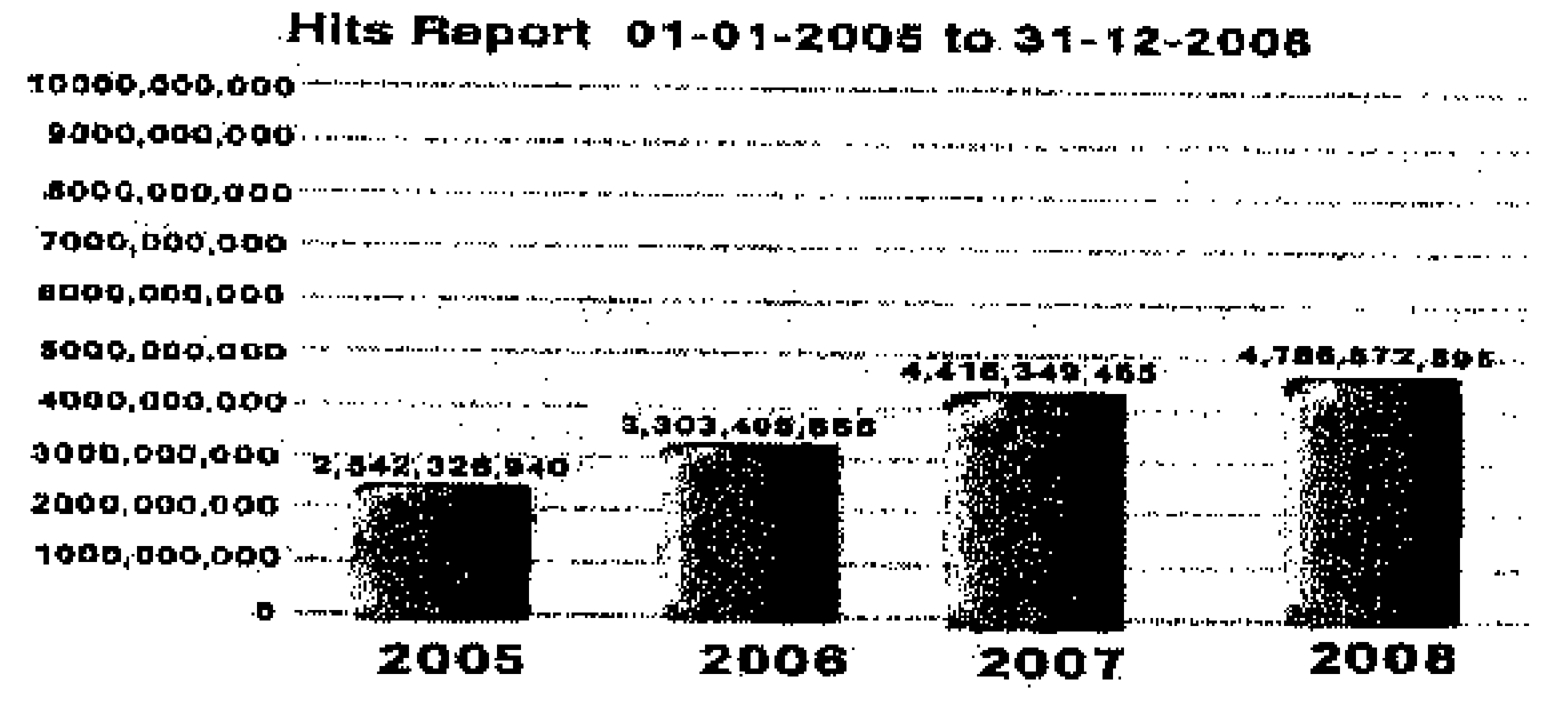
وقد شهدت إيلاف هذا العام مقارنة مع العام الماضي ثباتاً نسبياً في عدد الصفحات وعدد النقرات لكل متصفح وهو ما يؤشر على الثبات النسبي لمعدل التوطين لقرائها لهذا العام. وقد بلغ متوسط عدد الصفحات المتصفحة لكل متصفح (٢٩،٣٥) وكما موضح في الرسم البياني ، وبلغ عدد النقرات (٨٤،٧٨) لكل متصفح بينما بلغ عدد النقرات يومياً أكثر من ١٣ مليون نقرة!.

يتم التعرف على عدد النقرات والصفحات المتصفحة في المواقع عن طريق برامج خاصة تقدمها شركات عالمية في مجال الانترنت منها غوغل وشركة إحصاء وترتيب المواقع (اليكسا) ومن هذه البرامـــج (Google insight و Alexa Ranking) ، وبرنامج Alexa Ranking مثلاً هو نظام ترتيب مقترح من طرف موقع alexa.com ، المدعم و المراقب من طرف Amazon.com ، هذا النظام ، يعمل على جرد عدد الزيارات للمواقع المسجلة بالترتيب - ، هذه الإحصائيات أو الطريقة التي يتم استعمالها لحساب ترافيك المواقع سهلة جداً .. بحيث هي تعتمد على عدد الزيارات المسجلة من طرف الزوار الواضعين لشريط أدوات أليكسا - Alexa Toolbar - على متصفحاتهم لمدة ثلاثة أشهر ، أليكسا تسجل عدد الزوار وعدد الصفحات التي تمت زيارتها .. الزوار يتم احتسابهم لمدة ٢٤ ساعة أي بشكل يومي .. الصفحات التي تمت زياراتها تسجل بالنظر لمستعملي شريط أدوات أليكسا .. و لا يتم احتساب الصفحات التي تتم زيارتها في الوقت نفسه بحيث لا تحتسب إلا مرة واحدة.



رسم بياني (٣) لـ " غوغل " يبين نسبة النمو في عدد الزوار لموقع إيلاف ٢٠٠٥-٢٠٠٨

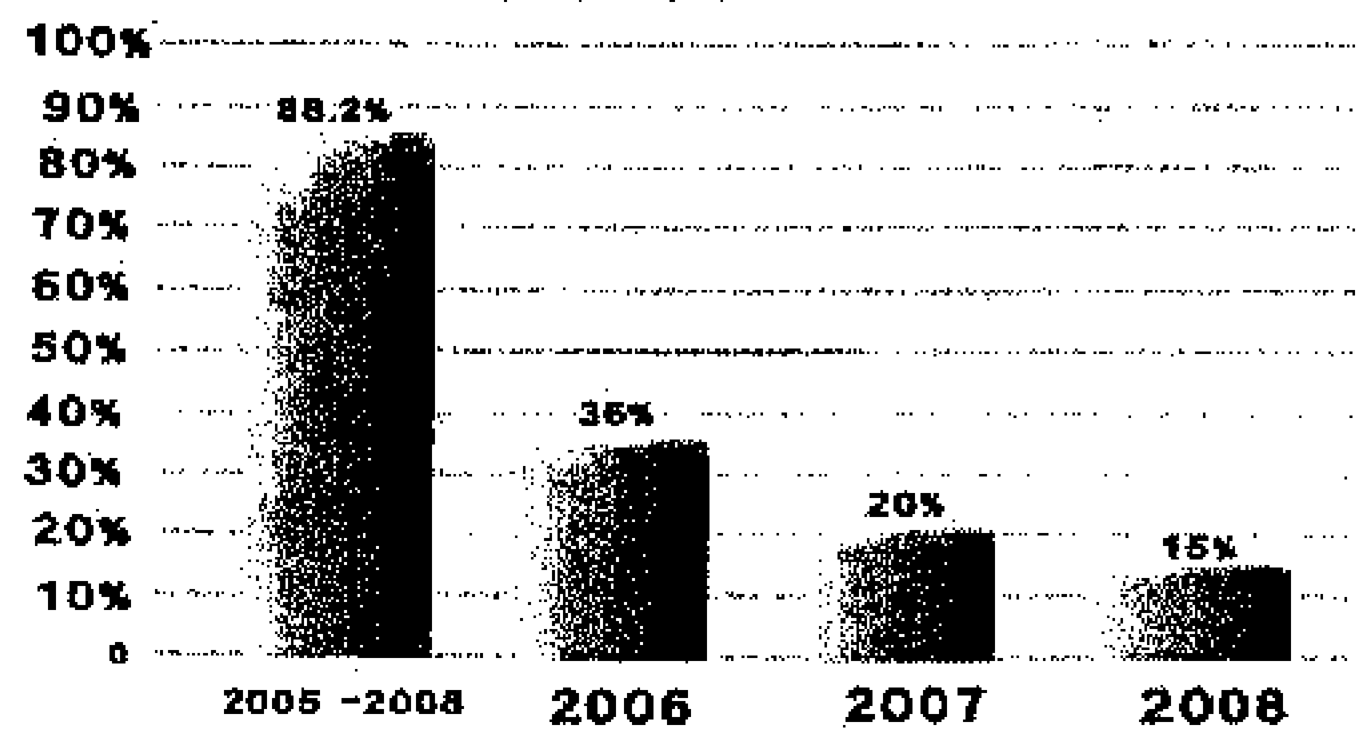
وفي العام ٢٠٠٨ شهدت إيلاف نسبة نمو في عدد المتصفحين (الزوار) الإجمالي ما مقداره ١٥٪ ونسبة نمو في عدد الصفحات المتصفحة ما مقداره ٧,٥٪ وفي عدد النقرات بمقدار ٨,٤٪. وللأعوام الأربعة المنْصَرِمةُ حافظت إيلاف على نسبة نمو مرتفعة نسبياً في العدد الإجمالي للمتصفحين (الزوار) قياساً لعددهم الكلي المتراكم والموّطن في الجريدة. ففي عام ٢٠٠٦ كانت نسبة النمو ٣٦٪ بينما بلغت في عام ٢٠٠٧ أكثر من ٢٠٪ بقليل، وفي العام ٢٠٠٨ جاءت النسبة ١٥٪ كما هو موضح في الرسم البياني أدناه.



رسم بياني (٤) لـ " غوغل " يوضح نسبة النمو التراكمية في عدد زوار موقع إيلاف ٢٠٠٥- ٢٠٠٨

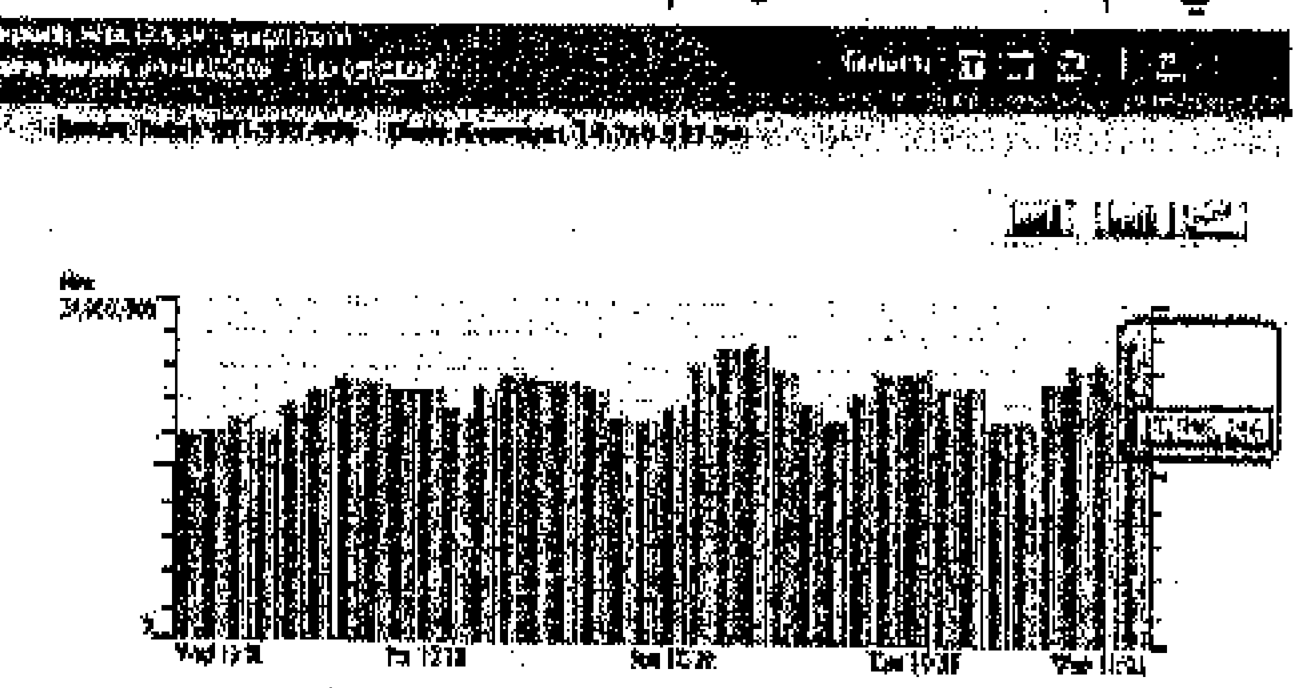
بينما يوضح الرسم البياني (٤) نسبة النمو التراكمية في عدد المتصفحين (الزوار) بين العام ٢٠٠٥ والعام ٢٠٠٨ هي ٨٨,٢٪. وسيكون الرقم كبيراً جداً عند المقارنة بين العام التالي لانطلاقتها وبين هذا العام وكما يؤكد ذلك الرسم البياني (٥).





رسم بياني (٥) لـ " غوغل " يبين نسب النمو في أعداد متصفحي موقع إيلاف

بينما تصاعد معدل النقرات أيضاً مترافقًا مع اقتراب الحسم في الانتخابات الأميركية، وارتفع مع ارتفاع معدل حرارة التغطية الخبرية التي قدمتها إيلاف. وقد كان الرقم السابق لإيلاف في عدد النقرات هو(١٧,٣٦٢,٣٠٦) وبلغته قبل ذلك بأسابيع في ٢٢ من الشهر السابق، ليأتي يوم الانتخابات ويصل الى (١٧,٧٩٥,٢٤٦) (انظر الرسم البياني ـ ٦ ـ) وهو رقم قياسي جديد لإيلاف في عدد النقرات التي قام بها المتصفحون في يوم واحد..



رسم بياني (٦) لـ " غوغل " يبين ارتفاع نسبة زوار موقع إيلاف في يوم الانتخابات الأمريكية ٢٠٠٨

ويضيف العمير أنّ إيلاف لها ٢٥ مراسلاً منتشرين في عواصم دولية مهمة يعملون على مدار اليوم ، إضافة إلى المحررين العاملين على إضافة الأخبار لحظة ورودها إلى " نظام إدارة المحتوى " الذي تتغذى منه الصحيفة ، وهو ما يعرف في مفهوم الصحافة الورقية باسم ديسك التحرير.

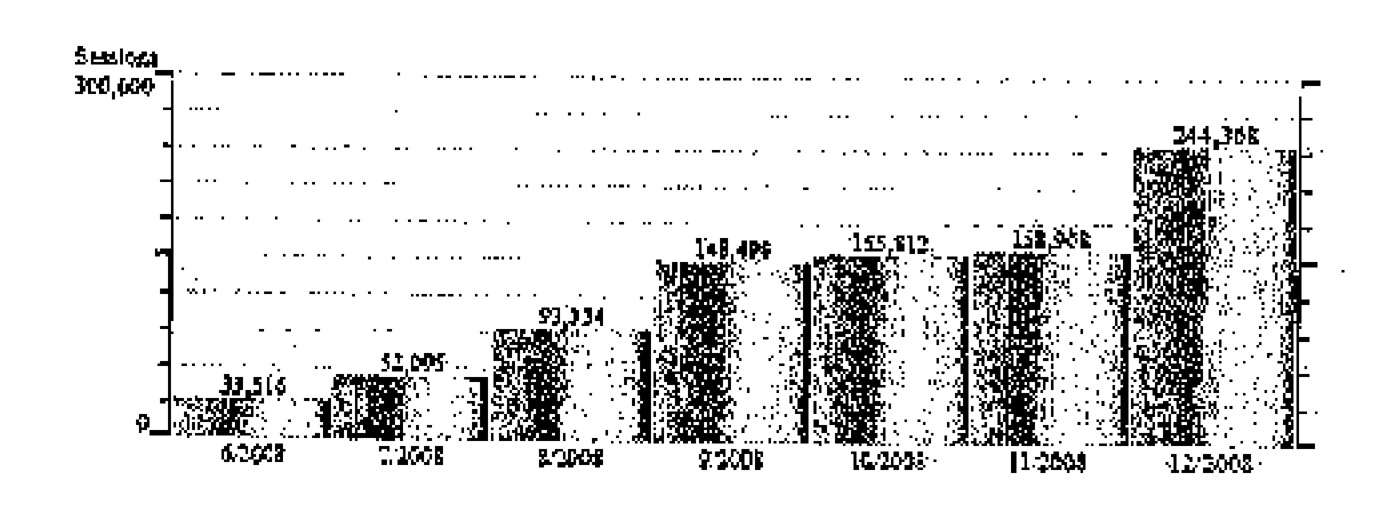
إيلاف و" صحافة المواطن " :

ويقول عثمان العمير: إنه وفي منتصف العام ٢٠٠٨ شهدت إيلاف إطلاق مدوناتها لتنضم إلى صحف عالمية عريقة تقدم منصة تدوين لقرائها، وإذ قطعت التجربة عامين على إطلاقها ، فإنها تجربة فريدة من نوعها، في عالم التدوين وهي مختلفة عن منصات التدوين الموجودة حتى الآن فلأول مرة يتم بناء "جريدة للمدونين" وهي إحدى مقترحات الإعلام الجديد، أو ما أصبح يطلق عليه في مصطلحات الإعلام الجديد "صحافة المواطن" وقد شهدت المدونات نمواً متسارعاً انعكس أرقاماً واضحة في دلالتها. فالإحصائيات تشير إلى أنه بين بداية الشهر السادس من العام ٢٠٠٨ وحتى ٣١ /٢٠٠٨/١٢ فإن الأرقام تقول ما يلي: بلغ عدد المدونين (103) مدون أرسلوا ما يقارب ٨٠٠٠ موضوع. وتشير إحصاءات المدونات والتي يبينها الرسم البياني (٧)، إلى أن عدد المتصفحين بلغ (886,591.00) تصفحوا (44,007,298) بينما بلغ عدد النقرات (56,341,549) ونحوَ (٥٠) خمسين صفحة لكل متصفح؛ وهي من أعلى نسب التصفح في المواقع الالكترونية وهو ما يشير إلى نسبة توطين عالية لمتصفحي المدونات.[١]

---

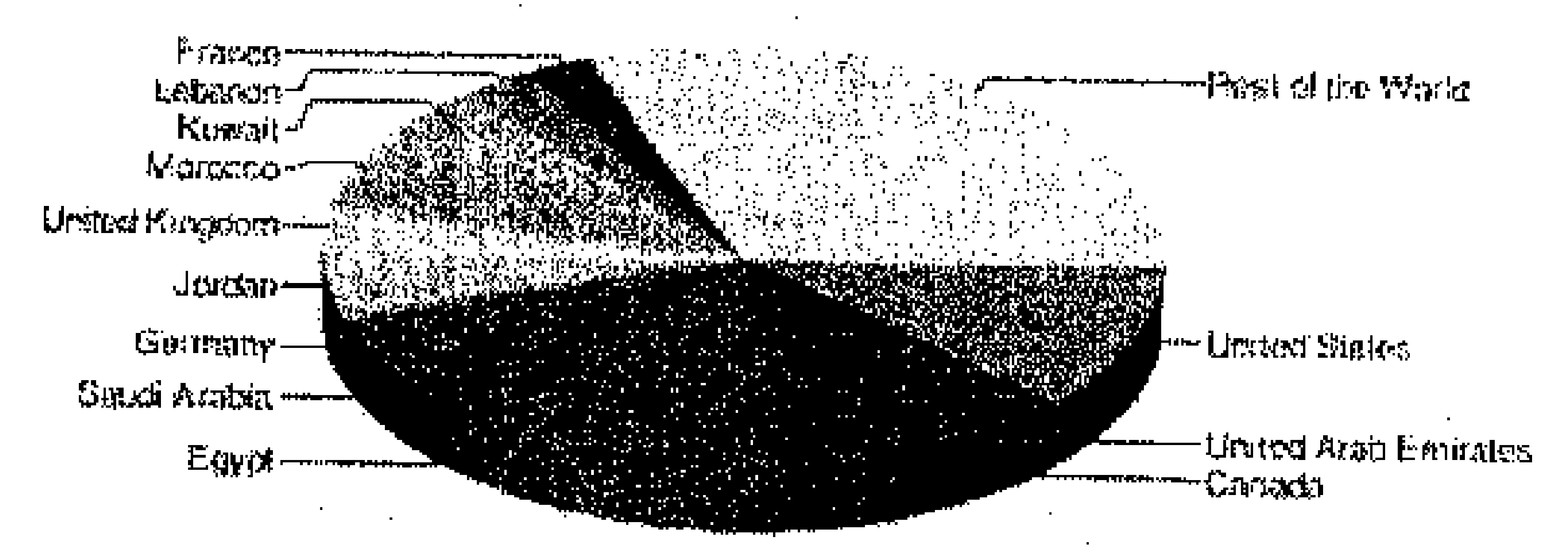
(١) ـ جميع الرسوم البيانية (١ـ٧) والمعلومات الإحصائية قدمتها شركة urchin التابعة لـ "غوغل " وقد نشرت بتاريخ ١٧ / كانون الثاني ٢٠٠٩ في موقع إيلاف ، وكانت جزءاً من وثائق استشهد بها رئيس تحرير إيلاف في مقابلته الالكترونية مع الباحث .





رسم بياني (٧) لـ " غوغل " يوضح نمو عدد زوار مدونات إيلاف في الفترة بين ١/٦ـ٢٠٠٨/٣١/١٢

ويستشهد العمير أيضا بإصدار شركة آي بي سي (ABC) إليكترونيك البريطانية التي تعنى بإجراء إحصاءات للمواقع الالكترونيّة شهادة لـجريدة إيلاف للفترة الممتدة من ١ ولغاية ٣١ كانون الثاني ٢٠٠٩ وكما هو واضح في الرسم البياني (٨) ، تبيّن عدد الزوّار الذين دخلوا إلى الجريدة الالكترونيّة والصفحات المقروءة فيها.



رسم بياني (٨) لشركة ABC إلكترونيك البريطانية يبين عدد زوار إيلاف في كانون ثاني ٢٠٠٩

والذي احتلت مصر وفقًا لـ ABC المرتبة الأولى من حيث إجمالي عدد الزوّار، بنسبة ١٢,٣٦٪، لتليها الولايات المتّحدة الأميركيَّة في المرتبة الثانية بنسبة ١١,١٣٪، ودولة الإمارات العربيَّة المتحدة ثالثة بنسبة ٦,٨٨ ٪. وتوزّعت النسب الباقية بين مجموعة من الدول وهي بالترتيب كما يلي: المغرب، الأردن، السعودية، كندا، ألمانيا، الكويت، لبنان، فرنسا، ودول أخرى ، أمَّا من ناحية عدد الصفحات المقروءة ، والكلام مازال للعمير ، فحلّت الولايات المتحدة الأميركية في المرتبة الأولى محقّقة أكبر نسبة ١٤,٨٤ ٪، تليها دولة الإمارات العربية المتّحدة في المرتبة الثانية بنسبة ١١,١٣ ٪ بينما حلت كندا في المرتبة الثالثة بنسبة ٧,٤٣٪ من إجمالي عدد الصفحات المقروءة. وتوزعت باقي النسب على مجموعة من الدول التي قدم منها أبرز نسب الزوار.فيما سجلت الإمارات العربية المتحدة أعلى نسبة تصفح للزائر، إذ بلغت عدد الصفحات المقروءة من كل زائر ٢٤,٨ وتلتها كندا بـ ٢٤,٤ صفحة لكل زائر. وأدنى نسبة تصفح لكل زائر سجلت من مصر إذ بلغت ٧,٢ صفحة لكل زائر.

ويضيف أنه دخل إلى إيلاف خلال شهر كانون الثاني ٢٠٠٩ نحو مليون زائر، بينما حصدت الصفحات المقروءة وفقًا للشركة أكثر من ١٤ مليون صفحة. وبلغ المعدل اليومي للزوار ٧١ ألف زائر يومياً، ومتوسط عدد الصفحات المقروءة أربعمائة وسبعة وخمسين ألف صفحة تقريباً ، علما أن شركةABC إلكترونيك تعتمد على معيار "الزائر الفريد" في احتساب عدد زوار المواقع التي تراقبها، وتحتسب تسجيل الزوار من خلال رقم الآي بي (IP) الذي يدخل منه الزائر إلى الموقع، مع الأخذ بالاعتبار المتصفحات التي استخدمها الزائر. هذه الطريقة تعطي عددًا يقلّ عن العدد الحقيقيّ لأنَّ شركات خدمات الانترنت في كثير من دول المنطقة العربيَّة لا توفر لكلّ مستخدم رقم (AP) خاص به، وكذلك فإن كل الزوار

الذين يستخدمون (بروكسي) محدداً للدخول إلى الموقع يتمّ احتسابهم كزائر واحد ، أما شركة Urchin التابعة لـ غوغل فإنها تتبع طريقة مختلفة في إحصاءات الزوار فقد بلغ عدد الزوار الذين دخلوا إلى جريدة إيلاف ومدونتها خلال شهر كانون الثاني من عام ٢٠٠٩ نحو ٥,٦٤٠,٠٠٠ زائراً، بينما سجّل عدد الصفحات المقروءة نحو ١٧٠ مليون صفحة. وهو ما يظهر الفارق الكبير في عدد الزوار والصفحات المقروءة تبعاً لاختلاف مفاهيم الإحصاءات لكل شركة ، وإذ تُعَدّ شركة (ABC) إليكترونيك المنبثقة عن الشركة الأم ABC لتدقيق انتشار الصحف الورقية شركة موثوقة على مستوى العالم فإن شركة (URCHIN) التابعة لـ غوغل أكثر تمثيلاً لمفاهيم إحصاءات الزوار في عالم الويب والمواقع الالكترونية. وإذا كانت كل هذه الأرقام والإحصائيات تتحدث عن إيلاف ، فإن واقع الحال يؤشر إلى أن هذا هو الطبيعي الذي يجب أن تكون عليه الصحافة الالكترونية ، لتخلق منطقتها المنافسة ، وتخلق آلياتها ومفاهيمها المستحدثة معها .

الصفحة الرئيسية لإيلاف:

إيلاف في صفحتها الرئيسة والتي تعد صفحة كبيرة في مقاييس الصفحات الرئيسة للصحف الالكترونية ، تضم (إيقونات) لعناوين مختلفة وهي على النحو الآتي :

١-أخبار: وهي تضم أقسام الأخبار الخاصة والخليجية والعربية والدولية والأخيرة.

٢-اقتصاد : وتتألف من أقسام البورصات والنفط والطاقة وقطاع المال والعقار والشركات وخاص وعربي وخليجي وعالمي .

٣-ثقافات : وتتألف من أقسام عالم الأدب وإبداع وأخبار الأدب والفن

و(كلاسيك الموسيقى) وسينما ومسرح ومكتبة وفن الترجمة .

٤-**رأي** : وتتضمن عنوانين الأول هو كتاب اليوم والثاني آراء .

٥-**فنون** : بالضغط على هذه الأيقونة تظهر مجموعة من العناوين وهي (نجوم ، فيديو كليب ، إصدارات جديدة ، مجتمع فني ، موسيقى ، راديو وتلفزيون ، جمال وموضة ، كلام في الفن) .

٦-**رياضة** : وتضم أقساماً للمتابعات واللقاءات والتقارير وحديث الساعة وأصدقاء .

٧-**جريدة الجرائد** : تألفت هذه الإيقونة من أقسام لمقالات اليوم وأخبار وتقارير وحوارات وجولة المحرر ومنوعات .

٨-**تكنولوجيا** : وضمت أقسام انترنت وعلوم وبرامج وإكسسوارات .

٩-**إيلاف** : وتألفت من أقسام بيئة وصحة وثقافة جنسية ومناخ .

١٠-**فيديو** : وضمت من أقسام (أي سكوب) وكواليس ومجتمع فني ومقابلات فنية وأغاني مصورة وأخبار وتقارير .

١١-**مدونات** : وشملت مدونات إيلاف مجموعة كبيرة من الأقسام وهي على التوالي : آراء وأفكار واقتصاد وأعمال والأخبار وتحقيقات وتقارير وتكنولوجيا وثقافات وآداب ودراسات وأبحاث ورياضة وشباب وساخر وسياسة وصحة وجمال وفنون و(كوفي شوب) ومنوعات ومواضيع منقولة ونماذج حياة .

المبحث الثالث: الأخبار في عينة البحث

الأخبار في موقع الـ BBC العربية:

احتلت المادة الإخبارية الصدارة بين باقي الفنون الصحفية الأخرى المستخدمة في موقع BBC العربية وذلك على خلفية كونه موقعاً إخبارياً تابعاً لهيئة الإذاعة البريطانية التي عرف عنها اهتمامها الكبير بمتابعة الأحداث في أرجاء المعمورة ، حيث لاحظ الباحث ومن متابعته للموقع إن المادة الإخبارية بأشكالها الثلاثة الأساسية (الخبر، القصة الإخبارية، التقرير) تكاد تكون العمود الأساس فيه .

موضوعات المادة الأخبارية:

تنوعت موضوعات المادة الأخبارية التي تناولها موقع BBC العربية ؛ إذ غطت مجالات مختلفة من اهتمامات الزوار انطلاقاً من فهم وإدراك واضح لحاجاتهم في الوصول إلى معلومات رصينة ونقل موضوعي للأحداث على أشكالها المتنوعة ، فكان الموقع أن أعطى السياسة والأمن والرياضة والاقتصاد والفن والمجتمع والثقافة والبيئة والدين والتاريخ وغيرها اهتماماً في أجندة مادته الإخبارية وإن كان بنسب متفاوتة وكما هو واضح في الجدول المرقم (١) الذي يبين الموضوعات التي تتناولها المادة الإخبارية في موقع BBC العربية .

موضوعات المادة الأخبارية	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
سياسي	٥٦٥	٪٢٣,٨	١
أمني	٥١٠	٪٢١,٥	٢
رياضي	٤١٠	٪١٧,٣	٣

اقتصادي	٢١٠	٨,٩٪	٤
فني	١٩٠	٨٪	٥
اجتماعي	١٥٠	٦,٣٪	٦
ثقافي	١٣٠	٥,٥٪	٧
بيئي	٩٠	٣,٨٪	٨
ديني	٦٠	٢,٥٪	٩
تاريخي	٣٠	١,٣٪	١٠
أخرى تذكر	٢٥	١,١٪	١٠
المجموع	٢٣٧٠	١٠٠٪	

جدول رقم (١) يبين الموضوعات التي تتناولها الأخبار في موقع BBC العربية

لقد تبين للباحث ومن خلال الجدول أعلاه بأن الموضوعات السياسية حازت المرتبة الأولى في التغطية الإخبارية في موقع BBC العربية وبتكرار بلغ ٥٦٥ موضوعا وبنسبة ٢٣,٨٪ ، وهذا يعكس اهتمام الموقع بالشأن السياسي المحلي والإقليمي والدولي وحرصه على إيصال معلومات متكاملة إلى الزوار، والذين أكدت استفتاءات كثيرة أنهم يعدون تغطيات الـ BBC الأكثر مصداقية والأكثر نزاهة وموضوعية في العالم العربي،[1] ولاسيما في الأحداث والقضايا السياسية بمختلف أشكالها، أما الموضوعات الأمنية فجاءت في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت ٥١٠ موضوعات وبنسبة ٢١,٥٪ ، وهذه المرتبة تعطي إشارة واضحة على أن الأحداث الأمنية كان لها نصيب كبير من التغطية الإخبارية بالنظر لاهتمام زوار الموقع بمعرفة حقيقة مايجري في هذه الأحداث التي دائماً ما تتضارب حولها المعلومات وتتلون بحسب الاهتمام، وما يرافق ذلك من سعي الناس لمعرفة الحقيقة كما هي،

---

(١) BBC العربية في الصدارة، متوفر على الانترنت، موسوعة ويكيبيديا، تاريخ الزيارة ١٠/١٠/٢٠١٠.

ففي أخبار المواجهات المسلحة وفي الانفجارات والحوادث التي يذهب ضحيتها الكثير من الأبرياء هنا أو هناك في أرجاء العالم ، دائماً ما يتوجه الناس إلى المصادر الموثوق بها بحثاً عن المعلومة الصحيحة وهو ما تنقله الـ BBC العربية [١]، وجاءت الموضوعات الرياضية التي لها بلا شك جمهور واسع وعريض في المرتبة الثالثة من اهتمامات موقع الـ BBC العربية بـ ٤١٠ موضوعات وبنسبة ١٧,٣٪ ، الأمر الذي جسده الموقع بنحو عملي في هذا العدد الكبير والنسبة المئوية العالية للموضوعات الرياضية مقارنة بالموضوعات الأخرى ، وهذا الاهتمام لم يكن نابعاً من فراغ بل هو نتيجة طبيعية لإحصائيات عالمية تؤكد بأن ٨٠٪ من متصفحي الانترنت والذين تجاوزت أعدادهم مليار وثلاثمائة وسبعين مليون مستخدم مع نهاية عام ٢٠٠٩ وفقاً لإحصائيات أعدها مركز إحصاءات الانترنت في العالم وشركة بينجدوم لتكنولوجيا المعلومات ، هم من الشباب الذين تحتل أخبار الرياضة ونشاطاتها حيزاً كبيراً من اهتماماتهم.[٢]

وجاءت الموضوعات الاقتصادية في المرتبة الرابعة بـ ٢١٠ تكرارات ما يعادل نسبة ٨,٩٪ في سلم اهتمامات الموقع ، وذلك يعكس بالطبع متابعة الموقع للشؤون الاقتصادية في العالم بمختلف أنواعها ، وتوافر حزمة متكاملة من المعلومات الاقتصادية التي يبحث عنها زائر الموقع وبما يضعه في الصورة التي تسير بموجبها اقتصاديات العالم ، ثم تأتي الموضوعات الفنية بتكراراتها الـ ١٦٠ وما نسبته ٨٪ لتضع متابعي أخبار الفن والفنانين بمختلف فنونهم في صورة ما يجري ولاسيما ما يتعلق منه بأخبار المشاهير في الوسط الفني وبأسلوب ممتع فيه من الترفيه والمعلومة ما يجعل الزائر يكرر الزيارة للموقع بحثاً عن الأخبار الفنية التي يريدها، الموضوعات السياسية والأمنية والرياضية والاقتصادية والفنية التي

---

(١) ـ متوفر على الانترنت ، موسوعة ويكيميديا كومنز ، تاريخ الزيارة ١٠/ ١٠/ ٢٠١٠ .

(٢) ـ إحصائيات متوفرة على شبكة الانترنت ، موقع ديجيتال قطر ، تاريخ الزيارة ١/ ٧/ ٢٠١٠ .

احتلت المراتب الخمسة الأولى في إحصائيات موضوع المادة الإخبارية ، لم تكن تعني بأي حال من الأحوال أن موقع الـ BBC العربية أنه أهمل موضوعات أخرى قد يكون جمهورها قليل مقارنة بما سبق ، بل على العكس أعطى الموضوعات الاجتماعية اهتماما ملحوظا حتى بلغ مجموع تكراراتها ١٥٠ موضوعا وهو ما نسبته ٦,٣٪ والموضوعات الثقافية ١٣٠ تكرارا وما نسبته ٥,٥٪ والموضوعات البيئية ٩٠ تكرارا وهو ما يعادل نسبة ٣،٨٪ والموضوعات الدينية ٦٠ تكرارا ونسبتها ٢,٥٪ والموضوعات التاريخية ٣٠ تكرارا ونسبتها ١,٣٪ ، فيما احتلت الموضوعات الأخرى مثل التغطيات الخاصة لمواضيع بعينها ، كأن تكون عن دول أو مناطق ساخنة او أحداثا غير متوقعة نسبة ١,١٪ وبـ ٢٥ تكرارا .

نوع المادة الإخبارية :

ركز موقع الـ BBC العربية في مادته الإخبارية على ثلاثة أنواع أساسية رأت فيها هيئة التحرير أنها البوابة التي تستطيع من خلالها أن تنقل الأحداث وتؤطرها مهنياً بما يحقق التفاعل مع الزوار وكسب ثقتهم المستمدة أصلا من مكانة إذاعة الـ BBC التي استطاعت أن تحوز على ثقة مستمعيها وصارت مصدرهم الأمين للمعلومات في مجمل الأحداث لاسيما المهمة منها[1].

الأنواع الثلاثة هي الأخبار القصيرة ، والتقارير الإخبارية ، والقصة الإخبارية ، وجميعها تم استخدامها بنحو متميز منح الأفضلية للموقع في الكثير من الجوائز والإحصائيات المتعلقة بالنشاط الصحفي للمواقع الالكترونية الإخبارية على شبكة الانترنت[2] .

---

(١)ـ نحن وموقعنا ، موقع bbcarabic.com ، تاريخ الزيارة ٩/ ١٠/ ٢٠١٠ .

(٢)ـ BBC اونلاين يحصد جوائز عديدة ، مصدر سابق .

نوع المادة الخبرية	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
خبر قصير	٩٢٩	٣٩,٢٪	١
تقرير إخباري	٨١٠	٣٤,٢٪	٢
قصة إخبارية	٦٣١	٢٦,٦٪	٣
المجموع	٢٣٧٠	١٠٠٪	

جدول رقم (٢) يبين نوع المادة الإخبارية في موقع BBC العربية

وكما هو واضح فإن جدول نوع المادة الخبرية المرقم (٢) أظهر للباحث بلا أدنى شك تفوقاً واضحاً للخبر القصير في موقع الـ BBC العربية في إشارة إلى اهتمامه بالخبر بوصفه عمود الفنون الصحفية الأخرى وركنها الأساس ؛ إذ احتل الخبر القصير المرتبة الأولى بـ ٩٢٩ تكرارا وبنسبة ٣٩,٢٪ بين أنواع المادة الخبرية الأخرى وهي التقرير الإخباري الذي احتل المرتبة الثانية بـ ٨١٠ تكرارات وبنسبة ٣٤,٢٪ ، والقصة الإخبارية بـ ٦٣١ تكراراً ونسبة ٢٦,٢٪ ، ومجموع تكرارات الأنواع الثلاثة الأنفة الذكر التي بلغت ٢٣٧٠ تكراراً ، تعطي انطباعاً أن الموقع تعامل بواقعية ومنطقية مع ما يجب أن تكون عليه المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت حيث يؤكد خبراء الإعلام أنّ المواقع عليها أن تقدم خدمات معلوماتية مركزة يريدها الزائر بعيداً عن الإطالة والإسفاف التي من عواقبها أن ينتقل الزائر إلى مواقع أخرى على الشبكة وهي التي وصلت أعدادها إلى (٢٣٤) مليون بنهاية عام ٢٠٠٩ ، نسبة كبيرة منها تقـــدم خدمات إخبارية[1] .

القيم الإخبارية :

اهتم موقع الـ BBC العربية إلى حد كبير ببناء مادته الإخبارية وإظهارها على

---

(١) ـ إحصائيات متوفرة على شبكة الانترنت ، موقع ديجيتال قطر ، مصدر سابق .

مستوى عالٍ من الحرفة والمهنية ، وذلك من خلال تضمينها أكثر القيم الإخبارية جذباً لاهتمام الزوار فكانت الحصيلة أعداداً كبيرة في الزوار وضعتها في طليعة المواقع الالكترونية الإخبارية .

القيم الإخبارية	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
الشهرة	١٠٦٠	١٤,٩٪	١
الجدة	٩٧٩	١٣,٨٪	٢
القرب	٨٧١	١٢,٢٪	٣
اهتمامات إنسانية	٨١٠	١١,٤٪	٤
توقيت	٧٨٠	١١٪	٥
الإثارة	٥٢٨	٧,٥٪	٦
الصراع	٤٤٢	٦,٢٪	٧
الأهمية	٣٨٩	٥,٥٪	٨
الغرابة والطرافة	٣٦١	٥,١٪	٩
المصلحة	٣٢٨	٤,٦٪	١٠
الضخامة	٢٩٢	٤,١٪	١١
التوقع	٢٧٠	٣,٧٪	١٢
المجموع	٧١١٠	١٠٠٪	

جدول (٣) يبين القيم الإخبارية المستخدمة في المادة الإخبارية في موقع BBC العربية

وتبين للباحث من جدول القيم الإخبارية المستخدمة في المادة الإخبارية في الموقع والمرقم (٣) ، أن أكثر القيم استخداماً كانت الشهرة ؛ إذ بلغت عدد تكراراتها ١٠٦٠ تكراراً ، أيْ : ما نسبته ١٤,٩٪ وهو ما جعل هذه القيمة تحتل المرتبة الأولى في تسلسل القيم الأخرى ، ومرد هذا التصدر أن محرري المادة الإخبارية في الموقع تلمسوا أهميتها في جذب اهتمام القراء فأتقنوا استخدامها في تحرير وصياغة موادهم بكل أشكالها ، فالمتعارف عليه أن الأسماء الكبيرة والمهمة تصنع الأخبار ، وقد توصل الموقع إلى هذه النتيجة من خلال إحصائيات الزوار

الذين يدخلونه ويقلبون صفحاته ، والذين قالت الإحصائيات: إنهم تجاوزوا الـ ٢١ مليون زائر أسبوعياً، وهو رقم بلا شك كبير [1]، وجاءت قيمة الجدة في المرتبة الثانية بـ ٩٧٩ تكراراً وبنسبة ١٣,٨٪ ، ذلك أن هذه القيمة كانت تمنح أخبار الموقع الآنية في تغطية الأحداث بكل أنواعها وهو الأمر الذي تتنافس فيه مختلف المواقع في أخذ السبق الصحفي وإيصال المعلومة قبل الآخرين .. فالمادة الإخبارية يجب أن تكون معاصرة للأحداث ومواكبة لها، فالخبر سلعة سريعة التلف والبوار ، والقارئ يرفض أن يضيع وقته في قراءة خبر قديم ، كما لا يحب أن يشتري سلعة تالفة أو فاسدة ، وميزة السرعة التي وفرها الانترنت للمواقع الالكترونية بسرعته الفائقة جعلتها ميداناً رحباً في سرعة إيصال الأخبار إلى القراء .

ثم يأتي دور قيمة القرب لتأخذ الترتيب الثالث بـ ٨٧١ تكراراً وما نسبته ١٢,٢٪ ، ويعني ذلك أن سياسية الموقع التحريرية حرصت على إعطاء هذه القيمة اهتماماً لافتاً ، من أجل توافر الانطباع للزائر أن الموقع مهتم بكل الأحداث التي تقع ضمن محيطه ويحرص على متابعتها ، وهذه القيمة الخبرية بالذات واحدة من أهم مميزات موقع BBC العربية التي جعلته يحتل الصدارة في قائمة اهتمامات المواطن العربي ومن قبله طبعاً إذاعة BBC العربية وبدرجة أقل القناة التلفزيونية التي تحمل الاسم نفسهِ ، ولأجل إقناع الزائر للموقع بتوجهات الـ BBC الإنسانية وتعاملها الشفاف مع المشاغل الإنسانية في هذا المكان أو ذاك من العالم وإن كان هذا الأمر نسبياً، لكن نظرة على حجم استخدام قيمة الاهتمامات الإنسانية التي تغازل نوازع الإنسان وفطرته وغرائزه وعواطفه في المادة الإخبارية تجعل الباحث على قناعة أن الموقع قد نجح إلى حد معقول في توظيفها كعامل شد لزيارة الموقع ومتابعة ما ينشره من مواد ، إذ بلغ عدد تكرارات هذه القيمة ٨١٠ وما نسبته

---

(١) ـ معلومات إحصائية قدمتها شركة urchin التابعة لـ "غوغل" وقد نشرت بتاريخ ١٧ / كانون الثاني ٢٠٠٩ في موقع إيلاف ، وكانت جزءاً من وثائق استشهد بها رئيس تحرير إيلاف في مقابلته الالكترونية مع الباحث .

١١,٤٪ وهو ما وضعها في المرتبة الرابعة ، فيما احتلت قيمة التوقيت المرتبة الخامسة بـ ٧٨٠ تكرارا أي : ما نسبته ١١٪ ما يؤشر تركيز الموقع على احتواء المواد الإخبارية لها ، لأنه أدرك أن توقيت وقوع الحدث يضيف إليه أهمية مضاعفة ، وقد يحدث العكس ، أي أن توافق وقوع الحدث مع الظروف العامة يعطيه قوة ويضاعف من إمكانية نشره ويجعله محط اهتمام عدد أكبر من القراء ، لذلك هذه القيمة حاضرة بهذه النسبة والتكرار الكبيرين .

والحال لم يختلف كثيراً مع قيمة الإثارة وإن ابتعدت مرتبتها في التسلسل المرتبي للقيم الإخبارية ، فاحتلت المرتبة السادسة بـ ٥٢٨ تكراراً وما نسبته ٧,٥٪ ، فهذه القيمة كانت حاضرة بنحو واضح في المواد الإخبارية لموقع BBC العربية الذي على ما يبدو استوعب التأصيل النظري الذي يؤكد أن عنصر الإثارة في الخبر ، يمكن أن يكسبه جاذبية شديدة تلفت انتباه القارئ ، من خلال مخاطبة غرائزه ونوازعه الإنسانية ، وهو ما يحدث في بعض الحوادث التي تتعلق بالجرائم أو الجنس أو الفضائح ، وغير ذلك من الجوانب المثيرة في حياة بعض الناس ، غير أن الإثارة التي يقصدها الموقع بالدرجة الأولى هي الإثارة الموضوعية، بمعنى أن بعض الأخبار كالجرائم الشاذة أو الفضائح السياسية أو الاقتصادية أو المالية أو الاجتماعية تحمل سمة الإثارة في وقائعها ، أما باقي أنواع الإثارة الفردية التي لا تحظى باهتمام واسع ، فلم نلمس أي اهتمام بها في الموقع .

وجاءت قيمة الصراع في المرتبة السابعة بتكرارات بلغت ٤٤٢ تكراراً وما نسبته ٦,٢٪ ، وهو ما يعني أن الموقع استوعب أهمية تضمين هذه القيمة لعدد غير قليل من مواده الإخبارية على خلفية نظرية تؤكد أن الصراع نزعة إنسانية أو غريزة بشرية ، حيث تتضمن الحياة ألواناً متعددة من يمثل الصراع ، وتركيز الأخبار الصحفية على عنصر الصراع ، ما هو إلا مجرد انعكاس لافتتان النفس البشرية بهذا الشيء نفسه ، أما قيمة الأهمية فجاءت في المرتبة الثامنة بـ ٣٨٩ تكرارا وبنسبة

٥,٥٪ ، وهي نسبة غير قليلة وتؤشر اهتمام الموقع بنشر مواد إخبارية تستقطب القراء وتشدهم من خلال هذه القيمة، وكذلك الحال مع قيمة الغرابة والطرافة التي تعني تقديم المادة الإخبارية على عكس ما اعتاد عليه الناس، والتي احتلت المرتبة التاسعة بـ ٣٦١ تكراراً وبنسبة ٥,١٪ ، ثم تأتي قيمة المصلحة بتكراراتها الـ ٣٢٨ التي منحتها نسبة ٤,٦٪ في المرتبة العاشرة ، تلتها الضخامة بالمرتبة الحادية عشرة بـ ٢٩٢ تكراراً وبنسبة ٤,١٪ ، وأخيراً قيمة التوقع في المرتبة الثانية عشر بـ ٢٧٠ تكراراً ونسبة ٣,٧٪ ، وتسلسل القيم على النحو الذي رآه الباحث والذي بلغ مجموع تكراراتها الكلي ٧١١٠ ، وقد أثبت مهنية عاليه عند موقع الـ BBC العربية وحرص على استخدام معظم القيم الإخبارية التي من دونها لا يمكن أن تظهر أخبار وتقارير وقصص إخبارية تجذب القراء وتشدهم إلى الموقع .

طبيعة المادة الإخبارية :

وتشمل طبيعة المادة الإخبارية في موقع الـ BBC العربية ثلاث فقرات هي على النحو الآتي : طبيعة التغطية ، ومكونات الشكل الخبري ، والمجال الجغرافي والتي تم تناولها في ثلاثة جداول إحصائية وكما مبين فيما يلي :

طبيعة التغطية :

طبيعة التغطية	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
ملون	١٣٩٠	٥٨,٦٪	١
موضوعي	٩٨٠	٤١,٤٪	٢
المجموع	٢٣٧٠	١٠٠٪	

جدول رقم (٤) يبين مستوى التغطية في المادة الإخبارية في موقع BBC العربية

فمن خلال الجدول المرقم (٤) ، تبين للباحث بأنَّ طبيعة التغطية للمستوى الملون قد احتل المرتبة الأولى بـ ١٣٩٠ تكراراً وبنسبة ٥٨,٦٪ ، وهذه المرتبة

توحي بأن الموقع يقوم بالتعامل مع الأحداث بأسلوب تفصيلي ، وهو جزء من السياسة العامة لهيئة الإذاعة البريطانية ، هذه السياسة عرفها محررو الـ BBC فكانوا ينقلون الأخبار دون حذف يخل بسياق الحادثة أو الواقعة ويعطون الحدث خلفية متكاملة من المعلومات، لذلك يأتي الخبر متكاملاً، فيما أثبتت أعداد تكرارات طبيعة التغطية الموضوعية والتي وصلت إلى ٩٨٠ تكراراً وهو ما نسبته ٤١,٤٪ ، والذي وضعه في المرتبة الثانية ، ميل الموقع إلى المادة الإخبارية التي تنقل أكبر قدر ممكن من التفاصيل التي يبحث عنها القارئ سواء أكانت خبراً أو قصة إخبارية او تقريراً .

مكونات الشكل الخبري:

مكونات الشكل الخبري	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
مركب	١٣٩٥	٥٨,٩٪	
بسيط	٩٧٥	٤١,١٪	
المجموع	٢٣٧٠	١٠٠٪	

جدول رقم (٥) يبين مكونات الشكل الخبري للمادة الإخبارية في موقع BBC العربية

أما في جدول مكونات الشكل الخبري المرقم (٥) فتبين للباحث أن الشكل المركب للمادة الإخبارية احتل المرتبة الأولى في الموقع بـ ١٣٩٥ تكراراً وما نسبته ٥٨,٩٪ ، وهو دليل على أن موقع BBC العربية ميال كثيراً إلى المادة الإخبارية المركبة المدعمة بخلفية من المعلومات والبيانات التي توضح تفاصيل الحدث وتشرحها ، بينما كان اهتمام الموقع بالمادة الإخبارية البسيطة والتي تقتصر على تسجيل الوقائع وسرد المعلومات أقل وهو ما جعلها تحتل المرتبة الثانية من حيث التكرارات بـ ٩٧٥ تكراراً وبنسبة ٤١٪، غير أن مجموع تكرارات الشكل المركب والشكل البسيط للمادة الإخبارية بمجمله يعطي انطباعاً مفاده أنَّ الموقع يعتمد بنحو واسع على المادة الإخبارية بأنواعها الثلاثة المعروفة (الخبر القصير ، القصة الإخبارية ، التقرير) ويستخدم فيها الشكلين وان كان بنسبتين متفاوتتين .

المجال الجغرافي :

المجال الجغرافي	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
دولي	٦٢٠	٦٨,٤٪	١
إقليمي	٥١٠	٢١,٥٪	٢
محلي	٢٤٠	١٠,١٪	٣
المجموع	٢٣٧٠	١٠٠٪	

جدول رقم (٦) يبين المجال الجغرافي للمادة الإخبارية في موقع BBC العربية

وفيما يتعلق بالمجال الجغرافي للتغطية وجد الباحث ومن معطيات الجدول المرقم (٦) أن موقع الـ BBC العربية أعطى الاهتمام الأكبر للمادة الإخبارية الدولية التي احتلت المرتبة الأولى بـ ٦٢٠ تكراراً ما يعادل نسبة ٦٨,٤٪ ، وتفسير ذلك أن الموقع هو في الأساس واحد من عدة مواقع الكترونية تابعة لهيئة إذاعة الـ BBC التي تعد هيئة إعلامية مستقلة مقرها المملكة المتحدة تمول نفسها ذاتياً وتعد العالم بأسره ميداناً لأخبارها وقد هيأت لهذا الأمر أكثر من ٢٥٠ مراسلاً منتشرين في ٧٢ مكتباً في مختلف أنحاء العالم [١]، لذلك كان من الطبيعي أن تتفوق الأخبار الدولية على الأخبار الإقليمية [٢] التي بلغ مجموع تكراراتها ٥١٠ غطت نسبة ٢١,٥٪ من النسبة الكلية للمجال الجغرافي للتغطية محتلة المرتبة الثانية ، أما نطاق التغطية المحلية[٣]، فاحتل المرتبة الثالثة بـ ٢٤٠ تكراراً مثلت نسبة ١٠,١٪، ودلالة المجموع الكلي للمجال الجغرافي في التغطية يعطي رقما من التكرارات بلغ ٢٣٧٠ ، يعكس قدرة عالية على التغطية الواسعة للأحداث لدى الـ BBC بالدرجة

---

(١) ـ نحن وموقعنا ، موقع bbcarabic.com ، تاريخ الزيارة ٩/ ١٠/ ٢٠١٠ .

(٢) المقصود بالإقليمي هو تغطية موقع BBC العربية للأخبار في العالم العربي ودول الجوار الإقليمي له كتركيا وإيران وغيرها من الدول المجاورة للدول العربية .

(٣) ـ قصد الباحث به الحدث العراقي بكل أشكاله لاسيما الأمني والسياسي والاقتصادي والرياضي والاجتماعي وباقي مجالات الحياة الأخرى وإن كان بنسب محدودة تقريباً.

الأولى ومن ثم موقعها العربي على شبكة الانترنت .

القوالب الفنية في صياغة المادة الإخبارية :

بالنظر للمهنية العالية التي يتمتع بها موقع الـ BBC العربية ، فإنه أولى عملية البناء الفني وتحرير المادة الإخبارية اهتماماً كبيراً تمثل في الاستخدام الأمثل للقوالب الفنية التقليدية المعروفة على نطاق واسع في الصحافة التقليدية (الورقية)، مثلما أظهر تفاعلاً لافتاً مع القوالب الفنية الحديثة التي ظهرت كنتاج لعصر صحافة الانترنت الالكترونية ومميزاته التي لا تقارن مع نظيرتها الورقية ، وهو ما سيتوضح جلياً في الجدولين الإحصائيين التاليين اللذين يتناولان كُلاً على حدة القوالب التقليدية والقوالب الحديثة .

القوالب التقليدية :

قوالب تقليدية	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
هرم مقلوب	٢٥٠	١٠,٥٪	١
هرم معتدل متدرج	٢٤٠	١٠,١٪	٢
هرم مقلوب متدرج	٢١٠	٨,٨٪	٣
هرم معتدل	١٧٥	٧,٤٪	٤
أخرى	٢٥	١,١٪	٥
المجموع	٩٠٠	٣٧,٩٪	

جدول رقم (٧) يبين القوالب التقليدية المستخدمة في كتابة المادة الإخبارية في موقع BBC العربية

ففي الجدول المرقم (٧) والذي يبين جانباً من القوالب التقليدية المستخدمة في موقع الـ BBC العربية وليس كلها ، وذلك لأن الباحث ومن متابعته لعينة دراسته لاحظ أن القوالب التي يتم استخدامها على نحو واضح هي فقط المذكورة في

الجدول [1] ، ومن أجل ذلك استبعد القوالب التقليدية الأخرى والتي هي ليست بخافية على أحد ، وقد وجد الباحث أن قالب الهرم المقلوب احتل المرتبة الأولى في البناء الفني للمادة الإخبارية للموقع بتكرارات بلغت ٢٥٠ تكراراً غطت نسبة ١٠,٥٪ ، فيما جاء قالب الهرم المعتدل المتدرج بالمرتبة الثانية وبنسبة ١٠,١٪ ، ثم تلاه قالب الهرم المقلوب المتدرج في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات بلغ ٢١٠ تكراراً ونسبة ٨,٨٪ ، واحتل قالب الهرم المعتدل المرتبة الرابعة بـ ١٧٥ تكراراً وبنسبة ٧,٤٪ ، فيما حصلت القوالب التقليدية الأخرى وهي (قالب الأحداث المتوقعة ، والقالب الماسي) على ٢٥ تكـراراً ونسبة ١,١٪ .

وبحساب عدد التكرارات الكلي للمادة الإخبارية في موقع BBC العربية التي تم استخدام القوالب الفنية التقليدية في صياغتها وتحريرها نجد المجموع هو ٩٠٠ تكرار من أصل ٢٣٧٠ تكراراً للمادة الإخبارية ككل وهو ما يغطي نسبة ٣٧,٩٪ من النسبة الكلية البالغة ١٠٠٪ ، وذلك يعني أن الأفضلية في البناء الفني للمادة الإخبارية في الموقع كانت للقوالب الفنية الحديثة وهو ما يوضحه بنحو جلي الجدول المرقم (٨) حيث ظهر من خلاله للباحث أن قالب الكتل الرئيسة احتل المرتبة الأولى بـ ٤٦٠ تكراراً وبنسبة توازيه بلغت ١٩,٤٪ ، ثم تلاه قالب لوحة التصميم بـ ٣٧٠ تكراراً وبنسبة ١٥,٦٪ ، فيما حل قالب القائمة في المرتبة الثالثة بـ ٢٠٠ تكرار وبنسبة ٨,٤٪ ، وقالب المقاطع بـ ١١٥ تكراراً وبنسبة ٤،٩٪ في المرتبة الرابعة ، وقالب الدائرة بـ١٠٠ تكرار ونسبة ٤,٢٪ في المرتبة الخامسة ، وقالب الساعة الرملية بـ ٨٥ تكراراً ونسبة ٣,٦٪ في المرتبة السادسة ، فيما كانت المرتبة السابعة من نصيب قالب وول ستريت بـ ٧٥ تكراراً ونسبة ٣,٢٪ ، وجاء قالب الكأس في المرتبة الثامنة بـ ٣٠ تكراراً ونسبة ١,٢٪ ، ثم قالب فورك

---

(١) لم يجد الباحث من متابعته للموقع استخداماً للقوالب التقليدية الأخرى مثل (الدورق ، بيضة الاوزة، القالب التجميعي، السرد المباشر) .

في المرتبة التاسعة بـ ٢٠ تكراراً ونسبة ٠,٨٪ ، وأخيراً قالب الماسة بـ ١٥ تكراراً ونسبة ٠,٦٪ .

ومن حاصل جمع تكرارات القوالب الحديثة والنسبة المئوية ، تبين للباحث أنها احتلت الصدارة في منافستها للقوالب التقليدية في البناء الفني للمادة الإخبارية في موقع الـ BBC العربية حيث بلغ مجموع تكراراتها ١٤٧٠ تكراراً وبنسبة ٦٢,١٪ .وذلك دليل على أنَّ الموقع تفاعل بنحو ايجابي مع القوالب الحديثة التي هي من إفرازات عصر صحافة الانترنت والمنافسة المحتدمة بينها وبين الصحافة التقليدية (الورقية) وكما بين ذلك جدول تكرارات القوالب التقليدية.

القوالب الحديثة :

قوالب حديثة	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
الكتل الرئيسية	٤٦٠	١٩,٤٪	١
لوحة التصميم	٣٧٠	١٥,٦٪	٢
القائمة	٢٠٠	٨,٤٪	٣
المقاطع	١١٥	٤,٩٪	٤
الدائرة	١٠٣	٤,٢٪	٥
الساعة الرملية	٨٥	٣,٦٪	٦
وول ستريت	٧٥	٣,٢٪	٧
الكأس	٢٧	١,٢٪	٨
فورك	٢٠	٠,٨٪	٩
الماسة	١٥	٠,٦٪	١٠
المجموع	١٤٧٠	٦٢,١٪	

جدول رقم (٨) يبين القوالب الحديثة المستخدمة في المادة الإخبارية في موقع BBC العربية

مصادر المادة الإخبارية في موقع BBC العربية :

من خلال إعداد الباحث لجدول تكرارات مصادر المادة الإخبارية لموقع BBC العربية تبين له وكما هو واضح في الجدول المرقم (٩) أنّ المراسلين احتلوا المرتبة الأولى بين المصادر الأخرى بـ ٦٤٧ تكراراً وبنسبة ٢٧,٣٪ ، ويعني ذلك أن الموقع أعطى لمراسليه حصة الأسد في تغطية الأحداث على مختلف أنواعها وأشكالها فكان هو مصدراً لكثير من الأخبار للمواقع الأخرى على الشبكة العنكبوتية ، وذلك تحقق من خلال شبكة المراسلين الواسعة التي انتشرت في ٧٢ مكتباً توزعت في مختلف أنحاء العالم يعمل فيها أكثر من ٢٥٠ مراسلاً، ثم جاء المندوبون في المرتبة الثانية بـ ٣٩٥ تكراراً وبنسبة ١٦,٧٪ ، وهي نسبة تعطي إشارة أخرى مضافة تؤكد على حرص الموقع على متابعة الأحداث من خلال مندوبيه وعدم الاعتماد على ما يرد من وكالات الأنباء العالمية الأخرى أو المصادر الأخرى التي في أحيان كثيرة تكون تغطيتها الخبرية للحدث غير موضوعية ، أو لا تلبي احتياجات زوار موقع الـ BBC العربية. أما المؤتمرات الصحفية وهو فن صحفي شاع كثيراً خلال السنوات الأخيرة ، حتى أضحى مصدراً كبيراً للمواد الإخبارية ، فقد استفاد منه الموقع كثيراً في الحصول على أخبار مثيرة يدعمها الموقع بخلفيات من المعلومات تجعل من بصمات الـ BBC العربية واضحة عليه ، فكان أن بلغ عدد تكرارات هذا المصدر٣٦٠ تكراراً وبنسبة ١٥،٢٪ محتلة بذلك المرتبة الثالثة ، وجاءت وكالات الأنباء ولاسيما العالمية منها في المرتبة الرابعة بـ ٢١٠ تكراراً وبنسبة ٨,٩٪ ، ثم الشخصيات الرسمية والشعبية كمصدر مهم للمادة الإخبارية بـ ١٥٠ تكراراً، ونسبة ٦,٣٪ في المرتبة الخامسة، والقنوات التلفزيونية في المرتبة السادسة بـ ١٣٥ تكرارا ونسبة ٥,٧٪ ، فيما جاءت الوثائق كمصدر للمادة الإخبارية في المرتبة السابعة بـ ١٢٠ تكراراً ونسبة ٥,١٪ ، والأخرى تذكر في المرتبة الثامنة بـ ٩٠ تكراراً وبنسبة ٣,٨٪ وهي المهرجانات

والحفلات ورسائل القراء والوزارات والمؤسسات ، أعقبتها الخدمات الإخبارية الخاصة في المرتبة التاسعة بـ ٨٥ تكراراً ونسبة ٣،٦٪ ، ثم النشرات في المرتبة العاشرة بـ ٧١ تكراراً ونسبة ٣٪ ، والجرائد في المرتبة الحادية عشرة بـ ٥٩ تكراراً ونسبة ٢،٥٪ ، فيما احتلت المجلات والانترنيت والإذاعات المراتب من الثاني عشر إلى الرابع عشر (الأخير) على التوالي.

مصادر الصحيفة	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
مراسلون	٦٤٧	٢٧،٣٪	١
مندوبون	٣٩٥	١٦،٧٪	٢
مؤتمرات صحفية	٣٦٠	١٥،٢٪	٣
وكالات أنباء	٢١٠	٨،٩٪	٤
الشخصيات الرسمية والشعبية	١٥٠	٦،٣٪	٥
قنوات تلفزيونية	١٣٥	٥،٧٪	٦
الوثائق	١٢٠	٥،١٪	٧
أخرى تذكر	٩٠	٣،٨٪	٨
خدمات إخبارية خاصة	٨٥	٣،٦٪	٩
النشرات	٧١	٣٪	١٠
جرائد	٥٩	٢،٥٪	١١
مجلات	٢١	٠،٨٪	١٢
انترنيت	١٥	٠،٦٪	١٣
إذاعات	١٢	٠،٥٪	١٤
المجموع	٢٣٧٠	١٠٠٪	

جدول رقم (٩) يبين مصدر المادة الإخبارية في موقع BBC العربية

الأخبار في موقع صحيفة إيلاف الالكترونية :

كان حضور المادة الإخبارية في صحيفة إيلاف الالكترونية واضحاً إذا ما قورن مع باقي الفنون الصحفية الأخرى وهو ما لمسه الباحث من متابعته للموقع ، وذلك لأن المادة الأكثر اهتماماً في عملية المنافسة بين مواقع الصحف الالكترونية هي الأخبار وسرعة الوصول إليها .

موضوعات المادة الإخبارية :

إن التوقف أمام موضوعات المادة الإخبارية في موقع صحيفة إيلاف الالكترونية، وضع الباحث أمام بيانات إحصائية تكشف تنوعاً واضحاً في الموضوعات يؤكد حرصاً من إدارة تحريره على تنوع المادة الإخبارية في سلة واحدة تقدمُ للزوار ما يبحثون عنه كلاً حسب اهتمامه وميوله، مستفيدة في ذلك من هامش الفضاء المفتوح للصحيفة الالكترونية الذي وفرته شبكة الانترنت بما عرف عنها من مميزات عديدة .

موضوع المادة الإخبارية	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
سياسي	١٠٢٠	٢٧,٦٪	١
اقتصادي	٥٧٠	١٥,٤٪	٢
فني	٥٤٠	١٤,٦٪	٣
بيئي	٥١٠	١٣,٨٪	٤
اجتماعي	٣٦٠	٩,٨٪	٥
أمني	٢١٠	٥,٧٪	٦
رياضي	١٥٥	٤,٢٪	٧
ثقافي	١٤٥	٣,٩٪	٨
ديني	٩٠	٢,٤٪	٩
تاريخي	٦٠	١,٧٪	١٠

أخرى تذكر	٣٠	٠,٨٪	١١
المجموع	٣٦٩٠	١٠٠٪	

جدول رقم (١٠) يبين الموضوعات التي تتناولها المادة الإخبارية في موقع إيلاف

ونظرة متفحصة للجدول المرقم (١٠) تضع الباحث أمام حقيقة مفادها أَنَّ الموقع أعطى المادة الإخبارية السياسية الأولوية في سياسته التحريرية ، وهو ما تجسد في حصولها على المرتبة الأولى بنسبة ٢٧,٦٪ ، وتكرارات بلغ تعدادها ١٠٢٠ تكرار، وذلك برأي الباحث يرجع إلى أن سخونة الأحداث السياسية التي تشكل محورا أساسياً من محاور اهتمام الزوار الذين يرون في إيلاف صحيفة الكترونية جريئة تتعامل مع الأحداث بمهنية بعيدة عن تأثيرات مقص الرقيب المسلط على الصحف الورقية ، ولأن هذه الأحداث على صلة بحياة الناس في العالم العربي ، فإن نقل تفاصيلها يطغى على باقي الموضوعات الأخرى ، وهذا ما أعطى الجريدة بصمة مغايرة عن الجرائد الالكترونية الأخرى ، ثم تأتي المادة الإخبارية الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٤٪ والتي تحققت من عدد تكرارات بلغت ٥٧٠ تكراراً، وهي مرتبة متقدمة أرجعها الباحث إلى أن تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية في عام ٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩ والتي هزت الرأي العام الدولي بنحو عام ، وضعت الاقتصاد وأخباره في الواجهة ، مما فرض على إيلاف الاهتمام بالأمر وجعل الزوار في صورة ما يجري أولاً بأول ، فيما احتلت المادة الإخبارية الفنية المرتبة الثالثة بـ ١٤,٦٪ ، وبعدد تكرارات بلغ ٥٤٠ تكراراً، وذلك يفسر اهتماماً واضحاً بالنشاطات الفنية بأشكالها المختلفة ، وهي التي لها جمهور واسع ولاسيما من الشباب الذين يحتلون الصدارة في تصفح المواقع الالكترونية ، ولم يكن مستغرباً أن تهتم بها إيلاف وتدفع بها إلى هذه المرتبة المتقدمة ، ثم جاءت المرتبة الرابعة لتكون من نصيب المادة الإخبارية البيئية التي احتوت في داخلها الأخبار الطبية

والصحية وأخبار الكوارث الطبيعية التي تؤثر على البيئة وأخبار المناخ بما فيه من أعاصير وفيضانات ، وهي مرتبة تحققت بنسبة بلغت ١٣,٨٪ ، وبـ ٥١٠ تكرارات، لتأتي بعدها المادة الإخبارية الاجتماعية في المرتبة الخامسة بنسبة ٩,٨٪ وبتكرارات بلغت ٣٦٠ تكراراً، تلتها المادة الإخبارية الأمنية في المرتبة السادسة بنسبة ٥,٧٪ و٢١٠ تكرارات ، ثم الرياضية بنسبة ٤,٢٪ و١٥٥ تكراراً جعلها في المرتبة السابعة ، وفي المرتبة الثامنة حلت المادة الإخبارية الثقافية بنسبة ٣,٩٪ و١٤٥ تكراراً والمادة الإخبارية الدينية في المرتبة التاسعة بنسبة ٢,٤٪ و ٩٠ تكراراً، ثم المادة الإخبارية التاريخية في المرتبة العاشرة بنسبة ١,٧٪ و٦٠ تكراراً، فيما جاءت الأخرى تذكر في المرتبة الأخيرة وهي التي تضم أخباراً في العلوم وتكنولوجيا المعلومات وبنسبة ٠,٨٪ وتكرارات بعدد ٣٠ تكراراً، ويرى الباحث أنَّ المراتب من الخامسة وحتى الحادية عشرة وإن كانت نسبها متفاوتة وتبدو بعضها ضعيفة ، إلا أنها تمثل رصداً لموقع الصحيفة عينة البحث لشهر واحد ، قد لا يكون بالضرورة قد شهد حضوراً للمادة الإخبارية في هذه الموضوعات، وهو حال قد يتغير بسرعة في عالم الصحافة الالكترونية المترامي الأطراف ، لذلك وعلى ضعف النسب فيها مقارنة بالمراتب الأربعة الأولى فإنه لا يعد مؤشراً على عدم اهتمام من إيلاف بها فذلك ليس في مصلحتها وهي التي تسعى لإثبات أنها صحيفة الكترونية متكاملة، بل على العكس فهي تكشف حرصها على متابعة المادة الإخبارية حتى لو كان حضورها ليس بالمستوى المطلوب وضمان إيصال المعلومة إلى الزوار.

نوع المادة الإخبارية :

استخدمت إيلاف ثلاثة أنواع من الفنون التي يتم التعامل بها في المادة الإخبارية ، شأنها في ذلك شأن عينة البحث الأخرى موقع الـ BBC العربية ،

انطلاقاً من إحساسها بأهمية هذه الفنون وهي على النحو الآتي الخبر القصير ثم القصة الإخبارية ثم التقرير الإخباري وكما هو واضح في الجدول أدناه والمرقم (١١).

نوع المادة الخبرية	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
خبر قصير	١٤١٠	٣٨,٢٪	١
قصة إخبارية	١٢٠٠	٣٢,٥٪	٢
تقرير أخباري	١٠٨٠	٢٩,٣٪	٣
المجموع	٣٦٩٠	١٠٠٪	

جدول رقم (١١) يبين نوع المادة الإخبارية في موقع إيلاف

وتبين للباحث من الجدول المرقم (١١) أن الخبر القصير احتل المرتبة الأولى بنسبة ٣٨,٢٪ ، وبعدد تكرارات بلغ ١٤١٠ ، ما يعني أنَّ الإيقاع السريع في تناقل الأخبار في الصحافة الالكترونية وتحقيق السبق فيها يوجب أن تكون دائماً قصيرة ومختصرة، تغطي الحدث من خلال سرد الوقائع وتسجيل المعلومات فقط تماشياً مع سرعة التصفح التي يتعامل بها مستخدمو الانترنت ، وهذا الأمر أدركته إيلاف تماماً، فكانت النتيجة تسيد الخبر القصير لأنواع المادة الإخبارية الأخرى وهي القصة الإخبارية التي جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٥٪ وبعدد تكرارات ١٢٠٠ ، والتقرير الإخباري في المرتبة الثالثة وبنسبة ٢٩,٣٪ ، وإن كان تفوق الخبر لم يكن بفارق كبير بل إنَّ الظاهر هو تقارب في النسب والتكرارات ما يعني تكامل هذه الفنون وعملها بأسلوب مترابط الواحد يكمل الآخر، وصولاً إلى تأمين تغطية إخبارية متكاملة ومتواصلة فالخبر القصير يتطور ليصبح إما قصة إخبارية أو تقريراً إخبارياً.

القيم الإخبارية :

إن القيم الإخبارية هي من معايير الأفضلية بين خبر وآخر ، وإن اتخاذ القرار فيما يخص أهمية الأحداث والموضوعات التي لابد من تناولها إخبارياً يُعَدُّ من أكثر الأمور الواجب أن تنتبه إليها المواقع الصحفية الالكترونية ، ولاسيما أن هناك كماً هائلاً من الأحداث التي يشهدها العالم يومياً، وتحديد القيم الإخبارية هو الكفيل بالوصول إلى هذا القرار، وهذه الرؤية كانت حاضرة في ذهن هيئة تحرير إيلاف ، الصحيفة الالكترونية التي ليس لها امتداد ورقي ، فكان أن فسحت المجال لمحرريها المنتشرين في أكثر من مكان من أرجاء العالم العربي والأجنبي في اختيار الأخبار وفقاً لقناعاتهم الآنية القريبة من الحدث الذي يغطونه ، فهم بحكم التكنولوجيا المتطورة والارتباط المباشر بشبكة الانترنت أينما يكونون وآلية الاتصال المباشر بدسك التحرير دون عوائق ، استطاعوا كتابة أخبار وتقارير وقصص إخبارية متضمنة كماً كبيراً من القيم الإخبارية التي تعطي الأخبار بعداً مهنياً يجذب الزوار ويزيد من أرقام إحصائيات أعداد الزوار وعدد الصفحات التي يتم تصفحها في الموقع .

القيم الإخبارية	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
الشهرة	٢٣٥٠	١٦,٨٪	١
القرب	٢١٠٠	١٥٪	٢
الجدة	١٩٥٠	١٤٪	٣
التوقيت	١٦٠٠	١١,٤٪	٤
اهتمامات إنسانية	١٣٠٠	٩,٣٪	٥
الأهمية	١١٤٠	٨,١٪	٦
الضخامة	١٠٢٠	٧,٣٪	٧
الإثارة	٩١٠	٦,٥٪	٨
الصراع	٧٢٠	٥,١٪	٩

المصلحة	٤٦٠	٣,٣٪	١٠
التوقع	٣٢٠	٢,٣٪	١١
الغرابة والطرافة	١٥٠	١,١٪	١٢
المجموع	١٤٠٢٠	١٠٠٪	

جدول رقم (١٢) يبين القيم الإخبارية المستخدمة في المادة الإخبارية في موقع إيلاف

وكما هو ظاهر في الجدول (١٢) فإن قيمة الشهرة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ١٦,٨٪ وبـ ٢٣٥٠ تكراراً، مقارنة بباقي القيم الأخرى ، ويعزى ذلك إلى أن موقع إيلاف من ضمن اهتماماته نقل الأخبار المتعلقة بالمشاهير، ولاسيما في المجالات السياسية والفنية والرياضية والثقافية ، وهو يفرد يومياً خبراً لأحد مشاهير الغناء والتمثيل من النساء تحت عنوان نساء إيلاف يتصدر بها صفحته الرئيسة . أما قيمة القرب فإنها جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ١٥٪ وبتكرارات بلغت ٢١٠٠ تكرار وذلك لأن نسبة كبيرة من قراء إيلاف هم من الوطن العربي لذلك حرصت على أن تجذبهم لزيارة موقعها وتصفح صفحاتها من خلال الاعتماد على هذه القيمة ، وقد نجحت في ذلك إلى حد كبير، وكذلك الحال بالنسبة لقيمة الجدة أو الحالية فهي الأخرى استحقت المرتبة الثالثة في الترتيب بين القيم الأخرى بنسبة ١٤٪ و ١٩٥٠ تكراراً، بعدما أيقنت إيلاف أن من أهم عناصر جذب الزوار أو القراء هي أن تحتوي المادة الإخبارية على قيمة الجدة ، فقارئ اليوم لم يعد يتعامل مع الأخبار التي مر عليها وقت طويل ، بل يريدها طازجة ويعرف من خلالها الأحداث قبل غيره .

أما قيمة التوقيت التي جاءت بالمرتبة الرابعة بنسبة ١١,٤٪ وبعدد تكرارات ١٦٠٠ فإن إيلاف انطلقت في منحها هذه المرتبة بين باقي القيم الأخرى من قناعة محرريها، وأن توقيت وقوع الحدث يضيف إليه أهمية مضاعفة ، ومع أنَّ كثيراً ما

يكون عاملاً من العوامل التي تؤدي إلى التضليل الإعلامي ، واستخدام الأنباء لترسيخ تصورات معينة أو دفع الجماهير لاتخاذ مواقف معينة ، إلا أن إيلاف تحاشت الانزلاق إلى هذا الأمر من خلال نقل الأخبار بحيادية وموضوعية وإن كان الأمر نسبياً، ثم يأتي دور قيمة الاهتمامات الإنسانية في الحصول على مرتبة تكاد تكون متقدمة قياساً إلى القيم الأخرى المتبقية ، فهي احتلت المرتبة الخامسة بنسبة ٩,٣٪ وبتكرارات بلغت ١٣٠٠ ، ويعزى ذلك إلى أنَّ إيلاف أدركت أن الإنسان بفطرته عاطفي وميال إلى كل ما يخاطب هذه العاطفة ، لذلك فهو شديد التفاعل مع الأخبار التي تدور حول أحداث أو وقائع ذات بعد إنساني، الأمر الذي دفع إيلاف إلى أن تكون أخبارها عن الناس ومن أجلهم.

ثم تأتي باقي القيم الأخرى بالتسلسل المرتبي المتبقي وهو الأهمية في المرتبة السادسة بنسبة ٨,١٪ ، وبتكرارات بلغت ١١٤٠ ، تلتها في المرتبة السابعة قيمة الضخامة بنسبة ٧,٣٪ ، وعدد تكرارات بلغت ١٠٢٠ ، وقيمة الإثارة في المرتبة الثامنة بنسبة ٦,٥٪ وتكرارات بلغت ٩١٠ ، ثم الصراع بنسبة ٥,١٪ وعدد تكرارات بلغت ٧٢٠ ما وضعها بالمرتبة التاسعة ، وقيمة المصلحة كان نصيبها المرتبة العاشرة بنسبة ٣,٣٪ وعدد تكرارات بلغت ٤٦٠ ، وقيمة التوقع بنسبة ٢,٣٪ وبتكرارات وصلت إلى ٣٢٠ وضعتها في المرتبة الحادية عشرة ، وأخيراً الغرابة والطرافة بنسبة ١,١٪ وبـ ١٥٠ تكراراً، وبعملية جمع لتكرارات القيم الإخبارية والتي بلغت ١٤٠٢٠ تكراراً ظهر للباحث أن إيلاف كانت مهتمة بتوظيف القيم الإخبارية في الوصول إلى مادة إخبارية تنال رضا الزوار وتشدهم لمتابعة كل ما ينشر فيها من مواد إخبارية متنوعة .

طبيعة المادة الإخبارية:

اهتمت إيلاف في طبيعة المادة الإخبارية التي نشرتها من خلال ثلاثة مجالات هي مستوى التغطية ومكونات الشكل الخبري ، إضافة إلى المجال الجغرافي، كجزء من سعيها الى تعزيز ثقة زوارها وكسب المزيد منهم، وكما سيتبين ذلك في الجداول الإحصائية (١٣ ، ١٤ ، ١٥) .

طبيعة التغطية :

طبيعة التغطية	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
ملون	٢١٠٠	٪٥٧	١
موضوعي	١٥٩٠	٪٤٣	٢
المجموع	٣٦٩٠	٪١٠٠	

جدول رقم (١٣) يبين مستوى التغطية في المادة الإخبارية في موقع إيلاف

يبين الجدول المرقم (١٣) والمخصص لمستوى التغطية أن التغطية الملونة للأحداث في إيلاف احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٥٧٪ وبعدد تكرارات بلغ ٢١٠٠ تكراراً فيما جاءت التغطية الموضوعية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٤٪ وبعدد تكرارات بلغ ١٥٩٠ تكراراً، ويعكس ذلك أن الصحيفة حاولت أن تكون مسهبة إلى حد كبير في نقلها للمادة الإخبارية بعيداً عن الاقتضاب ، لذلك جاءت عملية نقل الأحداث موسعة وفيها لمسات واضحة لمحرري الصحيفة ، وهذا الأمر بطبيعة الحال جزء من سياستها القائمة على أساس نقل كل تفاصيل الأحداث وإعطائها الخلفية الكاملة .

مكونات الشكل الخبري :

مكونات الشكل الخبري	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
مركب	٢١٠٠	٥٧٪	١
بسيط	١٥٩٠	٤٣٪	٢
المجموع	٣٦٩٠	١٠٠٪	

جدول رقم (١٤) يبين مكونات الشكل الخبري في المادة الإخبارية في موقع إيلاف

أما الجدول المرقم (١٤) والذي يبين مكونات الشكل الخبري في المادة الإخبارية في موقع صحيفة إيلاف ، فيظهر أنّ الشكل المركب للمادة الإخبارية والتي تعني أنها مدعمة بخلفية من المعلومات والبيانات التي تشرح تفاصيل الحدث ، قد تفوقت على المادة الإخبارية بالشكل البسيط والذي يقتصر فقط على تسجيل الوقائع وسرد المعلومات ، وجاء تفوق الأول بنسبة ٥٧٪ و ٢١٠٠ تكرار ، فيما كانت نسبة الثاني ٤٣٪ و١٥٩٠ تكراراً .. هذا التفوق للشكل المركب يعطي أفضلية لصحيفة إيلاف الالكترونية في كونها استطاعت أن تتعامل مع الأحداث بنحو مفسر يشرح لزائرها ما حدث وتوافر له خلفية من المعلومات مستعينة بذلك بتقنية الوسائط المتعددة التي تعطي الصحافة الالكترونية مرونة عالية في المزج بين الأخبار بالشكل البسيط والمركب في وقت واحد ، فهي الوقت الذي توافر مرونة في سرعة نقل الحدث لحظة وقوعه بنحو مبسط بحثاً عن السبق الصحفي ، فإنها وبالاستعانة بالوسائط المتعددة والخلفية المعلوماتية المتاحة على الانترنت تحوله إلى الشكل المركب .

المجال الجغرافي :

المجال الجغرافي	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
إقليمي	١٩٢٠	٥٢,١٪	١
دولي	١٧١٠	٤٦,٣٪	٢
محلي	٦٠	١,٦٪	٣
المجموع	٣٦٩٠	١٠٠٪	

جدول رقم (١٥) يبين المجال الجغرافي للمادة الإخبارية في موقع إيلاف

ويبين الجدول المرقم (١٥) الخاص بالمجال الجغرافي للمادة الإخبارية في إيلاف أن اهتمامها بالمجال الإقليمي كان الأكبر وجاء على حساب المجالين الدولي والمحلي وهنا يقصد به الباحث الشأن العراقي ، فقد احتل الإقليمي المرتبة الأولى بنسبة ٥٢,١٪ وبعدد تكرارات بلغ ١٩٢٠ تكراراً، فيما جاء الدولي في المرتبة الثانية بنسبة ٤٦,٣٪ وبعدد تكرارات بلغ ١٧١٠ تكرارات ، والمحلي في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١,٦٪ وبعدد تكرارات بلغ ٦٠ تكراراً . وعزا الباحث ذلك إلى أنَّ المجال الإقليمي كان ساخنا في أحداثه خلال فترة مراقبة عينة البحث (انطلاقاً منْ مفاوضات السلام المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين ، الملف النووي الإيراني، المحكمة الدولية الخاصة بمقتل رفيق الحريري، الانتخابات التي شهدتها بعض دول المجال الإقليمي) وأحداث أخرى تهم شريحة كبيرة من زوارها.

القوالب الفنية لصياغة الأخبار:

تبين للباحث في سياق دراسته لاستخدام القوالب الفنية في صياغة المادة الإخبارية بشقيها التقليدي والحديث في موقع صحيفة إيلاف الالكترونية أنها تعاملت مع النوعين بنحو مهني لا يلغي القديم ويتفاعل مع الحديث على خلفية

كونه محور اهتمام جمهور الصحافة الالكترونية الذي هو بالضرورة جزء مهم من جمهور مستخدمي شبكة الانترنت بكل مجالاتها المتنوعة، وهو ما سيكون واضحاً ومفهوماً من الجدولين اللذين خصصهما لمتابعة هذا الأمر ودراسته .

القوالب التقليدية :

قوالب تقليدية	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
هرم مقلوب	٦١٢	١٦,٦٪	١
هرم معتدل	٥٠٠	١٣,٦٪	٢
هرم معتدل متدرج	٢١٤	٥,٨٪	٣
هرم مقلوب متدرج	١٠٧	٢,٩٪	٤
أخرى	٨٧	٢,٤٪	٥
المجموع	١٥٢٠	٤١,٣٪	

جدول رقم (١٦) يبين القوالب الفنية التقليدية المستخدمة في كتابة المادة الإخبارية في موقع إيلاف

ظهر للباحث من خلال جدول القوالب الفنية التقليدية المستخدمة في كتابة المادة الإخبارية المرقم (١٦) أن قالب الهرم المقلوب احتل المرتبة الأولى بنسبة ١٦,٦٪ و٦١٢ تكراراً فيما جاء الهرم المعتدل في المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٦٪ وعدد تكرارات بلغ ٥٠٠ تكرار، ثم الهرم المعتدل المتدرج في المرتبة الثالث بنسبة ٥,٨٪ و٢١٤ تكراراً، والهرم المقلوب المتدرج في المرتبة الرابعة بنسبة ٢,٩٪ وبعدد تكرارات بلغ ١٠٧ تكرارات ، فيما احتلت القوالب التقليدية الأخرى المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٤٪ وبعدد تكرارات بلغ ٨٧ تكراراً وتوزعت على قوالب السرد المباشر والقالب التجميعي وقالب الدورق المتفرع عن قالب الهرم .
وبحساب مجموع تكرارات القوالب التقليدية والتي بلغت ١٥٢٠ تكراراً والنسبة المئوية التي بلغت أيضاً ٤١,٣٪ وجد الباحث أن القوالب التقليدية في

موقع إيلاف جاءت بعد القوالب الفنية الحديثة والتي سيتم إيضاحها في الجدول المرقم ١٧ ، وهو أمر طبيعي، لأن القوالب التقليدية هي نتاج للصحافة التقليدية التي تخوض منافسة شديدة مع الالكترونية التي مالت كثيراً نحو القوالب الحديثة التي ظهرت مع ثورة المعلومات التي فرضت نفسها على وسائل الإعلام المختلفة وفي المقدمة منها الصحافة .

القوالب الحديثة ،

قوالب حديثة	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
لوحة التصميم	٤٢٠	٪١١,٤	١
الكتل الرئيسة	٣٦٨	٪١٠	٢
القائمة	٣٤٥	٪٩,٣	٣
المقاطع	٣٠٠	٪٨,١	٤
الدائرة	٢٨٠	٪٧,٦	٥
وول ستريت	١٤٠	٪٣,٨	٦
ساعة رملية	٩٨	٪٢,٧	٧
فورك	٨٤	٪٢,٣	٨
الكأس	٧٥	٪٢	٩
الماسة	٦٠	٪١,٦	١٠
المجموع	٢١٧٠	٪٥٨,٧	

جدول رقم (١٧) يبين القوالب الفنية الحديثة المستخدمة في كتابة المادة الإخبارية في موقع إيلاف

وبالعودة إلى الجدول المرقم ١٧ والذي يبين القوالب الفنية الحديثة المستخدمة في كتابة المادة الإخبارية في إيلاف ظهر للباحث أنّ قالب لوحة التصميم الذي يعد من الأنماط المهمة في تحرير الأخبار التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال عبر

الانترنت، احتل المرتبة الأولى في جدول تكرارات القوالب الحديثة بنسبة ١١,٤٪ وبعدد تكرارات بلغ ٤٢٠ تكراراً، فيما جاء خلفه مباشرة وبفارق بسيط قالب الكتل الرئيسة وبنسبة ١٠٪ وعدد تكرارات بلغ ٣٦٨ تكراراً، ثم قالب القائمة في المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٣٪ وعدد تكرارات بلغ ٣٤٥ تكراراً، ثم على الترتيب من المرتبة الرابعة إلى العاشرة قوالب الدائرة وول ستريت جور نال والساعة الرملية وفورك والكأس والماسة ليبلغ مجموع تكرارات القوالب الحديثة ٢١٧٠ تكراراً والنسبة المئوية ٥٨,٧٪ وهو ما أهلها للتفوق على القوالب التقليدية .

مصادر المادة الإخبارية :

تبين للباحث من جدول تكرارات مصادر المادة الإخبارية في موقع إيلاف المـرقم (١٨) أنَّ وكالات الأنباء احتلت المرتبة الأولى بين المصادر الأخرى بنسبة ٤٣,٤٪ وبعدد تكرارات بلغ ١٦٠٠ تكرار، وهو ما يعكس اعتماداً كبيراً من الموقع على وكالات الأنباء في الحصول على المادة الإخبارية ، يؤشر بالضرورة وجود ضعف في شبكة المصادر الخاصة بالموقع (مراسلين ومندوبين) مما يستدعي المعالجة من إدارة الموقع ، واحتل المراسلون المرتبة الثانية بنسبة ٣٦,٣٪ وعدد تكرارات بلغ ١٣٣٨ ، ثم تلاه في المرتبة الثالثة المندوبون بنسبة ٥,٧٪ وعدد تكرارات بلغ ٢١٠ تكرارات ، وهاتان المرتبتان عكسا محاولة من الموقع للاعتماد على شبكة من المراسلين إضافة إلى المندوبين في الحصول على مادة إخبارية خاصة تعطيه الأفضلية في التنافس مع المواقع الأخرى المماثلة ، وجاءت الجرائد الأخرى في المرتبة الرابعة كمصدر للمادة الإخبارية بنسبة ٤,١٪ وبتكرارات بلغت ١٥٠ تكراراً، وهي نسبة طبيعية في الاستعانة بالجرائد كمصدر، وقد لاحظ الباحث أن إيلاف تعتمد عليها في أحيان كثيرة للحصول على تقارير وقصص إخبارية متنوعة، تلتها الخدمات الإخبارية الخاصة في المرتبة الخامسة بنسبة ٢,٤٪

وتكرارات بلغت ٩٠ تكراراً، ثم الشخصيات الرسمية والشعبية بنسبة ١,٩٪ و٧٠ تكراراً وضعتها في المرتبة السادسة بنسبة ١,٦٪ ، ثم جاءت المؤتمرات الصحفية والنشرات والأخرى تذكر (المهرجانات والحفلات ورسائل القراء والوزارات والمؤسسات) والإذاعات والقنوات التلفزيونية والمجلات والانترنت في المرتبة السادسة وحتى الرابعة عشرة على التوالي ، ويرى الباحث أنَّ هذا التنوع في مصادر إيلاف وإن أشر كما أسلفنا تفوقاً لوكالات الأنباء أعطى ميزة في سعة المادة الإخبارية التي تقدمها لزوار الموقع كَمّاً هائلاً من الأخبار والتقارير والقصص الإخبارية ، وهو ما وضع الموقع في مقدمة الصحف العربية الالكترونية .[1]

مصادر الصحيفة	التكرارات	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
وكالات أنباء	١٦٠٠	٤٣,٤٪	١
مراسلون	١٣٣٨	٣٦,٣٪	٢
مندوب	٢١٠	٥,٧٪	٣
جرائد	١٥٠	٤,١٪	٤
خدمات إخبارية خاصة	٩٠	٢,٤٪	٥
الشخصيات الرسمية والشعبية	٧٠	١,٩٪	٦
الوثائق	٦٠	١,٦٪	٧
المؤتمرات الصحفية	٥٥	١,٥٪	٨
النشرات	٣٥	٠,٩٪	٩
أخرى تذكر	٣٠	٠,٨٪	١٠
إذاعات	٢٠	٠,٥٪	١١

(١) ـ أكدت ذلك إحصائيات ورسوم بيانية أعدتها شركة urchin التابعة لـ "غوغل" وشركة ABC إلكترونيك البريطانية وقد نشرت بتاريخ ١٧ / كانون الثاني ٢٠٠٩ في موقع إيلاف وقد ورد ذكرها مفصلة في المبحث الخاص بالتعريف بصحيفة إيلاف الالكترونية من هذه الدراسة .

قنوات تلفزيونية	١٥	٠,٤٪	١٢
مجلات	١٠	٠,٣٪	١٣
انترنيت	٧	٠,٢٪	١٤
المجموع	٣٦٩٠	١٠٠٪	

جدول رقم (١٨) يبين مصادر المادة الإخبارية في موقع إيلاف

BBC العربية وإيلاف.. مقارنة:

اتضح للباحث من خلال الإحصائيات التي ذكرت في جداول تكرارات المادة الإخبارية في موقعي BBC العربية وإيلاف ، ومن خلال تفسير هذه الإحصائيات أن هناك تطابقاً بينهما من حيث الموضوعات والنوع والقيم الإخبارية وطبيعة المادة الإخبارية والقوالب الفنية المستخدمة في صياغة المادة الإخبارية لكنهما اختلفا في مصادر المادة الإخبارية .

كما أشارت الإحصائيات الواردة في جداول التكرارات إلى أنَّ كل موقع تعامل مع المادة الإخبارية وفقاً لسياسته التحريرية وقبلها سياسته العامة بحيث كانت المحصلة هي أنَّ المادة الإخبارية كانت مكاناً جيداً لإظهار الإمكانيات الفنية والتحريرية التي يتطلبها العمل الصحفي في المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت .

وبالعودة إلى جوانب التطابق والاختلاف بين الموقعين فيمكن إبرازها على النحو الآتي :

-سجل كلا الموقعين اهتماماً متساوياً في مجال موضوعات المادة الإخبارية بالأخبار السياسية على حساب باقي الموضوعات الأخرى وإن كانت أعداد التكرارات والنسب مختلفة من حيث الكم بين الموقعين (إيلاف بعدد

تكرارات بلغ ١٠٢٠ تكراراً قابلتها نسبة ٢٧,٦٪ و BBC العربية بعدد تكرارات ٥٦٥ قابلتها نسبة ٢٣,٨٪) ، إلا أن احتلال الموضوع السياسي الصدارة في جدول التكرارات خلال فترة رصد الباحث للموقعين البالغة شهراً من الأول إلى الحادي والثلاثين من آب / أغسطس / ٢٠١٠ ، إنما يعكس اهتماماً بمتابعة الحدث السياسي بكل أشكاله وسعياً لتلبية حاجة متنامية لدى الزوار في متابعة الأحداث السياسية ومعرفة تفاصيلها بدقة ومصداقية ، أما التفاوت في التكرارات والنسب من حيث الكم بين الموقعين فيرى الباحث أن موقع إيلاف صحيفة الكترونية متكاملة لديها مرونة في الحصول على المادة الإخبارية من مختلف المصادر والتعامل معها بطريقة تعامل الصحف مع الأخبار، بينما موقع BBC العربية هو موقع إخباري تابع لهيئة الإذاعة البريطانية ، والتي عرف أن لها سياسة تقوم على متابعة الأحداث باعتبارها مصدر للمادة الإخبارية وليست متلقية لها .

-تساوى الموقعان إيلاف وBBC العربية في نوع المادة الإخبارية الذي يتضمن (الخبر القصير ، القصة الإخبارية ، التقرير الإخباري) حيث أعطى كلاهما الاهتمام فيها للخبر القصير فاحتل المرتبة الأولى في جدول تكرارات نوع المادة الإخبارية في الموقعين ، وبرأي الباحث فإن هذا التفوق للخبر القصير إنما فرضه الإيقاع السريع في تناقل الأخبار في الصحافة الالكترونية وتحقيق السبق فيها من خلال اللجوء إلى الإخبار القصيرة التي يتم فيما بعد تطويرها إلى قصص وتقارير إخبارية ، لكن الملاحظ أنَّ الموقعين اختلفا في الاهتمام بالقصة والتقرير الإخباري ؛ إذ تفوقت القصة الإخبارية على التقرير في موقع BBC العربية ، بينما حدث العكس في موقع إيلاف فتفوق التقرير على القصة ، وإن كان الفارق في الحالتين بسيطاً ، لكنه أشار إلى ملامح سياسة تحريرية خاصة ينتهجها كل منهما .

-في مجال القيم الإخبارية ، تطابق الموقعان في إعطاء الأولوية لقيم الشهرة

والقرب والجدة بتفاوت بين الأخيرتين (تبادل المرتبة الثانية والثالثة) ، إلى جانب استخدام ليس بالقليل لباقي القيم الأخرى وكما كان واضحاً في جداول التكرارات سالفاً ، فقد كانت قيم التوقيت والاهتمامات الإنسانية والأهمية والضخامة وغيرها حاضرة ، وقد ظل الفارق قائماً كالمعتاد بين إيلاف و BBC العربية في مجموع التكرارات وما ترتب عليها من نسب ، فكان عددها في إيلاف / ١٤٠٢٠ / تكراراً، بينما بلغ عددها في BBC / ٧١١٠ / تكرار، ويرى الباحث أن تفوق قيم الشهرة والقرب والجدة ارتبط بأهمية الأحداث وكمها الهائل الذي يشهده العالم يومياً ومن بينها فترة رصد الموقعين وعلاقة ذلك بنمط التعامل معها في المواقع الالكترونية سواء أكانت كانت صحيفة أو موقعا إخبارياً.

-بينت جداول تكرارات طبيعة المادة الإخبارية والتي تتعلق بمستوى التغطية ومكونات الشكل الخبري والمجال الجغرافي في كلا الموقعين تطابقاً بينهما في مستوى التغطية ومكونات الشكل الخبري ، واختلافاً في المجال الجغرافي ، ففي مستوى التغطية تساويا في التغطية الملونة للأحداث على حساب الموضوعية ، وكذلك الحال في مكونات الشكل الخبري التي تفوق فيها الشكل المركب على البسيط ، وهو برأي الباحث يؤشر إلى سعي الموقعين لتقديم أكبر كم ممكن من المعلومات للزوار وضمان تفاعلهم مع الموقع وسياسته التحريرية الخاصة به ، لكن الحال اختلف في المجال الجغرافي لطبيعة المادة الإخبارية ؛ إذ اتضح من جدول التكرارات الخاص بموقع إيلاف تفوق المجال الإقليمي على المجالين الآخرين الدولي والمحلي والذي قصد به الباحث في كلا الموقعين الشأن العراقي حصراً، بينما تفوق المجال الدولي في موقع BBC العربية ، وهو أمر طبيعي ، وذلك على خلفية كون إيلاف صحيفة الكترونية عربية خالصة ومساحتها الإعلامية هي العالم العربي ومحيطه الإقليمي، أما الـ BBC العربية فهو موقع تابع لهيئة الإذاعة البريطانية وهي مؤسسة إعلامية عالمية ، سياستها قائمة على متابعة الحدث

عالمياً أينما كان .

-أعطى كلاً الموقعين اهتماماً واضحاً للقوالب الفنية الخاصة بصياغة المادة الإخبارية بشقيها التقليدي والحديث، غير أن التفوق كان جلياً للقوالب الحديثة في الموقعين على حد سواء بوصفها نتاجاً للفضاء الواسع الذي أتاحته الانترنت للصحافة الالكترونية ، فقد احتلت القوالب الفنية الحديثة المرتبة الأولى في موقع إيلاف بعدد تكرارات بلغ ٢١٧٠ ، وكذلك في موقع الـ BBC العربية وبعدد تكرارات بلغت ١٤٧٠ تكراراً، وهذا التفوق عكس سياسة تحريرية حديثة قوامها تفهم واسع لأهمية التحولات التي أحدثتها طبيعة الانترنت على الكتابة الصحفية ، حيث تجسد ذلك في قوالب حديثة لم تكن معروفة من قبل كلوحة التصميم والكتل الرئيسة والساعة الرملية والدائرة والقائمة وغيرها من القوالب الأخرى التي مر ذكرها وشرحها .

-الاختلاف الوحيد بين الموقعين أظهرته جداول تكرارات مصادر المادة الإخبارية والتي كشفت تفوقاً لموقع BBC العربية في الحصول على المادة الإخبارية من شبكة مراسلين ومندوبين خاصة بهيئة الإذاعة البريطانية قوامها أكثر من ٢٥٠ مراسلاً ومندوباً منتشرين في مختلف أنحاء العالم ، بينما اعتمدت إيلاف على وكالات الأنباء في استقاء المادة الإخبارية ومن ثم على المراسلين والمصادر الأخرى ، وبنظرة واقعية لهذا التفوق وجد الباحث أن فارق الإمكانيات بين الـ BBC وإيلاف لا يحتمل المقارنة ، فالأولى مؤسسة عملاقة لها مصادر تمويل كبيرة بينما الثانية مشروع إعلامي فردي ، ومِن ثَمّ فإن تفوق الـ BBC العربية من حيث المصادر نتيجة طبيعية لا تحتاج إلى عناء في فهم أسبابها .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات :

بينت الدراسة التي أجريت على المادة الإخبارية في الصحافة الالكترونية ومن خلال عينة البحث موقعي bbc العربية وإيلاف الالكترونيين أن المادة الإخبارية كان لها حضور واضح .

لقد ظهر للباحث من دراسته الاستنتاجات الآتية :

١-تشابه وتطابق عينة البحث في الاهتمام بالمجال السياسي في موضوعات المادة الإخبارية، وهذا ما أكده جدول تكرارات موضوعات المادة الإخبارية في كلا الموقعين ، إذ احتل الموضوع السياسي المرتبة الأولى في BBC العربية بنسبة ٢٣,٨٪ ثم تلاه الموضوع الأمني بنسبة ٢١,٥٪ في المرتبة الثانية ، والموضوع الرياضي في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٣٪ ، وجاء الموضوع السياسي بالمرتبة الأولى في موقع إيلاف بنسبة ٢٧,٦٪ تلاه الموضوع الاقتصادي بنسبة ١٥,٤٪ في المرتبة الثانية ، ثم الموضوع الفني في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٦٪ ومن هنا نرى اهتمام موقعي العينة بالموضوعات التي تتناسب مع طبيعة دورها وتوجهاتها حيث أظهر اهتمامها بالجانب السياسي انطلاقا من درايتها باهتمام الزوار بالنشاط السياسي وأثره في حياة الناس بنحو مباشر.

٢-أظهر الموقعان عينة البحث تطابقاً في استخدام الخبر القصير على حساب القصة الإخبارية والتقرير الإخباري في نوع المادة الإخبارية ، وهو ما ظهر جلياً من خلال احتلال الخبر القصير للمرتبة الأولى في موقع BBC العربية بنسبة ٣٩,٢٪ و ٣٨,٢٪ في موقع إيلاف ، بينما جاء التقرير الإخباري والقصة الإخبارية في المرتبتين الثانية والثالثة في BBC العربية فإن الحالة اختلفت في إيلاف ، إذ جاءت القصة الإخبارية بالمرتبة الثانية والتقرير الإخباري بالمرتبة الثالثة ، هذا

التفوق للخبر القصير في كلا الموقعين أثبت أن الموقعين تعاملا بواقعية ومنطقية مع ما يجب أن تكون عليه المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت حيث يؤكد خبراء الإعلام أنَّ على المواقع أن تقدم خدمات معلوماتية مركزة يريدها الزائر بعيداً عن الإطالة والإسفاف والاستفادة من مميزاتها وإمكاناتها التقنية في تغطية الأحداث الإقليمية والدولية ولاسيما في مجالي التحديث والآنية في نشر الأخبار القصيرة .

٣-اهتمت عينة البحث بعنصر الشهرة من بين القيم الإخبارية ، إذ احتلت المرتبة الأولى بين القيم الأخرى في كلا الموقعين BBC العربية وإيلاف ففي الأول كانت نسبتها ١٤,٩٪ وفي الثاني ١٦,٨٪ وذلك لأهمية تقديم الجديد إذ تبين للباحث أن المنافسة بين المواقع الالكترونية فورية – وليست آنية – للحصول على المعلومات ، فالأحداث السياسية الدولية ذات الأهمية مثلاً والتي تقوم القنوات الفضائية الإخبارية بتغطيتها بنحو مكثف، ويدفع الصحافة الالكترونية للاهتمام بها وتقديمها على غيرها من الأحداث التي يمكن أن تحتمل التأجيل .

٤-من حيث طبيعة المادة الإخبارية وجدت الدراسة تطابقاً بين الموقعين في مستوى التغطية ومكونات الشكل الخبري، بينما اختلفا في المجال الجغرافي ، فعلى صعيد مستوى التغطية احتل المستوى الملون المرتبة الأولى على حساب المستوى الموضوعي في BBC العربية وإيلاف على حد سواء فكانت نسبته في BBC العربية ٨٥,٦٪ وفي إيلاف ٥٧٪، وفي مجال مكونات الشكل الإخباري احتل الشكل المركب المرتبة الأولى في كلا الموقعين فكانت نسبته ٥٨,٩٪ في BBC العربية و٥٧٪ في إيلاف ، أما المجال الجغرافي فاحتل النشاط الدولي المرتبة الأولى بنسبة ٦٨,٤٪ في موقع BBC العربية بينما احتل النشاط الإقليمي المرتبة الأولى في موقع إيلاف ... ويرجع اهتمام BBC العربية بالمجال الدولي إلى كونه أحد مواقع هيئة الإذاعة البريطانية BBC وهي مؤسسة إعلامية عالمية وما يترتب على ذلك من صبغتها

الدولية الواسعة ، بينما موقع إيلاف وإن كان مقره (لندن) إلا أن صبغته العربية جعلت جمهوره الإعلامي في المحيط الإقليمي العربي والدول المجاورة له لذلك كانت سياسته قائمة على الاهتمام بالمجال الإقليمي.

٥-تطابق الموقعان عينة البحث في اتباع أساليب البناء الفني الحديثة للمادة الإخبارية من خلال الاعتماد على القوالب الفنية الحديثة على حساب القوالب الفنية التقليدية ، وقد ظهر ذلك في تفوق القوالب الحديثة في كلا الموقعين حيث حصلت على نسبة (٦٢,١٪) مقارنة بالقوالب التقليدية التي بلغت نسبتها (٣٧,٩٪) في موقع bbc العربية ، وكذلك الحال بالنسبة لموقع إيلاف الذي بلغت نسبة القوالب الحديثة (٥٨,٧٪) بينما كانت نسبه التقليديـــة (٤١,٣٪) .

٦-ويشكل هذا الميل الكبير للقوالب الفنية الحديثة نتيجة طبيعية وذلك على خلفية كونها من صنع الصحافة الالكترونية التي استفادت من مميزات شبكة الانترنت المتنوعة وأنتجت قوالب مثل الكتل الرئيسة ولوحة التصميم والقائمة والمقاطع والدائرة والساعة الرملية وول ستريت والكأس وفورك والماسة.

٧-لقد وجدت الدراسة أن قالبي الكتل الرئيسة ولوحة التصميم احتلا الصدارة بين القوالب الفنية الحديثة المذكورة آنفاً في الموقعين حيث احتل قالب الكتل الرئيسية الصدارة في موقع BBC العربية بنسبة ١٩,٤٪ ، بينما احتل قالب لوحة التصميم الصدارة في موقع إيلاف بنسبة ١١,٤٪.

٨-أما في مجال استخدام القوالب الفنية التقليدية (الهرم المقلوب ، الهرم المعتدل، الهرم المعتدل المتدرج ، الهرم المقلوب المتدرج) وباقي القوالب الأخرى فقد احتل الهرم المقلوب الصدارة في كلا الموقعين وبنسبة ١٠,٥٪ في BBC العربية وبنسبة ١٦,٦٪ في إيلاف .

٩-ويشير تنويع عينة الدراسة في استخدام مختلف قوالب البناء الفنية الحديثة

منها التقليدية لوجود حالة من الرؤية الواضحة لعملية تحرير المادة الإخبارية وبنائها وإن كانت الكفة قد مالت إلى القوالب الفنية الحديثة.

١٠-تفوق موقع BBC العربية على موقع إيلاف من حيث اعتماده على المراسلين والمندوبين في استقاء المادة الإخبارية ، إذ احتل المراسلون المرتبة الأولى في مصادر المادة الإخبارية في موقع BBC العربية بنسبة ٢٧,٣٪ بينما احتلت وكالات الأنباء المرتبة الأولى في المصادر لموقع إيلاف بنسبة ٤٣,٤٪ وتفسير هذا التفوق لموقع BBC العربية لكون الموقع مصدراً للأخبار الدولية والإقليمية بحكم تبعيته لهيئة الإذاعة البريطانية التي تعد من المصادر الإخبارية المهمة عالمياً، بينما موقع إيلاف صحيفة الكترونية محدودة الإمكانيات مقارنة بـBBC العربية كهيئة وكموقع الكتروني.

١١-لاحظ الباحث عند دراسته لعينة بحثه (موقع صحيفة إيلاف الالكترونية) ضعف الاهتمام بالصياغة اللغوية العربية الصحيحة وهو حالة سلبية مشخصة على نطاق واسع في المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت ... وإذا كان الحال في المادة الإخبارية ليست بالمستوى المطلوب فكيف الحالُ في باقي الفنون الصحفية الأخرى ؟

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث (الأخبار في الصحافة الالكترونية موقعي BBC العربية وإيلاف أنموذجاً يوصي الباحث كخلاصة لجهده العلمي المتواضع بما يأتي :

١-زيادة البحث والدراسة العلمية للفنون الصحفية المستخدمة في الصحافة الالكترونية ولاسيما المادة الإخبارية التي وجد الباحث أنها أكثر الفنون الصحفية

تميزا واستقلالية في المواقع الالكترونية وأكثرها قرباً من تأصيل نظري يمكن أن يفك الاشتباك الحاصل في استخدام الفنون الصحفية بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية.

٢-من خلال الاستنتاجات التي تمخض عنها البحث وجدَ الباحث تركيزاً على المادة الإخبارية الملونة على حساب الموضوعية من حيث مستوى التغطية ، وعلى الشكل المركب على حساب الشكل البسيط، لذلك يرى أنه من الضروري أنْ يجد الموقعان عينة الدراسة ومن خلفها كل المواقع المماثلة سياسة تحريرية توازن بين هذه التفاصيل وصولاً إلى مادة إخبارية متكاملة من حيث مستوى التغطية ومكونات الشكل الخبري ، وبما يعطي انطباعاً للزوار والمستخدمين بموضوعية وحيادية المواقع الالكترونية عند تناولها للموضوعات سواء أكانت سياسية أم اقتصادية ، أو رياضية ، أو غير ذلك.

٣-الاهتمام بتقديم المضمون الجاد و الموضوعي، ومحاكاة مشاغل الناس عنصر مهم وأساس في جذب المزيد من القراء للصحافة الالكترونية لذلك لابد من إعطاء هذا الأمر المزيد من الاهتمام ولاسيما في الصحف الالكترونية على غرار عينة البحث (صحيفة إيلاف الالكترونية) .

٤-يوصي الباحث بضرورة قيام المواقع الالكترونية الإخبارية منها وغيرها برفع مستوى كفاءة الصحفيين العاملين فيها لاسيما في مجال تحرير المادة الإخبارية وتوظيف مميزات الكتابة للانترنت في هذا الصدد واستغلال أمثل لسمات الانترنت .

٥-بالنظر للمهنية الكبيرة التي أظهرها الموقعان عينة الدراسة في التعامل مع المادة الإخبارية ولاسيما موقع BBC العربية يوصي الباحث بإخضاعها لمزيد من الدراسة والبحث للتعرف أكثر على الفنون الصحفية الأخرى التي تتناولها المواقع

الالكترونية ، وحث المواقع الأخرى للاستفادة منهما في مجالات الصياغة والبناء الفني الحديث للمادة الإخبارية على وجه التحديد.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً : الكتب العربية:

١- المعجم الوسيط ، ج ٢ ، (ط ٢) ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٣ ، ومحمد مرتضى الحسيني الزبيدي : تاج العروس ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٩٦٥ .

٢- ابن منظور لسان العرب المحيط ، إعداد يوسف خياط ، المجلد الأول ، دار لسان العرب ، بيروت، بدون تاريخ .

٣- محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨١ .

٤- شلبي ، كرم : الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، ٢٠٠٨.

٥- أبو زيد ، فاروق : فن الخبر الصحفي ، دراسة مقارنة بين الصحف في المجتمعات المتقدمة والنامية ، بيروت ، دار الشروق ، ١٩٨١.

٦- أدهم ، محمود: فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق فن الخبر ، القاهرة ، ١٩٧٩ .

٧- سعيد ربيع ، عبد الجواد : فن الخبر الصحفي ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩ .

٨- عبد النبي ، عبد الفتاح: سيوسولوجيا الخبر الصحفي دراسة في انتقاء ونشر الأخبار ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩.

٩- أبو زيد ، فاروق ، فن الخبر الصحفي ، القاهرة ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٢ .

١٠- إبراهيم ، إسماعيل : فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ط ٤ .

١١- جواد ، عبد الستار : اللغة الإعلامية ، بغداد ، معهد التدريب الإعلامي ، ١٩٩٥.

١٢- صابات ، خليل : الصحافة مهنة ورسالة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٧.

١٣- إمام ، إبراهيم: دراسات في الفن الصحفي ، القاهرة ، المكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٩١ .

١٤- خليفة ، إجلال : علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية في وسائل الاتصال الجماهيرية ، القاهرة ، المكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٠ .

١٥- حسين حافظ ، أسما: الخبر الصحفي أصوله العامة مصادره من منظور التقدم العلمي والتكنولوجي، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، دار الأمين للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠.

١٦- حمزة ، عبد اللطيف : المدخل في فن التحرير الصحفي ، الهيئة المصرية للكتاب ، ط ٥ ، ٢٠٠٢.

١٧- ناصف ، لطفي: الأخبار الصحفية ، مطبعة التيسير ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

١٨- حسني ، نصر ، عبد الرحمن ، سناء: التحرير الصحفي في عصر المعلومات الخبر الصحفي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٩ .

١٩- أبو زيد ، فاروق ، عبد المجيد ، ليلى : فن التحرير الصحفي ، جامعة القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ٢٠٠٠ .

٢٠- أبو السعد ، عدنان: تطور الخبر وأساليب تحريره في الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى سنة ١٩١٧ ، بغداد ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، سلسلة دراسات ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، ١٩٨٣ .

٢١- الميري ، وليم : الأخبار ومصادرها ونشرها ، القاهرة ، المكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٩٠ .

٢٢- مذكور، مرعي : الصحافة الإخبارية ، القاهرة ، دار الشروق ، ٢٠٠٢ .

٢٣- صالح ، سليمان : مقدمة في علم الصحافة ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ١٩٩٤ .

٢٤- حسن ، هاشم : فلسفة الخبر الصحفي ، دراسة لمفهوم القيم الإخبارية في الصحافة ، عمان ، دار ورد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ .

٢٥- الدروبي ، محمد : الصحافة والصحفي المتخصص ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ .

٢٦- شرف ، عبد العزيز : العربية لغة الإعلام ، الرياض ، دار الرفاعي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٣ .

٢٧- سالم تربان ، ماجد : الانترنت والصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٨ .

٢٨- خليل ، محمود : الصحافة الالكترونية أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧ .

٢٩- علم الدين ، محمود ، عبد الحسيب تيمور، محمد: الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٩٧ .

٣٠- عبد الواجد أمين ، رضا: الصحافة الالكترونية ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ .

٣١- عبد الله الشهري ، فايز: ماذا بعد عصر الانترنت ، المكتبة العالمية ، ٢٠٠٢ .

٣٢- أبو عيشة ، فيصل: الإعلام الالكتروني ، عمان ، الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .

٣٣- علم الدين ، محمود: الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات ، القاهرة ، ٢٠٠٠

٣٤- درويش اللبان ، شريف: الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥ .

٣٥- شفيق ، حسنين : الإعلام التفاعلي وما بعد التفاعلية ، القاهرة ، دار فكر وفن ، ٢٠١٠ .

٣٦- محمد ، خالد : صناعة الأخبار في عصر المعلومات دليل إنتاج النشرات الإخبارية ، القاهرة ، دار الأمين ٢٠٠٥ .

٣٧- كرم ، جان : الإعلام العربي إلى القرن الواحد والعشرين ، بيروت ، دار الجليل ، ١٩٩٩ .

٣٨- عارف ، محمد : تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على أجهزة الإعلام العربية ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .

٣٩- علم الدين ، محمود: الفن الصحفي ، القاهرة ، دار أخبار اليوم .

٤٠- نصر ، حسني: الانترنت والإعلام الصحافة الالكترونية ، الكويت ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣.

٤١- فضلي ، محمد : تكنولوجيا الصحافة والصحافة الالكترونية ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٤٢- العنزي ، صالح : إخراج الصحف الالكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الانترنت ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، ٢٠٠٧ .

٤٣- محمد نصر ، حسني ، سناء عبد الرحمن : الفن الصحفي في عصر المعلومات تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٥.

٤٤- الفيصل ، عبد الأمير : الصحافة الالكترونية في الوطن العربي ، عمان ، الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ .

٤٥- حافظ ، صلاح الدين : تكنولوجيا الاتصال وحرية الصحافة والفكر ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩١ .

٤٦- بخيت ، سيد : الصحافة والانترنت ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ .

٤٧- شفيق ، حسنين : الإعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٧ .

٤٨- إبراهيم ، حسين : دليل الصفحات الزرقاء للكمبيوتر ، دمشق ، مؤسسة علا للصحافة والطباعة والنشر ، ١٩٩٦ .

٤٩- شاهين ، بهاء : شبكة الانترنت ، العربية لعلوم الحاسبات ، القاهرة ، ١٩٩٦ .

٥٠- محمد شفيق ، حسنين: الصحافة الالكترونية التحرير والإخراج ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٨ .

٥١- الدناني ، عبد الملك : الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ .

٥٢- خليل ، محمود : مستقبل الصحافة الالكترونية ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٤ .

٥٣- درويش اللبان ، شريف : تكنولوجيا الطباعة والنشر الالكتروني مستقبل الصحافة في القرن القادم ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ .

٥٤- عبد المجيد ، ليلى ، علم الدين ، محمود : فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية ، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع .

٥٥- عكاشة ، رضا : الحوار الصحفي فنون الصياغة وإدارة الحديث ، القاهرة ، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع.

٥٦- فضل الحديدي ، محمد: مطالعات في الحديث والتحقيق الصحفي ، القاهرة ، مكتبة نانسي ، ٢٠٠٦.

٥٧- خياط ، ميشيل : التحقيق الصحفي والتلفزيوني ، دمشق ، دار الحارث ، ٢٠٠٢ .

٥٨- زكار ، زاهر: مدخل إلى تقنية التحرير الصحفي ، فلسطين ، غزة ، مطبعة ثابت ، ١٩٩٧ .

٥٩- خضور ، أديب : مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة ، سورية ، دمشق ، ٢٠٠٠ .

٦٠- علم الدين ، محمود: الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١ .

ثالثاً: الكتب الأجنبية المترجمة:

٦١- ميتشر ، ميلفن ، تحرير الأخبار في الصحافة والإذاعة والتلفزيون ، ترجمة أديب خضور ، دمشق ، منشورات أديب خضور ، ١٩٩٢ .

٦٢- جونسون ، ستانلي ، هاريس ، جوليان : استقاء الأنباء فن صحافة الخبر ، ترجمه بتصرف وصدر له الأستاذ وديع فلسطين ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٠ .

٦٣- ريج ، كارول : كتابة الأخبار والتقارير الصحفية ، ترجمة عبد الستار جواد ، غزة ، فلسطين ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٦ .

٦٤- جيتس ، بيل و مايرنولد ، ناثان : المعلوماتية بعد الانترنت طريق المستقبل ، الكويت ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٩٨ .

٦٥- هيليرد ، روبرت : الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة ، ترجمة مؤيد فوزي ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٣.

٦٦- ماكسويل ، جون ، أكريمسكي ، جورج : صناعة الخبر في كواليس الصحافة الأمريكية ، ترجمة أحمد محمود ، عمان ، دار الشروق للنشر ، ٢٠٠٠ .

رابعاً: الكتب الأجنبية:

67- Scanlan , Christopher : Reporting and writing , Basics for the 21st Century,2000.

68- Weber . J. : Electronic Editing In the computer, Age , Australia , archer press ,1999.

69- 3.Lewis.James : The Active Reporter , vikas publications press Institute of India,India 1969 Thomson Foundation :

70- 4..Harris . J , and Kelly . L.& Stanly.J: The Complete reporter , New York , Macmillan publishing Company 1992.

71- 5. Newsom . D : Media Writing news for the mass media, California , 139 wodsworth publishing company , 1995.

72- 6. Biagi.sh : Interviews That work , California ,wa clsworth publishing company, 1998 .

73- 7.Mencher.M : News Reporting and Writing , U.S.A ,brown publishing company, 1984.

74- 8. Scott.sh : Prospects For Electronic Publication in Communication, journalism ,147 and mass Communication Quarterly , 1992.

75- 9. Deuze.Mark :The Web Communicators , Issues in Research into online , 150 Journalism and Journalists, 1998 , Available at http://WWW.firstmonday.org/issues/issue3_12deuzeDate

76- 10. M: Online Journalism ,New York ,Focal press , 2002 .

77- 11. Rich. C : News writing for the Web, available on : www.cwoif. Alaska.edu/afcr/pointer.html

خامساً: مواقع الانترنت:

٧٨- جورج المصري ، الصحافة الالكترونية الطفل المعجزة ، موقع الحوار المتمدن:
wwwRezagar.com.debat/show.art.Asp?aid=27948

٧٩- عماد بشير : الصحافة العربية على الانترنت ، متوافر على :
www.iuej/modules.php?news&file=article=93Access

٨٠- موقع شبكة العنكبوت على الانترنت ، www.s33w.com .

٨١- موقع ديجيتال قطر http://digitalqatar.qa .
٨٢- موقع شبكة العنكبوت WWW.s33w.com .
٨٣- سلام هناني : واقع ومستقبل الصحف اليومية على الانترنت ، دراسة ، متوفر على شبكة الانترنت ، موقع منتدى طلبة وشباب الجزائر .
٨٤- أشرف أبو جلالة : الصحافة الالكترونية حراك متنام يغمر صحافة الخبر، متوفر على الانترنت ، موقع جريدة إيلاف .
٨٥- متوفر على شبكة الانترنت ، موقع The World Association of Newspapers .op .cit .
٨٦- موقع دليل نساس الشامل للإعلام والصحافة العربية والعالمية على شبكة الانترنت : http://www.nesnas./com/ac/news
٨٧- مقابلة مع رئيس الاتحاد العربي للصحافة الالكترونية ، موقع جريدة كل الوطن الالكترونية على شبكة الانترنت .
٨٨- لقاء العزاوي : الصحافة الالكترونية .. دراسة في الأسس وآفاق المستقبل ، متوفر على الانترنت : WWW.tlt.net .
٨٩- سعيد محمد النجار : التفاعلية في الصحف العربية على الانترنت ، دراسة ، جامعة البحرين ، ٢٠٠٩، متوافر على الانترنت ، موقع البوابة العربية للإعلام والصحافة .
٩٠- http//:available in 20/1/2004 WWW.emeraaldinsight.com/0002-253x.htm
٩١- تقرير عن تكنولوجيا المعلومات في العالم ، موقع جريدة الرياض السعودية ، العدد ١٤٩٨٣ في ٢/٧/٢٠٠٩ .
٩٢- زياد بندر ، منير المجايدة : المشهد الإعلامي الفلسطيني في الانترنت ، رسالة لختم الدروس الجامعية، معهد الصحافة وعلوم الأخبار ، جامعة منوبة ، تونس ، متوفر على الانترنت : http://www.geocities.com/pal-media .
٩٣- إلياس هرمز : كيف تؤسس موقعا على الانترنت ، موقع إسلام اون لاين - www.islamonline.net /Arabic/new article
٩٤- صالح شاكر وتوت : الخبر الصحفي عنصر أساسي من عناصر العملية الإعلامية ، مجلة أهل البيت ، العدد الأول Available at
http: //www.ahlulbaitonline.com/karbala/html/jurnal/khabar.htm.
٩٥- عمر علي : تحرير الخبر ، ١٠ / ١ / ٢٠٠٩ ، متوافر على شبكة الانترنت : available at http: //hyt.maktoobblog.com/1570708/تحرير الخبر .

٩٦- الصحافة الالكترونية ، دراسة متوفرة على الانترنت ، موقع masscomm.cu.edu.eg .

٩٧- الفنون الصحفية في الصحافة الالكترونية : دراسة ، متوفر على شبكة الانترنت ، موقع الأكاديمية العربية المفتوحة للصحافة .

٩٨- التحقيق الصحفي : دراسة منشورة على الانترنت ، موقع البوابة العربية للأعلام .

٩٩- الصحافة الالكترونية : دراسة متوفرة على شبكة الانترنت ، منتديات اليسير.

١٠٠- محمد معتصم : الثورة الرقمية وحرفة الأدب ، متوفر على الانترنت ، موقع WWW.arab_eriters.com .

١٠١- عثمان كباشي : الجمهور وكتابة الانترنت .. صحافة الانترنت ، دراسة ، متوافر على الانترنت ، موقع:
http://images.maktoob.com/blog_maktoob/images/makblog_logo_a.gif

١٠٢- محمد جسار : الصحافة الالكترونية تشريع في فضاء مفتوح ، دراسة ، متوفر على الانترنت ، موقع نيوز يمن الإخباري .

١٠٣- إحصاءات موقع " انترنت وورلد ستاتس " internetworldstats.com ٣٠ . متوفر على الانترنت ، موقع صحيفة الشرق الأوسط ، لندن ، في ٢٧ / أيار / ٢٠٠١ .

١٠٤- خلف علي الخلف : تعميق مفاهيم الصحافة الالكترونية وتوسع في عالم النشر ، متوفر على الانترنت .

١٠٥- موسوعة ويكيبيديا .

١٠٦- موسوعة ويكيميديا كومنز .

١٠٧- نبذة عن BBC العربية ، موقع جريدة الفجر الالكترونية على الانترنت .

١٠٨- نحن وموقعنا ، موقع bbcarabic.com .

١٠٩- BBCاونلاين يحصد جوائز عديدة ، موقع جريدة الفجر الالكترونية .

١١٠- BBC .. خطاب إعلامي معاصر ، مقالة منشورة في موقع BBC العربية ، معهد الصحافة .

١١١- BBC العربية في الصدارة ، متوفر على الانترنت ، موسوعة ويكيبيديا .

سادساً: الاطاريح والرسائل:

١١٢- فايز عبدا لله الشهري : تجربة الصحافة الالكترونية العربية على شبكة الانترنت ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة شيفيلد ، المملكة المتحدة ، ١٩٩٩ .

١١٣- مها صلاح : استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الالكترونية على شبكة الانترنت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٤ .

١١٤- أسامة محمود شريف : مستقبل الصحيفة المطبوعة والصحيفة الالكترونية ـ من بحوث الندوة العلمية للمؤتمر العام التاسع لاتحاد الصحفيين العرب ـ عمان ـ ٢٠٠٠ .

١١٥- رضا عبد الواجد أمين : اتجاهات الصحافة المصرية نحو ظاهرة العولمة .. دراسة تحليلية على عينـــة من الصحف المصريــة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية، ٢٠٠٢ .

١١٦- فاطمة الزهراء أحمد " تأثير استخدام الإنترنت على المنتج الصحفي : دراسة تحليلية مقارنة لتقييم ثراء المحتوى الإخباري في المواقع المصرية و العربية و الدولية "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ .

١١٧- سميرة شيخاني : أقسام المعلومات الصحفية (الأرشيف الصحفي) ودورها في التحرير الصحفي دراسة مقارنة على المؤسسات الصحفية المصـرية والسورية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة، كلية الإعلام.

١١٨- حسام محمد الهامي : تأثير التطور في تكنولوجيا الصحافة على نظم التأهيل الأكاديمي والتدريب المهني للصحفيين في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤.

١١٩- منار فتحي محمد : تصميم المواقع الالكترونية للصحف المصـرية على شبكة الانترنت ، دراسة مقارنة في التقنيات والقائم بالاتصال والجمهور ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ .

سابعاً: المؤتمرات والندوات:

١٢٠- أسامة الشريف: الصحيفة الالكترونية والصحيفة المطبوعة ، بحوث الندوة العلمية للمؤتمر التاسع لاتحاد الصحفيين العرب ، عمان ، دار الكتب المصرية ، ٢٠٠٠ .

١٢١- عبد الجواد سعيد : الفن الصحفي في النسخ الصحفية المطبوعة والالكترونية ، دراسة تحليلية مقارنة ، المؤتمر العلمي السنوي لأكاديمية أخبار اليوم الصحافة وآفاق التكنولوجيا ، القاهرة ، نيسان ٢٠٠٣ .

١٢٢- صلاح الدين حافظ : مستقبل الكلمة المطبوعة في عصر الانترنت ، وتكنولوجيا المعلومات ، ندوة أقامتها جريدة السفير اللبنانية في ٢٨ / ٣ / ٢٠٠٠.

١٢٣- رضا عبد الواجد أمين : الإمكانات التقنية في مواقع الصحف الالكترونية العربية ، دراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية على الانترنت ، مؤتمر الإعلام العربي والانترنت ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جامعة الدول العربية ، شرم الشيخ ، جمهورية مصر العربية ، ٦ ـ ١٠ آب ٢٠٠٦ .

١٢٤- الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي ، ندوة مجلة العربي الكويتية ، الثقافة العربية وآفاق النشر الالكتروني ،٢١ نيسان ،٢٠٠١ .

١٢٥- عبد الأمير الفيصل : الصحافة الالكترونية .. مقاربة أولية ، مؤتمر صحافة الانترنت في الوطن العربي : الواقع والتحديات ، جامعة الشارقة ، كلية الاتصال ، ٢٢ تشرين أول ، ٢٠٠٥ .

١٢٦- عبد الكريم الزيد : الصحف العربية على شبكة الانترنت دراسة وصفية تحليلية ، القاهرة ، جامعة الدول العربية .

١٢٧- أحمد عبد الهادي . الصحافة الالكترونية والورقية ، ندوة نقابة الصحفيين المصريين ، ٢٠٠٤ .

١٢٨- حسن حامد : الاختراق الإعلامي في مجال الأخبار والمعلومات ، بحث مقدم إلى ندوة الاختراق الإعلامي للوطن العربي ، القاهرة ، شباط ، ١٩٩٦ .

١٢٩- السيد بخيت : الصحافة الالكترونية العربية إلى أين ، بحث منشور في كتاب بحوث في الصحافة المعاصرة ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ .

١٣٠- عبد الأمير الفيصل : الصحافة الالكترونية التجربة العراقية .. دراسة مقارنة بين صحيفة الحوار المتمدن الالكترونية العراقية وصحيفة دنيا الوطن الالكترونية الفلسطينية ، ٢٠٠٧ .

١٣١- عبد الله بن ناصر الحمود وفهد بن عبد العزيز العسكر : إصدارات الصحف السعودية المطبوعة على الانترنت ، دراسة تقويمية ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي الأول لأكاديمية أخبار اليوم عن الصحافة العربية وتحديات المستقبل ، القاهرة : ٨ ، ٩ أيار ٢٠٠٢ .

١٣٢- عبد الحكيم محمد : التجربة الالكترونية للجرائد المصرية المطبوعة ، دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية ، بحث مقدم إلى مؤتمر الصحافة وآفاق التكنولوجيا ، القاهرة ، أكاديمية أخبار اليوم ، نيسان ٢٠٠٣ .

ثامناً: المجلات البحثية والصحف:

١٣٣- خالد أبو الحسن : الصحافة والإصدارات الالكترونية ، جريدة الجزيرة السعودية ، العدد ١٠٤٢٦ ، بتاريخ ١٥ / ٤ / ٢٠٠١ .WWW.aljzeeranewspaper.com

١٣٤- محمد شويلي : الإعلام الالكتروني ومفهوم الصحافة ، مجلة النبأ ، العدد السادس ، أيار ، ٢٠٠٣ .

١٣٥- إحسان محمود الحسان : الصحافة الالكترونية الوليدة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد ١٥ ، نيسان ٢٠٠٢ .

١٣٦- فريدريك فينيو : الصحيفة الالكترونية سلاح الإعلام المكتوب في ثورة الاتصالات ، جريدة النهار البيروتية نقلا عن جريدة ليبراسيون في ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٨ .

١٣٧- محمود خليل : الصحافة الالكترونية المفاهيم والأدوات ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ٢٠٠٥، كانون أول .

١٣٨- نجوى عبد السلام : تجربة الصحافة الالكترونية المصرية والعربية ، المجلة العلمية لبحوث الإعلام، القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، كانون أول ١٩٩٨ .

١٣٩- سعيد غريب : الصحيفة الالكترونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم والسمات بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ع ١٣ ، كانون أول ٢٠٠١ .

١٤٠- جمال غيطاس : مدخل إلى الصحافة الالكترونية ، مجلة الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، المركز العربي للدراسات الإعلامية ، العدد ١١٤ كانون ثاني - آذار ٢٠٠٤ .

١٤١- هشام جعفر : الصحافة الالكترونية في مصر الواقع والتحديات ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد ١١١ ، ٢٠٠٣ .

١٤٢- أبو السعود إبراهيم : الانترنت والمهارات الصحفية ، دراسة عن تجربة الأهرام واستراتيجية التوعية لتعزيز المحتوى الرقمي العربي ، مجلة الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، المركز العربي للدراسات الإعلامية ، العدد ١١١ ، نيسان - حزيران .

١٤٣- محمود علم الدين : شبكة الانترنت ومستقبل صناعة الصحافة - صحيفة الأهرام ٢٢ / ١١ / ١٩٩٨ ، العدد ٤٠٨٩٤.

١٤٤- سليمان صالح : مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد ١٣ ، تشرين أول - كانون أول ، ٢٠٠١ .

١٤٥- محمد شومان : الصحف الالكترونية العربية ، دراسة تطبيقية على صحيفة إيلاف ، المجلة المصرية لبحوث الأعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد ٢١ ، تشرين أول - كانون أول ، ٢٠٠٣

١٤٦- نبيل علي : العرب وعصر المعلومـات ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٨٤ ، نيسان ١٩٩٤ .

١٤٧- نجوى عبد السلام : التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت ، دراسة تحليلية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، كلية الإعلام ، المجلد الثاني ، العدد الرابع ، تشرين أول - كانون أول ٢٠٠١.

١٤٨- نجوى عبد السلام فهمي : تجربة الصحافة الالكترونية المصرية والعربية ، الواقع وآفاق المستقبل ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ع ٤٤ ، ١٩٩٨ .

١٤٩- نجوى عبد السلام : الأساليب الحديثة في تحرير الخبر الصحفي في الدول المتقدمة ، دراسة منشورة في المجلة العلمية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد السادس ، تشرين الثاني - كانون الأول ١٩٩٩ .

١٥٠- محمود خليل : الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في التحرير الصحفي ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد السادس ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الأعلام ، ١٩٩٥ .

تاسعاً: المقابلات:

١٥١- مقابلة أجراها الباحث عبر البريد الالكتروني مع حسام السكري مدير BBC العربية بتاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠١٠ .

١٥٢- مقابلة أجراها الباحث مع عثمان العمير رئيس تحرير ومالك صحيفة إيلاف الالكترونية عبر البريد الالكتروني ، ١٠ / ٨ / ٢٠١٠ .

الفهرس

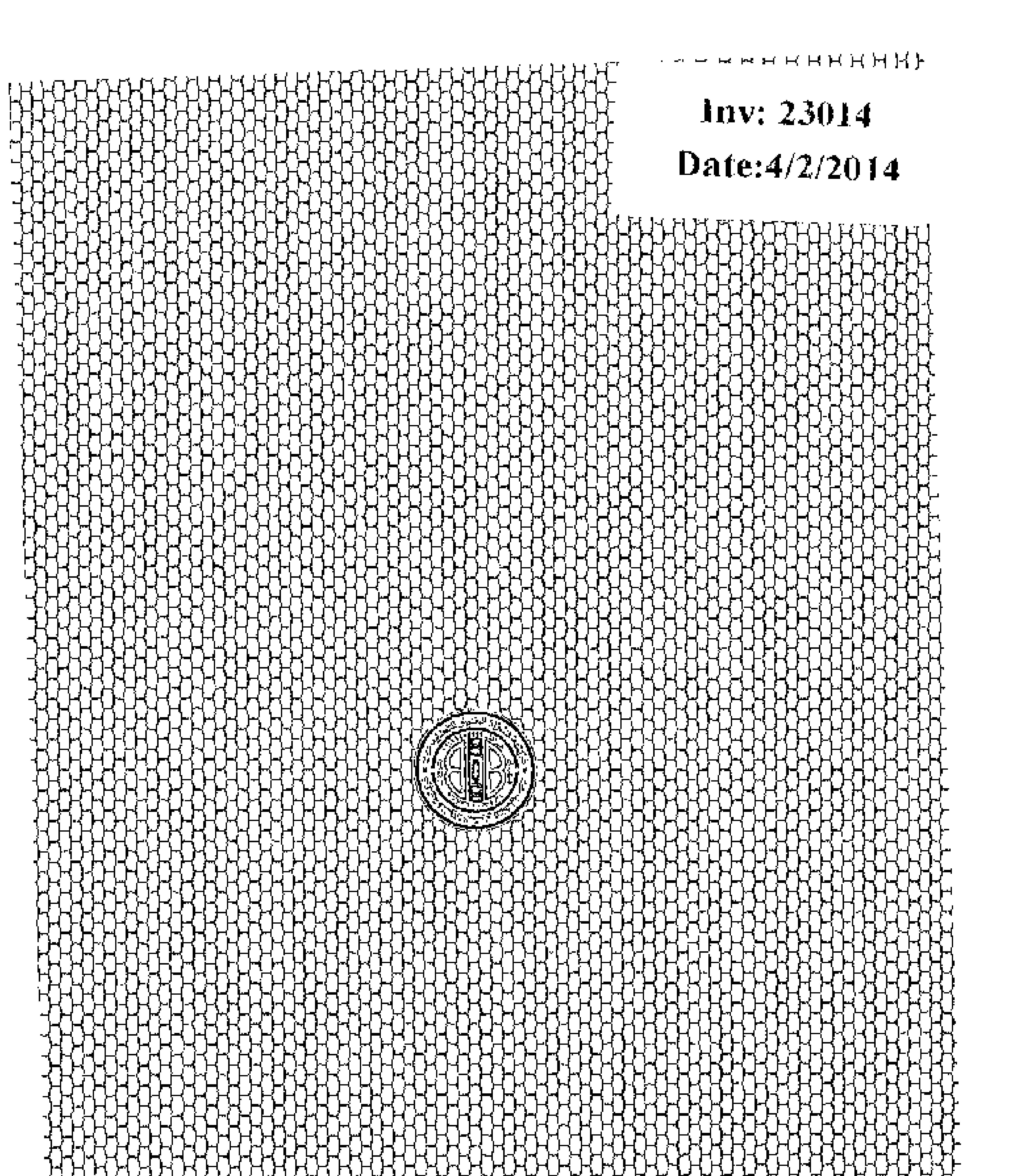
الفصل الثالث

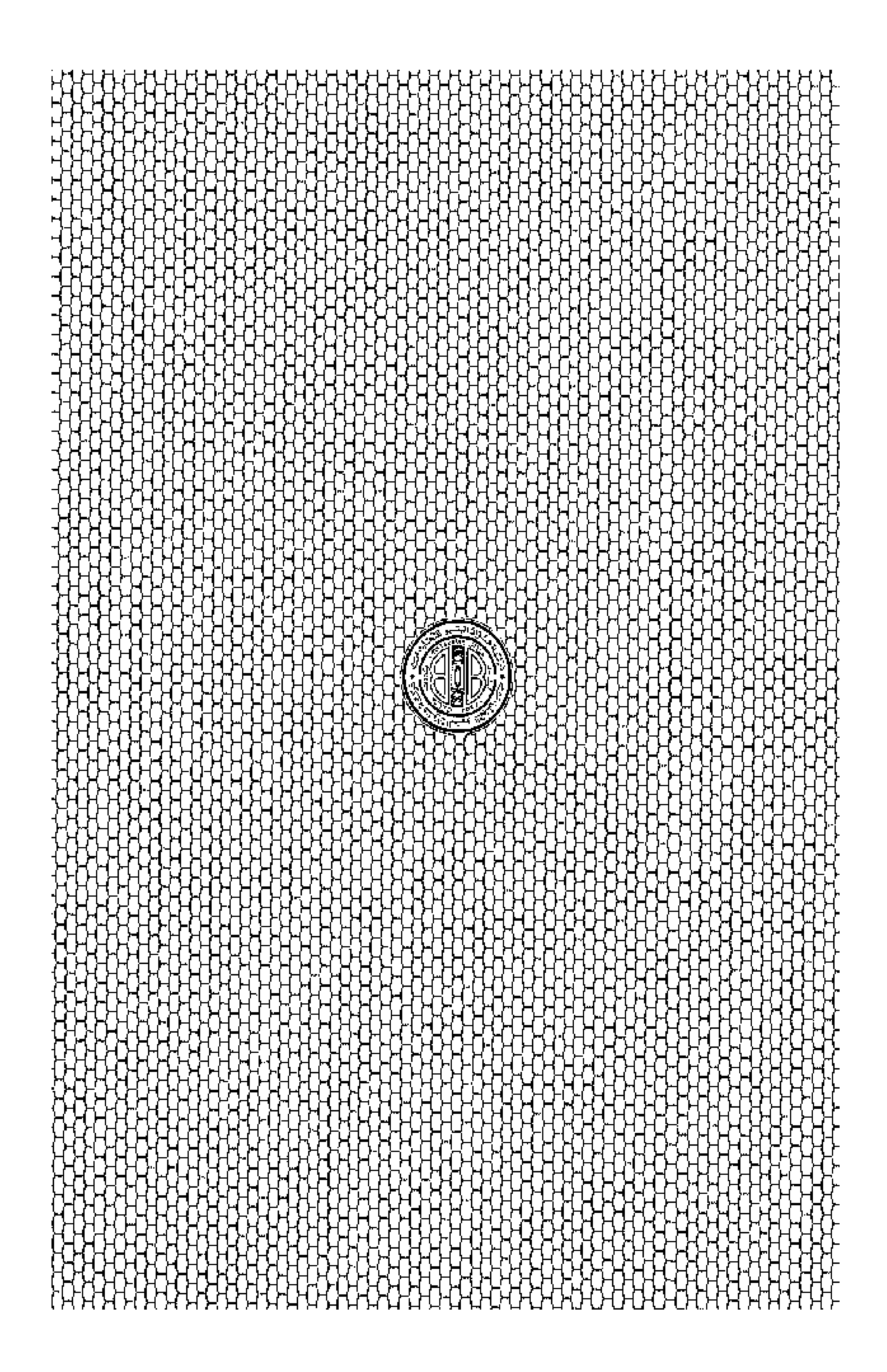
الفصل الرابع

الفصل الخامس

Inv: 23014

Date:4/2/2014











www.darfan.com